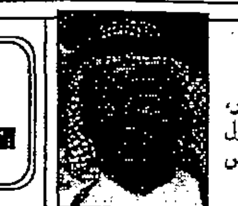
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 7 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/10/31م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6181
London - Tuesday - 31 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6181

اليوم في الشرق الأوسط

حادث بيشة يكشف أهمية قصاصي الأثر في السعودية

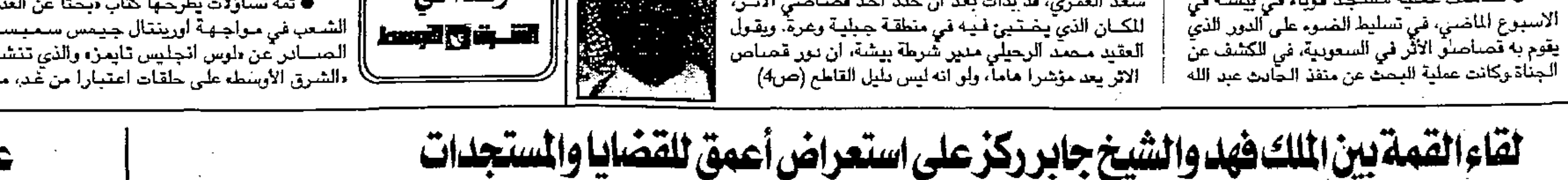
● ساهمت عملية مسجد قوياء في بيشة في الاسبوع الماضي، في تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به قصاصو الأثر في السعودية، في الكشف عن الجناة. وكانت عملية البحث عن منفذ الحادث عبد الله سعد العمري، قد بدأت بعد ان حدد احد قصاصي الاثر، المكان الذي يختبئ فيه في منطقة جبلية وعرة. ويقول العقيد محمد الرحيلي مدير شرطة بيشة، ان دور قصاص الاثر يعد مؤشرا هاما، ولو انه ليس دليل القاطع (ص4)



وغدا في الشرق الأوسط

فصول الجريمة والبراءة في محاكمة سمبسون

● ثمة تساؤلات يطرحها كتاب «بحثا عن العدالة - الشعب في مواجهة أورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز» والذي تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات اعتبارا من غد، منها: هل ان ضباط شرطة لوس انجليس تآمروا للايقاع بأو. جي. سمبسون بطريقة عنصرية، رخيصة؟ أم انهم استطاعوا الحصول على ادلة قوية وثابتة ضد المجرم الذي ارتكب هذه الجريمة؟



لقاء القمة بين الملك فهد والشيخ جابر ركز على استعراض أعمق للقضايا والمستجدات

السعودية والكويت تنسقان تجاه العراق

جدة: من وهيب محمد غراب

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس، لقاء قمة مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، الذي وصل الى جدة، في زيارة وصفت بانها «هامة» لبحث آخر التطورات في المنطقة، لا سيما بما يتعلق بالموقف من العراق.

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان المحادثات تركزت على ضرورة التزام العراق بتطبيق جميع قرارات مجلس الأمن لرفع المعاناة عن شعبه. واشارت الى ان دول مجلس التعاون الخليجي متفقة على ضرورة توحيد الموقف الخليجي من الملف العراقي، وان اعلانا في هذا الشأن سيصدر عن قمة مسقط المقررة في الشهر المقبل.

وتكتسب زيارة الشيخ جابر الأحمد إلى السعودية اهمية خاصة، كونها تاتي في وقت بدأت فيه الكويت خطوات عملية باتجاه تطبيع علاقاتها مع بعض الدول الأخرى. وللمرة الأولى سيتغيب الشيخ جابر عن حضور افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الأمة التي تبدأ اليوم. وكلف نائبه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بهذه المهمة.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في استقبال امير الكويت في مطار الملك عبد العزيز الدولي. كما كان في استقباله ايضا الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة. ويرافق امير الكويت وفد يضم عبد الرحمن سالم العتيقي ومحمد سليمان السيد علي الرفاعي المستشارين بمكتبه والدكتور عبد المحسن مدعج المدعج وزير النفط.

وقال سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي ان القمة تمثل فرصة مهمة لتبادل الأحاديث الأخوية في ما يخص العلاقات المميزة التي تربط بين البلدين واجراء استعراض اعمق للعديد من الأمور. وشدد على وجود مصالح تجمع البلدين كمصير وهدف. واشار الى ان الزيارة تحمل الكثير من الدلالات الايجابية. وقال انها تاتي في وقت تستطلع فيه شعوب دول مجلس التعاون الى القمة المرتقبة لقادة دول المجلس المقرر عقدها في مسقط في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم.

التتمة .... ص 4

دورة جديدة ساخنة لمجلس الأمة الكويتي...... ص 4



الملك فهد لدى اجتماعه أمس مع أمير الكويت (واس)

عمرو موسى لـ الشرق الأوسط

خلاف «الهرولة» زوبعة في فنجان

لندن: من سامي ذبيان
عمان: من علي ابراهيم ومازن حجازي ومفيد عواد وابراهيم حسن
مسقط: «الشرق الأوسط»

اكد وزير خارجية مصر عمرو موسى ان الخلاف الذي حدث بسبب «الهرولة» كان مجرد زوبعة في فنجان، ولم يكن للتوتر الذي حدث بسبب ذلك اي نتائج سلبية على العلاقات بين مصر والاردن.

وقال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان بنك التنمية حسم امره وسيكون مقره القاهرة. وفي لندن قالت مصادر دبلوماسية تواكب مؤتمر عمان ان المؤتمر في يومه الثاني تحول الى مجرد اجتماع عادي يجري فيه اقتناص اتفاقات ثنائية وتبادل علاقات. وتراجع الحجم الشرق أوسطي الذي اعطي

التتمة .... ص 4

تفاصيل ..... ص 3 و«الشرق الأوسط الاقتصادي»

السعودية ترفض الحوار مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التجارة والصناعة السعودي الدكتور اسامة جعفر فقيه ان اقامة علاقات بين المملكة العربية السعودية واسرائيل تعتمد على شروط اكتمال عناصر السلام مع سورية ولبنان، وقال في تصريح للصحافيين امس على هامش مؤتمر عمان انه اضافة الى ذلك لا بد من حل عادل لمشكلة القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات.

الى ذلك قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ميخائيل حريش في حديث نقلته

التتمة .... ص 4

السلطان قابوس والشيخ حمد يختتمان محادثاتهما

مسقط: مسعى سعودي ـ عماني لحل الخلاف بين قطر والبحرين

[illegible]

غادر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مسقط امس بعد زيارة رسمية الى سلطنة عمان، استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مهمة مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وفي نهاية زيارته اكد الشيخ حمد بن خليفة «ان وجهات النظر كانت متطابقة ازاء مجمل المسائل والأمور التي كانت محل البحث المستفيض والتشاور الصادق في ما بيننا والتي ستؤول نتائجها الطيبة بمشيئة الله لخير وصالح بلدينا الشقيقين ولسائر بلدان منطقتنا الخليجية». وأكد السلطان قابوس من جهته «ان السلطنة ستعمل بكل عزم على تفعيل ما تم التوصل اليه بشأن تعزيز العلاقات بين البلدين ليجني ثمار هذا التعاون شعبا البلدين الشقيقين وكذلك كل ما من شانه دفع مسيرة مجلس التعاون الخليجي».

وكانت المباحثات المكثفة التي اجراها الزعيمان قد تناولت دعم التعاون الثنائي خاصة في مجالات الطاقة. وجرى الاتفاق المبدئي على التنسيق في مشروعات الغاز التي تمثل «الأمل للبلدين في زيادة الدخل القومي بعد تراجع عائدات النفط».

وفي الوقت نفسه، تناولت مباحثات السلطان قابوس والشيخ حمد «لبعض الموضوعات الخليجية الساخنة» على حد تعبير دبلوماسي في مسقط وبينها الموقف من العراق والخلاف الحدودي بين قطر والبحرين. وقال دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» ان البلدين متفقان على الوقوف الى جانب الشعب العراقي وانهما مع اي اجراء لتخفيف معاناته الا ان الموقف مرتهن بمدى استجابة الحكومة العراقية لقرارات مجلس الأمن.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين، احتل مساحة في مباحثات السلطان قابوس والشيخ حمد. وتوقعت ان تقوم عمان والسعودية بتحرك منسق لانهاء

التتمة .... ص 4

تركز على حل مشاكل تطوير المنطقة الحرة

الحكومة اليمنية تعقد اجتماعها في عدن غدا

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر مطلعة ان الحكومة اليمنية ستعقد غدا اول اجتماع لها في عدن، عقب انتقال مجلس الوزراء الى العاصمة الاقتصادية والشتوية، وابلغ المصدر «الشرق الأوسط» بانه من المرجح ان يترأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح هذا الاجتماع، في اطار الاهتمام الذي يوليه لقضايا عدن، ومتابعته شخصيا لكل ما يتعلق بابرز القضايا منذ وصوله اليها قبل حوالي نصف شهر.

وسيناقش مجلس الوزراء اليمني جملة من القضايا، ابرزها الاسراع بالخطوات الاجرائية والتنفيذية لاعلان البدء بالعمل في المرحلة الاولى لمنطقة عدن الحرة، التي من المقرر ان يبدأ العمل فيها بتجارة الترانزيت والتصدير في ميناء ومطار عدن ومنطقة كالتكس، وما تم انجازه من قرارات المجلس التي اتخذها في اجتماعه بالمدينة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وهي قرارات يتعلق اغلبها بالعمل للنهوض بمستوى اداء المرافق الحيوية والانتاجية والخدمية في عدن والبدء بخطوات عملية في المنطقة الحرة.

التتمة .... ص 4

كريستوفر يؤكد بقاء الخلافات بين سورية واسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر اميركية امس ان زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى دمشق لم تنجح في حل الخلافات الموجودة بين الجانبين السوري والاسرائيلي حول انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان المحتلين.

وقال كريستوفر قبيل مغادرته دمشق امس انه «هناك خلافات هامة بين الطرفين ولكنني اشعر ان الامر يستحق بذل الجهود في سبيل ذلك». وفي رده على سؤال في ما اذا كان بعد لقائه مع رابين قد احضر معه اي افكار جديدة لكسر الجمود على المسار السوري، اجاب كريستوفر: «اعتقد انه ليس

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

تحدث لـ الشرق الأوسط عن الانتخابات الجزائرية

بوكروح: لن يفوز أحد في دورة الاقتراع الأولى

الجزائر: من أمير طاهري

اعلن نور الدين بوكروح، رئيس حزب التجديد الجزائري، واحد ثلاثة مرشحين منافسين للأمين زروال رئيس الدولة الجزائرية الحالي للانتخابات الرئاسية الجزائرية التي ستجري في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري «انه لا توجد اي فرصة لأي انسان ان يفوز في هذه الانتخابات في الدورة الأولى».

وقال بوكروح في حديث لـ«الشرق الأوسط» «ان موضوع الانتخابات الرئاسية هو لاختيار رئيس شرعي يستطيع بعد ذلك تحضير البلاد للانتخابات البرلمانية والبلدية»، وأضاف بوكروح قائلا: «لا يمكن ان تكون هناك نسبة 99.99 بالمائة من مجموع الذين يحق لهم التصويت. ولكن نتوخى من الانتخابات ان تضع حدا لسلطة فشلت في الداخل والخارج».

وكشف بوكروح عن انه فكر بالانسحاب من السباق الرئاسي بعد اعلان زروال عن ترشيح نفسه، وقال: «يعتبر زروال مواطنا كالآخرين. ولكنه فشل مبدئيا في دخول هذا السباق للدور الذي يلعبه كرئيس دولة». وأضاف بوكروح: «انه (اي زروال) قرر الحفاظ على ترشيحه بعد استشارات مكثفة مع قيادة حزبه وفعاليات حملته الانتخابية».

نص الحديث .... ص حوار

أوكسفورد تشهد قريبا زرع قلب جديد بحجم ظفر الإبهام

لندن: من نديم نحاس

قال الاطباء في مستشفى جون رادكليف في اكسفورد امس ان صحة ابيل جودمان الذي زرع في جسمه قلب اصطناعي يعمل بالتيار الكهربائي، تتحسن بشكل مطرد. وانه يتناول طعامه بانتظام ويطالع الصحف بشكل دوري، ومن المنتظر ان يغادر المستشفى قريبا.

والجهاز الجديد الذي زرع في جسم جودمان البالغ من العمر 69 عاما، يساعد القلب على ضخ الدم بنسبة 80 في المائة، ولا يتعدى حجمه كف يد الانسان بكثير، لكنه موصول ببطاريات تركب مع جهاز السيطرة داخل حزام، يرتديه المريض حول خصره، عبر ثقب في البطن.

ويقوم الجهاز المصنوع من التيتانيوم بالتجاوب مع النشاطات الجسدية والجهد الانساني ليزيد من كمية الدم المضخوخ حتى معدل 10 ليترات في الدقيقة كحد اقصى، او تخفيضه. وتكمن المشكلة في ضرورة تغيير البطاريات كل 5 ـ 8 ساعات، حسب

التتمة .... ص 4

انهيار نسيج المجتمع العراقي قد يكون ظاهرة نهائية

بغداد: من جون باترسبي

يعكس سعيد ناصر، وهو مدرس لمادة الكيمياء من مدينة البصرة الوضع المأساوي للطبقة المتوسطة في العراق، عندما يقول وهو يقف في طابور طويل امام السفارة الليبية على امل الحصول على وظيفة في ليبيا: «لم اعد قادرا على اطعام عائلتي، وسمعت ان الرواتب افضل في ليبيا، رغم قساوة الحياة هناك».

ناصر كان قد استقال من وظيفته في البصرة العام الماضي للعمل نادلا في احد المطاعم حيث تضاعف راتبه عشر مرات، اي مما لا يزيد عن دولار واحد الى حوالي 12 دولارا في الشهر.

تعد حالة ناصر مثالا للملايين من ابناء الطبقة المتوسطة من العراقيين الذين اضطروا الى دخول معركة حقيقية من اجل لقمة العيش بوقوعهم بين مطرقة نظام صدام حسين الذي لا يرحم، وبين سندان الحظر التجاري والنفطي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق. فمنذ فرض الحظر، منذ حوالي خمس سنوات، تفككت بنية المجتمع العراقي الى درجة دفعت المضطلعين بمهام الاغاثة الدولية الى القول ان الانهيار الحاصل يستعصي على الترميم.

ويواجه الآن جيل كامل من الحرفيين والمهنيين والمفكرين والفنانين والكتاب رجالا ونساء مأساة حقيقية اليمة.

وعودة الى سعيد ناصر، فانه يكسب مع زوجته حوالي 33500

التتمة .... ص 4

Price List

أكد أنه مستمر بدور الوسيط المحايد بين البلدين

كريستوفر يتحدث عن «خلافات كبرى» في المواقف بين سورية وإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس ان زيارته لدمشق اتاحت له التأكد من ان اسرائيل وسورية «جادتان في سعيهما الى احلال السلام، مشددا مع ذلك على عدم تحقيق اي تقدم ملموس في المفاوضات بين البلدين.

واضاف كريستوفر قبيل مغادرته دمشق حيث اجرى مع الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات استغرقت زهاء ثلاث ساعات ان الولايات المتحدة «ستظل على اتصال» بالبلدين وستواصل «القيام بدور الوسيط المحايد».

وشدد كريستوفر، متحدثا الى الصحافيين في مطار دمشق بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على استمرار وجود «خلافات كبرى» في وجهات النظر بين اسرائيل وسورية.

وقد رفض كل من كريستوفر والشرع الخوض في تفاصيل المحادثات او في «الخلافات» التي اشار اليها الوزير الاميركي.

واوضح الشرع ان واشنطن ودمشق «ستظلان على اتصال» وان سورية «حريصة على تحقيق السلام» على ان يكون «سلاما شاملا وعادلا وقائما على قرارات الامم المتحدة».

وردا على سؤال بشأن الخلافات القائمة مع اسرائيل قال «لسنا نحن الذين نضع العراقيل».

واضاف ان «الوسيط الاميركي سيظل على اتصال بالجانبين لمحاولة ردم الهوة».

وتناولت المحادثات التي اجراها كريستوفر في دمشق السبل الكفيلة باطلاق مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل التي توقفت منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان كريستوفر قد وصل الى دمشق قادما من عمان حيث شارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي، وذلك في زيارة قصيرة وكان في استقباله على ارض المطار وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين في الخارجية السورية والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. وقد توجه المسؤول الاميركي فور وصوله لعقد محادثات مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين في وقت اكدت فيه سورية وعلى لسان مسؤوليها انها لن تغير موقفها الثابت الملتزم بالاسس التي قامت عليها عملية السلام وانها لن تقبل اية مقترحات اسرائيلية تنتقص من السيادة والتكافؤ والتساوي والعدالة.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان محادثات دمشق امس قد شارك فيها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعن الجانب الاميركي المنسق لعملية سلام الشرق الاوسط دينيس روس ومستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي مارك بيريز والسفير السوري وليد العلم والاميركي كريستوفر روس.

وكان كريستوفر قد وصل الى دمشق وهو يحمل افكارا محددة من خلال لقائين اجراهما مع كل من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيريز وزير الخارجية يمكن ان تمهد لاستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية على مستوى السفيرين.

وكان كريستوفر الذي وصل في اجواء متوترة في الجنوب اللبناني يعتقد انها كانت بندا على رأس جدول محادثاته، قد مهد قبيل وصوله لدمشق بان مسار المفاوضات قد يعود الى الالتئام قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية ولكن من المقرر ان يجري بعد عام. وكان هذا الحديث حول هذا التصور خلال الاشهر الماضية من نوع المستحيل. ويعتمد كريستوفر بتفاؤله هذا على موقف سورية الذي قال عنه انه لا يرى فيه اي اشارة تدل على ان دمشق قد توقفت عن العمل او انها غير مهتمة باستمرار عملية السلام الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، مضيفا ان الترحيب السوري بزيارته لدمشق امس يوضح رغبة القيادة السورية للمضي قدما في عملية السلام.

وكان الرئيس حافظ الاسد قد اكد اول من امس واثناء لقائه مع وفد الترويكا الاوروبية جدية سورية في عملية السلام منذ ان قبلت دمشق بالمبادرة الاميركية ووفق الاسس التي جرى التفاهم عليها مع الولايات المتحدة الاميركية.

ويؤكد المسؤولون السوريون ان واشنطن مطالبة بتكثيف جهودها مع الاسرائيليين الذين هم يعرقلون عملية السلام ومواجهتهم بشروط السلام ومتطلباته.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة وزير الخارجية الى دمشق ستكون اكثر من جولة استطلاع وقد تشكل من خلال المقترحات التي حملها بداية الطريق لايجاد نوع من الحل لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل على مستوى السفيرين.

وتؤكد هذه المصادر ان نوعا من التقدم قد يحدث على مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. واضافت المصادر بان كريستوفر عرض للرئيس الاسد موقف بلاده من موضوع قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

يذكر ان كريستوفر قد اكد قبل مغادرته عمان ان الولايات المتحدة جادة في دعم جهود السلام في المنطقة، وانه في اطار هذه الجهود يقوم بزيارة لدمشق للالتقاء بالرئيس الاسد معربا عن امله ان يتم خلال الزيارة انجاز تقدم على طريق تحقيق السلام، مؤكدا التزام بلاده بتحقيق السلام الشامل.

واوضح كريستوفر ان الولايات المتحدة جادة ايضا في دعم الدول التي اتخذت قرار السلام حيث التزمت بتقديم 500 مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية خلال خمس سنوات وشاركت في مؤتمر قمة عمان بوفد من رجال الاعمال يبلغ عددهم 160 شخصا يمثلون 135 من كبريات الشركات الاميركية.

وقال انه سيغادر المنطقة بعد زيارة دمشق الى ولاية اوهايو حيث يعقد مؤتمر حول يوغوسلافيا السابقة، مؤكدا ان الوقت قد حان للبدء بمناقشة عملية اعادة اعمار البوسنة.

الرئيس حافظ الأسد لدى استقباله وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي امس (رويتر)

إسرائيل مستمرة في تنفيذ مشروع إسكاني بالقدس

اجتماع طارئ لمجلس الجامعة لبحث قرار الكونجرس الأميركي

القاهرة: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

تشهد القاهرة خلال ايام اجتماعاً طارئاً لمجلس جامعة الدول العربية لمناقشة قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الى القدس المحتلة.

وقالت مصادر مطلعة في امانة الجامعة ان الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد سيبدأ اتصالات عاجلة مع وزراء الخارجية العرب فور عودته الى القاهرة من عمان لتحديد موعد الاجتماع الطارئ.

وكان الدكتور عبد المجيد قد حذر وزير الخارجية الاميركي، خلال لقائهما على هامش اجتماعات قمة عمان الاقتصادية، من مخاطر اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقدس، ومخاطر تنفيذ قرار الكونجرس على مستقبل عملية السلام في المنطقة. وذكرت المصادر انه من المقرر ان تعقد لجنة القدس العربية اجتماعها الطارئ قبيل انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة في القاهرة، بناء على دعوة فلسطين وعرض توصيات اللجنة على وزراء الخارجية العرب. واشارت الى انه من المتوقع توجيه دعوة لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث هذه التطورات، بهدف استصدار قرارات عربية واسلامية ضاغطة للعودة عن القرار الذي صدر عن الكونجرس، ووضع الضمانات الكفيلة باستمرار رفض الادارة الاميركية لتنفيذه. ومن المنتظر ان يصل الى القاهرة قريباً فيصل الحسيني الوزير الفلسطيني المكلف بشؤون القدس للمشاركة ضمن الوفد الفلسطيني في اعمال الدورة الطارئة وعرض تقرير عن ممارسات اسرائيل خلال الفترتين السابقة واللاحقة على قرار الكونجرس الاميركي. من جهة ثانية قالت مصادر فلسطينية بارزة في القاهرة ان الاتصالات الأولية التي اجرتها السلطة الوطنية للدعوة الى عقد اجتماعات عربية واسلامية لمناقشة قرار الكونجرس الاميركي.

وفي القدس قال وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس ان اسرائيل تعتزم بناء حي يهودي جديد لنحو 6500 اسرة في القدس الشرقية في اوائل العام الجديد.

واتهمت حركة «السلام الان» اليسارية الحكومة «بالغباء السياسي» الذي قالت انه قد يضر عملية السلام.

وقال بن اليعازر ان الخطط التي اعلنت قبل عدة سنوات لبناء حي على تل قريب من منطقة سور باهر العربية في القدس الشرقية احيلت أول من امس الى الجهات المختصة. ويتعين على الاطراف المعنية التقدم بأي اعتراض للجنة تخطيط القدس التابعة لوزارة الداخلية خلال 60 يوما. وقال بن اليعازر لراديو اسرائيل: «اذا سار كل شيء على ما يرام.. فانني اقدر ان نبدأ في البناء في اوائل العام المقبل».

واضاف: «اننا نتحدث عن عملية انتزاع للارض تجري منذ ثماني سنوات. ويملك اليهود 80 في المائة من الاراضي التي اشتروها في الاربعينات».

ايام وقضايا
سمير عطا الله

المصالحة مع الآخر أم مع الذات؟

ليس هناك من هو ضد «المصالحة العربية». انها بديهيات القرن الماضي. وفي اوائل هذا القرن كان العربي يسافر من قطر الى قطر من اجل ان يقاتل الى جانب عربي لم يعرفه ولم يره: الان أما مطرود او ممنوع من السفر! في بداية القرن كان حافظ ابراهيم يعكس احلام العرب واحمد شوقي يلونها ببريقه الاميري، اليوم نزار قباني يعكس مرارة اليأس العربي في كل القوافي.

«المصالحة العربية» تعبير سلبي يعبر عن حالات سلبية ومناخ متدهور، اذ كيف يجوز في الاساس أن يكون هناك عداء وانقطاع ضمن اسرة متوحدة العناصر الى هذا الحد ومتوحدة المصالح الى اقصى الحدود، ومتضاربة الاتجاهات الى هذا المدى؟ ان العرب قد تفرقوا هذه المرة، ليس من اجل خطاب اذاعي يثري الاثير بالكريه من الالفاظ بل تفرقوا في حرب سببها الاحتلال سببه النظرة الى الحق سببه النظرة الى الاستقلال سببه الموقف من الارض سببه الموقف من الشرعية الدولية سببه التعالي على الشرعية العربية.

المصالحة ليست في العناق، والواقع العربي المتردي في القياس مع الماضي وفي اتجاه المستقبل، لا يكون بالمزيد من العداء، بل اولا بازالة اسباب الخلاف في كل مكان وثانيا باقامة اسباب الوفاق وللمصالحة الدائمة وقواعد للتعامل الاسري والبديهي والطبيعي. فالمصالحة حالة مقيمة وليست مجموعة الفاظ مطاطة تستخدم لمحو الفاظ لا تمحى ولا تقال ولم يعرفها القاموس الستاليني ولا الصيني يوم قررت زوجة ماوتسي تونغ ان تمحو نصف الشعب الصيني من اجل سعادة الجنرال لين بياو وسمت ذلك الثورة!

وقبل قيام المصالحة العربية العامة لا بد من قيام المصالحات الداخلية في العالم العربي: لا بد ان يعرف المواطن اللبناني عدد ايام السنة التي يتفق فيها حكامه على شيء ما. ولا بد ان يعرف المواطن العراقي متى يكون وزير الخارجية هو الناطق باسم الدولة ومتى يكون عدي صدام حسين هو الدولة. او على الاقل متى لا يكون. ولا بد ان يتفق الجزائري مع نفسه على ان ثمة وسيلة اخرى للنقاش غير القتل اليومي. ولا بد أن يدرك الفلسطيني انه سوف يبقى مثل كرة السلة ما دام يسمح لنفسه بأن يكون الف فريق. ولا بد للمصري المفتوحة امامه ابواب البرلمان وصفحات الصحف والنقابات من اجل المعارضة، ان يعرف ان الرأي لا يقتل الاقتصاد وان الاقتصاد هو للمواطن وليس الدولة ولا الحكم.

لن تؤدي المصالحة العربية الى شيء اذا لم تكن غايتها الاولى والاخيرة قيام مسلك اسري يضمن بقاء الجميع ضمن تلك الاسرة او... ايضا يقرر حدود الخروج منها. وحين يسمح رؤساء الدول لانفسهم باستخدام تعابير نابية في مخاطبة القادة الآخرين، وهي تعابير لم تتلفظ حتى في ذروة القاموس الستاليني، حين يسمحون لانفسهم بذلك يجب ان يعرفوا انهم سدوا ابواب المصالحة وتقويها. فالحروب شيء لا مفر منه احيانا، لكن التعابير التي سمعها عصر التردي العربي، لطخت العتبة الاسرية الى مدى التاريخ.

اذا كان الخلاف او العداء هو حالة من انتفاء الضوابط والقواعد، وبديهيات المخاطبة، فالمصالحة شيء له ضوابطه وقواعده وبديهياته. ولا يدري المرء كيف يسمح الحاكم العربي لنفسه بأن يتلفظ ببعض ما تلفظ به، ليس امام خصومه ولا امام شعبه ولا امام التاريخ، بل امام افراد عائلته.

طلب من كريستوفر التدخل لفك الحصار عن الضفة والقطاع

عرفات يتهم جنرالات الجيش الإسرائيلي باغتيال الشقاقي لتعطيل عملية إعادة الانتشار في الضفة الغربية

عمان: من صالح قلاب

وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عملية اغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في فاليتا في مالطا يوم الخميس الماضي بانها عملية مقصودة نفذها بعض جنرالات الجيش الاسرائيلي لخلق ذريعة للتلكؤ في عملية انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وفقا للشق الثاني من اتفاقات اوسلو، وحسب الجدول الزمني الذي جرى الاتفاق عليه في آخر لقاء بينه وبين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

واعرب عرفات عن اعتقاده بأن الدكتور الشقاقي استدرج استدراجا الى مالطا وان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية خططت لهذه العملية ونفذتها لعرقلة عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية وللارتداد على الاتفاقات التي ابرمت بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في اعقاب محادثات «ماراثونية» منهكة.

وقال عرفات الذي كان يتحدث لمجموعة من المسؤولين الفلسطينيين في احد بيوت الضيافة في العاصمة الاردنية عمان صباح امس ان هناك تنظيما سريا في الجيش الاسرائيلي سعى ويسعى لافشال عملية السلام بالتنسيق مع التنظيمات اليهودية المتطرفة وان هذا التنظيم هو الذي خطط لاغتيال الدكتور الشقاقي بهدف اعادة خلط الاوراق وتخريب عملية السلام.

واشار الرئيس الفلسطيني الى ان الذين نفذوا عملية اغتيال الدكتور الشقاقي قاموا بما قاموا به لانهم يتوقعون ان حركة الجهاد الاسلامي ستقوم بعمل ثأري ضد الاهداف الاسرائيلية وان هذا سيضع حججا ومبررات في ايديهم للارتداد على عملية السلام وللتملص من تنفيذ الاتفاقات الاخيرة بين السلطة الوطنية واسرائيل.

واكد ابو عمار انه يبذل شخصيا مساع حثيثة لاقناع قادة حركة الجهاد الاسلامي بعدم الرد ولافهامهم بان القوى الاسرائيلية المتطرفة تنتظر مثل هذا الرد على احر من الجمر لتعطيل عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ومنع قوات الأمن الفلسطيني من تسلم المناطق التي من المفترض ان تخليها القوات الاسرائيلية.

وقال ابو عمار ان لديه اشياء كثيرة يمكن ان يقولها في هذا المجال لكنه اذ يلتزم الصمت في الوقت الحالي على الاقل فانه يحرص على ان نجاح مؤتمر عمان «.. وكي لا يقول البعض ان ابو عمار اتخذ من قضية اغتيال الشقاقي ذريعة لتفجير هذا المؤتمر».

ويشعر ابو عمار ان مسارعة الاسرائيليين الى فرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاعلان عن اغتيال الشقاقي مباشرة بحجة الحؤول دون قيام حركة الجهاد الاسلامي باية عمليات ثأرية هدفها احراجه والمس بمكانة السلطة الوطنية في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث دعا العديد من المتكلمين الى اقامة دولة فلسطينية.

وفي محاولة لوضع الولايات المتحدة امام مسؤولياتها قام ابو عمار باجراء اتصالات مع الوفد الاميركي الى مؤتمر عمان بما في ذلك وزير الخارجية وارين كريستوفر وطلب ان يقوم الاميركيون بالضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لالغاء قرار فرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة وحلق عمليات المماطلة التي يقوم بها الضباط الاسرائيليون لتعطيل عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

من ناحية ثانية اعلن النائب اوري اور (حزب العمل) امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيتحدث اليوم امام لجنة برلمانية عن عملية تصفية زعيم الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي التي نسبت الى «الموساد» وعن عواقبها المحتملة على اسرائيل.

وقال اور الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع ان رابين سيرد على اسئلة اعضاء اللجنة في جلسة مغلقة تستغرق ساعة ونصف الساعة.

وسيرافق رابين مسؤولون كبار في اجهزة الامن الداخلي والاستخبارات والجيش.

وذكر مصدر فلسطيني ان العديد من مدن الضفة الغربية شهد اضرابا جزئيا امس حدادا على الشقاقي الذي اغتيل الخميس الماضي في مالطا.

وتلبية لدعوة «الجهاد» اغلقت متاجر الخليل وبيت لحم ابوابها في حين لم تلتزم جميع متاجر رام الله وقطاع غزة بالاضراب واغلق بعضها ابوابه لساعة واحدة فقط. وفي جامعتي بير زيت وبيت لحم في الضفة الغربية توقفت الدراسة لاتاحة الفرصة امام الطلبة للمشاركة في التجمعات التي نظمت حدادا على الشقاقي.

الشرق الأوسط زارتهم ثانية بعد قرار الرئيس الليبي وقف ترحيلهم مؤقتا

المبعدون الفلسطينيون: مهلة القذافي ليست كافية ونريد حلا نهائيا لقضيتنا

سرت (ليبيا):
من سوسن أبو حسين

بعد قرار الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مؤتمره الصحافي في سرت قبل ايام وقف ترحيل الفلسطينيين لفترة ثلاثة الى ستة اشهر على ان يتم خلالها ايجاد حل لمشكلتهم عادت «الشرق الأوسط» الى منطقة الحدود الليبية ـ المصرية وتحديدا الى ما يسمى «مخيم العودة» لاستطلاع آراء الفلسطينيين المبعدين حول المهلة الليبية.

لكن التطورات في مخيمات العودة كانت تتحرك وفق اتجاه الرياح السياسية تارة باتجاه الشرق صوب فلسطين وعبر الاراضي المصرية وتارة صوب البحر وأخرى باتجاه الغرب الى ليبيا مرة اخرى ولو مؤقتا.

الطقس كان متوائما مع التقلبات حيث اجتاحت السيول والامطار سرت بصورة لم يسبق لها مثيل منذ 15 عاما ربما لترسم رتوشا «جغرافية» على الدراما السياسية التي يمثلها اطراف المشكلة المعقدة.

وبعيدا عن التصريحات السياسية التي تتغير ما بين الحين والآخر استمعت «الشرق الأوسط» الى شكاوى الفلسطينيين في «المخيمات» الذين يقولون ان مصر ترفض عبورهم وسورية ولبنان والاردن ترفض اي عودة جماعية وهم يحلمون بالعودة لفلسطين والعقيد القذافي قراره غير كاف والمشكلة ترحل لستة اشهر اخرى.

في البداية قال اياد محمد الذي يحمل وثيقة سفر لبنانية انه يلتزم بقرار العودة المؤقته الى ليبيا نظرا للظروف المناخية القاسية والبرد القارس اضافة الى اهمية انتظام بعض افراد اسرته في العام الدراسي الحالي، وافاد بانه منذ يومين اجتمعت اللجنة الفلسطينية التي تدير الحياة اليومية للمخيمات لدراسة قرار العودة الى ليبيا حتى يتقرر مصيرهم. واضاف محمد سوف تقرر امكانية حل المخيمات لنعود مرة اخرى بعد فترة السماح».

اما المهندس اسماعيل سالم الاصفر والذي يقيم في ليبيا منذ ربع قرن (هو كل عمره تقريبا) فيرى ان قرار العقيد القذافي «يعطي الفرصة لاكمال العام الدراسي لاولادنا وبعده سنعاود المسيرة مرة اخرى بعد الدراسة». وقال «اذا كان هناك سلام حقيقي فلا بد ان نعود، لكن اذا كان السلام مزيفا فعلى قضيتنا السلام، لان المشكلة ليست في عودتنا الى طرابلس ولكن ان يجد العالم حلا لقضيتنا».

وفي الاتجاه الثاني يقول سهيل نظمي طه «لا علاقة لنا بقرار العقيد القذافي، سنواصل المسيرة ولن نغادر منطقة المخيمات لانه اذا عدنا فلن يفكر فينا العالم مرة اخرى ونحن نرفض التوطين والتجنيس».

ويتفق معه في الرأي عماد عوض من فلسطين 48 وتخرج في كلية الاعلام جامعة الفاتح هذا العام وعرض عليه الكثير من فرص العمل المناسبة ولكنه فضل الحصول على الهوية الفلسطينية والعودة الى الوطن على الاستقرار في العمل في ليبيا. وانتقد عماد الحكومة الاسرائيلية في رفضها السماح لحاملي التصاريح البيضاء بزيارة غزة وقال ان 120 اسرة تملك هذه التصاريح.

وهناك حوالي 70 اسرة لا يملكون اية تصاريح، ويحملون وثائق سفر اردنية ولبنانية لكن لبنان يرفض استقبالهم ومصر تمنعهم من عبور منفذ السلوم «فيما نصر نحن على هدفنا الاستراتيجي وهو الوصول الى معبر رفح لنرى بلادنا امامنا والتي لن ترفض استقبالنا رغم انف حكومة رابين». وعن الخدمات التي تقدمها مفوضية اللاجئين بالامم المتحدة قال المواطن الفلسطيني «لقد وصلت الينا امدادات تموينية لسد حاجة البرد والمطر الذي حول المخيمات الى منطقة جليدية حيث تسلمنا بطانيات، ومياها نقية للشرب وملابس للاطفال كذلك قامت بنفس الدور جمعية الهلال الاحمر الليبية».

ويؤكد المهندس عصام سعيد ضاهر من فلسطين 48 والذي يقيم في المخيم منذ شهر «ان قرار العقيد القذافي كان متوقعا ولكننا نناشد سورية ولبنان استقبالنا وان تجد الدول العربية الحل العادل لقضيتنا خاصة اننا عازمون على البقاء في المخيمات حتى تاتي فرصة العودة لفلسطين. وقال ان الرئيس عرفات «اقتصر دوره على ان يكون رئيسا لغزة واريحا ولهذا نحن لا نطالبه بشيء لانه غير مسؤول عنا ولكننا نطالب الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والنرويج ومصر بان يقدموا لنا يد العون للعودة ليس الى ليبيا وانما باتجاه فلسطين».

وترى مجموعة اخرى أن توافق مصر على نقلهم الى مخيم «كندا» في منطقة رفح حيث ان وضع المخيمات هناك افضل من حيث مزاولة الحياة اليومية الاكثر رحمة.

وتقول منى ايوب «انا احمل وثيقة سفر لبنانية وأناشد الرئيس رفيق الحريري وزوجته بهيرة الحريري استقبالنا في لبنان لاننا لن نغادر مخيمات مساعد الليبية وسوف نظل حتى لو وصل الامر لاعوام قادمة». واضافت انه منذ يومين وضعت سيدة فلسطينية في المخيمات مولودا توفي عقب المخاض بسبب الافتقار للنواحي الصحية وعدم الرعاية الكافية لهم ومع سوء حالتها نقلت الى مستشفى طبرق.

وكثرت شكاوى النساء ووقفت سيدة مصرية متزوجة من فلسطيني تعرضت لاصابة بسبب لدغة العقرب وحالتها الصحية سيئة جدا وما ان سمعت بقرار العقيد القذافي بفترة السماح حتى تهللت اساريرها لفرحتها بالعودة الى اولادها في طرابلس والذين ينتظمون في الدراسة.

وقالت وفاء النجار ان قرار العقيد القذافي لن يحل المشكلة ثم تساءلت «ما هي فائدة العودة المؤقتة». واضافت «نحن نعاني اوضاعا سيئة فالخيام اقتلعتها الرياح وعيون اطفالنا امتلأت بالرمال وقد ذهبت الى المستشفى مرتين في اليوم».

ووقفت مجموعة من الشباب وراء لوحة كبيرة لخريطة فلسطين التي تم نحتها على الاسمنت لتظل للتذكرة في منطقة المخيمات. وقال بعضهم «نحن لن نكون فرجة للعالم ونطالب بحقنا في العودة وعلى الجميع ان يساعدونا في ذلك اما قرار العقيد القذافي فهو غير كاف».

من جهة ثانية قالت مصادر امنية مصرية امس ان نحو 670 فلسطينيا كانوا قد طردوا من ليبيا عادوا اليها بعد ان الغى العقيد معمر القذافي امر الطرد.

وقالت المصادر ان مسؤولين ليبيين بدأوا مساء أول من امس السماح بدخول الفلسطينيين في حافلات وشاحنات من مخيم في الصحراء حيث تقطعت بهم السبل مع نحو الف من مواطنيهم قرابة الشهر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
... Pennsylvania Avenue, N.W.,
Suite 920 Washington, D.C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
... Washington, D.C. 20004.



عرفات يدعو المستثمرين للأرض الموعودة

مصر والأردن أكدا تفاهمهما ورأسمال البنك يتراجع إلى المليار

عمان: من علي ابراهيم

قالت مصادر مطلعة مشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المنعقد في عمان حاليا انه جرى احتواء سريع للتوتر الذي حدث بين مصر والأردن في الجلسة الافتتاحية امس الأول، بعدما عقب العاهل الأردني الملك حسين على خطاب وزير خارجية مصر عمرو موسى قائلا «انه اذا كان السلام هرولة فان مصر سبقتنا في الهرولة قبل 17 عاما».

وحرصت هذه المصادر على التأكيد لـ«الشرق الأوسط» على ان ما حدث ليس اكثر من مجرد «سوء تفاهم» وان الجانب المصري اكد ان كلمة «هرولة» التي جاءت في سياق جملة في خطاب موسى كانت عامة ولم يكن المقصود بتلك الاشارة الى الأردن، وقد ابلغ المصريون الأردنيين بذلك خلال اتصالات ثنائية وجرى ازالة اي لبس.

وكان الامير حسن بن طلال ولي عهد الأردن قد نفى ليلة امس الأول لدى سؤاله من قبل الصحافيين وجود خلافات بين مصر والأردن، وقال ان البلدين يتعاونان ويعملان مع الأطراف الإقليمية الأخرى في اطار عملية السلام.

في غضون ذلك علم ان مسودة البيان الختامي (اعلان عمان) جرى اعداد خطوطها الرئيسية امس لتعلن اليوم في ختام القمة. وجرى فيها حسم المنافسة حول مكان انعقاد القمة الثالثة للعام المقبل لصالح القاهرة، بعد ان كانت قطر قد تقدمت بطلب استضافتها، كما سعت تونس الى استضافتها ايضا. ونفت المصادر التقارير السابقة عن ان سلطنة عمان تقدمت بطلب لاستضافتها.

وسيتضمن البيان الختامي الاتفاق على انشاء المؤسسات الاقليمية الأربع المقترحة وهي بنك التنمية الاقليمي براسمال مصرح به 5 مليارات دولار ومدفوع 1.25 مليار دولار، وسيكون مقره القاهرة على ان يتم الاتفاق على حصص المساهمة فيه بين المساهمين قبل 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما جرى الاتفاق على تمويل لجنة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية (ردوج) الى مؤسسة اقليمية دائمة لمتابعة التعاون الاقتصادي الاقليمي، وهناك شبه اتفاق على ان يكون مقرها عمان في الأردن.

وسيتضمن البيان كذلك الاتفاق على انشاء مجلس اقليمي للسياحة ومجلس اقليمي للاعمال يضم رجال الاعمال، ويكون بمثابة لوبي للقطاع الخاص. وما زال يتعين الاتفاق على مقري المؤسستين حيث تقدمت تونس والمغرب لاستضافة احدى المؤسستين، في حين هناك اتجاه آخر يرى تركيز المؤسسات الأولى في الدول المعنية مباشرة بعملية السلام، ولا تسعى اسرائيل من جانبها لاستضافة اي شيء من هذا حتى الآن.

من جهة اخرى، تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحشد من المستثمرين الدوليين بعد ظهر امس بان تمنح السلطة الفلسطينية الحرية الكاملة لرجال الأعمال سواء كانوا من الفلسطينيين او العرب او الاجانب بالعمل واقامة المشروعات. واكد في غداء عمل مع هؤلاء المستثمرين حضره كايد كوخ فايزر نائب رئيس البنك الدولي وعبد المجيد شومان رئيس البنك العربي المحدود على ان السلطة الفلسطينية تنتهج سياسة الاقتصاد الحر. وقال انه سيفعل كل ما في وسعه لمساعدة المستثمرين وتسهيل اسهامهم في مشروعات. وناشدهم القدوم قائلا «ان الأرض الموعودة تنتظركم».

ويذكر ان تعليقات المسؤولين الدوليين والأميركيين حول الأداء الاقتصادي في منطقة الحكم الذاتي اتسمت بالايجابية الشديدة خلال المؤتمرين، مشيرين الى ان هناك طفرة انشاء واعمار في غزة حاليا.

واشاد ستانلي فيشر النائب الأول لصندوق النقد الدولي بالنجاح الذي حققته السلطة الفلسطينية في ضبط ميزانيتها.

وقال فيشر لـ«الشرق الأوسط» انه رغم الجانب السياسي الذي ما زال موجودا في القمة الثانية، الا ان الجانب الاقتصادي فيها اصبح اقوى من الأولى، مشيرا الى ان التنافس على استضافة القمة الثالثة والمؤسسات الاقليمية يعكس رغبة الحكومات في الدخول في التعاون الاقتصادي الاقليمي، كما ان عددا منها اتخذ اجراءات اقتصادية قبل القمة لتحسين مناخه الاستثماري.

فكرة

مصطفى امين

قال الرئيس حسني مبارك للناخبين «خذوا الاموال ممن يدفعون وانتخبوا الاصلح». وهذا هو ما يحدث فعلا في كل الانتخابات. كم من اموال طائلة صرفت لشراء الناخبين، وبعد اتمام الانتخابات اكتشف المشترون انهم اشتروا الترام.

فشلت الاموال في شراء اصوات الناخبين المصريين. ملايين صرفت بلا فائدة، لان الناخب المصري ذكي يعرف أن من يشتريه اليوم سوف يبيعه غدا.

لم يكن الناخب المصري ابدا تجارة تباع وتشترى. وقامت حكومات لم تستطع بأموالها أن تشتري ناخبا واحدا، كان بعض الناخبين يضعون هذه الاموال في جيوبهم ويقسمون أنهم سينتخبون مرشح الحكومة وينتخبون مرشح المعارضة.

اثرياء كثيرون اضاعوا ثرواتهم وباعوا بيوتهم وسقطوا في الانتخابات سقوطا ذريعا. اعرف محاميا شابا دخل معركة الانتخابات ضد مليونير يملك عشرة آلاف فدان ونجح المحامي الفقير وسقط المليونير!

اعرف ان اسماعيل صدقي باشا رشح نفسه في دائرة في مديرية الغربية، وكانت أسرة صدقي باشا واسعة الثراء، وكانت تصاهر أسرة سيد احمد التي تملك الوف الافدنة، ووضعت أسرة سيد احمد كل اموالها في المعركة، ورشح سعد زغلول محاميا شابا فقيرا اسمه نجيب افندي الغرابلي، واذا بالشعب يختار المحامي الفقير ويسقط المليونير ولم ينفق الغرابلي افندي أكثر من سبعة جنيهات في هذه المعركة الطاحنة.

وحدث نفس الشيء لعدلي باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين ورئيس الوزراء الاسبق وصهر الملك فؤاد، فقد رشح نفسه في انتخابات سنة 1924 في دائرة عابدين حيث يوجد قصر عابدين وموظفو الخاصة الملكية ضد مرشح شاب. وسقط عدلي باشا ومنذ ذلك اليوم لم يرشح نفسه في اي انتخابات.

شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي يقف بجوار منصة المتحدثين مستمعا الى سؤال من مراسل فلسطيني باللغة العربية عن طريق الترجمة الفورية اثناء مؤتمر صحافي في عمان على هامش القمة امس (ا ب)

المعشر لـ«الشرق الأوسط»

ثمار السلام متأخرة رغم توقيع 17 اتفاقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الاردني لدى اسرائيل الدكتور مروان المعشر ان توقعات الاردنيين والاسرائيليين من عملية السلام كان مبالغا فيها، الامر الذي خيب آمال الطرفين.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاسرائيليين كانوا يتوقعون حل جميع المشاكل، بحيث اصبح الباب مفتوحا امام سلعهم في الاسواق العربية وتسريع عمليات التطبيع مع الاردن، بينما كان الاردنيون يتوقعون ان يحمل السلام لهم نتائج ايجابية، ومنافع فورية ايضا، موضحا ان توقعات الجانبين لم تتحقق وبدأت تنحسر تدريجيا.

واضاف المعشر: تم ارساء البنية الاساسية للسلام بين الاردن واسرائيل بعد مرور عام على ابرام معاهدة السلام بينهما، مشيرا الى انه تم توقيع نحو 17 اتفاقية لتنظيم التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات، الا ان التعاون الحقيقي والتعامل المباشر بين الشعبين لن يتم الا بعد تطبيق اتفاقية التبادل التجاري التي تم ابرامها مؤخرا، واتفاقية النقل التي ستوقع في مطلع الشهر المقبل، والاتفاقية للثقافية التي لم توقع بعد.

واوضح السفير الاردني لدى اسرائيل ان جني ثمار السلام يحتاج لفترة طويلة، ويتطلب التنسيق والتعاون للتغلب على العقبات التي تعترض عملية السلام خاصة ان هناك مشاريع اردنية واسرائيلية مشتركة بدأت بالظهور في مجالات الري والسياحة والمياه وصناعة الغذاء والاقمشة.

وحول استثناء الاردن من قانون «املاك الغائبين» الاسرائيلي قال الدكتور المعشر ان مفاوضات تجري حاليا بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية بهذا الصدد، مؤكدا موقف الاردن القاضي بتغيير القانون الاسرائيلي، وشمول الاردنيين به حتى يتمكن الاردنيون من استعادة املاكهم وحقوقهم في اسرائيل.

وقال الدكتور المعشر الذي يشارك في قمة عمان الاقتصادية والمنعقدة حاليا، ان اسرائيل لم توافق حتى الان على اعادة النظر في القانون، الا ان ذلك لا يعني نهاية المفاوضات حيث يصر الاردن على شمول الاردنيين بالقانون الاسرائيلي، مشيرا الى ان هناك عشرات الآلاف من الاردنيين الذين هاجروا من اسرائيل بصورة قسرية خلال حرب عام 1948 وخلفوا وراءهم املاكهم غير المنقولة كالاراضي والعقارات، موضحا ان الاردنيين من اصل فلسطيني هم اردنيون بحكم القانون.

مسؤول حذر من التفريق بين شرق أوسط وشمال أفريقيا

سورية تعتبر مؤتمر عمان استجابة لورقة إسرائيل وتطلعاتها

دمشق: من سلوى الاسطواني

وجهت سورية التي تقاطع مع لبنان مؤتمر عمان الاقتصادي، امس انتقادات شديدة للمؤتمر، واعتبرته استجابة لورقة اسرائيلية تطمح الى تسليم اسرائيل الدور المركزي والقيادي في عملية التخطيط التنموي في المنطقة.

وقال مسؤول سوري امس ان تسمية القمة بالشرق اوسطية تعني شطر الوضع العربي الى قسمين شرط اوسطي وشمال افريقي. واشار المسؤول السوري الى ان اجتماع عمان اسرائيلي من الفه الى يائه وان تل ابيب لا تفكر من قريب او بعيد في السلام الشامل والعادل، بل بالعكس تخطط لتوفير المتطلبات اللازمة لاقامة مشروع اسرائيل الكبرى، وقمة عمان، كما اوضح رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين، هي خطوة هامة ومتقدمة على هذا الطريق.

ودعا المسؤول السوري الى معاقبة اسرائيل وليس مكافأتها وفتح ابواب الوطن العربي امامها انطلاقا من قمة عمان.

وعبرت الصحافة السورية عن هذا الموقف ايضا واعتبرت ان المؤتمر انعقد وسط اجراءات مشحونة بالخلافات والتناقضات وتباين وجهات النظر ووسط اجواء امنية ملبدة. واتفقت الصحف السورية وكلها رسمية حكومية على ان الخلافات الكبيرة برزت منذ الجلسة الاولى بين المشاركين، كما اشارت الكلمات التي القيت الى وجود تناقضات حادة ازاء التوقيت الذي عقد فيه المؤتمر والنتائج التي قد تسفر عنه، وماهيته الاقتصادية والسياسية في ظل الظروف السياسية الراهنة. وفي وقت لا تزال فيه عملية السلام تواجه العقبات والعثرات التي تضعها اسرائيل في طريقها. واشارت تلك الصحف الى ان كلمات الرؤساء اعتبرت ان عقد الاجتماع لا يتلاءم مع فكرة انشاء قاعدة اقتصادية ملائمة قبل الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

وبدا واضحا حسب تلك الصحف ان العديد من الدول والفعاليات المشاركة انتقدت التطرق لموضوع انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل، ما دامت عملية السلام تراوح مكانها، وما دامت الارض محتلة والحقوق مغتصبة.

ونقلت الصحيفة عن مراقبين قولهم بان اجتماع عمان كان مؤتمرا اسرائيليا بالنظر لكثافة الحضور الاسرائيلي الذي طغى على اي حضور آخر، ولكثرة المشروعات التي يحملونها في اوراقهم المقدمة الى الاجتماع. وقالت: ان المراقبين شككوا بامكانية نجاح هذا الاجتماع بالنظر لطرحه موضوعات من الاستحالة بمكان ان يكتب لها النجاح قبل انجاز السلام العادل والشامل وخاصة على المسارين السوري واللبناني.

وذكر المراقبون ان جميع المجتمعين يدركون انه لا سلام حقيقي بدون سورية ولبنان، وانه لا يمكن تحقيق تنمية او تنفيذ اية مشروعات حيوية في المنطقة في غياب سورية ولبنان.

اجتماع بيريز والفيلالي لتفعيل المفاوضات الشرق أوسطية

الاتفاقات الثنائية تسيطر على أعمال مؤتمر عمان

عمان: من مازن حجازي
وابراهيم حسن
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في لندن انها واكبت مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا فرأت انه في اليوم الثاني لانعقاده امس في العاصمة الاردنية انتهى الى مناسبة لعقد اتفاقات ثنائية وكأن طموح الشرق اوسطية تراجع. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هكذا اتفاقات كان يمكن ان تتم في مؤتمر من هذا النوع وفي غيره وربما بدونه.

واشارت تلك المصادر الى اتفاقات ولقاءات ثنائية بين اكثر من دولة عربية واسرائيل. واكدت انباء عمان ذلك واشارت الى اجتماع بين رئيس وزراء المغرب عبد اللطيف الفيلالي الذي يرأس بلاده الى مؤتمر عمان الاقتصادي في عمان امس مع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز الموجود في عمان.

وعلم من مصادر مغربية من السفارة المغربية في عمان ان البحث في الاجتماع تناول مجريات العملية السلمية في المنطقة، والدور الذي يقوم به المغرب لتفعيل المفاوضات السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

من جهة ثانية علم ان اجتماعا عقد امس في عمان بصورة غير علنية بين رئيس وزراء موريتانيا سيدي محمد ابو بكر ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز.

ويأتي الاجتماع في اطار الاتصالات القائمة بين اسرائيل وموريتانيا من اجل تطبيع العلاقات بينهما. ويذكر ان اجتماعا عقد في عمان في شهر يونيو (حزيران) الماضي بين وزير خارجية موريتانيا محمد سالم ولد علي وبين وزير التخطيط الاسرائيلي يوسي بيلين.

وكشفت مصادر مطلعة في عمان ان مسؤولين اسرائيليين وقطريين اجروا مباحثات في عمان امس وراء ابواب مغلقة. وذكرت هذه المصادر ان المباحثات الاسرائيلية ـ القطرية استهدفت التوصل الى اتفاق رسمي بغية تصدير الغاز القطري الى اسرائيل بصورة مباشرة.

وقالت هذه المصادر ان الوفد الاسرائيلي لهذه المباحثات ضم شمعون بيريز وفونين سيفيف وزير الطاقة، في حين ضم الوفد القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وعدد من اعضاء الوفد الرسمي القطري المشارك في مؤتمر عمان الاقتصادي.

واوضحت المصادر ذاتها ان الجانبين الاسرائيلي والقطري احرزا تقدما كبيرا في المساعي الرامية لاقامة تعاون اقتصادي وتجاري وخاصة في مجال تصدير الغاز القطري الى اسرائيل عبر الاراضي الاردنية.

كذلك ذكرت مصادر مطلعة في عمان امس ان وزير الصناعة الاسرائيلي ميحا حريش اجرى مباحثات مكثفة امس مع وزير الصناعة في سلطنة عمان المشارك في اجتماعات مؤتمر عمان الاقتصادي. وذكرت هذه المصادر ان المباحثات تركزت حول سبل اقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين سلطنة عمان واسرائيل.

وقالت هذه المصادر ان اتفاقا مبدئيا بين الجانبين تم التوصل اليه من اجل فتح مكتب تجاري اسرائيلي في سلطنة عمان ومكتب تجاري لسلطنة عمان في اسرائيل.

وتوقعت هذه المصادر ان يتم افتتاح هذين المكتبين في مطلع العام المقبل.

مسؤول دولي يدعو لعقد قمة اجتماعية لدول الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول بارز في الامم المتحدة ان مؤتمر عمان الاقتصادي لن يؤدي الى نتائج ايجابية خلال فترة قريبة. واوضح انها تحتاج الى عدة اشهر وربما لسنوات، حتى تتبلور بعض النتائج على صعيد قضية اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط. ودعا الى عقد قمة اجتماعية للشرق الاوسط.

وقال الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الاردن يورغان لستر لـ«الشرق الأوسط» ان الامم المتحدة عبر هيئاتها المتخصصة ستضطلع بدور الوسيط بين المستثمرين ورجال الاعمال في القطاع الخاص الدولي، وبين دول المنطقة المشاركة في المؤتمر. واوضح ان الامم المتحدة ستعقد لقاء عمل بين كبار المستثمرين في العالم والوفود المشاركة في المؤتمر التي تمثل فلسطين والاردن ومصر واسرائيل في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اي غدا وذلك بعد ختام المؤتمر للبحث في فرص تمويل المشاريع المقدمة من قبل هذه الاطراف.

واوضح يورغان لستر انه سيتم التركيز على المشاريع المتوسطة والصغيرة التي لا تتطلب رساميل كبيرة، ومن شأنها توفير فرص عمل جديدة بهدف رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وحل مشكلة البطالة.

وقال لستر الذي يحضر مؤتمر عمان ان المديونية تشكل عبئا كبيرا على التنمية في الدول النامية، وينبغي تخفيف مديونية الدول النامية وخاصة دول الشرق الاوسط وكذلك تخفيض اعباء خدمة الديون لان المديونية تقف حائلا دون تحقيق التنمية.

ودعا الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لدى الاردن الى عقد قمة اجتماعية لدول الشرق الاوسط بعد قمة الدار البيضاء السياسية التي عقدت في الثلاثين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، ومؤتمر عمان الاقتصادي لبحث سبل تحسين مستوى الحياة ومكافحة البطالة وايجاد المزيد من فرص العمل.

المعارضة الأردنية تهاجم القمة وتعتبرها خطة لدمج إسرائيل بالمنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال معارضون اردنيون لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وما نتج عنها، ان الهدف الرئيسي لمؤتمر عمان الاقتصادي ذي الطابع السياسي الواضح، هو الاعلان عن اندماج الدولة العبرية في المنطقة.

واضافت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لمقاطعة التطبيع في بيان اصدرته بمناسبة انعقاد المؤتمر في عمان «ان المؤتمر يهدف ايضا الى انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل، واستبدالها بخطوات على طريق التكتل الاقتصادي المشترك من خلال المشاريع المشتركة والتنمية الاقليمية مع الكيان الصهيوني، وفي هذا الوقت ما يزال العدو يتجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية، مما يوجه ضربة موجعة للامة ويشكل خذلانا حقيقيا للتضحيات الكبيرة، واضافة صك البراءة للدولة العبرية من خلال هذا المؤتمر» كما ذكر البيان. واوضح «ان الولايات المتحدة والصهاينة يعملون بمختلف الوسائل من اجل توسع اسرائيل الاقتصادي في المنطقة».

واعرب البيان عن اعتقاد اللجنة التنفيذية المؤقتة لمؤتمر مقاومة التطبيع بان المشروعات المشتركة مع الصهاينة ستزيد من «اعتمادنا على الاقتصاد الاسرائيلي، وبالتالي ستتحول الى قيد حقيقي ضد استقلالنا الوطني السياسي والاقتصادي» وشكك البيان في ما وصفه «بتقييم الوضع السياسي الراهن في المنطقة والانطلاق من فرضية استتباب الامن فيها» وقال: ان ذلك انطلاق واهم ومغلوط لان كل عوامل الصراع العربي ـ الاسرائيلي ما زالت قائمة، فما زالت الارض محتلة والمقدسات مغتصبة والشعب مشردا.

الشيخ سعد يفتتح اليوم مجلس الأمة الكويتي نيابة عن الأمير

جدل حول الإسكان و«البدون» وتقصي حقائق الغزو

الكويت: من فارس السلمان ومحمد الضحيان

يفتتح نائب امير دولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اليوم دور الانعقاد الرابع والأخير من الفصل التشريعي السابع لمجلس الامة، قبل اجراء انتخابات جديدة العام المقبل، ويلقي «النطق السامي» بدعوة مجلس الامة لبدء دور الانعقاد الجديد ثم يعقب ذلك كلمة يلقيها رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون.

ويستعرض المجلس جدول اعمال الدور الجديد، الذي يتضمن 3 بنود هي انتخاب امين سر المجلس، والمراقب، وانتخاب رؤساء واعضاء اللجان البرلمانية العشر.

ويتزامن افتتاح دور الانعقاد الحالي مع غياب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في الخارج، لأول مرة في تاريخ افتتاح الدورات البرلمانية، لانه في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية، ومن ثم سيلقي ولي العهد كلمة الامير نيابة عنه، كما يقدم الشيخ صباح الاحمد الصباح ـ النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية برنامج الحكومة.

وتتوقع الدوائر السياسية الكويتية مناقشات ساخنة داخل قاعة المجلس، بسبب غياب التفاهم بين التيارات السياسية الممثلة في مجلس الامة من ناحية، وبروز عدد من القضايا المحلية على الساحة الوطنية، مثل مشكلة «البدون»، خاصة بعد تأكيدات الشيخ سعد العبد الله في مؤتمر صحافي عقده في الآونة الأخيرة بان «الحكومة انتهت من وضع تصور لحل هذه القضية، ستحيله الى مجلس الامة فور انعقاده، للتوصل الى حلول مشتركة لهذه القضية الشائكة».

وكذلك تحظى قضية الاسكان باهتمام كبير من قبل كافة اعضاء مجلس الامة، بحثا عن حلول عملية لها، خاصة ان احد اعضاء مجلس الامة، وهو النائب غنام الجمهور اعلن انه سيثير المساءلة السياسية للحكومة، في حالة عدم ايجادها حلولا فورية لهذه المشكلة خاصة ان مجلس الامة اصدر قانونا في دور انعقاده الماضي، يلزم الحكومة بتوفير 30 الف وحدة سكنية خلال 6 اشهر.

ومن بين القضايا التي ستثير النقاش بين الحكومة ومجلس الامة تقرير لجنة تقصي الحقائق عن الغزو العراقي لدولة الكويت والذي انتهت من اعداده لجنة تقصي الحقائق في دور الانعقاد الماضي، الا انه لم يناقش داخل المجلس بعد، واحيل للمناقشة في دور الانعقاد الجديد.

ومما يذكر ان عددا من اعضاء مجلس الامة، ومن بينهم النائب عبد المحسن جمال، كانوا قد طالبوا بمناقشة علنية لتقرير لجنة تقصي الحقائق، حتى يعرف الشعب الكويتي حقيقة كارثة الغزو العراقي، ويقول النائب عبد المحسن جمال في هذا الصدد «ان اهمية التقرير لا تنبع فقط من كونه انتقادا للمسؤولين في تلك الفترة بل كونه يحتوي على دحض للادعاءات العراقية بشأن الكويت».

ومن المتوقع ان تحتدم مناقشة هذه القضايا بسبب غياب التفاهم بين التيارات السياسية داخل المجلس، التي تشمل المنبر الديمقراطي والحركة الدستورية والتجمع الاسلامي الشعبي والشيعة اضافة الى الليبراليين والديمقراطيين والمستقلين، الذين وصل اغلبهم عن طريق الانتخابات الفرعية، ويعتبر ذلك هو المشكلة الاكبر التي تحتق ببرنامج النواب الذي سيكون موضوعا للمزايدات استعدادا للحملة الانتخابية العام المقبل.

والى ذلك يقول رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية واحد مفكري الحركة الدستورية النائب الدكتور اسماعيل الشطي «نعم هناك اشكاليات داخل المجلس تعوق اجتماع الكتل السياسية للتنسيق في ما بينها، فالكتل السياسية داخل المجلس لم تتفق على تصفية الاجواء في ما بينها».

من جهته قال النائب احمد باقر، ممثل التجمع الاسلامي الشعبي ـ «لو اتفقت الجماعات الموجودة داخل المجلس لاصبح الحال افضل مما هو عليه» ويتحفظ احد المراقبين السياسيين في مجلس الامة على كلام النائب احمد باقر، الذي سبق نشره في «الشرق الأوسط» واشار الى ان نجاح المجلس هو في عدم اتفاق التيارات» موضحا قوله انه اذا اتفقت التيارات فانها ستنفذ رغبات مجموعة او فئة معينة من الشعب الكويتي، ونحن لا نريد ذلك، بل نريد ارضاء رغبات كل الشعب، مشيرا الى ان تحقيق ذلك يتم من خلال اختلاف وجهات النظر لا تطابقها.

غير ان عدة تساؤلات بشأن التيارات الموجودة داخل المجلس، وكيفية طرحها للقضايا، وما اذا كانت ستنسق خلال دور الانعقاد الذي بدأ اليوم، والتوقعات لتركيبة المجلس المقبل، الذي بدأت مؤشراته مبكرا، وهل سيشهد دور الانعقاد الرابع استجوابا او استجوابات خاصة بعد الاستجواب الذي قدمه ممثل التجمع الاسلامي الشعبي النائب مفرج نهار ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي، وتهديد ذلك النائب لوزير العدل والشؤون الادارية مشاري العنجري خلال دور الانعقاد الثالث بتقديم استجواب، ما لم يقدم له اسماء المستفيدين من قانون المديونيات رقم 1993/41.

وتتطرق التساؤلات الى ما اذا كان الاستجواب الذي قد يقدم على انه مزايدة انتخابية سيفشل، لدرجة ان مراقبا سياسيا اوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التيارات السياسية الموجودة داخل المجلس تتفاوت في قدرتها على خوض اللعبة السياسية، ثم استدرك قائلا «لا اريد ان احدد اسماء هذه التيارات، ولكن كل متتبع لنشاط المجلس يعرف هذه التيارات». ثم اضاف «ان ذلك واضح من اكثر من قضية ناقشتها بعض التيارات باراء فردية مهزوزة وغير متزنة، وهذا يؤكد ضحالة بعض هذه التيارات في اللعبة السياسية» وضرب على ذلك مثالا بقوله: «ان تقرير لجنة الشؤون التعليمية بشأن نقل جلسات المجلس عبر التلفزيون يعد من اخطر التقارير ولم يناقش بشكل متزن»، واضاف بقوله: «لو نظرنا الى الكتل الموجودة داخل المجلس، لوجدناها تمثل ايديولوجيات مختلفة وكل ايديولوجية لها برنامجها السياسي، الذي قد لا يتفق مع السياسة الخارجية التي تنشدها الكويت» مؤكدا ان «الطرح السياسي لهذه الكتل لا يمكن ان يتعامل مع القضية السياسية باسلوب فن التعامل مع الواقع، ايا كان هذا الواقع»، واشار الى انه لا يمكن لهذه الكتل ان تقدر حجم القضايا الحقيقي، كما تراه وتعيشه مثلا الحكومة».

وخلص المراقب السياسي الى القول «لا نريد ان نصدر افكارنا الى الآخرين، وهذا يتطلب منا ان نكتفي بما تنقله الصحف المحلية، وان نبعد فكرة نقل الجلسات عبر شاشة التلفزيون»، واكد ان هذا مثال واحد على فقدان الرؤية السياسية، وهناك امثلة اخرى، الا ان هذا التقرير والذي سيعرض خلال دور الانعقاد الحالي ابرزها. وشدد على انه «لن يكون هناك اي تنسيق دقيق بين التيارات» مؤكدا قوله «ان روح التفرد بالقرار ونتيجته تتنافى مع قواعد اللعبة السياسية».

واضاف وما يلفت الانتباه ان تركيبة المجلس بعد انتخاب عام 1996 ستكون مختلفة تماما عن المجلس الحالي، موضحا ان بعض التيارات فقدت مصداقيتها لدى الناخبين، هذا فضلا عن دخول ابناء المتجنسين الذين يبلغ عددهم 24 الفا اللعبة الانتخابية.

«الإصلاح» يرفض مشاركة اليمن في مؤتمر عمان ومصادر «المؤتمر» تعتبر معارضته هي لمستوى التمثيل

لندن: من لطفي شطارة
عدن: من عبد السلام طاهر

اكد التجمع اليمني للاصلاح، المشارك في الائتلاف الحاكم في اليمن معارضة بلاده للمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي، بعد ان تمثلت فيه اليمن بنائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال. اشار الى ذلك بيان صدر في صنعاء امس.

وقالت مصادر في «الاصلاح» ان الامين العام للحزب محمد اليدومي صاغ البيان وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وجاء فيه ان الاصلاح يوضح معارضته لمؤتمر عمان حتى لا يبقى اي لبس حول مشاركة اليمن في المؤتمر، كما ان هذه المشاركة يجب ان تكون محل اجماع الشعب اليمني وقواه السياسية التي تنطلق جميعا من الثوابت الوطنية والعربية والاسلامية.

واكد «الاصلاح» انه اصبح جليا وواضحا ان الكيان الصهيوني يريد من الاقتصاد البداية التي يستخدمها للوصول الى التطبيع الذي يستهدف مقومات الامة العربية، كما ان دور اسرائيل في مؤتمر عمان هو دور اساسي وان الاقتصاد احد وسائلها الفعالة لتحقيق اهدافها في المنطقة.

ولكن مصادر يمنية مسؤولة اعربت عن استغرابها لبيان الاصلاح المفاجئ وقالت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاصلاح وافق على مشاركة اليمن في مؤتمر عمان الاقتصادي، ولكن تبين ان الاختلاف كان على حجم التمثيل والوفد المشارك.

وجددت المصادر استغرابها من اصرار الاصلاح على اصدار البيان رغم الاتفاق بين حزبي الائتلاف الحاكم، وهما المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح، والتجمع اليمني للاصلاح الذي يترأسه الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب، على الابتعاد عن المماحكات السياسية في قضايا تمس السياسة وعلاقات اليمن الخارجية.

ولكن الاصلاح يرى ان مشاركة اليمن في مؤتمر يحقق مطامع اسرائيل في الوطن العربي تمثل نهجا جديدا في سياسة اليمن تجاه قضية مصيرية، وهو الامر الذي يوجب علينا، كما ورد في البيان، قبل اتخاذ اي خطوة فيه ان نوليه ما يستحقه من الدراسة والبحث على كافة المستويات، ومن خلال كل المؤسسات الدستورية، وصولا الى موقف وطني واحد. وترى مصادر سياسية يمنية ان الاصلاح لاول مرة يلتقي مع طروحات الحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي انتقد الاسبوع الماضي تصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني التي دعا فيها فنانتين اسرائيليتين من اصل يمني بزيارة اليمن، واقامة حفلات فنية هناك.

واتهم الاشتراكي الحكومة اليمنية بانها تسير نحو التطبيع الثقافي مع اسرائيل دون ان يسبق ذلك اجماع شعبي حول قرار كهذا.

ويعتبر «الاصلاح» اعتراضه الذي اعلنه في بيان امس والذي وزعه على وسائل الاعلام، بانه ليس الا ممارسته لحق الاجتهاد المشروع الذي اقرته اتفاقية الائتلاف التي اعطت كلا من حزبي «المؤتمر» و«الاصلاح» حق اعلان موقفه من اي قضية لن يحصل عليها اتفاق بين المؤتلفين.

وتوقعت مصادر حكومية ان يعرض الاصلاح معارضته لمشاركة اليمن في مؤتمر عمان الاقتصادي خلال اجتماعات الحكومة، التي ستعقد اول دورة لها هذا العام، يوم غد او بعد غد.

هيئة الدفاع تنسحب من القضية العسكرية

الأمن المصري يؤكد «صلة» بين جماعة الإخوان و«الجهاد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القت قوات الامن المصرية القبض على عضو قيادي في جماعة الاخوان المسلمين، ومسؤول تنظيم الجهاد في مدينة السويس، وقالت مصادر وزارة الداخلية في القاهرة ان هذا الاجراء تم بعد اثبات حصول اتصالات وتنسيق بين جماعة الاخوان وتنظيم الجهاد في السويس.

وفي الوقت نفسه اعلن المتهمون من اعضاء جماعة الاخوان، الذين تنظر المحكمة العسكرية في قضيتهم حاليا عدم ترشيح انفسهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة، المقرر اجراؤها يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، كما اعلن احمد الخواجة ـ رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين ـ انسحاب جميع المحامين، ووصف القضية بانها «سياسية ولا تحوي اي اتهامات جنائية».

وكانت مصادر اجهزة امن الدولة قد افادت حدوث اتصالات بين المهندس عبد الوهاب شرف الدين عبد الوهاب ابوبه صاحب الشركة الاوروبية للتوكيلات الملاحية، وامين النقابة الفرعية للمهندسين في محافظة السويس، وحلمي عيسى ابراهيم العزاوي الموظف في التامين الاجتماعية مع شخص اخر قالت انه موجود حاليا في لندن، وذكرت انه مطلوب في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، بعد ان ادين فيها، وصدر ضده حكم بالاعدام واضافت المصادر الامنية ان المهندس شرف الدين تردد على لندن، فيما وصفته بانه «تم تحت غطاء العمل» لاجراء الاتصالات ونقل التكليفات، وقالت انها ضبطت لدى المتهمين مبلغ 21 الف دولار و9 آلاف و900 جنيه مصري، واشرطة فيديو لتعليم الكاراتيه، وبعضها تحوي تفاصيل الحرب الافغانية، و28 ديسكا للكومبيوتر يجري فحصها حاليا.

وعلى صعيد آخر اعلن الدكتور عصام العريان المتهم الاول في قضية قيادات الاخوان التي تنظرها المحكمة العسكرية حاليا ـ امس عدم ترشيح اي من المتهمين في القضية لعضوية مجلس الامة في الانتخابات المقبلة، وقررت هيئة الدفاع (309 محامين) الانسحاب بالكامل من القضية، وكان بين المحامين عدد من الاجانب، بعضهم اميركيون. وقال الدكتور العريان ان القضية سياسية وناشد المنظمات الانسانية والراي العام العالمي بقوله انه ليست هناك مسؤولية جنائية، واطالب هيئة المحكمة باعفاء جميع المتهمين من حضور الجلسات المقبلة وعدم انتداب اي محامين عنهم.

ولكن هيئة المحكمة قررت استمرار حبس جميع المتهمين في الجلسة التاسعة من المحاكمة امس بمن فيهم 22 كانت النيابة قد اخلت سبيلهم اثناء التحقيقات، وكانوا يحضرون الجلسات ثم يعودون الى منازلهم.

قبيلة آل مُرة أكثرهم مهارة في تعقب الجناة

حادث مسجد قوباء في بيشة يكشف الدور الهام لقصاصي الأثر في السعودية

بيشة: من وهيب محمد غراب

اسهمت عملية البحث الشاقة عن عبد الله سعد العمري مرتكب حادث الاعتداء بالقنابل على المصلين في مسجد قرية القوباء في اظهار الدور الذي يقوم به قصاصو الأثر في المملكة العربية السعودية.

وكانت عملية البحث عن الجاني في منطقة جبلية وعرة قد انطلقت بعد تحديد احد قصاصي الأثر الذين شاركوا في عملية تعقب منفذ الحادث لاثره على بعد 30 كلم من موقع الحادث.

ورغم ان الدور الذي قام به قصاصو الأثر كان مهما في تعقب الجاني في البداية إلا ان دورهم تراجع بعد عجزهم عن تحديد الأثر في بعض المواقع، مما جعل رجال الامن يتولون الدور الأكبر من خلال الطائرات العمودية واستخدام الكلاب البوليسية والدوريات الراجلة.

ومهنة قصاص الأثر في السعودية مهنة قديمة يمارسها أهل البادية ويشتهر افراد قبيلة آل مُرة بأنهم الاكثر مهارة في هذا المجال. وعادة ما يكون قصاصو الأثر قد توارثوا هذه القدرة عن ابائهم وأجدادهم.

ويخضع قصاص الأثر الجديد عادة الى امتحان من لجنة خاصة في وزارة الداخلية السعودية تتولى التأكد من قدرته على هذه المهنة.

يقول سعود بن مسيم السعدي احد قصاصي الأثر في محافظة بيشة، انه يمارس هذه المهنة منذ 25 عاماً وقد اجتاز امتحان اللجنة الخاصة بقصاص الأثر في وزارة الداخلية لانه كان واثقاً من قدراته التي توارثها عن والده وجده ولعائلته تاريخ طويل في هذه المهنة.

ويعتقد السعدي ان مهنة ودور قصاص الأثر مازالت مهمة ولا يمكن لأي شخص ان يقوم بهـا، الا اذا كان من البادية وتتوفر فيه صفات الفراسة والذكاء. كما يعتقد ان هذه المهنة تعتمد اولاً واخيراً على الموهبة.

وعن بداياته في هذه المهنة يقول السعدي البالغ من العمر 54 عاما: «لقد تعلمتها عندما كان عمري 10 أعوام حيث بدأت في ملاحظة والدي والتعلم منه من خلال مرافقته في المهمات التي كان يتولى متابعة المجرمين فيها».

ورغم مرور 25 عاماً عليه في هذه المهنة، يقول السعدي انه لا يفكر في تركها، رغم انه لا يريد لاولاده ان يتعلموها. وعن السبب وراء رغبته في عدم تعليمه لاولاده اسرار مهنته يقول: «اريد لهم ان يتعلموا وينهوا المدارس. ولو طلب مني احدهم رأيي لقلت له، تعلم لان هذه المهنة فيها خطورة، لان القصاص عادة هو اول شخص يتتبع المجرم في الصحراء وهذا يعني الخطر بعينه».

ولا يتذكر السعدي عدد القضايا التي تتبع فيها اثر المطلوبين للعدالة، لكنه يقول انها توزعت بين الصعبة والسهلة. ويعتبر الاعتداء الاجرامي على حادثة قرية القوباء الحادث الاغرب عليه وعلى المنطقة منذ بداية عمله لانه عمل غريب بكل المقاييس على المملكة بكاملها.

ويتذكر السعدي انه تعرض في احدى المهمات التي كلف فيها في تقصي مجرم هارب في الصحراء لاطلاق النار عليه من جانب الرجل الهارب. ويقول في هذا الاطار: «كلفت مرة بمتابعة مجرم هارب في الصحراء، وبعد ملاحقة أثره وجدته. وقام باطلاق النار علي، لكنه أخطأني وترك سيارته وهرب. فقمت بتعطيل سيارته وأخذت في متابعته ولكنه انتزع سلاح أحد البدو بالقوة واستمرت عملية ملاحقته حتى تم القبض عليه».

اما الحادثة الثانية التي يتذكرها السعدي، فهي حادثة سرقة قام بها احد الاشخاص. وقال في هذا الاطار: «جاء شخص وابلغ المحافظة عن سرقة 40 الف ريال من سيارته بعد استلامها من البنك الزراعي. فكلفني المحافظ بتقصي الأثر، فقمت بتتبع الآثار حتى وصلت في النهاية الى النقطة التي انقطعت فيها وكانت مزرعة، وبعد حفرنا فيها وجدنا المبلغ مخبأ فيها».

ويعترف السعدي ان مهمة قصاص الأثر غدت صعبة هذه الايام لعدة اسباب لعل ابرزها التطور العمراني الذي شمل مختلف ارجاء السعودية. ويقول في هذا الاطار: «مهمة قصاص الاثر سهلة في الصحراء، حيث يمكن تحديد الآثار على الارض، وفي احيان أخرى يصعب تحديدها اذا هبت ريح لانها تذهب بالأتربة وبالتالي تزول الآثار التي تبحث عنها».

ويرى السعدي انه من الصعوبة بمكان عمل قصاص الأثر في المدن حيث يحول الإسفلت بين القصاص وتحديد الأثر كما ان طريقة تشييد المنازل في المدن والتي يستخدم فيها البلاط والرخام تجعل مهمة القصاص صعبة ان لم تكن مستحيلة.

ويضيف السعدي ان مهمة قصاص الاثر ماتزال مهمة في الصحراء وتقديره يؤخذ كدليل مساعد في التحريات في الجريمة.

ويقول السعدي انه يستطيع بمهارته تحديد آثار البشر والسيارات ومعرفة اتجاهها ولكن سعود السعدي يعترف ان ظهور جرائم جديدة مألوفة في هذا المجتمع جعلت مهمة قصاص الاثر صعبة واصبح الدور الاساسي في كشفها للوسائل الحديثة في التحريات الامنية.

وحول العوامل التي تؤثر على قدرة قصاص الاثر في اداء عمله يقول سعود السعدي ضعف النظر يلعب الدور الرئيسي في هذا المجال ولا توجد اسباب اخرى.

ويقول السعدي انه رغم ان البحث في الصحارى يعد مهمة صعبة، قد يفقد القصاص فيها موقعه، الا انه حسب قوله لم يتعرض يوماً للضياع في الصحراء لانه يستطيع تحديد المواقع من خلال مهارته في تحديد الطريق ومن خلال تحديد الجبال وهبوب الرياح واتجاهها وعن طريق الاستدلال بالنجوم.

ويذكر السعدي ان جميع المهمات التي قام بها كانت ناجحة فلم يثبت انه حدد اثراً لجاني واتضح غير ذلك في ما بعد.

ويرى السعدي ان مهمته تحقق له الشهرة ولهذا لا يفكر في تركها، كما ان ايمانه بان مهمته تمثل عملاً وطنياً تجعله اكثر تمسكاً بهذه المهنة التي يشاركه فيها ثلاثة قصاصي اثر، ويعد اشهر قصاص اثر في المنطقة حمد العرق من آل مُرة.

من جهته يعتقد حسين عبد الله آل زلفة محافظ بيشة ان الاستعانة بدور قصاص الاثر امر مهم في قضايا السرقة والجرائم لان تقريره يعد واحداً من القرائن وليس دليل اثبات ومهمته الى حد ما قريبة من تحديد البصمات ولدى المحافظة خمسة منهم وهم يقومون بدور مهم في الصحراء.

ويتذكر المحافظ انه كان في مركز للضه بالقرب من قرية تثليث التي تبعد حوالي 180 كلم عن المحافظ فجاءت احدى الدوريات والتي كان يرافقها احد قصاصي الاثر وافادوا انهم وجدوا سيارة في الصحراء فيها آثار دماء واحتكاك مع سيارة اخرى. فكلف القصاص بتقصي الاثر، فحدد اتجاه السيارة الهاربة وحدد نوعها. وبدأنا في البحث عن قضية لم يبلغ عنها اصلاً. وذهبت الدوريات للقرى المجاورة للبحث عن السيارة التي خلفت آثار دهان على السيارة الاولى. وعلى بعد 6 كلم وجد القصاص باحدى القرى السيارة الجي.ام.سي. واهدانا إليها، حيث اكتشفنا انها تابعة لشخص مقيم ومعه آخرون تم التحقيق معهم حول قضية غير موجودة اصلاً فتقدم احدهم وقال: «انا قتلته». فاكتشفنا ان هناك جريمة قتل وتم مرافقة القاتل الى منطقة جبلية فوجدنا جثة القتيل وقد مضى عليها اسبوع ملقاة في الصحراء، واعترف الرجل بجريمته.

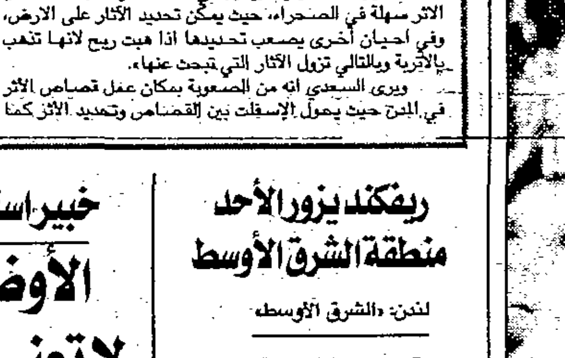
وهذه القصة تعكس الدور المهم للقصاص الذي شاهد السيارة الاولى واعتبر ان وراءها قصة. واشار المحافظ الى ان هناك العديد من القضايا التي لعب فيها القصاص دوراً مهماً في الكشف عن الجاني.

وقال المحافظ ان كل قضية جنائية يلعب القصاص دوراً مهما في التحريات حولها. وهناك من القصاصين من يستطيع تحديد اثر الابل التابعة لهم لانهم يتمتعون بفراسة.

ويقول المحافظ ان افراد القبائل الصحراوية يتمتعون بقدرة فائقة في تقصي الاثر واشتهر منهم آل مُرة، الذين لهم باع طويل في هذا المجال، ويعتبرون الاشهر سمعة بين القبائل. ويعتقد محافظ بيشة ان تدريب بعض رجال الامن من ابناء البادية على تحديد الاثر بواسطة اصحاب الخبرة قد يكون ذا فائدة.

من جهته يعتقد العقيد محمد الرحيلي مدير شرطة بيشة ان دور قصاص الاثر يعد مؤشرا هاما، لان الاثر لا يعد دليلا قاطعا ضد الجاني، ولكنه يعد قرينة تساعدنا في الوصول الى الدلائل. ويرى العقيد محمد ان قصاص الاثر اكثر فاعلية في تحديد الاثر في المناطق الصحراوية، ولهذا يستفاد من قدراتهم في البحث، ولكن من الصعب عليهم ان يحققوا نتيجة في المدن.

ويروي مدير شرطة بيشة قصة معروفة في المنطقة عن حادثة سرقة عرضت في إحدى المرات على قصاص الاثر. وبعد ان قام الرجل بالنظر الى الحقيبة المسروقة، قال، ان السرقة اشترك فيها شقيقان. ويقال ان التحريات توصلت في النهاية الى نتيجة بان العملية قام بها شقيقان فعلاً. وهذه قصة تدل على مهارة قصاص الاثر وقدرته في بعض الاحيان على الاستدلال على الجاني.



معارضو انفصال كيبك في مسيرة وحدوية نظمت في مدينة تورنتو امس، ولكن تشير آخر استطلاعات الرأي الى ان كفة دعاة الانفصال راجحة وان الفارق اتسع قليلا خلال الـ36 ساعة الماضية (أ ب)

ريفكند يزور الأحد منطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند بزيارة رسمية الى السعودية في السادس من نوفمبر المقبل تستمر يومين بدعوة من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وسيصل الوزير البريطاني الى جدة يوم الاثنين المقبل حيث يلتقي كبار المسؤولين السعوديين، ويعقد في اليوم التالي قبيل مغادرته مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن نتائج زيارته كما يعقد السفير البريطاني في الرياض ديفيد جوربوث مؤتمراً صحافيا يوم الاحد المقبل بمقر السفارة يتطرق فيه الى زيارة ريفكند والعلاقات البريطانية ـ السعودية وتاتي زيارة ريفكند الى السعودية في اطار جولة الى المنطقة تبدأ الاحد المقبل تستغرق 6 ايام واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الجولة ستشمل ايضا الاردن ولبنان وسورية واسرائيل والاراضي المحتلة ومصر وقالت ان ريفكند سيناقش قضايا ثنائية والمساندة البريطانية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

خبير استراتيجي أميركي أمام ندوة في أبوظبي

الأوضاع غير المستقرة في العراق لا تعني أن صدام على وشك السقوط

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال خبير استراتيجي اميركي في ابوظبي امس ان «واضعي السياسة الاميركية اخطأوا حين افترضوا ان فرض القيود على آليات الرقابة الداخلية في العراق سيؤدي بسرعة الى استسلام حزب البعث الحاكم والاطاحة بصدام حسين».

وقال الدكتور ستيفن سي بليتيير استاذ ابحاث شؤون الامن القومي في الكلية الحربية التابعة للجيش الاميركي امام ندوة نظمها مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية امس بأن الوضع داخل العراق يتسم بعدم الاستقرار بصفة متزايدة ومستمرة، وخاصة في مناطق الاكراد بالعراق وتركيا، بينما تتواصل عملية الاغاثة وتخفيف المعاناة التي تولتها الامم المتحدة لمواجهة مأساة الاكراد عقب حرب الخليج الثانية، دون ان تلوح في الافق نهاية لها.

وقال ان هذه الاوضاع غير المستقرة لا تدل على ان حكم صدام حسين على وشك السقوط مشيرا الى ان السياسيين الاميركيين اخطأوا حين افترضوا ان فرض القيود على آليات الرقابة الداخلية لدولة العراق سيؤدي بسرعة الى استسلام حزب البعث الحاكم واطاحة صدام حسين وتمهيد الطريق لاقامة نظام اكثر ديمقراطية في العراق، لان الوضع مخالف لذلك على ارض الواقع. ويرى الدكتور بليتيير انه قد حان الوقت لان تغير واشنطن من اتجاه سياستها الراهنة، والا ستواجه تزايد موجات السخط والاستياء في صفوف الشعب العراقي والجماعات الكردية المعادية. كما تشير الاحداث الاخيرة في العراق الى الحاجة الى اعادة تقييم السياسة الاميركية مرة اخرى.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

السعودية والكويت

واوضح الشاهين ان ما سيعرض على القمة سيكون احد الموضوعات التي يجري بحثها بين الملك فهد والشيخ جابر. ووصف القمة بين الزعيمين بانها «ملتقى خير» ليس فقط للمنطقة الخليجية بل للمنطقة العربية، لان الاهداف تصب لما فيه خير المنطقتين. وذكر الشاهين ان زيارة امير الكويت للسعودية تمثل تتويجا لجولته الأخيرة التي شملت اليابان ومنغوليا والولايات المتحدة الأميركية حيث رأس وفد دولة الكويت في احتفالات الامم المتحدة. ومن الواضح وفقا لبعض المصادر ان القمة ستبحث ايضا قضية الحدود المشتركة وستعطي اللجان الفنية المشكلة من البلدين دفعة اكبر خاصة ان قضايا الحدود ستكون احد اهم الموضوعات المعروضة على قمة مسقط.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد لعب دورا اساسيا ومهما في حل الخلافات الحدودية في المنطقة، سواء تلك التي كانت السعودية طرفا فيها او الخلافات القائمة بين بعض دول المجلس، وعلى الأخص الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر.

وكانت السعودية قد اكملت قبل عدة اشهر اتفاقية لترسيم الحدود بينها وبين سلطنة عمان. وهناك اتصالات جادة مع قطر للعمل على قفل ملف الحدود معها قبل انعقاد قمة مسقط. ويذكر ان السعودية كما تقول مصادر رفيعة قطعت مع الكويت شوطا مهما في مباحثات ترسيم الحدود البحرية.

السعودية ترفض

الاذاعة الاسرائيلية امس ان الحكومة السعودية ترفض رفضا باتا اجراء اي نوع من الحوار مع اسرائيل.

واضاف يقول: «ان السعودية تقف الى جانب الدول العربية التي ترفض اجراء اي حوار مع اسرائيل» وقال ان عدة دول عربية ترفض الحوار مع اسرائيل، ما لم يتم تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، وتلبية الحقوق الفلسطينية بما في ذلك الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية ولقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

خلاف الهرولة

له. وقالت تلك المصادر ان اعمال المؤتمر في اليوم الثاني انتهت الى تنافس حاد لانتزاع مقرات المؤسسات التي سيتمخض عنها المؤتمر. فرغم ان مصر كسبت مقر البنك الذي اصبح مقررا ويتضمنه البيان الختامي الذي سيعرف باعلان عمان، ما زال مقر القمة المقبلة يتراوح بين القاهرة والدوحة وتونس. وقد تنصلت اوروبا رسميا امس من موضوع البنك واكدت انها لن تساهم فيه، في حين كانت السعودية قد اعلنت انها لن تشارك في بنك التعاون والتنمية.ورغم الانعطاف الحاد في اليوم الثاني نحو الاقتصاد بخلاف اليوم الاول الذي سيطرت عليه السياسة فإن وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز عاد ليؤكد ان القدس هي عاصمة اسرائيل ولن تقبل بتقسيمها مع الفلسطينيين. واعلن امس عن تبادل مكتبي تمثيل بين اسرائيل وسلطنة عمان خلال ثلاثة اشهر.ففي عمان وصف وزير خارجية مصر ما حصل مع الاردن بسبب خطابه وذكره للهرولة نحو السلام، ورد الملك حسين عاهل الاردن عليه بانه لا نتائج سلبية له. وقال ان لا مشكلة على الاطلاق بين الاردن ومصر وان التعاون والتنسيق واللقاءات مستمرة بين الجانبين بالاضافة الى المشاريع المشتركة التي ستقام في المنطقة بمشاركة كل من مصر والاردن، واهمها مشروع الربط الكهربائي الرباعي المصري ـ الاردني ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واضاف ان الجانبين الاردني والمصري لم يتفقا على موعد اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة المقرر عقدها في عمان الا ان الاتصالات مستمرة بين الجانبين لهذه الغاية وتفى ان يكون قد تلقى تهنئة من سورية على كلامه في المؤتمر امس الاول واكد ان الخلاف بسبب «الهرولة» كان فعلا زوبعة في فنجان.

وفي عودة للمؤتمر في يومه الثاني امس فقد تميز بانخفاض مستويات الحضور حتى اردنيا فلم يحضر لا الملك حسين ولا ولي عهده، ورأت المصادر الدبلوماسية في لندن ان المؤتمر يكاد يكون انتهى مع يومه الاول بعد اطلاق عدد من المواقف المتناقضة والتي عاد ليكرسها بيريز امس بقوله ان القدس عاصمة اسرائيل ولن يجري تقسيمها مع الفلسطينيين مهما حدث، وكان يرد بذلك على موسى والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي هذا الاطار بلغ التنافس في المؤتمر امس مداه على اقتناص المؤسسات التي سيسفر عنها: القاهرة حظيت نهائيا ببنك التعاون والتنمية الذي تراجع راسماله الى مليار واقل من نصف المليار دولار، بينما قال عمرو موسى انه خمسة مليارات دولار.وكانت السعودية بلسان رئيس وفدها للمؤتمر وزير التجارة الدكتور اسامة فقيه قد قالت «ان المؤسسات التمويلية الدولية والاقليمية والوطنية القائمة قادرة على الوفاء باحتياجات التنمية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اذا ما احسن استخدام مواردها». وقال مسؤول اميركي رفيع امام القمة الاقتصادية المنعقدة في الاردن في وقت سابق ان اكثر من 70 في المئة من رأسمال البنك الجديد خصصت للمساهمين رغم إحجام بعض الدول عن تخصيص اموال من جانبها ولم تلزم اي من فرنسا وبريطانيا والمانيا نفسها بتقديم مساهمات مالية للبنك الذي تعارضه الدول الثلاث، وهي تفضل تاسيس هيئة اصغر لتحويل الاموال من جهات اقراض اخرى.

وتناول التنافس على مؤسسات المؤتمر: مقر مركز مجلس الاعمال ومقر مركز المجلس السياحي، اضافة الى المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر المقبل.

الى ذلك بحثت سلطنة عمان واسرائيل في تفاصيل افتتاح مكتبي تمثيل تجاري في البلدين، كما بحث الجانبان في المراحل التي تم الانتهاء منها في مشروع انشاء مركز تحلية المياه في مسقط. وتم البحث في اجتماعين منفصلين عقدا في العاصمة الاردنية عمان امس على هامش اعمال «مؤتمر عمان»، واعلن في مسقط ان مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني ونظيره الاسرائيلي ميخائيل خاريش عقدا جلسة مباحثات في مقر اقامة الوزير العماني بفندق «فورتي جراند» حضره السفير سالم بن حسن مكي رئيس دائرة التعاون الاقتصادي والفني بوزارة الخارجية وبدر بن حمد بن حمود المستشار بمكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية وحضر المباحثات من الجانب الاسرائيلي مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة التجارة والصناعة ومدير ادارة التصدير الاسرائيلي وعدد من المسؤولين الاسرائيليين.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان الجانبين بحثا في تفاصيل واجراءات لفتتاح مكتبي التمثيل التجاري في كل من مسقط وتل ابيب تنفيذا لاتفاق تم الشهر الماضي بين وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي وشمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل عند اجتماعهما في واشنطن.وكان اجتماع قد عقد بين عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة المغربية وزير الخارجية وبيريز جرى فيه بحث تفعيل المفاوضات في الشرق الاوسط.وظهر انسجام واضح بين الموقف السعودي وبعض الاطراف الاوروبية بالنسبة لانشاء بنك التنمية. فقد اصدرت اللجنة الخاصة ببنك التنمية بيانا صحافيا عبر عن استمرار المعارضة الاوروبية الشديدة لانشاء البنك. واظهر البيان انقساما في مواقف بعض الدول، كما ظهرت التباينات الحادة خلال الاجتماع الخاص بحث موضوع البنك.وفي الجانب العربي اكد وزير خارجية قطر التزام بلاده بالمشاركة في بنك التنمية والحاجة اليه. وقال ان وقت التعاون قد بدأ ويجب تعزيز التعاون الاقليمي.

مسقط

الخلاف، مشيرة الى ان بوادر هذا التحرك ستظهر عندما يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط يوم السبت المقبل، للتحضير لأعمال القمة المقررة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالعاصمة العمانية. وكان امير قطر قد اعلن عن استعداده لسحب قضية الخلاف الحدودي مع البحرين من امام محكمة العدل الدولية اذا نجحت المساعي السعودية.

كريستوفر

من المفيد لنا الخوض في ما اذا كنا قد قدمنا مقترحات جديدة ام لا، ولكننا استعرضنا الموقف بشكل مفيد وسوف نبقى على اتصال وثيق مع الطرفين لايجاد حل للامور».من جهته قال الشرع: «احب ان اقول ان الوزير كريستوفر اجرى لقاء مفيدا جدا مع السيد الرئيس حافظ الاسد. واعتقد ان الموقف السوري قد تم زيادة ايضاحه فقد قال السيد الرئيس الاسد ان سورية لا تزال ملتزمة بشكل جاد بالسلام الذي يجب ان يكون عادلا وشاملا ويستند الى قرارات الامم المتحدة ونحن نقدر الجهود التي يبذلها كريستوفر وسوف نبقى على اتصال».

الحكومة اليمنية

كما يقف مجلس الوزراء امام الصعوبات والمشاكل التي حالت دون تنفيذ قراراته السابقة، واتخاذ المعالجات بصددها لضمان سير التنفيذ، اضافة الى قضايا الاستثمار في محافظة عدن والمنطقة الحرة، وقضايا الاراضي المخصصة للاستثمار او للمشاريع الحكومية والخاصة، او تلك المحددة للمواطنين، اضافة الى قضايا الاقتصاد وتطوير مدينة عدن.وتوقعت تلك المصادر ان لا تستمر الحكومة بكامل اعضائها كثيرا في عدن، كما كان عليه الحال في العام الماضي، وكما كان متوقعا بقاؤها لفترة من 3 ـ 4 اشهر خلال الشتاء في عدن، الا ان عددا من الوزراء الذين يتطلب ارتباط اعمال وزاراتهم بقضايا محددة للتنفيذ في عدن سيمكثون فيها لفترة اطول، ومن المتوقع ان يصل رئيس الحكومة وبقية الوزراء الى عدن في غضون يومين.

انهيار نسيج

دينار شهريا في بلد باتت تزيد فيه نسبة التضخم سنويا نسبة الالف في المائة. وهكذا باتت اسعار المواد الغذائية بعيدا عن متناول العائلات، حتى لو اتبعنا السعر الرسمي للدولار الذي يبلغ 600 دينار.

ليبيا، بالاضافة الى السودان واليمن، تعد من الدولة القليلة التي تعرض توظيف العراقيين. وفي هذا المجال يقول ناصر: «كان حلمي الذهاب الى اسكوتلندا لمتابعة دراستي هناك، الا ان القنصل البريطاني في العاصمة الاردنية عمان رفض منحي تأشيرة دخول. كما ان الدول الغربية الاخرى لم تعد تقبل دخول العراقيين منذ نهاية حرب الخليج».

مع هذا يتمكن بعض المهنيين من المحافظة الى حد ما على مستوى مقبول من المعيشة بفضل التحاويل الخارجية التي يصدرها الافراد من العائلة موجودون في المهجر. اذ يعيش حوالي 4 ملايين عراقي خارج وطنهم.

محمد زجاري رئيس برنامج التنمية التابع للامم المتحدة يقول في هذا الصدد: «لقد تغير المجتمع العراقي تغيرا جذريا» وبما انه المنسق بين مختلف الوكالات التابعة للامم المتحدة هنا، فانه يسعى لتخفيف المعاناة الانسانية الناجمة عن العقوبات الدولية. ويضيف زجاري: حتى البورجوازية العراقية صارت افقر الطبقات، بينما صار المزارعون والميكانيكيون طبقة غنية يزيد مدخول افرادها على مداخيل الاطباء والمعلمين.لقد كان العراق من الدول الدائرة في العالم النامي اما الآن فإنه احد ادنى دول العالم تنمية».

اوكسفورد

الاستهلاك الذي يعتمد طبعا على الجهد الانساني ايضا.

المشكلة الاخرى ان الثقب الذي يدخل منه السلك في البطن الواصل بين الجهاز والبطاريات الخارجية معرض دائما للعدوى والالتهابات، مما يعني بذل عناية خاصة للحيلولة دون ذلك.وذكرت مصادر مستشفى رادكليف، ان كلفة الجهاز والمعالجة لن تفوق كلفة معالجة قصور اي قلب لفترة طويلة. كما ذكرت ان المضخة الكهربائية المسماة اختصارا «ال. في. اي. دي» هي من تطوير انظمة «ثيرمو كاديو سيستم» بالاشتراك مع معهد «تكساس هارت انستيتيوت» في الولايات المتحدة ويذكر ان الجراحة الرائدة التي اجراها الجراح ستيف ويستابي في جسم جوبمان لفتت انظار العالم الدكتور روبرت جارفيك، رائد القلوب الاصطناعية الاميركية الذي يعمل على زرع مضخات كهربائية صغيرة جدا تزرع مع بطارياتها في جوف المريض.

وبالفعل اعلنت المعاهد القومية للصحة، وهي هيئة طبية اميركية خاصة بالابحاث، انها منحت الدكتور جارفيك جائزة قدرها 5.8 مليون دولار لمواصلة مشروع القلب الاصطناعي الذي يدعى «جارفيك 2000». ولا يتعدى سعر القلب الجديد الذي يبلغ حجمه حجم ظفر ابهام الانسان الثلاثين الف جنيه استرليني. كما انه مجهز بمضخة رمشية دقيقة، لكنها فعالة جدا وقد جهز جارفيك نموذجا اوليا لهذه المضخة، حيث قرر وزميله ويستابي تجربتها في اوكسفورد ايضا في المستقبل القريب، لتفادي الشروط التي تضعها وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية.

ويعتقد جارفيك ان القلب الجديد الذي يزرع كليا داخل صدر الانسان، سيؤمن عقودا من الحياة من دون تعقيدات.

واللافت في الجهاز الجديد، انه سيكون بالامكان شحن البطارية عن طريق ملف كهربائي خارجي يرسل اشارات لاسلكية عبر جلد المريض، ليدوم عمله فترة طويلة قبل اعادة الشحن.وبقيت مشكلة اخرى بحاجة الى حل وهي تخثر الدم في القلوب الاصطناعية من الجيل الجديد، وعند حل هذه المشكلة سيكون بامكان اصحاب هذه القلوب، ممارسة رياضة كرة السلة والجري، شأنهم شأن الاشخاص الاصحاء العاديين تماما.



الإيرلنديون احتجوا لدى إسرائيل بعد إصابة مقر قيادتهم

مواجهات عسكرية عنيفة في الجنوب اللبناني والمقاومة هاجمت دوريات والإسرائيليون قصفوا قرى

صيدا: «الشرق الأوسط»

انفجر الوضع الامني في جنوب لبنان امس اثر عمليتين عسكريتين نفذهما مسلحو «حزب الله» ضد دوريتين للقوات الإسرائيلية، وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب.

واعلنت «المقاومة الإسلامية» التابعة لـ«حزب الله» في بيان اصدرته انها فجرت في الثانية بعد ظهر امس عبوة ناسفة بدورية امرائيلية مؤللة يتقدمها عدد من افراد المشاة وذلك على طريق كسارة العروس في جبل الريحاني، وادى انفجارها الى تدمير دبابة من نوع «ميركافا».

واعقب الانفجار اشتباك بين رجال المقاومة اللبنانية والدورية الإسرائيلية. وكانت احدى مجموعات «المقاومة الإسلامية» قد هاجمت صباحا تجمعا للإسرائيليين وميليشيا «الجنوبي» في منطقة وادي العيون الواقعة بين مثلث بلدات بيت ليفا، ورشاف وياطر. واستخدمت المجموعة في الهجوم الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى وقوع اصابات عدة في صفوف الإسرائيليين وميليشيا «الجنوبي» حسبما اعلنت «المقاومة الإسلامية» التي اشارت ايضا الى ان مجموعة اخرى منها فجرت عبوة ناسفة بناقلة جند اسرائيلية، لدى مرورها على طريق دبل ـ رشاف فانقلبت الى جانب الطريق واصيب افراد طاقمها.

وسجلت عند الخامسة من صباح امس مواجهات عنيفة بين رجال المقاومة اللبنانية من جهة والقوات الإسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية في وادي العيون على محور رشاف ـ بيت ليف ـ شقرا هي الأعنف منذ اسبوعين واستخدمت فيها جميع انواع الأسلحة ومدافع الميدان. وقد طالت القذائف الإسرائيلية عشرات القرى في القطاعين الغربي (قضاء صور ومنطقتها) والأوسط (منطقة بنت جبيل). كما سقطت القذائف على مواقع الكتيبة الايرلندية في تبنين والمناطق المجاورة وقد اصيب المقر العام للكتيبة الايرلندية العاملة في نطاق قوات الامم المتحدة بثلاث قذائف.

واوضح ضابط ايرلندي في قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «ان مركز قيادة الوحدة الإيرلندية في بلدة تبنين اصيب بثلاث قذائف مدفعية مصدرها المنطقة الحدودية». لكنه اكد ان ايا من عناصر الموقع لم يصب باذى. وقد قدمت القوات الدولية احتجاجا الى القيادة الإسرائيلية لاستهداف مراكزها بالقصف.

من جهتها اشارت المقاومة اللبنانية الى ان رجالها تصدوا لمحاولة تقدم اسرائيلية على محور وادي السلوقي وان رجالها اوقعوا اصابات في صفوف قوات الاحتلال والميليشيات المتعاونة معها وان اشتباكات ومواجهات عنيفة استمرت لساعات واستخدمت فيها كافة انواع الأسلحة بما فيها سلاح الطيران، حيث عمدت مروحية اسرائيلية الى تمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة واطلاق عدد من صواريخ جو ـ ارض، فيما اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ان مواجهات واسعة وقعت مع رجال «حزب الله» الذي حاولوا التسلل الى «الحزام الأمني» وان عنصرا من الحزب سقط خلال المواجهة فيما اصيب ضابط من ميليشيا «الجنوبي» بجروح متوسطة.

الا ان اذاعة اسرائيل ذكرت ان ثلاثة مقاتلين من «حزب الله» سقطوا خلال المواجهة فيما جرح ثلاثة عناصر من «الجنوبي». واشارت الى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي كان يراس جلسة للحكومة الإسرائيلية تم تبليغه بالتطورات العسكرية الحاصلة في الجنوب.

في هذا الاطار توجهت فرقة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى منطقتي ارنون وكفر تبنيت لسحب جثتين لمقاومين الأولى قيل انها تعود لعنصر من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» سقط منذ اسبوع قرب قلعة الشقيف الأثرية التي يتركز فيها الإسرائيليون والجثة الثانية تعود لأحد مقاتلي «حزب الله» سقط اثناء محاولة تقدم للجيش الإسرائيلي منذ اسبوع، ويدعى عباس الشعار.

كاشفا عن محاولات جرت لزعزعة الوضع الاقتصادي

الحريري: السلام مع إسرائيل خيار استراتيجي ولن نوقع الاتفاق ما دامت أرضنا محتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان السلام مع اسرائيل هو «خيار استراتيجي اعتمده العرب» وقال: «ان لهذا السلام شروطا لكي ينجح اهمها ان تكون اسرائيل قررت ان تعيش بسلام في المنطقة». لكنه اشار الى «انها تتصرف حتى هذه اللحظة وكأنها تريد الهيمنة على المنطقة».

واعلن الحريري: «ان لبنان وسورية والعرب لن يقبلوا بهيمنة اسرائيل على المنطقة»، وشدد على ان لبنان «لن يوقع سلاما ما دامت ارضه محتلة».

جاء هذا الكلام في لقاء عقده الحريري ليل امس الاول في منزله مع جمعية متخرجي مؤسسة الحريري، تخلله عشاء شارك فيه عدد من الوزراء والنواب ورؤساء الجامعات في لبنان ونحو 45 عضوا من متخرجي المؤسسة. وكشف الحريري: «انه خلال الصيف القائت جرت محاولات لزعزعة الوضع الاقتصادي في البلد لكننا تصدينا لها لانها كانت لها مرام سياسية».

ثم جرى حوار مفتوح بين الرئيس الحريري واعضاء الجمعية رد فيه رئيس الحكومة على سؤال حول كيفية ولادة فكرة انشاء مؤسسة الحريري والظروف التي رافقت ذلك فقال: «ليس هناك من انسان يستطيع ان يبني بلدا بمفرده. هذا نوع من المبالغة. من الممكن ان يساهم الانسان ويساعد انما الشعب هو في الحقيقة الذي يعيد بناء البلد.

اما كيف فكرت بانشاء «المؤسسة (مؤسسة الحريري) ففي الحقيقة كان والدي يردد دائما بيتا شعريا على مسامعنا هو:

«العلم يبني بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيت العز والكرم

لقد كنت مقتنعا بمضمون هذا الكلام وعندما وفقني الله حاولت ترجمته ببناء المدينة الجامعية في كفر فالوس (جنوب لبنان) وتم بناء الجزء الاكبر منها واتت الحرب عليها. وبسبب الحرب وجدت ان افضل شيء للمساعدة هو بناء الانسان، ومن هنا بدأت الفكرة وتوسعت وتطورت وها هي ثمارها.

هناك الكثير من الشبان عملوا وضحوا في المؤسسة وهم جنود مجهولون. ولكن هذه المؤسسة قامت على اكتاف المخلصين من كل الشباب الذين ساهموا في نجاح هذه الفكرة. وكل انسان بامكانه ان ينجح في حياته اذا عمل بكد وجهد وامانة. فهذه مبادئ اساسية يتعلمها الجميع في المدرسة».

وسئل الحريري عن تاثير الفوضى الاعلامية على المجتمع فاجاب:

«الكل يعلم ان القوانين المرعية الاجراء حاليا تمنع الفلتان الاعلامي الحاصل. ومع ذلك نحن تركنا الأمور للمواطنين ليكتشفوا الغث من السمين. الناس لم تعد تتاثر بالغبار السيئ الذي يغطي على الاعمال والانجازات». وكشف الحريري «انه خلال فصل الصيف الماضي وقبل الاستحقاق الدستوري جرت محاولات جدية لزعزعة الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد، وكان الهدف من ورائها سياسيا. ونحن نبهنا لهذا الامر وقلنا ان الوضع الاقتصادي جيد والوضع المالي متماسك ولكن لم نقل اننا تخطينا ازماتنا الاقتصادية. ولكن ما قلناه انه لم يحدث اي جديد غير عادي، البلد يتطور ونسبة النمو الاقتصادي لدينا عالية وستتراوح لهذا العام بين 6 و8 بالمائة. وهذه نسبة مرتفعة جدا في حسابات الاقتصاديين وقليل من الدول التي تحقق مثل هذا النمو».

واكد الحريري «ان الوضع الاقتصادي ثابت والوضع المالي ثابت والامور الاجتماعية نعالجها بمقدار ما نستطيع نحو الافضل والاحسن. كل هذا نقوم به ضمن الظروف التي نعيش فيها لأن 12% من الاراضي اللبنانية تحتلها اسرائيل و3% من الاراضي حول المناطق المحتلة متاثرة بهذا الاحتلال.

أنصار غيث اعتصموا أمام دار الطائفة الدرزية اللبنانية

مؤيدو جنبلاط يؤكدون أن حلا قريبا سينهي الخلاف على مشيخة العقل

بيروت: من ثائر عباس

بدا من خلال التطورات على صعيد الخلاف داخل الطائفة الدرزية في لبنان حول مشيخة العقل ان حلا ما بات من المنتظر التوصل اليه وذلك بعد التحرك الذي قام به وزير الصحة مروان حمادة وزير الاصلاح الاداري وانور الخليل في اتجاه رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال اليومين الماضيين ثم في اتجاه النائب الامير طلال ارسلان ثم مرة ثانية في اتجاه رئيس الحكومة امس.

وقال حمادة بعد لقائه الحريري: هناك مساع لايجاد المخرج القانوني الذي يليق بالطائفة الدرزية» فيما قال الوزير انور الخليل «ان رئيس الحكومة مارس صلاحياته الطبيعية في تعيينه عبد الخالق، فهو الموظف الاقدم والانسب لتسيير امور مشيخة العقل، اما الحل فهو بتعيين شيخ عقل اصيل وهذا سيتم في وقت قريب».

وذكرت مصادر مطلعة ان ارسلان ما زال متمسكا بضرورة الغاء قرار رئيس الحكومة تعيين عبد الخالق مديرا بالتكليف لتسيير شؤون مشيخة العقل الدرزية بعد اعتراض وزير المهجرين وليد جنبلاط ومؤيديه على «القائم مقام» بهجت غيث واعتبارهم مركز مشيخة العقل خاليا.

وقالت مصادر مقربة من ارسلان لـ«الشرق الأوسط» ان حمادة والخليل طرحا فكرة تجميد القرار تمهيدا لالغائه والاتفاق على شيخ عقل اصيل للطائفة الدرزية ومجلس مذهبي.

وشددت هذه المصادر على انه لا يمكن معالجة هذه المشكلة بهذه السرعة لانها تحتاج الى وقت تجري خلاله مشاورات بين قيادات الطائفة. بالمقابل قالت مصادر قريبة من جنبلاط «ان التوافق تم فعلا على تجميد القرار وفق صيغة تقضي بان يعلن تجميد القرار ثم يعلن الشيخ غيث التزامه المسبق باي توافق يأتي في سياق سلسلة خطوات لتفعيل وضع الطائفة ومشيخة العقل والمجلس المذهبي خلال فترة اشهر».

وقال نائب منطقة عالية اكرم شهيب القريب من جنبلاط «ان الصراع الدائر حول مشيخة العقل سينتهي خلال 48 ساعة على اساس انتخاب شيخ عقل جديد للطائفة». اما الشيخ غيث فنفى لـ«الشرق الأوسط» وجود اي اتفاق بهذا المعنى، مشددا على «ضرورة الغاء القرار الحكومي اولا» وقال: «لم يبحث معي اي شيء في هذا الاطار» واضاف تعليقا على تحرك الوزيرين حمادة والخليل «انا لا اعترف بمواقفهما لانها متقلبة واذا كان هذا التحرك هو لـ«اللف والدوران» فالتصعيد وارد جدا».

وراى ان «المطلوب هو الرجوع الفوري عن قرار رئيس الحكومة فالناس ما زالوا متقيدين بالنظام ونحن نحثهم على هذا، لكن يجب على المعنيين التراجع قبل ان تفلت الامور من يد الجميع».

واعتصم مؤيديون لغيث في دار الطائفة الدرزية في بيروت احتجاجا على قرار رئيس الحكومة تكليف عبد الخالق تسيير شؤون مشيخة العقل. واكد غيث امام المعتصمين «ان الاعتصام مستمر الى حين الرجوع عن القرار وان الغاء قرار الحكومة هو الحل الوحيد لانهاء الازمة». وجدد غيث مناشدته الرئيس السوري حافظ الاسد «التدخل لحل الامور المصيرية والحفاظ على وحدة لبنان».

محامو جعجع طلبوا تعيين لجنة تكشف على صحة موكلهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع امس كتابا الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم طلبوا فيه «تعيين لجنة اطباء للكشف على الدكتور جعجع من اجل معرفة ما اذا كانت صحته وخصوصا رئتيه قد تضررتا من جراء سجنه وتوقيفه في احدى زنزانات وزارة الدفاع».

وطلب وكلاء جعجع من القاضي عضوم «معاينة وضع الزنزانة التي حشر فيها جعجع». واحتفظوا لانفسهم بكل الحقوق التي يخولها لهم القانون والاتفاقات الدولية.

يذكر ان جعجع يقضي حكما بالسجن المؤبد بعد ادانته بالتخطيط لقتل رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون عام 1990. الى ذلك، ارجأت محكمة الاستئناف في بيروت، الناظرة في القضايا النقابية النظر، في طلب النيابة العامة الاذن بملاحقة المحامي اسعد ابي رعد، وهو احد وكلاء جعجع، بتهمة التدخل مع الشهود المطلوبين امام المجلس العدلي الذي كان يحاكم جعجع بتهمة اغتيال شمعون وتفجير كنيسة سيدة النجاة. وحدد موعد الجلسة المقبلة في 1996/1/8 بسبب عدم اكتمال الهيئة.

مرحلة هدوء في انتظار «ما يطبخ في المطابخ»

مشاورات رئاسية لبنانية هادئة لإجراء التعديلات الدستورية ووضع قانون الانتخاب

بيروت: من طارق ترشيشي

ساد الاوساط اللبنانية امس انطباع مفاده ان ما عاد به رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من دمشق التي زاراها في عطلة الاسبوع الماضي، كل على حدة، يدعو الى التعاطي بهدوء مع كل القضايا المطروحة وفي مقدمها تلك التي يمكن ان تلقى جدلا وردود فعل سياسية.

ويبدو ان بري والحريري فاتحا المسؤولين السوريين الذين التقوهما في امر التعديلات الدستورية التي تحدث عنها رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري والتي تطاول المواد 56 و57 و58 من الدستور فضلا عن قانون الانتخاب المزمع وضعه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذين الموضوعين سيكونان موضع بحث في لقاء قريب بين الرئيسين بري والحريري يعقد اليوم او غدا على الأرجح، علما ان مجلس الوزراء لن ينعقد غدا بسبب مصادفته عيد جميع القديسين الذي هو يوم عطلة رسمية في لبنان.

ولم يغب هذان الموضوعان عن احاديث الرئيس الحريري مع مجموعة من النواب زارته امس في اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب، وقال احد هؤلاء النواب لـ«الشرق الأوسط» انه خرج من لقائه مع رئيس الحكومة بالانطباع الآتي: «رئيس الحكومة مرتاح الى الاجواء السائدة، ولا شيء مستعجلا بالنسبة الى الملفات المطروحة، وخصوصا التعديلات الدستورية وقانون الانتخاب الذي يراد له ان يكون قانونا عصريا ومتقدما وحضاريا، كل هذه الملفات موضوعة في الفرن ويتم طبخها على نار هادئة وفي ظل اجواء هادئة. وفي مرحلة لاحقة ستلتهب الساحة بالمواقف والبيانات حيال هذه الملفات، ولكن الى ان تبدأ هذه المرحلة فان اي موقف يتخذ او يعلن واي ارتفاع في الحرارة يكون في غير محله. لذلك فان الجميع ينتظر ما ستتوصل اليه المطابخ وعندئذ تبرز المواقف».

ولم تستبعد المصادر النيابية انعقاد لقاء رئاسي الاربعاء المقبل حيث موعد زيارة الرئيس بري الاسبوعية لرئيس الجمهورية في قصر بعبدا، بحيث يتم في هذا اللقاء تقويم الوضع والمعطيات المتوافرة لدى كل من الرؤساء الثلاثة حول ملفي التعديلات الدستورية وقانون الانتخاب الجديد.

وكان اللافت امس ما قاله النائب باسم السبع اثر زيارته الرئيس الحريري، اذ قال «ان الايام المقبلة ستشهد مزيدا من التفاهم خلافا للاجواء السياسية التي سادت الاسبوع الماضي، ويمكن ان نلمس ذلك من خلال وقائع سياسية خلال الايام المقبلة». واضاف ان المطلوب اخراج البلد من دائرة الجدل الاعلامي الى مرحلة الحوار السياسي.

وشدد السبع على: ان الخطوط مفتوحة بين الرؤساء الثلاثة وخصوصا بين الرئيسين بري والحريري، وقال: «هناك اتصالات دائمة بين الرؤساء الثلاثة».

وعن التعديلات الدستورية، قال السبع: «ان مقتضيات الدستور هي التي تتحكم بهذه التعديلات، واول شرط لحصول تعديلات دستورية هو ان يكون هناك توافق وطني حولها على كل المستويات.

المرشح المثير للجدل يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن برنامجه للانتخابات الرئاسية

بوكروح: يجب إزالة بقايا دولة الحزب الواحد و«الإنقاذ» ظاهرة اجتماعية أكثر منها حركة سياسية

«تغيير ذكي!» هذا هو شعار نور الدين بوكروح في الانتخابات. ويبلغ بوكروح الخامسة والاربعين من العمر، وهو اصغر المرشحين الرئاسيين الاربعة سنا. وهو نتاج مميز للمجتمع الجزائري. فهو يشعر بالالفة في اي مقهى للمثقفين بباريس، ويتقن اللغة الفرنسية وآفاقها الفكرية الى درجة تثير سرور الفرنسيين الذين يحبون اللعب بالمفاهيم المجردة.

يتحدث عن افلاطون ونيتشه، وشبنجلر وماركس وتوينبي، وماركوز، وماوتسي تونغ بسهولة كطالب متمرد من جيل الستينات. لكن بوكروح قادر ايضا على الانتقال الى لغة اخرى تثير اعجاب احد ملالي ايران، او شيخ من الازهر. وهو يشعر كأنه في بيته مع المفكرين والفلاسفة المسلمين من الرازي الى الفارابي، الى محمد عبده، والى مالك بن نبي، الشخصية المفضلة دوما عنده.

غير ان لبوكروح بعدا آخر هو انه باستطاعته، حسب تعبيره الخاص، ان يضع «برنامجا» آخر في كومبيوتر دماغه ليتحدث لهجة عربية اخرى، ممزوجة ببهارات مفردات بربرية وفرنسية والتواءات لغوية، مما يسر «رجل الشارع» في حي القصبة.

ويصف بوكروح نفسه كرجل تحديث مسلم. ويسند افكاره الى اسلافه من متكلمة المعتزلة الذين، كما يعتقد هو، ابقوا جذوة روح التأمل الفلسفي والتجديد الاجتماعي - السياسي متقدة في الاسلام.

ويقول «لو ان المعتزلة كسبوا المعركة الفكرية لجاء عصر النهضة من ديار الاسلام. لكن الغزالي والاشعري هما اللذان انتصرا، وتدهورت حضارتنا».

ويتناول حالة الجزائر بالذات بكثير من المرارة وخاصة قرار حكومة بومدين باستيراد اشد انواع الظلامية تخلفا من مصر. ويقول «انها دكتاتورية الحزب الواحد. جاءنا باسلام الشيخ كشك وغيره من الجاهلين ومما يبعث على الاسى في ذلك كله انه كان لدينا في بلادنا هذه مفكر اسلامي عظيم هو مالك بن نبي».

ويرفض بوكروح وصفه بأنه «اسلامي معتدل»، او «محدث اسلامي»، ويقول «لست ايا من هذا. انني جزائري مسلم يعيش في القرن العشرين. وكفى».

ويقول أن الجبهة الاسلامية للانقاذ هي «ظاهرة اجتماعية اكثر منها حركة سياسية».

ويصف رئيس الجبهة القومية الاسلامية في السودان، حسن الترابي ورئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، بأنهما «مغامران طامعان بالسلطة».

ويقول في غيض جلي «ان ما يناديان به ليس الاسلام، بل راسبوتينية مغلفة بكساء اسلامي زائف. لقد قادا حركتيهما، كما قاد الترابي بلاده، الى الكارثة، وينبغي لهما ان يشعرا بالخزي من ذلك».

وينبذ بوكروح ملالي ايران ايضا بقوله «ان معرفة هؤلاء بالاسلام هي معرفة ميتة، ينبشونها من كتب قديمة. ان هؤلاء الملالي قد تركوا على هامش التاريخ».

وبرز اسم بوكروح حين نال حزبه، حزب التجديد الجزائري، حوالي 10% من الاصوات في الانتخابات البلدية لعام 1989. بعد ذلك بعامين، ساء وضع حزبه في الانتخابات البرلمانية التي اعطت لجبهة الانقاذ ما بدا بمثابة انتصار كاسح.

ويقول الان ان اجراء الانتخابات التشريعية كان خطأ في حسابات دولة الحزب الواحد.

وكان بوكروح اول من يعلن ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية، التي ستجري الشهر المقبل.

وتميز حتى الآن بأنه المرشح الاكثر نشاطا وعنفوانا. وجند زوجته واولاده الخمسة في هذه الحملة، مؤمنا ايمانا راسخا انه سيحرم الرئيس الحاكم، الامين زروال، من فرصة الفوز في الجولة الاولى.

ويقول خصوم بوكروح انه مدفوع بطموح سافر. ويزعم هؤلاء انه صُرف من الخدمة في الجهاز الاداري الحكومي بسبب ممارسات مالية سيئة ويقولون عنه انه انضم الى احزاب المعارضة خلال مؤتمرها الاول في روما، العام الماضي، لمجرد ان يكون «حصان طروادة» للحكومة، تقوم مهمته في نسف اي اتفاق. اما المكافأة التي نالها لقاء ذلك فهي العون الذي يزعم انه تلقاه من السلطات بجمع 75 الف توقيع مما يلزم للتأهل كمرشح للرئاسة.

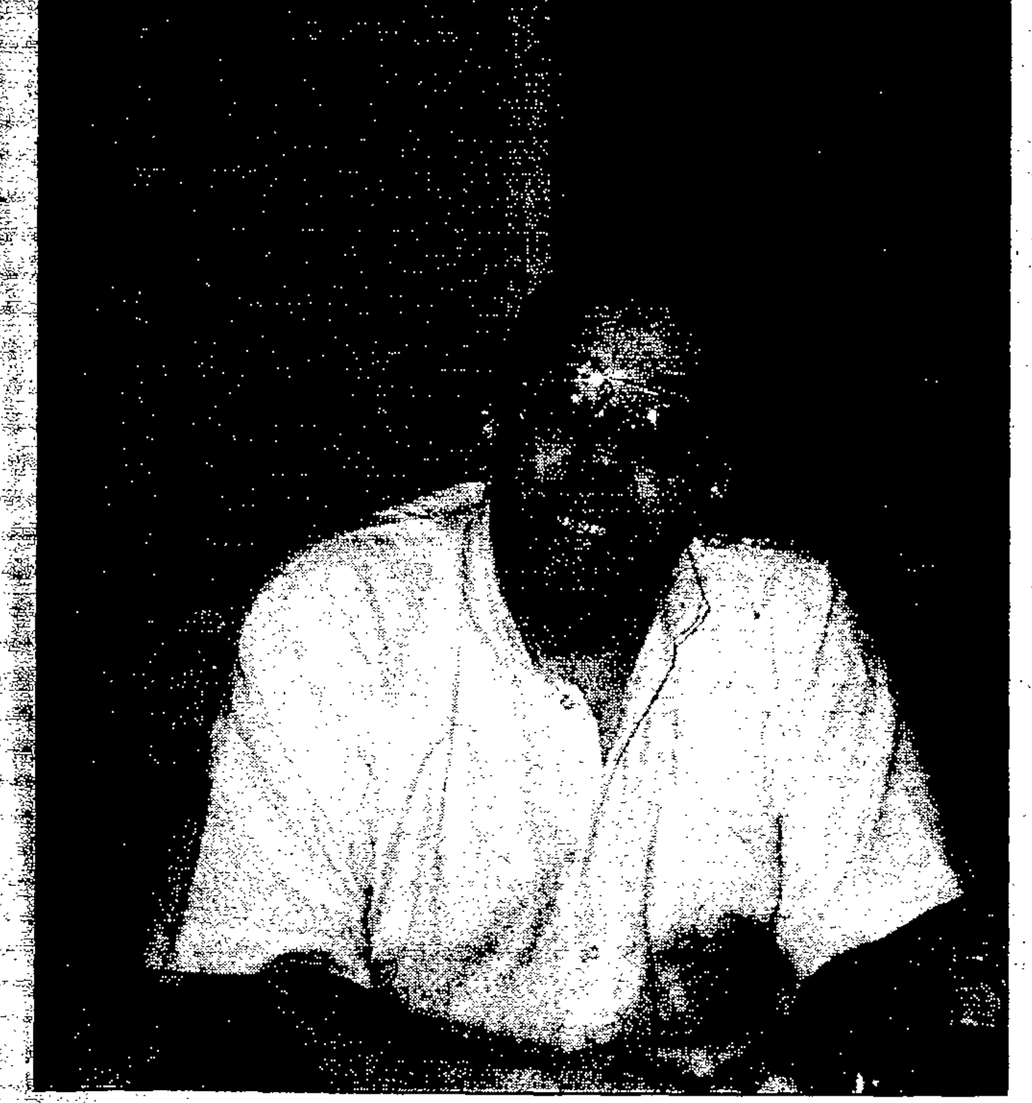
ويقول بوكروح انه لن يرد على اتهامات يطلقها، جزافا، اناس «يخفون وجوههم».

ويؤكد مبتسما «اعرف ان لدي الكثير من الاعداء. لكني لا احترم سوى الذين يفصحون القول جهارا، ويجادلون امام الملأ».

ومن الواضح انه يأمل ان يبقى شخصية سياسية مؤثرة في الجزائر، بل حتى ان يشارك في حكومة وحدة وطنية بقيادة زروال (الرئيس الجزائري)، وذلك بصرف النظر عن نتائج الانتخابات. ان حياة بوكروح العملية متنوعة حقا، فقد عمل مسؤولا كبيرا في الجهاز الاداري، واشتغل مراسلا صحافيا متنقلا (غطى احداث الثورة الايرانية مثلا) ثم بات رجل اعمال ناجحا.

اجرينا مع بوكروح حوارا مسهبا في مقر قيادة حزبه في قلب العاصمة الجزائرية، ووجدناه يضج بالحماس والحيوية.

وهذا بعض من ذاك الحوار.



نور الدين بوكروح

الجزائر: من امير طاهري

● يقول البعض انك فكرت في الانسحاب من سباق الرئاسة بعد ان اعلن الامين زروال عن ترشيح نفسه.

- هذا صحيح. فمنذ الاعلان عن اجراء انتخابات رئاسية كنا نصر على وجوب ابتعاد منظميها عن المشاركة فيها. وهذا شرط اخلاقي بنظرنا. ان زروال مواطن كالآخرين، وهو غير مؤهل معنويا لدخول سباق الرئاسة بسبب الدور الذي يلعبه كرئيس للدولة. وحين قرر خوض غمار المعركة الرئاسية، فكرنا جديا في الانسحاب من الانتخابات. لقد حشدنا قيادات حزبنا وكوادره واجرينا بحثا مستفيضا لذلك. وبعد 30 ساعة من المحادثات قررنا ان خير سبيل لانقاذ الانتخابات لا يكمن في الانسحاب منها، بل في البقاء والمواصلة بهمة اكبر دفاعا عن ضرورة التغيير، والحاجة الى التجديد السياسي.

● ما الامور التي تتطلع الى تغييرها؟

- ان هدف حزبنا، كما يشير اسمه، هو تجديد الجزائر. نحن جيل جديد، ابناء الجزائر المستقلة. لقد ترعرعنا في ظل نظام الحزب الواحد. وعانينا حتى نخاع عظامنا من شرور دولة الحزب الواحد واقتصاد الاوامر. نحن بحاجة الى الحرية، وبخاصة حرية التعبير. لقد آن الاوان كي تصبح الجزائر دولة حديثة، ذات مؤسسات تنبع من الاقتراع العام. ان الجيل الذي حرر البلاد من الاستعمار انجز مهمته، وعليه ان يسلم القيادة الى جيل جديد.

حركة التغيير

● انك فانت تطالب بتغيير الاجيال. وماذا تريد ان تغير ايضا؟

- حسنا. لا نستطيع ان ننكر ان هناك صراع اجيال. لكن هناك حاجة لتغيير جذري في الحياة السياسية للبلاد: طريقة تنظيم السلطة السياسية، علاوة على تغيير حياتنا الاجتماعية والاقتصادية. ان الادعاءات الخلاصية للثورة، والديماغوجية، والشعوبية لن تقدم لنا اي شيء بعد اليوم. لقد فشلت جميعا. وينبغي للجزائر ان تختار اقتصاد السوق بكل جوانبه وابعاده. ان السوق لازم في السياسة ايضا. فهنا ايضا ينبغي ان يكون ثمة عرض وطلب. ولا بد للعرض من ان يكون متنوعا، نابعا من تيارات سياسية متعددة، بحيث تتوفر للناس فرصة واسعة للاختيار. ان الجزائر بحاجة الى ان تلتئم حول افكار ومصالح جديدة: اخلاقية واقتصادية. كما ان على دبلوماسيتنا ان تهجر السير على طريق الاوهام والمبادئ الغامضة، وان تعود الى درب الدفاع العملي، الملموس، عن المصالح الوطنية للبلاد. ان التغيير الذي اقترحه سوف يمس كل جوانب الحياة، وكل جوانب ادارة الاقتصاد، والمجتمع، والدبلوماسية.

● ألا يقول المرشحون الآخرون الشيء نفسه؟

- كلا. ان الاحزاب الاخرى تمثل حركات تشطر المجتمع الجزائري وتقسمه، بدل ان توحده لأجل التغيير. وبشكل عام، لدينا تيار اسلامي متعلق بفكرة ما يسمى «الدولة الاسلامية»، وهذا شعار اعلامي لا صلة له بالواقع الملموس في الجزائر، او بالمشكلات القائمة هنا، الآن. ان رفع فكرة الدولة الاسلامية اداة ديماغوجية ترمي الى خداع الجماهير. وان الجبهة الاسلامية للانقاذ ولواحقها تمثل هذا الاتجاه، اضافة الى (الشيخ محفوظ) نحناح، وجماعته «حماس» وجماعة حزب «النهضة» علاوة على مجموعات اخرى. بمواجهة ذلك تقف حركة تسمى «ديمقراطية وجمهورية».

لكنها ايضا تتمسك بافكار مجردة، وتريد احتكار السلطة وتسيير الجزائر في طريق غريب على تقاليدها وقيمها ومشاعرها الاسلامية. اقصد بذلك الحركة العلمانية. اننا نريد المضي بما يتجاوز النزاع بين نزعة اسلامية، مثالية، من جهة، وحركة علمانية تدعو الى قيم وسياسات غريبة عن شعبنا، من جهة اخرى. انني اقف على مفترق بين هاتين الحركتين فنحن مسلمون، لكننا ايضا حديثون، عصريون، مجددون، وديمقراطيون.

الخصم الرئيسي

● مَنْ الذي تعتبره خصمك الرئيسي في هذه الانتخابات؟

- انها انتخابات رئاسية. ولست معنيا بالاشخاص بل بما يمثلون. وانني اخوض الحملة لكي اسلط الضوء على تناقضات الممارسة الكلاسيكية للسلطة في الجزائر: نفس المصالح، نفس التوجه نفس الزمر. الواقع انني اريد ازاحة بقايا دولة الحزب الواحد، الناس الذين دمروا اقتصاد بلادنا وقادوا مجتمعنا الى التهلكة، ازمة وعنفا، انني اقف ضدهم. لكني اقف ايضا ضد التيارات الاسلامية التي لا تقدم الاصلاح بل تسعى الى استبدال الدولة القائمة بواحدة اخرى لا وجود لها الا في خيالهم. كا انني ضد العلمانيين الذين يريدون شطب 14 قرنا من ارتباط الجزائر بالاسلام وعيشها في الاسلام، الذي بات واقعها الوجودي. بدلا من ذلك اقدم برنامجا يتعايش فيه تراثنا وقيمنا ومعتقداتنا الاسلامية جنبا الى جنب مع اقتصاد السوق ونظام التعددية الديمقراطية. ولا يجوز للمرء فصل هذا عن ذاك.

● يلوح كما لو انك تعتبر الاسلام ثقافة وحضارة فقط. هل تريد مثلا ان يشرع البرلمان الجزائري قوانين عن المرأة والأرث والتبني، الخ، بعيدة عن احكام الاسلام؟

- ان الاسلام دين وحضارة. ولنكن واضحين في هذا الشأن. انني لا اتطلع باي صورة من الصور لاجراء اي تعديل، اذ لا يحق للرئيس او البرلمان تغيير المبادئ الاسلامية. لقد جرت محاولات من هذا النوع في تركيا وايران، وتعرف ماذا كانت النتيجة.

لقد زرت ايران، ولا اظن انها نموذج يحتذى. وانا اعتبر القرآن الكريم ارشادا مقدسا موجها، البشرية جمعاء. ولكنه يترك الباب مفتوحا لكل مجتمع لكي يختار السبيل الذي يرغب بالسير فيه... وانا ارى ان تكون الجزائر جمهورية، ديمقراطية، تعددية، اسلامية واعتقد ان الازمة الراهنة ليست ناجمة عن اي تضاد بين الدستور والقرآن فهذا ادعاء زائف، ومجرد تنظير فارغ.

● انني لحاول ان احدد نزعتك الاسلامية. ما رأيك في البنوك وشركات التأمين والضرائب، الخ؟ وهل تعتبر الجزائر امة قائمة بذاتها؟

- اسمع، اذا كنا سنتحدث بهذه اللغة وهذا المنظور، فلن نصل الى نتيجة، دعنا نعود الى الواقع، واقع وضعنا هنا في هذا البلد. ثمة سلطة استبدادية فشلت في الداخل وفي الخارج. ان المجتمع الجزائري بحاجة الى قيادة جديدة تلتزم بالحقوق الديمقراطية وفقا لدستورنا. نريد ان نكون مثل البلدان الاخرى التي افلحت في تطوير الاقتصاد والسياسة. نحتاج الى دولة عصرية ، قوية، متينة البنيان، قائمة على الاحكام والقواعد السارية في الدول الحديثة.

سنكون بالضبط مثل المجتمعات الحديثة في الغرب مثل فرنسا. كل ما نرفض فعله هو ادراج فقرة في الدستور تنص على ان الجزائر دولة علمانية، فالاسلام يبقى، وينبغي ان يبقى دين دولتنا. وما عدا ذلك فاننا نختار احدث نظم المصارف والضرائب، وغيرها من المؤسسات التي تلزم اقتصاد بلدنا. ان النظام الضريبي في الجزائر اليوم اشد من احكام الاسلام.

قواعد ملزمة

● وماذا بخصوص فرض قواعد لخرى ملزمة كالقواعد المتعلقة بزيّ المرأة ولباسها والعقوبات الجسدية مثلا؟

- لا شيء من ذلك كله. ان الازمة في الجزائر لا تدور حول هذه المسائل.. لقد تدفق الشباب ساخطين الى الشوارع عام 1988، فنسفوا واحرقوا وحطموا ودمروا كل ما تقع عليه ايديهم، والسبب في ذلك شعورهم بالاحباط. لقد ارادوا الافصاح عن رفضهم للسلطة القائمة. ولم تكن وراء ذلك اي حركة اسلامية او ما شاكل. فيما، ظهرت الاحزاب الى الوجود، ليمثل كل واحد منها رؤية ايديولوجية. وحزبنا قال لا لكل الاوهام الايديولوجية. واكد: ان نقطة انطلاقنا هي واقع المجتمع الجزائري كما تطور وتبلور على مدى القرون. نحن لا نستطيع ان نقول ان الجزائر صفحة بيضاء يمكن لاي واحد فينا ان يرسم عليها ما يشاء من نماذج ايديولوجية. ليست لدينا مشكلة شريعة.

● لنفترض انك ستفوز في الانتخابات، فهل تعرض بعدها اجراء حوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ؟

- لا وجود لجبهة الانقاذ كحزب، وقادتها حاليا في السجون او المنافي. مع ذلك فانها حركة قائمة لا يمكن اغفالها. لقد كان قوامها شيئا عام 1991 ولعلها اليوم او في الغد شيء آخر. سنرى اولا الصورة التي ستتمخض عن هذه الانتخابات. ان الرئيس المنتخب سيكون مؤسسة السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد. ونحن ما نزال بلا برلمان. كما لا توجد مجالس بلدية منتخبة. لذا يتوجب عليه ان يشكل حكومة منفتحة سياسيا. ولا ينبغي لها ان تكون «حكومة الرئيس» بل عليه ان يركز جهوده بعد ذلك على تنظيم انتخابات برلمانية من اجل اقامة سلطة تشريعية.

● متى؟

- بأسرع ما يمكن، وخير الامور عاجلها. ولكن ينبغي تحديد المواقيت والكيفيات عبر التفاوض مع كل الاحزاب السياسية، كل القوى التي تحترم الدستور وتقبل بالشرعية الدستورية، على هذه القوى البدء بحوار مع الرئيس الجديد من اجل اعادة تنظيم الحياة السياسية للأمة. وينبغي للمعارضة ان تنزل من قمم الجبال، وان تترك الشوارع وتأتي الى البرلمان لتخوض الصراع فيه من اجل افكارها ونصيبها من السلطة.

● وهل يشمل الحوار احزاب «العقد الوطني» التي يقاطع بعضها هذه الانتخابات؟

- بالتأكيد. نحن ضد اي استبعاد. ان الاحزاب المذكورة تمثل قوى هامة في مجتمعنا وينبغي ان تلعب دورها في انهاء الازمة وبناء مستقبل الامة.

● ماذا ستفعل اذا لم تنجح في الانتخابات؟

- طيب، سنواصل العمل كقوة معارضة شرعية، مخلصة، وفعالة تقدم البديل عمن سيفوز. وعلى اي حال، سنواجه مرحلة انتقالية تتلخص المهمة المركزية للحكومة فيها بمواصلة بناء الشرعية. وستقوم مهمة الحكومة في ادارة الشؤون اليومية للبلاد بموازاة الاعداد للانتخابات التشريعية. وينبغي ان تكون حكومة اصلاح سياسي واقتصادي. وينبغي ان تستعيد الامن، مستخدمة الزخم الذي اوجدته هذه الانتخابات. ونعتقد ان العنف سيتضاءل الى حد كبير عند انتخاب رئيس جديد. وسيرى الناس في الرئيس الجديد، لا سببا للعنف بل بادرة للأمل. وسيرونه بمثابة الحل للمأزق. والبداية الجديدة التي تشمل الجميع كي يشاركوا في الحياة السياسية للامة.

● هل تشارك في حكومة ائتلافية؟

- لن اطالب بذلك. ويتوقف كل شيء على هوية المرشح الفائز وبرنامجه، فاذا كان قريبا من برنامجنا فيمكن لنا بحث الموضوع، لا استطيع الجزم بذلك من الآن. ان اهتمامي ينصب على ان ابقى في الحملة الانتخابية في الجولة الثانية وان احقق الفوز. ان «برنامجي» الكومبيوتري هو برنامج الاستعداد للجولة الثانية.

● هل ستشهد الانتخابات جولة ثانية؟

- ان الانتخابات مصممة على مرحلتين. وهناك احتمال قوي بان لا يحقق احد فوزا مباشرا. انني اعرف العد والحساب، وانا اقعي. وارى ان الامور لا تتيح اية فرصة لفوز احد في الجولة الاولى. لذلك تراني اعمل بدأب كي استمر في الجولة الثانية. ستكون هناك جولة ثانية.

● بينك وبين من؟

- علمه عند ربي.

● من اين تتوقع ان يأتيك التأييد والدعم؟ هل لديك قاعدة جهوية خاصة؟

- كلا اطلاقا. اننا نحارب الجهوية، ونحارب الذين يتباهون بقاعدتهم الجغرافية. ان الجهوية والتعصب لن يحلا مشاكلنا. اننا نطرح بدلا من ذلك الروح العملية البراجماتية. انني اتوجه الى كل الجزائريين. ان اولئك الذين ينبذون هذه الانتخابات انما يرتكبون خطأ كبيرا. فهي خطوة هامة نحو الديمقراطية الكاملة في الجزائر، التي ستكون اول دولة حديثة حقا في العالم العربي والاسلامي. ان شعبنا حصيف في احكامه، وانني اثق في انه سيقوم بأفضل اختيار.

● ولكن لديك ما يكفي من الانصار لتغطية 40 الف مركز اقتراع للتيقن من عدم حصول غش؟ هل تظن ان هذه الانتخابات ستكون نظيفة، ونزيهة؟

- اننا نغطي كل مراكز الاقتراع. ولا بد لي من الافتراض بانها ستكون انتخابات نظيفة ونزيهة. ولولا ذلك ما كنا لنشارك فيها ان الناس الذين يعرفونني يعلمون انني دخلت (هذه الانتخابات) لكي اضمن نظافتها ونزاهتها.

مراقبو الانتخابات

● هل ستدعون مراقبين؟

- لقد تولت الحكومة ذلك. لا استطيع ان ادعو مراقبين خاصين بي. انت تعرف الوضع في البلاد. كيف يتيسر لي ان اضمن حماية المراقبين فيما لو دعوتهم على اساس شخصي؟ وليس هناك ما يحملني على الاعتقاد ان عشرات المراقبين الدوليين القادمين سينحازون لهذا المرشح او ذاك. وعلى اي حال فالجزائر بحاجة الى انتخابات لا ريب فيها ولا تحوم حول نتائجها اي شكوك. وان الفترة الانتقالية نحو الشرعية الكاملة لا يمكن تصورها بدون نزاهة الانتخابات اصلا. ينبغي ان نحصل على رئيس يقبل الجميع بشرعيته، رئيس يستطيع في ظرف عامين، تنظيم انتخابات تشريعية وبلدية. ان الرئيس الجديد ينبغي ان يفوز بثقة الشعب، وان يستعيد الثقة بالدولة. ولن يتحقق ذلك بحشو صناديق الاقتراع بقسائم تصويت توصل نسبة الرئيس المنتخب الى 99.99%، كما هو الحال في العديد من بلدان العالم الثالث.

● هل سيحصل نقاش علني على شاشات التلفزيون بين المرشحين الرئاسيين؟

- دعوت الى نقاش من هذا النوع ولم اتلق جوابا. انني افضل ان يدور النقاش بين سائر المرشحين الاربعة.. واذا لم يأت زروال فسيضربه ذلك. اريد ان احشره في زاوية وظهره الى الحائط وسنضع كرسيه الفارغ، ونسأل عن السبب. اهو خائف من شيء ما؟ هل لديه ما يخفيه؟

● يتصرف زروال مثل كل المتقدمين في الانتخابات. وهو يحاول ان يصور نفسه بانه فوق الصراعات، وانه رجل دولة قويم، سواء في الداخل او الخارج. فلماذا يوافق اصلا على النقاش في التلفزيون؟

- لان علينا استثمار هذه الفرصة الفريدة لطرح وبحث القضايا الحقيقية للامة. وينبغي ان نكسب ثقة الناس كاملة، وان نجعلهم الحكم الاخير في تقييم برامجنا. ان بوسع هذه الانتخابات ان تحول الجزائر اكثر من اي منعطف آخر شهدته البلاد في تاريخها الحديث. واحاول من جهتي ان اركز انظار الناس وانتباههم على القضايا الحقيقية مثل: الاحباط لدى الشباب، الحاجة الى العدالة الاجتماعية، والحريات السياسية، والتنبيه الى مخاطر الاوهام الايديولوجية.



مناصران لبوكروح يحملان صورته

(صور خاصة بـ الشرق الأوسط)

النتائج الأولية للانتخابات الكرواتية تشير لفوز حزب الرئيس تودجمان

زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

كما كان متوقعا، اظهرت النتائج الاولية المعلنة امس للانتخابات العامة في كرواتيا، التي اجريت اول من امس الاحد، ان حزب الاتحاد الديمقراطي الحاكم بزعامة الرئيس فرانيو تودجمان في طريقه للفوز بأغلبية برلمانية كبيرة.

اللجنة الانتخابية التابعة للدولة افادت ان حزب تودجمان القومي المحافظ عزز شعبيته مستفيدا من الانتصارات العسكرية الاخيرة التي حققها الجيش الكرواتي على المتمردين الصرب، وحصل على 44.2 في المائة من الاصوات بعد فرز الاصوات في ثلثي مراكز الاقتراع، وبالتالي حقق تقدما كبيرا على احزاب المعارضة مجتمعة.

المركز الثاني احتله حتى الآن ائتلاف من احزاب المعارضة المعتدلة بقيادة حزب الفلاحين بحصوله على نسبة 18.5 في المائة من الاصوات، بينما تراجع موقع حزب الاحرار الاشتراكي الليبرالي، الذي كان يمثل المعارضة الرئيسية، الى المركز الثالث حاصلا على نسبة 11.9 في المائة فقط وفي حين جاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الشيوعي سابقا الذي ابعده حزب تودجمان عن السلطة عام 1990) رابعا بحصوله على تسعة في المائة من الاصوات واقتسمت مجموعة من الاحزاب والكتل الصغيرة الباقي.

الجدير بالذكر ان الحكومة تعمدت التعجيل في اجراء الانتخابات قبل موعدها بتسعة اشهر بغية استغلال تزايد شعبية تودجمان وهالته كـ«بطل قومي» في اعقاب الحملة الخاطفة التي استعادت فيها كرواتيا معظم الاراضي التي كان يحتلها الصرب، ولا سيما اقليم كرايينا.

مراقبو الانتخابات الاوروبيون شهدوا امس بان الانتخابات تميزت عموما بالنزاهة، لكنهم لمحوا الى وجوب تعديل كرواتيا قوانينها الانتخابية اذا كانت تسعى لأن تكون جزءا من اوروبا. وحول اهم المآخذ، ذكر اللورد فينسبرج رئيس البعثة الاوروبية لمراقبة الانتخابات في مؤتمر صحافي، ان التغطية الاعلامية التي اتسمت بالتملق من جانب وسائل الاعلام الرسمية لحملة حزب الاتحاد الديمقراطي الحاكم والسرعة التي حدد بها موعد الانتخابات «كانتا عاملين يبعثان على القلق». وتابع فينسبرج: ان مما اثار قلق المراقبين ايضا السماح لنحو 365 الفا من المغتربين الكروات بالتصويت في الانتخابات و300 الف منهم في البوسنة وكذلك تخفيض عدد المقاعد المخصصة للصرب في البرلمان. في حين علق يان بيركفيست مقرر البعثة ان اعضاء البعثة «شعروا بوجه عام بان السرعة التي اقر فيها القانون الانتخابي الجديد لم تعط فرصة كافية للتشاور على الوجه الصحيح والتوصل الى حل وسط» واعرب عن الامل «باعادة النظر في هذا القانون بالوقت المناسب قبل الانتخابات العامة المقبلة».

بيونج يانج: ادعاءات كوريا الجنوبية جواسيس شماليين.. مجرد مسرحية

بكين - وكالات الأنباء: قال تشو تشان جون سفير كوريا الشمالية لدى الصين امس امام الصحافيين ان اعلان كوريا الجنوبية خلال الاسبوع الماضي قتلها جنديا واعتقال آخر من رعايا الشمال «مجرد مسرحية لجأت اليها سلطات سيول لتحويل الانتباه بعيدا عن مشاكلها».

مما يذكر ان سلطات الجنوب ادعت اخيرا انها قتلت خلال الاسبوع الماضي رجلا تسلل من كوريا الشمالية وذلك بعد مطاردة شارك فيها 20 الف جندي.

كما اعتقلت رجلا آخر ذكرت انه حاول القيام بثاني محاولة تسلل في غضون اسبوع. وامس اتهم السفير الشمالي سلطات الجنوب باختلاق الحادثين لشغل انتباه الرأي العام الكوري الجنوبي ومحاولة تبديد السخط من اداء حكومة سيول. وفي هذا السياق كان الرئيس الجنوبي السابق نوه تاي وو قد اعترف بكسبه مبالغ طائلة من المال بصورة غير قانونية ابان فترة رئاسته، واعتذر علانية للشعب عن تصرفه بينما اشارت مصادر مطلعة الى ان موضوع نوه قد يمس خلفه الرئيس كيم يونج سام.

اعتداء جديد في ألمانيا

مقتل مدرسين بجنوب شرق تركيا

بون (المانيا) - ديار بكر (تركيا): وكالات الانباء عثر امس على جثتي مدرسين ابتدائيين في منطقة جنوب شرق تركيا حيث تدور مجابهات دامية بين ثوار حزب العمال الكردستاني المحظور وقوات الجيش والامن التركية كانا قد اختطفا من منزليهما في وقت سابق. مكتب حاكم الطوارئ الاقليمي في مدينة ديار بكر، قاعدة جنوب شرق تركيا، اتهم مباشرة الثوار الاكراد بقتل المدرسين اللذين اختطفا من منزليهما قبل تصفيتهما، وقال ان الجريمة المزدوجة تأتي ضمن سلسلة اغتيالات استهدفت عشرات المدرسين في المنطقة احتجاجا على ما يعتبره الثوار «محيا اجباريا» للاكراد. على صعيد آخر، افادت الشرطة الالمانية ان مجهولين القوا قنبلة حارقة على مكتب استشاري تركي في مدينة هايلبرون في ساعة مبكرة من صباح امس، ولكن امكن السيطرة على الحريق ولم يصب احد بأذى. وكانت الجالية التركية في المانيا قد تعرضت لموجة اعتداءات مماثلة في السنوات الثلاث الماضية. وكان عدد من اكثر هذه الاعتداءات دموية من تدبير متطرفين يمينيين المان، بيد ان السلطات الالمانية اخذت تلقي المسؤولية عن معظم الاعتداءات الاخيرة على الاستقلاليين الاكراد.

حسب الاستطلاعات جرونكفيتش فالتز تتقدم على فاونسا

هل تسند پولندا رئاستها لامرأة؟

تحقيق اخباري

وارسو - ر: تحظى هانا جرونكفيتش فالتز محافظة البنك المركزي البولندي بفرصة طيبة لتصبح اول امرأة تتولى منصب رئيس جمهورية بولندا.

في البداية ترددت جرونكفيتش فالتز (43 سنة)، الكاثوليكية اليمينية، في ترشيح نفسها ضد الرئيس الحالي ليخ فاونسا الذي دفع بها الى الشهرة لترأس البنك المركزي البولندي منذ 1992. لكنها قررت اخيرا ان ماضيها غير السياسي قد يكون فرصة مواتية ضد راعيها السابق فاونسا وضد الكسندر كفاسنيفسكي الزعيم الشيوعي السابق وخصم اليمين اللدود الذي سيخوض المعركة ايضا.

جرونكفيتش فالتز ترى في الواقع ان مناوئيها بين الناخبين ليسوا اكثر من اعداء الرئيس نفسه، الذي خلق لنفسه اعداء كثيرين منذ تولي منصبه قبل خمس سنوات. اذ قالت في حديث لها في ميناء جدانسك - حيث بدأ فاونسا صعوده السياسي - في وقت سابق من الشهر الحالي «وعدت ليخ فاونسا بالا احاربه اذا اتضح ان هذا في مصلحة كفاسنيفسكي. غير ان صورتي ليست سلبية لدى الناخبين». وبعده هاجمت الرئيس واتهمته بانه «موهوب في إثارة القلاقل والانقسامات» واردفت في حوار صحافي «...ولا اعتقد ان البولنديين يريدون خمس سنوات اخرى من الصراع والازمات والاجراءات غير السليمة». وهي تقول الآن انها تعد الناخبين ببداية جديدة بعد سنوات من المشاحنات السياسية العقيمة والتقدم المتعثر تجاه اقتصاد السوق الحر منذ انهيار الشيوعية في عام 1989.

بالنسبة لفرص نجاح جرونكفيتش فالتز، اشارت استطلاعات مبكرة للرأي انها تتقدم على فاونسا بفارق كبير. الا انه مع اقتراب موعد الانتخابات العامة تبخر عدد كبير من مؤيديها وتقدم عليها فاونسا... مع انه ما يزال يتخلف عن كفاسنيفسكي. وهكذا تتعثر حملتها الآن لانها لا تمتلك جهازا حزبيا متمرسا في العملية الانتخابية، وهي لا تحظى الا بتأييد احزاب يمينية ركيكة مثل الاتحاد الوطني المسيحي، وقد لمح حتى هذا الحزب الى انه سيتخلى عنها بعدما تردى مركزها في استطلاعات الرأي. ويقول خصومها انها ليست قوية بدرجة كافية لتخوض غمار السياسة اصلا. رغم هذا التعثر، تدافع جرونكفيتش فالتز - التي يصفها محبوها بانها «ام حانية لكل البولنديين» - في خطب متهدجة بعض الشيء بقوة عن استقلالية البنك المركزي اثناء الخلافات المتكررة حول السياسة النقدية مع الحكومة التي يسيطر عليها تحالف اليسار الديمقراطي بزعامة كفاسنيفسكي. وتقول ان سجلها في البنك المركزي في المعركة ضد التضخم وخروج بولندا من دون الم تقريبا من عملية اعادة تقييم العملة المحلية «الزلوتي» يشهد لها بالكفاءة.

لا تدهور في حالة يلتسين الصحية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية للانباء عن المتحدث الرئاسي سيرجي ميدفيديف امس ان الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين «لم تتدهور» خلال الساعات الـ36 الفائتة، وانه من المستبعد ان يسمح الاطباء للرئيس باستقبال مساعديه خلال الساعات القليلة القادمة. ويذكر ان الاطباء منعوا مساعدي يلتسين من زيارته منذ اصابته بأزمته القلبية الثانية الخميس الماضي. ومع هذا تؤكد حاشية الرئيس انه لا يزال ممسكا بزمام شؤون الدولة.

ميدفيديف كرر امس القول بعد تلقيه التقرير الطبي الصباحي عن حالة يلتسين ان «القرار بالنسبة للاتصالات والاجتماعات يرجع الى الاطباء». واردف ان الاطباء ما زالوا يعالجون الرئيس من ازمته القلبية الناجمة عن نقص الدم المضخوخ الى القلب. والمعروف ان يلتسين توقف عن العمل لمدة شهر تقريبا خلال الصيف بسبب ازمة قلبية اخرى. وقال مساعدوه في ذلك الوقت انه سيحتاج الى متابعة طبية دقيقة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني).

تنزانيا: إلغاء العملية الانتخابية في محيط العاصمة بسبب الفوضى

دار السلام - ر: اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات العامة والرئاسية في تنزانيا امس الغاء الاقتراع الذي جرى في العاصمة دار السلام الاحد بعدما سادته الفوضى. واوضح رئيس اللجنة لويس ماكامي، الذي اعلن قرار اللجنة، خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة امس انها قررت ايضا إعادة الاقتراع في منطقة دار السلام خلال الاسبوع المقبل. وسيعلن عن موعد الاعادة في اقرب وقت ممكن.

هذا، وكانت بطاقات الاقتراع والعناصر المسؤولة عن الاشراف على الانتخابات، وهي اول انتخابات تعددية في تاريخ البلاد، وصلت متأخرة او لم تصل على الاطلاق الى مناطق عديدة من دار السلام يوم اول من امس. واعترف مكامي بوجود مشاكل في المناطق الاقليمية ايضا، لكنه لم يعلن الغاء الاقتراع فيها.

أسباب القلق الدولي إزاء غياب يلتسين

محمد الحسن أحمد

● غياب يلتسين قد يعزز الديمقراطية، وقد يصدم العالم بانتكاسة روسية نحو الشيوعية

في اقل من ثلاثة اشهر على النوبة القلبية الأولى أصيب الرئيس الروسي يلتسين بنوبة قلبية ثانية كانت الأخطر من سابقتها، إذ وصفها أطباؤه بانها تدعو للقلق وأن صحته لا تدعو للتفاؤل، ثم توالت البيانات الطبية متدرجة من تعابير أن حالته مستقرة فإلى متحسنة فإلى ما يدعو للاطمئنان، لكن أكثرها تفاؤلاً أكدت وجوب إخلاده للراحة في فترة نقاهة تامة إلى نهاية الشهر القادم بيد أن بعض المقربين منه في الكرملين زعموا انه بوسعه أن يباشر مسؤولياته خلال أيام، ومع ذلك أعلن تأجيل اللقاء المقرر عقده في موسكو بنهاية هذا الشهر لرؤساء البوسنة والصرب والكروات، وكذلك إلغاء زيارة يلتسين المقررة للصين في التاسع من الشهر القادم.

لقد بات من المعروف أن الرئيس الروسي لا يلتزم النصائح الطبية، لأن معالجيه أنفسهم قالوا إنه لو التزم بتلك النصائح لتجنب هذه الأزمة القلبية الثانية مركزين على عدم التزامه فترة النقاهة المقررة، لكن غيرهم من اطباء الاختصاص اضافوا إلى ذلك إفراطه في معاقرة الخمر وزيادة الوزن وبذل الجهود فوق طاقة العقل والجسد، وكلها كانت عوامل عجلت بالانتكاسة الخطيرة التي أصابت الرئيس الروسي وأزعجت العالم كله بعكس ما صاحب مردود النوبة الأولى من اهتمام محدود ربما لأن النوبة الأولى طالما قدر عليها فإنه مع ضبط إيقاع الحياة فإن تكرارها ليس وارداً إلا بعد بضع سنوات وليس في أقل من ثلاثة اشهر.. من هنا تولد الخوف وانزعج العالم كله واخذ يراجع حسابات الماضي والمستقبل على السواء.

من الواضح أن العالم الغربي كان قد راهن عليه منذ أربع سنوات عندما أحبط الانقلاب الشيوعي ونحى الرئيس السوفييتي صاحب البرسترويكا جورباتشوف بتفكيك الاتحاد السوفييتي، واصبح بطلاً قومياً في روسيا ورجل المرحلة في تحرير شهادة وفاة الشيوعية والانفتاح نحو الاقتصاد الحر، متهماً جورباتشوف بالتردد والتباطؤ وأحياناً بالحنين إلى الشيوعية. لكن الغرب لم يغدق عليه المعونات كما كان يطمح ومسالك الاقتصاد الحر لم تكن باليسر الذي تصوره والانفتاح الديمقراطي لم ينعكس انجرافاً وتعضيداً لزعامته وإنما تعددت مشاربه وتنوعت مسالكه من قوميات وحدها قهر الشيوعية فأحيت الديمقراطية فيها نزعات الاستقلال إلى شرائح في المجتمع الروسي حسبت دفن الشيوعية يعني التوجه مباشرة من مراسم الدفن إلى جنة الرأسمالية فخاب أملهم. والأدهى أن هناك شرائح كبيرة ارتدت مكرهة إلى الحنين إلى الشيوعية لأنها كانت على الأقل توفر لها ولو بقدر محدود ومضمون جزءاً معلوماً من ضروريات الحياة.

المهم في هذه الأجواء المضطربة وتلك السياسات التي تنقصها الرؤية الموحدة وما صاحبها من انبعاث تيارات متصارعة ومتعارضة فإن الرئيس الروسي يلتسين استطاع من خلال الشخصية الزعامية التي توفرت له والتجارب التي اكتسبها أن يتصالح ويتحالف مع الكتل المختلفة وأن يسترضي بعض الشرائح وأن يلعب على بعض التناقضات، مما جعله القادر الوحيد على توظيف مهاراته القيادية في الإمساك بخيوط روسيا الكبرى التي تستجدي العون الاقتصادي من الغرب فتبدو وكأنها دولة من العالم الثالث، لكنها في الوقت ذاته تذكره بأنها دولة نووية عظمى تبيع لإيران مفاعلات نووية متحدية الغرب وتقف في حرب البلقان مع الصرب متحدية الضمير العالمي كله والضمير الإسلامي على وجه الخصوص.. ينفرط حلف وارسو العسكري بنهاية المعسكر الشيوعي لكن يلتسين يصر على مقاومة حلف الناتو بل يحظر على دول معسكر حلف وارسو الانخراط في حلف الأطلنطي.

يلتسين يفعل كل هذه المتناقضات دون أن يخاصمه الغرب أو يقاطعه لكأن الغرب يفهم مردود هذا الهامش الذي يحفظ له ولدولة روسيا التي كانت عظمى انها لم تزل عظمى على نحو ما وانه ـ أي الرئيس الروسي ـ يستخدم هذا الهامش في ضبط إيقاع التوازنات في حلبة الصراعات الداخلية. أما الآن بعد النوبة القلبية الثانية انقلبت الصورة تماماً ولم ينزعج الغرب وحده أو التيارات المتحالفة أو المتخاصمة في داخل روسيا، وإنما ارتبك العالم كله، لجملة أسباب منها ما يلي:

أولاً: إن الديمقراطية في روسيا بعمر الزمن ما تزال طفلة تحتاج إلى رعاية وتمارين رياضية خاصة في بيئة تناوب السلطة وهي أي روسيا بعد أسابيع محدودة مدعوة لإجراء انتخابات نيابية ديمقراطية وفي السنة القادمة مدعوة لانتخابات رئاسية، والرئيس يلتسين يعول كثيراً على الانتخابات النيابية القادمة وإن التزامه بالنصائح الطبية يعني عدم مشاركته المباشرة في إدارة دفة الانتخابات وبالتالي فإن قواعده الانتخابية وتحالفاته الأساسية ستكون في موضع خطر كبير إذا غاب عن إدارة المعركة امتثالاً لنصائح الأطباء. أما إذا خالف تلك النصائح واشترك في الحملات الانتخابية فإن النتيجة ستكون اسوأ لأنه على الأرجح ستقضي عليه النوبة القلبية الثالثة لا محالة، وستضيع فرصته الكبرى والأخيرة في الانتخابات الرئاسية المقدر لها أن تجرى العام القادم علماً بأن وفاته أو عجزه حسب نص الدستور الروسي يسمح لرئيس للوزراء بتولي السلطة شريطة إجراء انتخابات رئاسية خلال ثلاثة أشهر. وهكذا فإن موت يلتسين سيربك بكل المقاييس حساب العالم وخاصة ما يتصل بالسلامين العالمي والإقليمي، والديمقراطية إلى حد سواء.

ثانياً: هناك احتمال قوي أن موت يلتسين في ظل الظروف السائدة قد يدفع بجنرالات القيادة العسكرية للتحرك للاستيلاء على السلطة من منظور رد الاعتبار للجيش الروسي والخذلان الذي منيت به سياساته الداخلية وخاصة الاقتصادية، وأن مثل ذلك الاحتمال سيرجح حتماً تكتيك القوى المتطرفة ضد سياسات الانفتاح خاصة تلك التي تملكها من جديد الحنين إلى الشيوعية.

ثالثاً: قد لا يقع الانقلاب والانتخابات تجرى حسب جداولها المقررة ولكن الصراعات المحتدمة داخل قوى الإصلاح المشتتة، وفي غياب إجماع على شخصية بديلة للرئيس الراحل أو الرئيس العاجز فيخسر الرهان أنصار الديمقراطية وتنتكس البلاد فيحتلي اليمين المتطرف السلطة فتنقلب موازين الداخل والخارج وتخيم من جديد على العالم بؤر الحروب الباردة والساخنة خاصة أن مفاتيح الأزرار النووية التي يحملها معه يلتسين حتى وهو في فراش المرض قد تتحول إلى أيد عديدة غير مضمونة وغير مسؤولة؛

رابعاً: لعل افضل او أوقع ما يفعله الرئيس يلتسين عندما يتماثل للشفاء أن يعهد بالمسؤولية كاملة لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين التي تنص المادة 92 من الدستور الروسي على توليه سلطات الرئيس مؤقتاً حتى إجراء انتخابات في زمن لا يتجاوز الثلاثة أشهر وليس من حقه حل البرلمان أو إجراء اية تعديلات دستورية تخل بتلك التعهدات.

خامساً: إن إبعاد الرئيس لنفسه من حلبة الصراع على الرئاسة القادمة من شأنه أن يحقق عدة نتائج إيجابية وعظيمة للغاية، اولها انه يحرر نفسه من مؤثرات المنافسة على المنصب بل يجعل من عنصر تداول السلطة مبدأ راسخاً في الديمقراطية الروسية الوليدة، كذلك فإن نأيه بزعامته من خوض تلك المعركة يجعل فرصة كبيرة في توحيد جبهة الإصلاحيين المتعددة والمتنافرة وراء شخصية قد تحظى بإجماع تلك الجبهة ليكون لها مرشح واحد سواء أكان ذلك المرشح رئيس الوزراء الحالي أو أحد أبرز قيادات للتيارات التي يتزعمها غريغوري بلفنسكي أو يغور غايدار أو أية شخصية يمكن الاتفاق عليها وتحظى بدعم الرئيس يلتسين.

سادساً: إذا أصر الرئيس على التمسك بالسلطة وعلى ترشيح نفسه في الانتخابات المقررة أصلاً العام المقبل فإن مسألة مرضه قد تؤثر على شعبيته مما قد يقلل من فرص فوزه ويشتت الأصوات التي سيتوزعها الإصلاحيون. وهذا قد يتيح فرصة للقوميين والشيوعيين بالفوز بالكرسي الرئاسي.

سابعاً: في كل الأحوال فإن الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم ستفرز ملامح واضحة للقوى التي سيعقد لها الفوز الرئاسي في انتخابات العام القادم ولهذا فإن توحيد جبهة الديمقراطيين الإصلاحيين منذ الآن وبمبادرة من يلتسين نفسه ستكون ضربة معلم في وجه اليمين المتطرف أو اليسار المنحرف مما يضعف آمالهم في الصعود إلى السلطة عبر المسالك الديمقراطية، بل سيساعد أيضاً في قفل الطريق أمام أية مغامرات عسكرية أو خلق فوضى من شأنها أن تبرر مداخلات عسكرية.

إن بعض استطلاعات الرأي العام في روسيا أخذت تتنبأ منذ الآن بالتأثيرات المحتملة على مستقبل الديمقراطية في روسيا وعلى المؤثرات السلبية التي قد تنجم من مرض يلتسين خاصة بالنسبة إلى خصمه اللدود الحزب الشيوعي الذي يقوده جينادي زيوجانوف ويتحالف معهم الحزب الزراعي إذ أن بعض الاستطلاعات ترجح فوز هذا التحالف إذا لم يتم احتواء السلبيات التي أفرزها مرض يلتسين.

في كل الأحوال فإن مصير روسيا هذه الأيام في مختبر دقيق وحاسم والعالم كله يتابع بقلق شديد مسار الأحداث ويخشى المفاجآت التي قد تقلب موازين المعادلات في روسيا وفي العالم أجمع. ولعل أول ما يتوقعه العالم هو أن يسمي يلتسين منذ الآن مستبقاً الأحداث من هو خليفته وأن يتبع نصائح ووصفات الأطباء وأن يتخفف كثيراً من أعباء الحكم ويحاول أن يصبح أباً لكل قوى الإصلاح الديمقراطي متسامياً على كرسي الرئاسة.. ساعتها سيخلده التاريخ أكثر وسيضمن بكل المقاييس المحافظة على الديمقراطية وتعزيزها بعيداً عن كل مخاطر تغييبها. فهل يفعل الرئيس؟

إن العالم حقاً يتطلع إلى أن يؤدي غياب يلتسين عن سدة الرئاسة إلى تعزيز الديمقراطية ويخشى من الصورة المعاكسة المتمثلة في أن يؤدي غيابه إلى انتكاسة نحو الشيوعية.

الجزائر والتجربة الإيرانية

أمير طاهري

● هل تواجه الجزائر المصير الإيراني؟ هذا سؤال تطرحه مختلف الشرائح السياسية في الجزائر

عدت لتوي من الجزائر التي سافرت اليها في زيارة اتيحت لي خلالها فرص للتحدث الى عدد من الاشخاص الذين ينتمون الى مختلف الوان الطيف السياسي في الساحة الجزائرية. طرحت خلال مناقشاتي مع هؤلاء مختلف الموضوعات التي فرضت نفسها على الساحة السياسية، وكان من ضمن هذه الموضوعات الآثار التي تركتها الثورة الايرانية على المسرح السياسي الجزائري والنتائج المترتبة عليها. انعكس للوضع في بعض الأحياء، اذ وجه لي بعض الأصدقاء الجزائريين اسئلتهم وكأنما هم الذين اجروا تلك المقابلات معي وليس العكس.

اتضحت في مستهل النقاش حول مسالة الثورة الإيرانية وآثارها على الجزائر بعض النقاط والجوانب الأساسية المتعلقة بموقفهم منها، اذ نالت اهتمام العديد من قطاعات المفكرين الجزائريين الذين نظروا اليها من زاويا مختلفة. تحدثت السيدة ليلى عسلاوي الوزيرة السابقة وداعية حقوق الانسان عن موقفها المؤيد للثورة الإيرانية حيث تذكرت خروجها في مظاهرات مؤيدة لآية الله الخميني عند استيلاء الخمينيين على السلطة في ايران عام 1979، تقول ليلى عسلاوي «كنا نكره الشاه لكننا الآن نندم على كراهيتنا له ولنظامه».

اما نور الدين بوكروح، احد مرشحي انتخابات الرئاسة الجزائرية، فقد قام في السابق بالتغطية الصحافية لأحداث ثورة ملالي ايران عام 1979 مؤيدا لها، لكنه اليوم يؤكد على ان التيار الإسلامي المعتدل الذي يؤيده «ابعد ما يكون» عما فعله الملالي في ايران. الشيخ محفوظ نحناح احد مرشحي انتخابات الرئاسة ينأى بنفسه عن التجربة الإيرانية في معارضة واضحة لتجربتها قائلا «ليس هناك اي تاثير ايراني على الاطلاق في الاسلام الجزائري كما لا اتخيل ان يكون هناك اي جزائري لديه الرغبة في استقدام النموذج الإيراني الى البلاد».

تحدثت كذلك الى محمد يزيد الدبلوماسي الجزائري المخضرم وأحد الرموز التاريخية لحرب الاستقلال ضد الاستعمار الفرنسي. تذكر يزيد اثناء حديثي اليه الفترة التي كانت الجزائر فيها على اتصال مع ملالي ايران وتشجيعهم على اسقاط نظام الشاه، وعندما سألته ما اذا كان يشعر بالندم تجاه ذلك الماضي اجابني قائلا «يشعر الواحد منا بالرغبة في اعادة كتابة التاريخ اذا توفرت الفرصة لذلك».

«الجزائر ليست ايران».. سمعت هذه الجملة مرارا من عدد من الذين تحدثت اليهم على راسهم المفكر مصطفى بوهادف الذي يترأس حاليا جبهة القوى الاشتراكية، وسمعت ذات الجملة بنبرة اكثر هدوءا من خالد بن اسماعيل زعيم الحركة الجزائرية الديمقراطية المعارضة.

الأهم من ذلك هو ما صرح به اثنان من رموز جبهة الانقاذ الإسلامية المنحلة حول عدم وجود اي «شيء مشترك» بين حركتهم والنظام الحاكم في ايران.

سعيد سعدي الزعيم العلماني واحد مرشحي انتخابات الرئاسة نفى اي تأييد له للثورة الايرانية منذ استيلاء الملالي على السلطة في طهران. يقول سعدي «عارضت مرارا وتكرارا استخدام الدين لتحقيق اغراض سياسية. يجب فصل الدين عن السياسة لاننا لا نعرف من الذي يستغل الدين ولأي اغراض».

السؤال المهم الذي يطرح هنا هو: لماذا يقطع الجزائريون باستحالة ان يصبح بلدهم ايران اخرى؟

الاجابة تكمن في طبيعة المجتمعين الإيراني والجزائري، ففي حين ان الأول مجتمع شيعي ذو تاريخ طويل في النزاع بين المؤسستين الدينية والسياسية، ينتشر وسط الثاني المذهب السني مع حداثة ظهور الجزائر كدولة مستقلة.

وخلال الحديث عن ماهية التجربة الإيرانية تحدث استاذ جامعي جزائري قائلا «التجربة الايرانية عبارة عن وجود مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم الملالي، ويتظاهر هؤلاء بانهم يملكون الحق في تحديد من هو المسلم الصالح ومن هو الطالح، اما في الجزائر فلا يوجد عندنا مثل هذه المجموعة».

عندما تحدثت الى بعض الجزائريين قائلا لهم بان الغالبية من ملالي ايران يعارضون حاليا السلطة الخمينية الحالية قابلوا حديثي بالكثير من الاستغراب والتحفظ والحذر خصوصا احد المحاورين عندما اخبرته بان السجون الايرانية تمتلئ بالمئات من الملالي وطلاب الدراسات الاسلامية ممن يعارضون الجمهورية الإسلامية التي اقامها آية الله الخميني. اذ لا يزال الكثير من المفكرين والمثقفين الجزائريين لا يدركون جيدا طبيعة ما حدث في ايران.

ولفائدة هؤلاء اورد التلخيص التالي في محاولة لاعطاء سرد موجز لما حدث هناك: تحولت ايران من مجتمع زراعي بالدرجة الأولى الى مجتمع مديني في ظل تزايد نفوذ طبقة وسطى تسعى الى الحكم الديمقراطي. كان على رأس السلطة نظام شمولي له مخاوف عميقة تجاه القيم الغربية. كمم ذلك النظام كل الأفواه ولم يسمح باي هامش من الحريات الا لفئة بسيطة اصطفتها السلطة. اعتمدت الدولة على عائدات النفط في تامين اقتصادها وعلى الجيش في بقائها في السلطة مع سيطرتها على القطاعات الأساسية التي يقوم عليها اقتصاد الدولة. حاولت الطبقة الوسطى ارغام السلطة على اطلاق الحريات ولكن في غياب المؤسسات الديمقراطية للدولة فشلت الشريحة المذكورة في حمل النظام الشمولي على قبول الاصلاحات المقترحة مما قاد البعض الى التفكير في ايجاد قوة مقابلة لقوة السلطة ومؤسساتها مثل الجيش، ولكن من اين لهم بايجاد وتاسيس قوة مقابلة لقوة السلطة؟ الطبقة الوسطى غير مستعدة لقيادة اي معركة الا من خلال قنوات محددة مثل الاعلام والبرلمان والروابط ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى وهذه كلها تنعدم في ايران ولا وجود لها البتة هناك! اضافة الى ما سبق فان الطبقة الوسطى هناك ليس لديها اي استعداد لمنازلة القوات المسلحة في الشوارع. اذن لا بد من وجود قوة او قوى اخرى تستطيع القيام بالمهام التي فشلت فيها الطبقة الوسطى الإيرانية. الشريحة الوحيدة التي يمكن ان تكون عناصر اساسية للقوة المذكورة هي مجموعة الفلاحين الذين هاجروا بالملايين الى المدن عند التحولات الاقتصادية التي حدثت في السابق، ولكن هذه الشريحة لا يمكن ان تستهويها طروحات وافكار الطبقة الوسطى مثل التعددية والعلمانية، اذ ان ما يمكن توحيدها حوله والدين. ايدت الطبقة الوسطى معارضة الملالي لنظام الشاه ودعمت تلك المعارضة الى ان انتصرت الثورة على نظام الشاه. ظنت الطبقة الوسطى حينها انها كسبت السلطة بنجاح الثورة التي اقتلعت نظام الشاه. وصل الملالي الى السلطة التي من خلالها اقاموا ديكتاتورية ثيوقراطية انقلبت على الطبقة الوسطى حليفة الأمس في النضال ضد نظام الشاه حيث كان مصير رموزها اما الاعدام او السجن او النفي.

ما هو المستفاد اذن من هذه الرواية؟ اولا: من الممكن ان تصبح الجزائر ايران اخرى رغم ان هذا الخطر يبدو لي ابعد الاحتمالات. تحاول الطبقة الوسطى الجزائرية مثل نظيرتها الايرانية، الوصول الى الحكم لاقامة نظام تعددي على النمط الغربي. للوصول الى هذا الهدف تسعى الطبقة الوسطى الجزائرية بمختلف احزابها السياسية الى الاستعانة بالجماعات والتنظيمات الدينية في محاولة منها لبناء قوة مقابلة لقوة السلطة المتمثلة في مؤسستها العسكرية.

قال واحد من ابرز دعاة الديمقراطية والتعددية «استخدام الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعات الاسلامية المسلحة يخدم قضيتنا كثيرا وذلك باستخدامهم لممارسة المزيد من الضغط على السلطة الحالية».

بعبارة اخرى تعتقد رموز الطبقة الوسطى الجزائرية الداعية الى نمط التعددية الغربية ان الصراع الحالي بين الجيش والجماعات الاسلامية المسلحة سيؤدي في نهاية الأمر الى اضعافهما معا مما يمهد الطريق لشرائح هذه الطبقة بمختلف تنظيماتها للوصول الى الحكم.

هذا بالتاكيد تفكير خطير للغاية لأنه اذا ما حدث ورجحت كفة الجماعات الإسلامية في هذا الصراع المسلح فان ذلك سيؤدي الى المزيد من التوتر والصراعات.

الرهان الرابح بالنسبة للطبقة الوسطى الجزائرية في الظروف السياسية السائدة حاليا هو فتح قنوات للحوار تهدف الى التطبيق التدريجي الثابت للديمقراطية في قطاعات المجتمع كافة. ورغم الاتفاق الذي وقعته شرائح الطبقة الوسطى الجزائرية بمختلف تنظيماتها مع جبهة الانقاذ الا ان الأولى تعتبر في معسكر الرئيس الأمين زروال رضيت هذه الشرائح ام ابت.

صادق قلقالي الملا الايراني الذي راس محاكم الثورة التي ارسلت الالاف الى المقصلة خلال الثمانينات قال كلماته المعروفة التي وجه خلالها ازدراءه واحتقاره للطبقة الوسطى التي عارضت نظام الشاه «اراد ذوو ربطات العنق ان يذبحونا لكن حدث العكس».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

القراءات المتواترة حجة على اللغة

● من نعيمة غنام ـ الرباط ـ المغرب:

تتحفنا «الشرق الأوسط» بالتعريف بكنوز المخطوطات الاسلامية التي تزخر بها مكتبة الازهر العتيدة، وفي العدد 6170 بتاريخ 1995/10/20 تعرف القراء على كتاب «لطائف الاشارات في علوم القراءات» لشعاب الدين القسطلاني الذي يهتم بعلوم القراءات وخصوصا علم القراءات القرآنية، ذلك البحر الزاخر الذي يتيه فيه كل من خاض فيه دون ان يكون من اهله المتقنين المتبحرين لأسراره وتشعباته، ذلك العلم الشريف الذي لا يبرع فيه الا من اكرمه الله تعالى بذلك، وهم صفوة الصفوة عبر العصور.

وذكر محمود بيومي ان صاحب المؤلف اي القسطلاني دافع عن القراءات ووصف من يتجرأ بالطعن في قراءة متواترة بالإثم، وقد لاحظت انه وقع في المحظور فوصف قراءة متواترة ثابتة في السبع بانها شاذة وانها تحريف لمعاني الآية، وهذا لا يجوز ابدا بل ويحرم لأنه بذلك رد قراءة ثابتة قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان كان قد نقل ذلك عن المخطوط فيجب بيان ذلك وتصحيحه، وان كان من عنده فيجب ايضا تصحيح ذلك، فالامر يتعلق بكلام رب العالمين المتعبد بتلاوته.

والمقصود هو اختلاف القراء في القراءة بين (فتبينوا) بالباء والنون و(فتثبتوا) بالباء والثاء، وذلك في قوله تعالى في سورة النساء: «يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا...» الآية 94، فالقراء يتلون صحيحتين متواترتين، فقد قرأ حمزة والكسائي من السبعة بالتاء والثاء من التثبت في الموضعين في نفس الآية وكذلك في سورة الحجرات في قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...» الآية 6، وقرأ باقي السبعة بالياء والنون، وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم، ومعنى القراءتين متداخل فالتبين يعم التثبت لأن كل من تبين امرا فليس يتبينه الا بعد تثبت.

وتجدر الاشارة الى انه اذا اختلف معنى الآية من قراءة لأخرى وكانت كلها متواترة فلا شك ان كل المعاني المتضمنة هي المقصودة وبذلك ارتفع كلام الباري تعالى الى قمة الاعجاز فاستحال على الانس والجن الاتيان بمثله.

كما تجدر الاشارة الى انه لا يجوز بتاتا مجرد تفضيل قراءة على قراءة من اي وجه كان اذا كانتا صحيحتين متواترتين لان كلام الله تعالى لا يمكن الحكم عليه بانه مثل كلام العباد يتفاوت في القدر فمنه جيد واجود، فأي قراءة ثابتة هي جزء من النص القرآني المعجز بلفظه ومعناه، وقد كان بعض كبار المفسرين والنحويين واللغويين لا يرون مانعا في ترجيح قراءة على اخرى صحيحتين بدعوى الانتصار للغة ولقواعد النحو حين لا تذعن لها القراءة.

وهذا لا يجوز ان القراءات هي الحجة على اللغة وليست اللغة حجة عليها ولا يجوز البتة اخضاعه لمعايير البشر ومقاييسهم، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لما اختلف عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما في قراءة حروف سورة الفرقان وهما القرشيان الفصيحان، فاحتكما عند المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي اقراهما بذلك، فاقر كل منهما على قراءته قائلا: «هكذا انزلت» كما ورد في الصحيح، ولكن لا بأس من بيان وجوه القراءات ولغاتها واختلاف معانيها وبلاغتها دون ترجيح بينها لانها كلها سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول. وكأنه كما قال ابو عمر والداني: «ائمة القراء لا تعمل بشيء من حروف القرآن على الافشى في اللغة والاقيس في العربية، بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل. والرواية اذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القرآن سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها».

معاهم معاهم.. عليهم عليهم!

● من عبد العزيز محمد التمكاني ـ جدة:

قرأت في «الشرق الأوسط» موضوعا بعنوان «شيء من المصالحة ام شيء من المغالطة» للدكتور غازي القصيبي بتاريخ 1995/10/23 (عدد رقم 6173).

لقد توقفت عند السطر الذي يقول فيه «الواقع العربي المريض».

المرض في واقعنا العربي مزمن ولا اعلم ان كان هناك امكانية للشفاء من هذا المرض الذي تعانيه كشعوب عربية منذ زمن.

فما نشاهده على الساحة العربية من مواقف سياسية تجعل الدول العربية حذرة في تعاملاتها مع بعض وذلك لعدم ثبات وتغير الاهداف السياسية من حين الى الاخر.

موقف الحكومة الكويتية لا غبار عليه «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، فما قام به النظام العراقي هو اكبر طعنة للعلاقات العربية، وبالمناسبة لا اعلم كيف تطلق عليه النظام ومن المستحيل ان يكون فيه شيء من النظام وكان المفروض ان نطلق عليه الفوضى العراقية.

نحن في الخليج طيبون ومطلوب منا ان نتناسى ما يصيبنا من مصائب من اجل الوحدة العربية التي نسمع عنها منذ سنين مضت واصبحت كلمة مبتذلة في ظل ما نعيش فيه من فرقة وخلافات عربية.

ولسنا ضد العلاقات العربية الجيدة ولن اقول الممتازة في جميع النواحي ولكن على اساس ومبدأ واضحين لا يقبلان التاويل ويحترمهما الجميع وبناء على الثقة الاكيدة وليست المزعومة، والتي تعتمد على مبدأ «معاهم معاهم عليهم عليهم» ومن هذا المنطلق لا يمكن وان كان افتراضا ان نطلب من الحكومة الكويتية ان تصفح لهذه الفوضى العراقية وما زال ابناؤها في السجون العراقية.

وما حل بدول الخليج من اثار اقتصادية وسياسية واجتماعية وحتى بيئية كلها بسبب هذه الفوضى العراقية.

عند حدوث غزو الكويت انكشفت انياب كنا نعتقد انها كانت مبتسمة في وجوهنا، ولكن الواقع انهم ينتظرون اللحظة... هذا هو الواقع؟ كيف لنا كامة عربية ان نتفق اذا كنا لا نثق في بعض، وعدم الثقة نابع من مواقف ملموسة يعلمها الجميع وآخرها غزو الكويت.

اما من النواحي النفسية فلقد اصاب القصيبي مائة في المائة.

* * *

نفي النفي

● من عمر حسن صلالة ـ سلطنة عمان:

تعليقا على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» (الصفحة الثانية العدد 6153 بتاريخ 1995/10/3) بأن البشير نفى ان يكون السودان قد وقف الى جانب العراق ضد الكويت مع بداية ازمة الخليج.

بما انني كنت في الكويت اثناء الغزو فما ذكره البشير ليس بالحقيقة لان السودان وقف الى جانب العراق وقد بثته معظم الاذاعات العالمية والا لما اتخذت الكويت قرارها بعدم عودة السودانيين الذين غادروا الكويت اثناء الحرب وسمحت للعاملين من الجنسيات التي تنتمي الى البلاد التي لم تساند العراق الى العودة الى اعمالهم. اذا لم يقف السودان مع العراق لماذا لم تباشر السفارة السودانية اعمالها بالكويت، وهل يوجد سفير سوداني في الكويت وسفير بسفارة الكويت في الخرطوم؟

هل يعلم البشير الضرر الذي نتج من ذلك..؟ كان معظم الاطباء والصيادلة ومديري البنوك والشركات والخبراء والمستشارين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والصندوق العربي.. الخ من السودانيين فاين هؤلاء الآن..؟ ان جميع المشاريع التي كانت تمولها الكويت في السودان اوقفت نهائيا بالاضافة الى المساعدات الاخرى، ولا ننسى ضريبة الدخل والزكاة التي كان يدفعها السودانيون للسفارة السودانية بالكويت بالاضافة الى تحويلات الافراد الى اهلهم وذويهم.

والله على ما اقول شهيد.

تصحيحات لغوية

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي ـ الكويت:

اطلعت في «الشرق الأوسط» على الخبر الخاص بمحاكمة رئيس الوزراء الايطالي الاسبق جوليو اندريوتي وذلك لاتهامه بتورطه مع عصابات (المافيا). وقد لاحظت ان بعض الناس ينطقون هذه الكلمة (مافيا) ـ اي كما ينطق حرف الـ(V) في اللغة الانجليزية. والبعض ايضا يقولون (كافيتريا) و(فيفا) ـ اي الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهم يظنون بذلك انهم ينطقون هذه الكلمات كما ينطقها (الخواجات) وحتى يظهروا بمظهر المتعلمين والمثقفين.. مع ان هذا هو الجهل بعينه!.

فهذه الكلمات تكتب وتلفظ بحرف «الفاء» في اللغة العربية وبحرف الـ(F) في اللغة الانجليزية. ويطلق علماء اللغة على هذه الظاهرة مصطلح (Hypercorrection).

وفي نفس السياق لاحظت ان اجابات سؤال مسابقة «الشرق الأوسط» يوم 1995/10/1 اشتملت على مدينة باكو (Baku)، وهذه هي الكتابة الصحيحة لها، اي بحرف الباء العربي او (B) الانجليزي وليس (پاكو) كما وردت في قسيمة الاشتراك في المسابقة.. وشكرا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

غلاة يهود أمريكا

من المفارقات العجيبة ان يهود الولايات المتحدة أكثر تشددا من يهود اسرائيل. وهذا يفسر حماس الكونجرس الامريكي تجاه مسألة الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل، في الوقت الذي ارتضى فيه الاسرائيليون، اصحاب الشأن، ترك امرها للتفاوض عليه لاحقا.

ولا يزال كثير من غلاة يهود امريكا غير قادرين على استيعاب ما يحدث في المنطقة، فهم يرفضون عادة الاراضي المحتلة للفلسطينيين، ويرفضون رفضا قاطعا مبدأ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولهذا ركض عمدة نيويورك، الكاثوليكي الايطالي الاصل، الى استرضائهم من باب النفاق السياسي واخرج رئيس المنظمة ياسر عرفات من الحفل الموسيقي الذي اقيم لضيوف الامم المتحدة [illegible].

ومن المفارقات العجيبة ايضا ان يشد الرحال كل من رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها الى نيويورك في محاولة لاقناع هؤلاء المتطرفين بقبول السلام مع العرب، بعد ان كانا يشدان الرحال اليها من اجل البحث عن دعم ضد العرب في الماضي.

وليس كل يهود الولايات المتحدة ضد السلام بل كان لبعضهم دور ايجابي في تقريب وجهات النظر. وكان لهم دور كبير في حث الحكومة الامريكية على تقديم ضمانات امنية ومغريات اقتصادية للاطراف العربية من اجل ان تقبل بالتصالح مع اسرائيل. وبدون هذه النشطات الامريكية ربما ما كان للسلام ان يوقع بين اسرائيل وثلاثة اطراف عربية، ويعتقد ان الامر يسلك الطريق نفسه في المسار السوري - اللبناني. ولكن لا يزال في المعسكر اليهودي الامريكي من هو رافض لكل مشروع السلام ويصر على الاحتفاظ بالضفة الغربية، مثل هذه الجيوب اليهودية الرافضة لا تقل خطورة عن التنظيمات العربية الرافضة التي تلاحق بالاغتيال والسجن والطرد. بل انها اشد خطرا من خلال قدرتها الملموسة على تقويض كل ما تم الاتفاق عليه، وخطورتها ايضا في الدعم السياسي والمادي لجيوب الرفض الاسرائيلية المتمنطقة باسلحتها تهدد السكان الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية المسؤولة عن امن المناطق المحررة.

ويعمل هؤلاء بأقصى جهودهم من اجل اطاحة حزب العمل الاسرائيلي والاتيان بحزب الليكود المتشدد. وقد تكون المعادلة معكوسة، اي ان اليمين الاسرائيلي هو الذي يحث هؤلاء المتعصبين اليهود في الولايات المتحدة على افشال المفاوضات تحت دعوى ان حزب العمل يبيع الانتصارات العسكرية للعرب بلا مقابل، ويعرض امن اسرائيل للخطر، اي انها ليست الا قصة مألوفة، معركة انتخابية بين الليكود والعمل ضحيتها الوحيدة مفاوضات السلام. وقد برزت خطورة هؤلاء المتعصبين من خلال نجاح مشروعهم السياسي في الكونجرس الذي لاقى احتضانا كبيرا من النيابيين ليس عن قناعة لكن خشية من انتقامهم الانتخابي. فالكونجرس صد في زمن الحرب محاولات تمرير قرار بنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس، لكنه احنى هامته للمتعصبين من اليهود في وقت البحث عن السلم.

ولا يزال يمارس غلاة اليهود في الولايات المتحدة نشاطاتهم المعادية للسلام على كل الاصعدة، ومن بينها دعم حملة اعلانية كبيرة تندد بالعرب وتحرض الامريكيين ضدهم، مثل هؤلاء غير قادرين على التعايش مع ما يحدث من تطورات سلمية بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ومهما يبدو لنا ظاهريا من مشاغبات انتخابية تسببت في اتخاذ الكونجرس الامريكي قراره الاخير، الا انها نذر لكارثة مقبلة. فنقل السفارة الامريكية الى القدس، وهو امر مرهون بقرار الرئيس الامريكي الآن، سيشعل المنطقة التي صبرت كثيرا عن ممارسات عديدة. فالقدس معركة تفاوضية بين العرب واسرائيل لا يجوز للولايات المتحدة ان تحشر نفسها فيها، الا اذا كانت ترغب في تخريب كل ما شاركت في بنائه بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والعودة لزمن الحرب.

نحو تطوير النظام الرئاسي العربي (2)

أزمة جمهور الوعي في جمهورية صدام

غسان الامام

● طبقة التكنوقراط والبيروقراط ضعيفة الثقة بنفسها، وهي تترك النظام الرئاسي يتملق رأياً عاماً تغلب عاطفته عقله ووعيه

أكاد أنسى ان اقول ان هذه الاحاديث عن البيت العراقي ليس القصد منها تعكير الاجواء على شعار المصالحة مع صدام حسين الذي يرفعه بعض العرب اليوم، انما اردت ان تكون العقلية التي ادير بها العراق قبل الهزيمة وبعدها مثالاً صارخاً على ضرورة تطوير النظام الرئاسي العربي، او بالأحرى، النظام الجمهوري.

وليس التوسع في الحديث عن الدكتور سعدون حمادي وحكومته من قبيل منحه أهمية أو مصداقية اكثر مما يستحق، او تعليقاً لأمل عليه في عملية التغيير والتطوير، انما اردته ايضا ان يكون بمثابة صورة لمحنة الطبقة الواعية في الجمهورية العربية، هذه الطبقة التي يمثلها خير تمثيل مئات الألوف من رجال الثقافة والعلم والتكنوقراط.

وقبل ان امضي في الحديث عن ظروف سقوط حكومة حمادي في خريف عام 1991، أرى تقديم لمحة عنه ضرورياً لفهم دوره والأسباب التي حدت بصدام للاتيان به، ثم لصرفه، ثم للتفكير اليوم باعادة الاعتبار له وربما بتوزيره.

سعدون حمادي قادم من سواد الأسى الشيعي في العراق. فهو ابن كربلاء المدينة التي ما زالت تقطر دمعاً وحزناً على الحسين بن علي منذ مقتله قبل 1315 سنة. وهو في خروجه المبكر منها في نهاية الأربعينات يمثل تطلع جيل شيعي كامل الى المشاركة السياسية في بناء عراق حديث.

هذا العراق، في رؤية ابناء ذلك الجيل، يختلف تماماً عن العراق الذي عرفوه، عن عراق المؤسسة الدينية، عراق الفكر المستغرق في استعادة وتفسير قرون من الاجتهاد التقليدي ثم غمسه في بخار لا تنضب من الحزن والأسى.

ومن كربلاء الى بيروت مسافة سنين ضوئية. وكان هذه العروس المتوسطية في تلك الفترة تعيش مراهقة الأفكار والأحلام والأماني والأيديولوجيات. واستقر الشاب العراقي في الجامعة الأميركية مع نخبة من الشباب العرب واللبنانيين التي ستلعب دوراً في تاريخ المشرق العربي امتداداً من اليمن الى سورية والعراق.

وقد وفرت لهم ليبرالية الجامعة والمدينة البحرية الصغيرة المحيطة بها مناخاً صالحاً للاختيار السياسي مفصولاً تماماً عن بلادة اجواء بيروت العتيقة. واختار سعدون ان يكون بعثياً. وكان مد البعث قد وصل الى الجامعة الاميركية، فاستهوى مئات الطلبة العرب التائقين الى حركة قومية حديثة غير محملة بعد بأوشاب السلطة وأوزار عبادة الشخصية.

وعاد الخريج الجامعي الى العراق داعية للبعث في الخمسينات. لكن حماسته للعمل كانت اكبر، فغادر الى الولايات المتحدة ليعود حاملا الدكتوراه في الاقتصاد السياسي. وكان العراق في سني الغياب قد غير جلده منتقلاً من صراع سياسي شبه سلمي الى صراع دموي تقتتل فيه الأحزاب في الشارع، ثم تتسابق فتتحالف او تتنافس مع الضباط الطامحين الى السلطة.

وفي الحلف القصير النفس بين البعث وعبد السلام عارف، يصبح الدكتور حمادي وزيراً للاصلاح الزراعي. كان آنذاك في الثالثة والثلاثين من العمر وممتلئاً حماسة وآمالاً. لكن شهوة البعث للسلطة مع عشوائية عارف المسك بها، ثم صراع البعث مع البعث، يعطلان أي تطلع لحل حقيقي وعادل للمشكلة الزراعية والاقطاعية في العراق.

وفي وحشية هذا الحوار الدموي، يتأخر صف عريض من رجال الثقافة والتكنوقراط في الحزب، ليتقدم الى الصف الأول رجال الضرب والقتل والسحل.

تأخر حزبيون من امثال سعدون حمادي وتقدم حزبيون من امثال صدام وحردان التكريتي.

فقد فرضت طبيعة الصراع في الشارع بين البعثيين والشيوعيين، ثم بين البعثيين والقوميين الآخرين، فرضت على الجميع اللجوء الى هذا الترتيب المقلوب للقوى الحزبية والسياسية. وهم جميعاً يتحملون المسؤولية التاريخية مع بعث صدام عما حل بالعراق من كوارث وهزائم، وعما يهدد وحدته وسيادته ووجوده اليوم على ايدي قوى القمع والتسلط وقوى التجزئة والانفصال.

لقد حاول السياسي والحزبي سعدون حمادي ان يجد دائما رتبة وفسحة لسعدون حمادي المثقف ورجل التكنوقراط. لكن لم يجدهما قط داخل الحزب، او لدى الطائفة، وانما وجدهما دائماً وراء اسوار السلطة وفي حضنها.

نعم، ما زالت نظرة الأجيال الحزبية اليه مغلفة بشيء من الاحترام لرجل من رجال الحزب التاريخيين، إلا انها نظرة مجردة من اي ولاء له، او تعاطف معه، او التفاف حول رؤاه القومية المثالية.

وهكذا، فعضو القيادة القطرية للحزب، ثم عضو مجلس قيادة الثورة، يصبح مديراً لشركة النفط ثم وزيراً للنفط. وهو لا شك احد المسؤولين القلائل الذين يعرفون سر امتناع العراق عن مجاراة العرب الآخرين في قطع صنبور النفط بعد حرب اكتوبر. وكانت الحجة الرسمية آنذاك ان العراق بحاجة الى كل دولار من موارده النفطية في عملية البناء. لكن السر هو ان نظام البكر - صدام لم يكن يريد ان يظهر بمظهر الناكر لجميل القوى الغربية التي ساعدته على الوصول الى السلطة في عام 1968.

ولعل الكثيرين من العراقيين ينسون ان سعدون حمادي اطول وزراء خارجية العراق، مدة. فقد احتل المنصب من عام 1974 الى عام 1983. وسبب النسيان ان سعدون لم يلمع فيه. فقد كان وزيراً عادياً في وقت كان صدام الذي راهن عليه سعدون مشغولاً عن العالم في اعادة ترتيب الحزب وبيت العراق الداخلي لصالحه.

وكانت ازاحة حمادي عن المنصب وتوزير طارق عزيز محله منسجمة مع الغزل مع اميركا الذي عاشه نظام صدام منذ تورطه في الحرب المجنونة مع ايران عام 1980. فقد كان بحاجة الى وزير اكثر حيوية وحركة وصخباً من سعدون.

ولم يكن سعدون في سره شديد الانزعاج من اقصائه عن الخارجية. فهو لا يريد ان يظهر كطارق عزيز رجل المرحلة الأميركية، المرحلة التي اكلت فيها جيوش صدام القمح والرز من فائض الغذاء الاميركي وبهبات وقروض وتسهيلات لم تسدد الى الآن.

وقد انطلت حيلة صدام على العالم. فقد بدا طارق عزيز وما زال رجل الانفتاح والحوار والعراقي الوحيد الفاهم للعالم والخبير المحنك في السياسة الخارجية. ولو عرفت الصحافة الغربية الحقيقة ربما غيرت رأيها. فقد اكتسب طارق «مهاراته» الدولية منذ ان عين محرراً متمرناً في «البعث» السورية بعد لجوئه القصير الأمد الى دمشق. وقد قيم بنفسه خبراته «المكتسبة» بالمباهاة والتفاخر بعد ذلك بسنين كثيرة: «عندما جئنا الى الحكم عام 1968 لم نكن ندري شيئاً عن العالم!»

أما الدكتور حمادي فقد اجبره صدام على ارتداء «الكاكي» العسكري المتقشف بلا نياشين ورتب نجومية. ثم حمله من وزارة الخارجية ووضعه على منبر رئاسة المجلس الوطني (البرلمان)، وهو منصب يتطلب فصاحة في الدعاية لـ«منجزات» السلطة التنفيذية، وبلادة في الحركة تتفق مع كسل حمادي العجيب.

والواقع ان حمادي ورث بعض كسله عن شريحة المثقفين والتكنوقراط التي ينتمي اليها، لكن معظمه عائد الى مرضه النادر، فهو مصاب بنوبات أرق تبقيه ساهراً ليالي طويلة. ويزداد قلقه على صحته عندما تصاحب الأرق نوبات الربو المزمن الذي يعاني منه.

ولعل صحة حمادي الدقيقة، لا ذكريات الحزن في مدينته كربلاء، هي التي تطبع سحنته بهذه المسحة الدائمة من الجفاء والانكماش التي طبعت وجوه عفلق ومثقفي البعث التاريخيين.

من هنا، لست ادري ما اذا كانت آلة الدعاية العراقية جادة هذه الأيام في تسريب شائعات وأقاويل عن العودة الى حمادي كرجل المرحلة «الديمقراطية». فالرجل يدق ابواب السادسة والستين من العمر حاملاً معه خلفيته الصحية المتعبة. ولا شك ان السن والمرض والكسل كلها تمنعه من ان يكون المحرك النشيط لـ«البيرسترويكا» العراقية.

واذا كانت ذاكرة حمادي ما زالت قوية، فهو سيتردد كثيراً في العودة الى التجربة الوزارية التي تعرض في نهايتها الى الاذلال والمهانة من زعيمه وحزبه. والمشكلة في حمادي انه على احترامه لنفسه، وعلى حرصه على البقاء على مسافة من نظامه، فهو ضعيف الشخصية، وكعادة التكنوقراط والبيروقراط العرب فهو ايضا ضعيف الثقة بنفسه.

ويتجلى هذا الضعف امام صدام حسين. فحمادي كغيره من رجالات النظام لا يعصي لصدام امراً، ولا شك يخالجه في زعامته. واذا كان يملك بعض الجرأة في مهامسته ومحاورته، فهذه المصارحة لم تصل قط الى الجرأة في الدفاع العلني عن نفسه وأفكاره في مؤتمر الحزب عندما ألقى به صدام من سرير السلطة بعد شهور قليلة من توزيره.

وبعد، هل أطلت في الحديث عن سعدون حمادي؟

ربما، انما وددت ان اقدم من خلال تجربته الشخصية صورة لمأساة طبقة التكنوقراط والبيروقراط في الجمهورية العربية. انها مأساة جمهور الوعي المحكوم بنظام يكرس جهده ودعايته لتملق رأي عام يتراجع في وعيه امام تفجر عاطفته وغلبتها على عقله.

وما زالت في الحديث عن تجربة حمادي بقية لعرض ظروف محيطه ثم اسباب سقوطه، قبل الانتقال الى الحديث عن مكونات التطوير والتغيير في النظام الرئاسي.

بانوراما الديموقراطية في مصر (3)

أحمد حمروش

بعد اسابيع تبدأ في مصر معركة انتخابية ذات طابع خاص.. تتم على اساس التعددية الحزبية، وتشترك فيها جميع الأحزاب الشرعية المصرح بها تبعا للقانون الذي صدر في عهد الرئيس انور السادات، والذي ارتضت جميع الأحزاب العمل به رغم ما فيه من قصور لم يعد يتناسب مع الظروف الحاضرة مثل حظر قيام أحزاب جديدة الا بتصريح، واشتراط ان يكون نصف المؤسسين من العمال والفلاحين، ومنع قيام أحزاب على اساس طبقي او طائفي او فئوي او جغرافي او على اساس التفرقة بسبب الجنس او الأصل او الدين والعقيدة.

والمعركة الانتخابية القادمة تتم في ظروف سياسية تختلف عن الظروف السياسية التي تمت فيها الانتخابات النيابية منذ عادت الأحزاب عام 1976.. فهي لا تتم تحت ضغط الرغبة في تمرير اتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية وما فرضه ذلك من اجراءات ادت الى اجراء استفتاء كان هو الثالث خلال عامين ونص على ابرام ما اطلق عليه اسم (معاهدة السلام).. وبناء على ذلك صدر قرار يجرم القيام بأية دعاية مضادة للمعاهدة تأسيسا على أن الشعب قد وافق عليها بأغلبية ساحقة (99.93 في المائة وعدم موافقة 5000 شخص فقط في مصر)..!

وكان الاستفتاء قد جاء عقب حل مجلس الشعب الذي وافق على المعاهدة يوم 10 ابريل 1979 عدا 16 عضوا فقط من أعضائه.. وقبل اسابيع من انتخابات مجلس الشعب الجديد التي سقط فيها جميع الأعضاء الذين عارضوا المعاهدة عدا عضواً واحدا هو ممتاز نصار مرشح دائرة البداري في الصعيد الذي كانت تسانده عصبية اسرية قوية.

هكذا كانت الظروف السياسية مؤثرة على الحياة الديموقراطية اذ دفعت السلطة الى اتخاذ اجراءات تحفظ قبضتها قوية على السلطة التشريعية لتحتفظ بثياب الشرعية.

والآن.. وبعد 14 عاما من اغتيال أنور السادات وانتخاب محمد حسني مبارك رئيسا للجمهورية جرت في مجرى السياسة احداث كبيرة نقف عند بعض معالمها التي يمكن أن تؤثر على المعركة الانتخابية القادمة.

استطاع حسني مبارك أن يتجاوز كثيرا من المصاعب التي خلفها له انور السادات.. فقد سعى لعودة التضامن العربي حتى عادت العلاقات الدبلوماسية بين مصر ومعظم الدول العربية، واعاد لمصر دورها المؤثر في حركة عدم الانحياز بعد أن انقطع السادات عن الاهتمام بها حوالي عشر سنوات، واحتفظ في نفس الوقت بتعهد مصر وتوقيعها على معاهدة السلام دون أن يدفع الأمور الى تطبيع مفتعل في وقت لم تكن فيه المفاوضات الثنائية قد بدأت تبعا لصيغة مدريد. ومازال الرئيس حسني مبارك مع ذلك لم يزر اسرائيل رغم التزامه بالسلام وبالتزامات المعاهدة، ورغم دور مصر الايجابي في تحريك عملية السلام والوقوف الى جانب الحق العربي.

والتزم الرئيس محمد حسني مبارك بتطبيق الديموقراطية، فأعطى للصحافة حرية غير مسبوقة، وباشرت الأحزاب التي كانت قائمة قبل عهده والتي قامت بعد عهده حرية نشاط غير منكرة.. ولو أن الأمور سارت في اطار القيود التي فرضت على قوانين الحريات في عهد أنور السادات.. لأنه لم تكن هناك نية لتعديل الدستور.. وهو ما دفع بعض الأحزاب مثل حزب الوفد الجديد وحزب العمل الاشتراكي الى الامتناع عن دخول المعارك الانتخابية السابقة.

ولكن المعركة الانتخابية القادمة تواجه موقفا سياسيا لم تتعرض له مصر من قبل وهو اشتداد موجات الارهاب التي تقوم بها الجمعيات التي تسمي نفسها (اسلامية) زيفا، والتي خرجت جميعا من عباءة الاخوان المسلمين التي بدأت الارهاب السياسي في مصر باغتيال احمد باشا ماهر عام 1945 ثم واصلت اسلوبها البعيد عن الديموقراطية الجانح الى الارهاب والذي لم يتوقف حتى الآن اما عن طريق جهازها السري او عن طريق الجماعات المسلحة التي ارتوت من افكارها ثم استقلت بأسلوبها.

ولا شك أن الارهاب يؤثر تأثيرا مباشرا على المعركة الانتخابية.. لأن جماهير الشعب المصري قد بدأت تتخذ موقفا مضادا ومعاديا للعمليات الارهابية لما تقوم به من فظائع يحرمها الدين وترفضها طبيعة الشعب الوديعة ووحدته الوطنية الأصيلة عبر التاريخ.

وليس الارهاب وحده هو القضية السياسية الملحة المؤثرة على المعركة الانتخابية القادمة فاستشراء الفساد ووصوله الى بعض أعضاء مجلس الشعب الذين جرفتهم الأطماع الذاتية لتهريب المخدرات أو استغلال اموال الدولة كان حافزا للحزب الوطني الديموقراطي حزب الأغلبية على تغيير 40 في المائة من مرشحيه حرصا على ابعاد هذه الشبهة واقتناعا بأن تقديم جيل جديد يخدم المصلحة الوطنية في المستقبل.

ونرصد ظاهرة اصبحت اكثر وضوحا في المعركة القادمة هي اقبال عدد كبير من رجال الأعمال الذين يحرصون على ان يكون لهم وجود ونفوذ في الساحة السياسية على دخول المعركة بأموالهم.. والأموال أصبحت عنصراً رئيسيا في التنافس اليوم بين المرشحين.. مما يصعب العملية الانتخابية أمام المرشحين الذين لايملكون المال، خاصة ان الأحزاب أيضا لا يتوافر لها القدر الكافي من الأموال للصرف على هذه المعركة التي لا بد أن تتجاوز مصاريفها على امتداد الجمهورية مئات الملايين من الجنيهات.

وتبقى قضية الالتزام بنصف المقاعد للعمال والفلاحين سواء عند تأسيس الحزب او عند الترشيح.. وهي قضية تختلف حولها الآراء وتتعدد وجهات النظر باعتبار أن العمال والفلاحين يشكلون فعلا الأغلبية العظمى للشعب.. ولكن القضية هي قدرة هؤلاء الشخصية على تغطية مصاريف المعركة الانتخابية.

ولعل النظرة الجادة الموضوعية لبحث هذه القضية بعد الانتخابات ودراسة الظروف التي تعرض لها هؤلاء المرشحون تكون سببا في الوصول الى حل سليم يجمع بين أهمية تمثيل هذه الفئات تمثيلا ديموقراطيا وبين عدم التفرقة بطريقة جدية بين فئات المجتمع.

والنظرة الى مشكلة الشرق الاوسط وما تعانيه الدول العربية (سورية ولبنان) ومنظمة التحرير الفلسطينية من تعنت الحكومة الاسرائيلية وترددها.. هو أمر ينعكس بقدر على المعركة الانتخابية اذ توجد أحزاب مصرية تجنح الى المزايدة في قضية التطبيع بما يجعلها تأخذ موقف الرفض من مفاوضات السلام.. وهو أمر رغم أهميته لا أعتقد أنه يأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات المواطنين مثل الارهاب والفساد والغلاء.. وهي قضايا ترهق عقلية ونفسية المواطن البسيط.

هذه هي أهم القضايا السياسية التي تدور المعركة الانتخابية في اطارها.. وتبقى القضية التنظيمية التي تتصل بتشكيل الأحزاب.. وهنا نصل الى نقطة يكاد يجمع عليها الناس وهي أن الأحزاب جميعا بما فيها الحزب الوطني الديموقراطي لها تأثير ونفوذ محدود بين الجماهير، وأن بقاء الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا للحزب هو الضمانة الأولى التي تمنح هذا الحزب املا اذا لم نقل يقينا بأن يبقى حزب الأغلبية العظمى.

الأحزاب تعاني من ضعف تأثيرها على الجماهير.. إما للمتاعب التي تحيط بالناس، أو لأن برامج هذه الأحزاب لا تقدم جديدا يلهب مشاعرها ويضاعف حماسها.

ومن القضايا التي يجب الوقوف عندها قضية تمويل الأحزاب وقدرة الدولة على الاشراف عليها بضمان عدم تأثرها بسياسات خارجية والتأكد من أن قيادات هذه الأحزاب تؤثر الجماهير على الجهات الممولة.. وهي قضية ما أظن انه يمكن فتح ملفاتها قبل انتهاء المعركة الانتخابية القادمة.. ولكنها بالتأكيد قضية تمس سلامة الممارسة الديموقراطية في المستقبل.

ولاشك أن الحالة التي تتم فيها المعركة الانتخابية القادمة سوف تخلق جوا من الحوار الذي قد يكون هادئا او غليظا حول كثير من القضايا التي يعاني منها الشعب.. والأمل أن تتم الانتخابات في جو نزيه نزاهة مطلقة حتى يمكن التعرف فعلا على الاتجاه الصحيح للشعب.. وحتى تزداد قناعة الناس بأهمية الديموقراطية ودورها في التنمية والتقدم والتغلب على الفساد.. ويتطلع شعب مصر الى يوم تصل فيه المنافسة الانتخابية الى تداول السلطة كما كان يحدث في مصر قبل الثورة بطريقة طبيعية وحرة احيانا وطريقة قسرية من جانب السراي في احيان اخرى، وكما يحدث في الدول المتقدمة التي تأصلت فيها الديموقراطية، واصبح تداول السلطة من بديهيات المنافسة.

ومصر بتراثها الديموقراطي كفيلة بالوصول الى هذه الحقيقة الراسخة.. حقيقة تداول السلطة بالاصرار على تفادي عيوب المراحل السابقة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

يلتسين.. وروسيا.. والمستقبل

● يعجز الأسلوب التقليدي في درس شؤون روسيا عن تفهم التعقيدات التي تواجهها حاليا

كانت «الخبرة في شؤون الكرملين» المسوّقة كعلم قائم بحد ذاته، حتى في ايام عز الكرملين خلال «الحرب الباردة» اكثر بقليل من مجرد محاولة ممتعة لتبجيل اسرار نظام تغلفه السرية.

بكلام آخر، كانت مصدرا للترويح والتسلية اكثر مما هي دراسة جادة تتقصى الحقيقة. ولكن مع انهيار الامبراطورية السوفياتية خسرت «الخبرة في شؤون الكرملين» حتى ميزة كونها اداة ترويح وتسلية. بل هي الآن ممارسة عقيمة لا طائل منها.

فروسيا لم تعد مجتمعا سريا يقتضي سبر اغواره الاستعانة بأساليب معقدة استثنائية، وانما هي مجتمع منفتح، صحافته حرة نسبيا، وطبقته السياسية قادرة على الحوار والثرثرة، اما «رجل الشارع» فلم يعد يخشى احدا وهو يقول رأيه بكل صراحة بلا وجل او تردد. رغم كل هذا طفت «الخبرة في شؤون الكرملين» على السطح من جديد مع مرض بوريس يلتسين اخيرا، وتكاثرت فجأة «السيناريوهات» المبتكرة لما يحمله المستقبل لروسيا.

لكن من حسن طالع روسيا ان المستقبل السياسي لهذه البلاد الضخمة لم يعد ملتصقا بما يحصل لفرد من الافراد، لأن ميزان القوى تحول تحولا هائلا داخل المجتمع الروسي. واليوم على سبيل المثال، يعد القطاع العام في الاقتصاد الروسي اصغر من مثيله في الاقتصاد الايطالي، وعدد الاحزاب والكتل السياسية في روسيا اكثر من عدد الاحزاب والكتل السياسية في فرنسا، الشهيرة بتفريخ الاحزاب وكأنها هواية وطنية.

ان ما يجب التركيز عليه بالنسبة لموضوع بوريس يلتسين، ليس التقارير الطبية الصادرة حول وضعه الصحي، رغم اهمية هذا الأمر الآن، بل مصير الانتخابات البرلمانية المقبلة. فخلال الأيام القليلة الفائتة منعت وزارة الداخلية الروسية حزبين من دخول المعركة الانتخابية، وقد يكون لمثل هذه الفعلة عواقب خطيرة تمس مصداقية العملية الانتخابية.

ان ثمة نقاشا محتدما في الوقت الراهن عن موقع روسيا في عالم اليوم، ويؤمن الرئيس الفرنسي جاك شيراك بوجوب معاملة روسيا على انها لا تزال «قوة عظمى»، وتوافق الولايات المتحدة جزئيا على هذا الرأي، بدليل الاستقبال الذي حظي به يلتسين ابان زيارته الأخيرة لنيويورك. بيد أن هناك من يرى ضرورة اعادة تعريف موقع روسيا، ليس من جهة كونها مبعث قوة بل من جهة اسهامها للسلام والاستقرار في العالم. وسيكون المحك الأبرز على هذا الصعيد الدور الذي ستلعبه في مباحثات السلام المقبلة حول يوغوسلافيا السابقة.

واذا كان لروسيا ان تروج لها صورة جديدة، فعليها ان تتعلم كيف ترى العالم وكيف تفسر التطورات الدولية بصورة تختلف عن الصورة التي كان يراها ويفسرها الاتحاد السوفياتي السابق. وخلف بوريس يلتسين هناك جيل من الساسة الروس يتقدم الى المقاعد الأمامية يعرف افراده ان العالم تغير... وان على روسيا ان تتغير ايضا.

«الشرق الأوسط»

* * *

معارك السياسة في مؤتمر الاقتصاد

● هل يمكن التقدم نحو الاقتصاد قبل حل المشاكل السياسية حسب النظرية السائدة الآن؟

افرز مؤتمر عمان الاقتصادي في يومه الاول اربع معارك سياسية، بحيث يصح السؤال: هل يمكن اطلاق الاقتصاد في ظل المعارك السياسية المحتدمة؟

المعركة الاولى كانت حول القدس فجرها ياسر عرفات حين بدأ كلمته بالحديث عن القرار الاميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وبالتشريع لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس خلافا لقرارات الامم المتحدة، وجاء الرد فورا من اسحق رابين الذي قال للجميع انه قادم اليهم من القدس، من عاصمة اسرائيل. والمسألة هنا ليست كلاما، اذ لا شك ان قضية القدس قد قامت كجدار داخل المؤتمر، وسيصطف جزء من الحضور عند هذا الجانب من الحائط بينما يصطف الجزء الاخر عند الجانب الثاني من الحائط ولا ندري بعد ذلك كيف سيكون التخاطب بينهم، ولا ندري اذا كانوا سيسمعون بعضهم ام لا.

ان هذا المؤتمر الاقتصادي يعقد للمرة الثانية، وفي المرتين اثيرت قضية القدس، وشكلت مشكلة سياسية ونفسية، ففي مؤتمر الدار البيضاء قبل عام، بادر اسحق رابين الى اثارة المشكلة، ورد عليه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، واعتبر رده آنذاك ردا باسم العرب جميعا، ولكن مشكلة القدس خيمت بظلها على اعمال المؤتمر، وها هي تخيم بظلها على اجواء المؤتمر الجديد، انما بكثافة اكبر، وبغيمة اشد سوادا من غيمة الدار البيضاء، بسبب فداحة الموقف الاميركي الذي شرع وأعلن.

المعركة الثانية كانت حول قضية «الهرولة» فجرها عمرو موسى سياسيا بعد ان فجرها نزار قباني شعريا، وكان تأثيرها النفسي كبيرا، بحيث ان الملك حسين وهو راعي المؤتمر، طلب مداخلة قصيرة، رد فيها بشكل لاذع على عمرو موسى، متحدثا عن الهرولة الاردنية الى الانضواء تحت لواء مصر في حرب العام 1967، وعن الهرولة المصرية الى كامب ديفيد قبل سبعة عشر عاما، وعن الهرولة الاردنية الجديدة من اجل السلام. وسواء كانت اشارة عمرو موسى مقصودة ام لا، وسواء كان رد الملك حسين لاذعا ام لا، فان الحدث يشير الى خلاف سياسي كبير قائم بين الاردن ومصر، وهو خلاف ستكون له دون شك نتائجه على العملية الاقتصادية المرجوة من المؤتمر.

المعركة الثالثة كانت حول «بنك التنمية» فقد اعلن المؤتمر انشاء بنك التنمية، وبالرغم من الخلاف القائم حوله عربيا ودوليا، انشئ وكأنه عملية فرض تمارسها الولايات المتحدة داخل المؤتمر، حتى ان وزير التجارة السعودي وقف ليعلن ان السعودية لن تنضم الى البنك المذكور، وانه اذا كان الهدف منه التنمية فقد قدمت السعودية 70 مليارا للتنمية العربية، وهي مستعدة الان ايضا لدرس بعض المشاريع والاسهام فيها اذا رأت انها مشاريع مناسبة. جوهر الامر: هل نساهم في مشاريع تشكل مصلحة عربية، ام نبني مشاريع تشكل مصلحة لاسرائيل؟ وهو خلاف سياسي ذو بعد اقتصادي ستكون له ايضا نتائجه على مستقبل المؤتمر.

المعركة الرابعة برزت قبل المؤتمر، واثناءه، وستستمر بعده، وهي معركة فجرتها سورية حين قاطعت المؤتمر، وحين اتهمته بانه يخدم مصالح اسرائيل، وكان قد سبقه ما سبقه من مواقف حول العراق ومستقبله، وتصور كل من الاردن وسورية لذلك.

ان عملية السلام الجارية منذ مدريد، والتي يفترض بمؤتمر عمان ان يكون تتويجا اقتصاديا لها، تثير مشكلاتها السياسية الكبيرة، واذا اردنا ان نفتش عن خصم حقيقي داخل كل هذه المشكلات، فهو الولايات المتحدة الاميركية، منذ ان فرضت صيغة مدريد خارج الاطار الدولي للحل، ومنذ ان فرضت صيغة التعاون الاقتصادي مع اسرائيل خارج الاطار السياسي للحل.

بلال الحسن

* * *

من يسبق: الاقتصاد أم السياسة؟

● قمة عمان الاقتصادية: بين ورقة العمل الاسرائيلية وتعدد المواقف العربية

بعد قرار الكونجرس الاميركي الموصي بنقل السفارة الاميركية الى القدس، ومصرع الزعيم الفلسطيني الاسلامي، الدكتور الشقاقي، يصعب التكهن عما سيكون عليه جو قمة عمان الاقتصادية، التي تعقد هذا الاسبوع، او عن مدى نجاحها. ذلك انه، مهما كان سيناريو السلام العربي - الاسرائيلي، الاميركي او الاسرائيلي، او الاميركي - الاسرائيلي للشترك، فإنه من الصعب فصل الاقتصاد عن السياسة، وفصل السياسة عن العنف، الذي هو اسلوب المتطرفين العرب والاسرائيليين السياسي. بطبيعة الحال، لن تعطل الاحداث والتطورات السياسية، الخط الآخر للسلام في الشرق الأوسط اي خط التعاون الاقتصادي بين الغرب والعرب واسرائيل، من اجل تنمية موارد واستثمارات المنطقة. ذلك ان الرهان الاميركي في مسألة السلام، انما يرتكز على التنمية الاقتصادية المطعمة للديمقراطية، وبالعكس. ولكن المشكلة الحقيقية التي تعترض قمة عمان، هي ان الطرف الضعيف او الحائر فيها هو الطرف العربي. فبينما لاسرائيل ورقة عمل، طويلة وعريضة - نشرتها الصحف الاسرائيلية والعربية - توضح موقفها واهدافها، نرى، في الطرف العربي، انقساما في الصفوف، وغموض رؤية، فسورية ولبنان، لن يحضرا المؤتمر. ودول الخليج ليست متفقة على موقف موحد. بعضها يشارك وبعضها يتحفظ والبعض الثالث يتجاهل. اما الالفا رجل اعمال غربي وعربي الذين سوف يشاركون في المؤتمر، فهم، اولا واخيرا، رجال اعمال، لا سياسيون. اي انهم، لن يغامروا في انشاء مؤسسات مالية او مشاريع اقتصادية خاصة، الا اذا تأكدوا من ان السلام العربي - الاسرائيلي، آت، وان القوانين العربية تشجع على التوظيف والاستثمار. فمن يستطيع، اليوم، التعهد، باسم العرب، بأن السلام آت، قريبا، او بأن «كل» القوانين، في «كل» الدول العربية، تشجع الرساميل الاوروبية والاميركية، والعربية، على التوظف في مشاريع تنمية شرق أوسطية؟

لقد سبق المؤتمر جولتان، اميركية واوروبية، تمهيدا لانجاحه. وزار رئيس الحكومة الاسرائيلية المغرب، للغاية نفسها. ولقد قام الاردن بكل ما يستطيع، لانعقاد المؤتمر وانجاحه. ولكن هناك اكثر من دليل وسبب، يدعو الى الاعتقاد، بأن هذه القمة، لن تحقق الا جزءا بسيطا من غايتها وان الاقتصاد لن يسبق السلام، بل يتبعه. وان السياسة في العالم العربي - لسوء الحظ او لحسنه - لا تتبع المصالح الاقتصادية، بل غالبا ما تتحكم فيها. ان استمرار المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل، رغم كل الثغرات التي حدثت فيها، وكل «الاغضاءات»، لا تزال، رسميا، قائمة. وليس في ذلك اي مشجع للرساميل الاميركية للتوظف في المنطقة. وان استمرار حالة الحرب بين اسرائيل ومعظم الدول العربية، يطرح اكثر من سؤال فوق رأس ما يسمى بالتعاون الاقتصادي العربي - الاسرائيلي. بل ان غموض العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية المرشحة لان تصبح ارض «الدولة الفلسطينية»، لا يشجع كثيرا على تصور مستقبل العلاقات بين الاردن واسرائيل والدولة الفلسطينية المقبلة، سواء كانت او لم تكن اتحادية، شرقا او غربا، او الاثنين معا.

ولكن، رغم كل هذه العقبات والصعوبات والفراغات، فإن قمة عمان الاقتصادية لن تذهب سدى. سيكون الاردن هو المستفيد، المعنوي والاقتصادي، الاكبر منها. كما انها ستتيح لرجال الاعمال من اوروبيين واميركيين وعرب، فرصة التلاقي والتعارف وربما التعاون في المستقبل. ولكنها ستكون، ايضا، بل وخصوصا، مناسبة سياسية، تزداد فيها قناعة الولايات المتحدة واسرائيل، بأن السلام في الشرق الأوسط لا بد وان يكون سياسيا. وان الاقتصاد يتبع، ولا يسبق او يرافق.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) آل عمران/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.57	4.57	4.18	4.29	4.27	4.22	5.01	4.57	4.28	5.00	4.18
الشروق	6.15	6.18	5.38	5.49	5.54	5.52	6.27	6.23	5.47	6.20	5.34
الظهر	12.08	12.08	11.27	11.40	11.42	11.37	12.19	12.13	11.53	12.16	11.24
العصر	3.29	3.29	2.45	3.01	3.00	2.58	3.30	3.19	2.54	3.38	2.45
المغرب	6.01	6.00	5.14	5.31	5.30	5.37	6.02	5.50	5.23	6.04	5.14
العشاء	7.31	7.30	6.30	7.01	6.47	6.43	7.26	7.14	6.39	7.34	6.29

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.00	4.43	4.41	4.41	4.29	5.39	4.24	5.02	5.48	5.26	4.45
الشروق	5.30	6.02	5.52	5.37	5.59	7.10	5.48	6.28	7.18	7.03	6.16
الظهر	11.26	11.58	12.04	11.23	11.53	12.52	11.34	12.13	12.49	12.38	11.58
العصر	2.48	3.29	3.04	2.41	3.09	4.01	2.49	3.25	3.42	3.36	3.06
المغرب	5.14	5.49	5.55	5.10	5.37	6.32	5.19	6.56	6.17	6.12	5.38
العشاء	6.44	7.14	6.55	6.34	6.57	7.57	6.36	7.17	7.47	7.44	7.04

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.19	5.50	5.09	4.29	4.45	5.01	4.33	4.51	5.19	4.31	4.45
الشروق	6.57	7.20	6.45	6.06	6.23	6.39	6.14	6.31	6.57	6.01	6.12
الظهر	12.30	1.03	12.23	11.42	11.54	12.12	11.36	11.57	12.28	11.44	11.56
العصر	3.24	4.12	3.25	2.41	2.44	3.08	2.09	2.41	3.19	2.53	3.07
المغرب	6.02	6.44	6.59	5.16	5.24	5.45	4.55	5.23	5.58	5.24	5.38
العشاء	7.34	8.08	7.30	6.48	6.56	7.17	6.30	6.56	7.30	6.49	6.59

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان اكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة».

دعاء اليوم

(ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير).

أبو هريرة.. والحقيقة الكاملة (1من2)

د. محمد عبده يماني

حسبي الله ونعم الوكيل على رجال أخذوا يتصدون لهذا الصحابي الجليل الذي خدم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلص لها وتفانى في سبيلها.. صحبه على ملء بطنه وصبر واحتسب حتى خدم السنة النبوية المطهرة وأخذ بعض الناس يتلقفون الشبهات ويثيرون التساؤلات حول موضوع إكثار سيدنا ابي هريرة في رواية الأحاديث.. ولهذا فانني في حديثي هذا اريد ان نتناقش بهدوء.. ونعرف حقائق مهمة حول هذه القضية.. حتى لا يتكرر الخلاف ولا تتعدد الآراء حول حقائق واضحة مثل:

● متى كان إسلامه. ● مدة صحبته. ● دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم له. ● عدد الأحاديث التي رواها مع صحابة آخرين. ● عدد الأحاديث التي رواها منفرداً. ● اهم ما تميز به من حفظ وامانة.

● الاختبارات التي وضعت له ونجح فيها. ● تعديل الصحابة له ورضاهم عن عمله وحفظه. ● موقف علماء الحديث من رواية أبي هريرة.

● موقف رجال الجرح والتعديل من إكستار أبو هريرة في رواية الأحاديث. ● هل كتب ابو هريرة الأحاديث أم كان يحفظها فقط

ودعونا الآن نناقش هذه الموضوعات بموضوعية وروية وأناة.. وأدب مع صحابي جليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اولاً عن إسلامه.. قد أسلم الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلم بعثه الى قومه فقال: اجعل لي آية، فقال: اللهم نور له فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب اني اخاف ان يقولوا: انه مثلة، فتحول الى طرف سوطه، وكان يضيء في الليلة المظلمة، ودعا قومه الى الاسلام، فأسلم ابوه ولم تسلم امه، وأجابه ابو هريرة وحده: قلت وهذا يدل على تقدم اسلامه، وقد جزم ابن أبي حاتم انه قدم مع ابي هريرة بخيبر وكأنها قدمته الثانية «فتح الباري لابن حجر». وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطرق:

يا ليلة من طولها وعنائها
على انها من دارة الكفر نجت

وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذا طلع الغلام، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

يا أبا هريرة، هذا غلامك فقلت: هو لوجه الله فأعتقه.

إسلامه كان سنة سبع من الهجرة بين الحديبية وخيبر وكان عمره ثلاثين سنة وقدم مع الطفيل بخيبر وسكن الصفة ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة يدور معه ويأكل عنده في غالب الأحيان، وابو هريرة يعتبر عريف أهل الصفة، وكان رضي الله عنه ابيض اللون لينا لحيته حمراء يضفر راسه ضفيرتين.

ثانياً: ونأتي الآن الى قضية صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر من انها كانت مدة قصيرة وانها لا تزيد عن بضعة اشهر.. وهذا كلام غير صحيح، فإن صحبته هذه قد جاوزت اربع سنين، لأن خيبر كانت في المحرم من السنة السابعة فتكون صحبته قد امتدت من بداية السنة السابعة فالثامنة فالتاسعة فالعاشرة والأشهر الأولى من السنة الحادية عشرة: المحرم، وصفر، وربيع الأول، فهي اربع سنوات وشهران وايام من شهر ربيع الأول، فالثابت انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خيبر أتاه ابو هريرة رضي الله عنه مهاجراً من بلاد دوس مع الطفيل بن عمرو الدوسي، وكان قد اسلم على يده، فالراجح أن أبا هريرة كان قد أسلم قبل خيبر، ثم جاء مهاجراً الى الله ورسوله، وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق:

يا ليلة من طولها وعنائها
على انها من دارة الكفر نجت

فهو يستبطئ الليالي ويستحث الخطى ويترك الأهل والأوطان مهاجراً متشوقاً للقاء الهادي الحبيب الذي احبه قبل أن يراه، مودعاً مرابع الصبا، ومدارج الشباب مهاجراً عنها، لأنها أرض كفر لم يعد يطيق فيها بقاء ولا يستسيغ فيها عيشاً.

فلما وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه عند رجوعه من خيبر كان عمره ثلاثين سنة ولم يكن معه من حطام الدنيا شيء ولم يكن ياوي الى أهل، فالتحق بأهل الصفة، وعاش معهم، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة يدور معه حيث دار ويأكل عنده في غالب الأحيان.

وقد أتاحت له هذه الصحبة والملازمة ان يسمع الكثير من الأحاديث، وقد روى البخاري ان ابا هريرة قال: «انكم تزعمون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعد، اني كنت امرأ مسكيناً اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكان الأنصار يشغلهم القيام على اموالهم فحضرت والنبي مجلساً فقال: من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه اليه فلا ينسى شيئاً سمعه مني، فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه، ثم قبضتها الي، فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً سمعته منه بعد

وفي رواية أخرى للبخاري عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله اني لأسمع منك حديثا كثيرا أنساه، قال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه الى صدرك، فضممته، فما نسيت شيئا بعد. وفي رواية للبخاري: «ان الناس يقولون: اكثر ابو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو قوله تعالى: «إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.. الا الذين...» ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق الأسواق، وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه، يحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون».

ومن ذلك يظهر ان ملازمة ابي هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم هذه المدة التي زادت على اربع سنين، وهذه الخصوصية التي تحكيها قصة الرداء - والتي هي من دلائل النبوة - اتاحتا لأبي هريرة ان يروي هذا العدد من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك فالثابت انه لم ينفرد برواية هذه الأحاديث جميعها، وانما بعدد محدود منها كما سنرى ان شاء الله.

لقد شهد اعلام من الصحابة لكثرة علم ابي هريرة وإصبته في رواية الأحاديث.

جاء رجل الى طلحة بن عبيد الله فقال: يا أبا محمد أرأيت هذ اليماني يعني أبا هريرة أهو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم.. نسمع أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول عن رسول الله ما لم يقل.

فقال طلحة: إما ان يكون سمع ما لم نسمع فلا أشك وسأحدثك عن ذلك إنا كنا أهل بيوت وغنم وعمل كنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار وكان ابو هريرة مسكيناً ضيفاً على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يده، فلا نشك انه سمع ما لم نسمع، ولا نجد احداً فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.

وزاد البيهقي في مدخله: عن مولى لطلحة قال: كان ابو هريرة جالساً فمر رجل بطلحة فقال له: لقد اكثر ابو هريرة، فقال طلحة: قد سمعنا كما سمع ولكنه حفظ ونسينا. ذكره الحافظ في فتح الباري.

سئل ابن عمر: هل تنكر مما يحدث به ابو هريرة شيئاً، فقال لا، ولكنه اجترأ وجبنا.

ويقول في حديث أجر الجنازة بعد شهادة عائشة لأبي هريرة.. انت يا ابا هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه.

والنص الكامل هكذا: مر ابن عمر بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان». (القيراط: أعظم من أحد) فقال له ابن عمر: أبا هريرة أنظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام اليه ابو هريرة حتى انطلق به الى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان؟» فقالت اللهم نعم. فقال أبو هريرة: انه لم يكن يشغلني من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها واكلة يطعمنيها.. فقال له ابن عمر: انت يا أبا هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه»(1)

ثالثاً: اما عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالحفظ وعدم النسيان.. وهذه ميزة مهمة لهذا الصحابي الجليل فلقد روى ابن حجر في الاصابة: انه جاء رجل الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فسأله، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فاني بيني انا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره، اذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه، قال زيد: فدعوت انا وصاحبي، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا، ودعا ابو هريرة فقال: اللهم اني اسألك مثل ما سأل وصاحبي، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمين.. فقال زيد وصاحبه: ونحن يا رسول الله نسأل علماً لا ينسى. فقال: سبقكم بها الغلام الدوسي.

فأبو هريرة اذن محفوف بالعناية الإلهية، والدعوات النبوية، والخصوصيات اللدنية، فاذا اضفنا الى ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة في الدلالة على حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرصه على نوال شفاعته الخاصة التي لا ينالها إلا الذين سبقت لهم الحسنى من الله فكانوا اسعد الناس بهذه الشفاعة، وهم الذين تكون شفاعته بهم شفاعة تشريف وتكريم وعلو درجات، وقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست شفاعة من ذنوب او شفاعة من كبيرة او كبائر، وقد كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم شهادة عظيمة منه لأبي هريرة انه لم يكن يحرص في حياته على شيء كما يحرص على العلم، وبذلك ندرك بعض أسباب تفوق ابي هريرة في حفظ السنة ورواية الأحاديث، وما بلغه من السبق في طلب العلم. فقد روى البخاري عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله، من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه او نفسه».

رابعاً: اما عن موضوع الإكثار الذي اتهم به رضي الله عنه وهو انه قد روى خمسة آلاف وثلاثمائة واربعة وسبعين حديثاً (5374)، فدعونا نناقش هذا الأمر بهدوء وموضوعية لأن هذا العدد الكبير من الأحاديث لم ينفرد بروايتها بمفرده بل رواها معه صحابة آخرون، والعدد الذي انفرد بروايته ليس بكثير ولا ينكر على مثله عند ذوي العلم من أهل الرواية والدراية. وعندما ندقق في موضوع الأحاديث التي نسبت الى ابي هريرة رضي الله عنه نجد حقيقة هامة كما يقول الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي عن هذه النقطة في كتابه «ابو هريرة في ضوء مروياته» حيث يقول: «فالذي نسب اليه بأنه روى 5374 حديثاً كما جزم به ابن حزم في جوامع السيرة ص 275 وابن الجوزي في تلقيح فهوم اهل الاثر ص 184، ثم كتاب مصطلح الحديث، فكل ذلك باعتبار تكرار الاسانيد واكبر ما يدل على ذلك هو عمل الامام احمد بن حنبل في مسنده الضخم فان مرويات ابي هريرة تستغرق 313 صفحة بالقطع الكبير من مسند يبلغ عددها اكثر من خمسة آلاف حديث بالاسانيد المتكررة، بينما اني لما قمت بدراسة ما رواه الامام احمد واصحاب الكتب الستة الامام البخاري والامام مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي لم يبلغ جميع ما رواه ابو هريرة في هذه الكتب السبعة إلا 1336 حديثاً فقط

فقارن بين العدد الذي ذكره العلماء وبين هذا العدد الذي هو في الكتب المعتمدة عند اهل الحديث»(2)

وهناك نقطة اخرى مهمة بشأن قضية اكثاره رضي الله عنه من رواية الأحاديث الغريبة التي تبعث الشكوك والشبهات كما يزعمون، وحقيقة هذا الأمر كما يقول الدكتور الأعظمي في تحليله لهذه النقطة ان هذه الأحاديث الغريبة والتي لا يقبلها العقل والمنطق انما نسبت زوراً وبهتاناً الى ابي هريرة وهو بريء منها. وأما بعض الأحاديث التي من الصعب فهمها وهي احاديث صحيحة فقد وجد ان ابا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بها بل شاركه في رواية هذه الأحاديث جماعة من الصحابة الآخرين. ان ما يهمنا كما يقول الدكتور الأعظمي هو ما تركه لنا ابو هريرة في رواياته في ما يتعلق بالحلال والحرام وما تبنى عليه شريعة الاسلام وهي احاديث صحيحة معتمدة عند المحدثين الذين هم بياطرة في معرفة الصحيح والسقيم.

وقد درس الدكتور الأعظمي التهم التي وجهت الى ابي هريرة وأوضح عدم صحتها، حيث قام بدراسة جميع ما روي عن أبي هريرة في مسند الامام احمد: «وقد قام العلماء الأجلاء بدراسات علمية للتهم التي وجهت الى أبي هريرة وبينوا انها غير ثابتة في ميزان الجرح والنقد إلا ان بعض النفوس المريضة لا تزال تشكك في هذه الدراسات بالتشويه والتحريف في مصادر التاريخ، وزعموا ان جهود العلماء ستذهب هباء منثوراً اما الأمر الواقع وهو اكثاره من رواية الحديث.

ولذلك فقد انتهجت منهجاً جديداً اشبه بالرياضيات لا يتطرق اليه الخطأ في اثبات ما رواه ابو هريرة من الحلال والحرام وهو ذكر عدة شواهد من الصحابة الآخرين فان كثرة الشواهد ترفع الإشكال الذي يورده المستغربون والمستنكرون لمرويات ابي هريرة حيث انها رويت من طريق غيره من الصحابة الآخرين وأين لهؤلاء ان يكذبوا جميع الصحابة فان تكذيبهم هذا سيؤدي الى تكذيب كل شيء على وجه الأرض.

واني احمد الله تعالى الذي وفقني بدراسة جميع ما روي عن ابي هريرة في مسند الامام احمد والكتب الستة المشهورة فخرجت بنتيجة وهي ان معظم مروياته لها عدة شواهد من الصحابة الآخرين»(3)

واما بشأن الأمر الثاني وهو إكثاره من رواية الأحاديث الغريبة التي تبعث الشكوك والشبهات حول شخصيته على حد زعم هؤلاء فانهم لم يدرسوا هذا الموضوع دراسة فحص دقيق وإلا لما وقعوا في هذه الشبهة الواهية، فان ابا هريرة لم يرو الأحاديث الغريبة التي لا يقبلها العقل والمنطق، بل ان هذه الغرائب نسبت اليه رغماً عنه فهو بريء من هذا كله، واذا وجد هناك حديث يستصعب فهمه وهو حديث صحيح فان ابا هريرة لم يكن منفرداً في روايته بل شاركه فيه جماعة من الصحابة الآخرين فتكون المسؤولية مجزاة بين هؤلاء جميعاً»(4) وان شاء الله في الحلقة القادمة سنلقي الضوء على موضوع ما نسب اليه من إكثاره من احاديث الآحاد ومدة ونسبة ما روي من احاديث الى مدة صحبته وموضوع حفظه رضي الله عنه.

الهوامش:

1 - ابو هريرة في ضوء مروياته للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص 67، 68، 69.
2 - أبو هريرة في ضوء مروياته للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص 76، 77.
3 - ابو هريرة في ضوء مروياته للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص 78.
4 - ابو هريرة في ضوء مروياته للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

من عيون التراث

كفن أبي ذر

قالت أم ذر: لما حضرت أبا ذر الغفاري الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت: أبكي انه لا بدّ لي من تكفينك وليس لي ثوب من ثيابي يسعك كفناً، قال: فلا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين، وليس من اولئك النفر رجل إلا وقد مات في قرية وجماعة من المسلمين، وانا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فانظري الطريق، فقلت: أنى وقد انقطع الحجاج؟ فكانت تشتد الى كثيب تقوم عليه ثم تنظر، ثم ترجع اليه فتمرضه، ثم ترجع الى الكثيب، فبينا هي كذلك اذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم عليها الرخم. فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها، فقالوا: ما لك؟ قالت: أمرؤ من المسلمين يموت تكفنونه، قالوا: من هو؟ قالت: ابو ذر، ففدوه بآبائهم ووضعوا السياط في نحورها يستبقون اليه حتى جاءوه، فقال: أبشروا، فحدثهم وقال: اني سمعت رسول الله (وذكر الخبر) انه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي او لامرأتي لم أكفن الا في ثوب لي او لها. أنتم تسمعون الي، اني انشدكم الله والاسلام ان يكفنني رجل منكم كان أميراً او عريفاً او نقيباً او بريداً. فليس احد من القوم الا قارف بعض ما قال، الا فتى من الأنصار، فقال: يا عم انا اكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئاً، أكفنك في ردائي هذا الذي علي وفي ثوبين في عيبتي من غزل امي حاكتهما لي، قال: انت فكفني، فكفنه الانصاري في النفر الذين شهدوه، ومنهم حجر بن الأبير ومالك بن الاشتر في نفر كلهم يمان.

من «أنساب الأشراف» و«نثر الدر» و«حلية الأولياء»

أمام المؤتمر العام لليونسكو في باريس

الايسيسكو يناشد العالم بناء ثقافة السلام مع الحفاظ على الهويات الثقافية للشعوب

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، على ضرورة احترام الخصوصيات الحضارية والهويات الثقافية للشعوب، ودعا في كلمة له القاها امس امام المؤتمر العام لليونسكو الى كفالة حقوق الانسان في ان ينال حظوظا متساوية في التربية والتعليم، وفي التعبير عن الذات بالابتكار والابداع، وفي ان ينظم شؤونه ويمارس حياته وفقا لما تقتضيه معتقداته الدينية واختياراته الاجتماعية والسياسية.

وقال ان البشرية تتطلع اليوم الى اليونسكو بأمل جديد، وهي تنشد التغيير الذي يجدد الحياة، والبناء الذي يعلي من شأن الانسان، والتنمية التي تدفع بالمجتمعات البشرية الى مدارج التقدم والازدهار.

وقال امام المؤتمر الذي تحضره 2500 شخصية منها 185 وزير تربية وتعليم في دول العالم: ان العالم الإسلامي تحدوه الرغبة القوية في تمتين علاقات التعاون مع اليونسكو في شتى المجالات وعلى مختلف المستويات، وتتوفر لديه الارادة والعزم لتطوير هذا التعاون ولتجديده، حتى يواكب المتغيرات المتسارعة من حولنا، ولكي يستجيب لتطلعات الأمة الإسلامية نحو تحقيق التنمية الشاملة التي تهيئ الظروف المناسبة لولوج القرن الحادي والعشرين بامكانات وافرة وقدرات كبيرة تتناسب ومكانة هذه الأمة بين الامم ورسالتها الحضارية بين الرسالات الحضارية الانسانية.

وابرز الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ان من اهم مسؤوليات اليونسكو في هذه المرحلة من تاريخ البشرية، تطوير اساليب التربية، وتحديث مناهج التعليم حتى تكون ثقافة السلام وتربية السلام وتعليم السلام محورا رئيسا تدور حوله كل الجهود التي تبذل في هذا المجال الحيوي الهام.

وقال ايضا ان الخلاصة الوافية للدورة الحالية للمؤتمر العام لليونسكو تكمن في ان تتضافر جهود البشرية جميعا لبناء عالم افضل تكون التربية فيه هي الوسيلة الاكثر نجاعة لتحقيق هذا الحلم الانساني الجميل.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

2

حجمها ملياراطن بقيمة 400 مليون دولار سنويا

صفقة تصدير الغاز القطري لإسرائيل قد تعلن خلال أيام

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تعلن قطر واسرائيل و شركة «انرون» الاميركية عن خطوة متقدمة في محادثات صفقة تقدر بمليارات الدولارات لمد اسرائيل بالغاز الطبيعي من قطر. والمشروع هو واحد من سلسلة مشاريع القطاع العام والخاص الكبرى الاقليمية التي اصبحت ممكنة بعد بداية عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويشارك رئيس الشركة الاميركية في قمة عمان الاقتصادية التي تنهي اعمالها اليوم.

وقال جرجوري بلات احد مسؤولي هيئة المنتدى الاقتصادي الدولي المنظمة للقمة، ان الصفقة وحضور مسؤولين كبار في الحكومة القطرية ووفد قطري كبير من رجال الاعمال «يعكس تزايد القبول السياسي لبناء علاقات تجارية اقليمية تشمل اسرائيل». وقال «وجود قطر في قمة عمان يوسع المشاركة بين اسرائيل والاردن ومصر والفلسطينيين لتزداد اهمية بمشاركة دولة خليجية وان هذا يعتبر نقلة من السياسات الى صفقات تجارية واقعية». وقال المشرفون على مفاوضات الصفقة ان وزيري الخارجية والطاقة القطريين سوف يعلنان بان «انرون» اكملت اتفاقية مع شركة «موبيل» لتصدير 50 مليون طن من الغاز الطبيعي ولمدة 25 عاما من حقل الغاز الشمالي القطري العملاق المعتزم تطويره بمشاركة موبيل.

ويتوقع تصدير نصف انتاج الحقل الى الهند وفق صفقة خاصة والنصف الاخر الى اسرائيل وفق صفقة لمشروع غاز طبيعي مسال قيمتها نحو 5.5 مليار دولار.

وقال محللون ان انرون - موبيل يبعد العقبات السياسية والاقتصادية من جانب قطر تاركا لها حل المسائل التجارية المتعلقة بتطوير حقل الغاز العملاق. وتتركز المفاوضات مع اسرائيل الان حول السعر وتامين المخاطر السياسية.

وستقوم «انرون» بمقتضى الصفقة الاسرائيلية - القطرية بتزويد اسرائيل بملياري طن من الغاز سنويا، بقيمة 400 مليون دولار للايفاء باحتياجات اسرائيل لتحويل محطات طاقتها وصناعتها البتروكيماوية من النفط الى الغاز.

وقال مسؤول اسرائيلي ان صفقة الغاز القطري ليست في منافسة مع صفقة غاز طبيعي اخرى لمد مشروع جرى التفاوض حوله مع مصر وشركة «اموكو» لبناء خط انابيب بقيمة 600 مليون دولار لتزويد اسرائيل بمليوني طن من الغاز سنويا.

وتخطط اسرائيل لمضاعفة انتاجها من الكهرباء من 6000 مليجاواط الى 12000 ميجاواط سنويا بحلول عام 2005 مما يتطلب توريد نحو 4 - 5 ملايين طن من الغاز الطبيعي.

ويقول المسؤول الاسرائيلي ان المشروع القطري سيكون جزءا من استراتيجية اسرائيل لتنويع امداداتها من وقود الطاقة.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي رفض جونين سجيف وزير الطاقة الاسرائيلي توقيع اتفاق مع «انرون» لا يتضمن تعهد الشركة الاميركية بامداد اسرائيل بالغاز الطبيعي من مصادر اخرى في حالة عدم تطويرها حقل الغاز القطري.

السودان يجمد حسابات بالعملة الصعبة لمواطنيه

الخرطوم - ر: نقلت صحيفة «السودان الحديث» الناطقة باسم الحكومة امس عن مصدر بالبنك المركزي قوله ان السلطات السودانية جمدت حسابات العملة الصعبة الخاصة بما يصل الى 34 فردا في عدة بنوك تجارية.

وقال المصدر ان فريق تحقيقات اكتشف ان حركة الايداع والسحب في هذه الحسابات غير طبيعية مما يشير الى احتمال وجود معاملات غير مشروعة بالعملة الصعبة. وقد ارتفع سعر الدولار بشدة في الاسابيع الاخيرة والقت الحكومة باللوم في ذلك جزئيا على تعاملات غير مشروعة في العملة الصعبة.

وقالت الصحيفة انه سيتم التحرك خلال الايام المقبلة لتجميد مزيد من الحسابات المصرفية بالعملة الصعبة. وحذرت من ان فريق التحقيقات سيواصل عمله الى ان تتوقف تعاملات العملة الصعبة في مثل هذه الحسابات.

«تكنيب» الفرنسية توقع صفقات مع سورية والكويت

باريس - ر: أعلنت شركة بترون الفرنسية امس عن توقيع اتفاقات مع سورية والكويت وتركمانستان في قطاع الطاقة. وقالت تكنيب ان شركة تكنولوجي بروجيتي لافوري التابعة لها فازت بعقد لتوريد وتركيب محطة كهرباء طاقتها 80 ميجاوات في سورية. وأضافت ان العقد ابرم مع شركة الفرات للبترول السورية. وقالت تكنيب ايضا انها فازت بعقد لتصميم نظم كومبيوتر متكاملة لمصافي النفط الكويتية الثلاث.

الخلاف بين أميركا وبروكسل يهيمن على قمة عمان

واشنطن تعلن تغطية 70% من رأس مال بنك التنمية وأوروبا على معارضتها وتعد المنطقة بـ12 مليار دولار

عمان: من ابراهيم حسن
لندن: الوكالات

غطى خبر اعلان قيام بنك التنمية الاقليمي خلال مؤتمر عمان على سائر الامور الاخرى التي يجري تداولها والاعلان عنها خلال المؤتمر. واعتبرت اوساط دبلوماسية في احاديث على هامش جلسات العمل لـ«الشرق الاوسط» ان من شان الاعلان عن قيام البنك ان يعمق هوة الخلاف القائمة بين الجانبين الاوروبي والاميركي. واتضح من سياق التصريحات التي افاد بها وزيرا التجارة الالماني والفرنسي ان اميركا لم تعمل على ايجاد صيغة توفيقية بل اختارت الاعلان مباشرة عن قيام البنك وتركت الباب مفتوحا للمشاركة لاحقا.

وكان وزير الصناعة الالماني قد اكد خلال مؤتمر صحافي امس ان المانيا تعارض الاسهام بتمويل اي من مشروعاته. كما قالت كذلك فرنسا.

وقال مسؤول اميركي في قمة عمان امس ان اميركا انتزعت وعودا بتقديم اموال لمشروع بنك التنمية للشرق الاوسط من الدول المشاركة في القمة. واضاف المسؤول في تصريحات على هامش القمة «تم بيع اكثر من 70 في المائة من راس مال البنك». ويبلغ راس مال البنك المدفوع 1.25 مليار دولار. واضاف المسؤول ان المساهمين من خارج المنطقة سيقدمون ثلثي راس مال البنك. وذكر ان الدول التي تعهدت فعليا بالاكتتاب براس مال هي اليابان وكندا وهولندا وايطاليا والنرويج واليونان وقبرص. وتعارض مشروع بنك التنمية السعودية ودول الخليج الى جانب بريطانيا وفرنسا والمانيا.

وقالت اوروبا على لسان وزير الخارجية الالماني ان مؤتمر برشلونة يشكل فرصة للتواصل مع دول حوض المتوسط الذي يرتبط بعلاقات تجارية وحضارية وثقافية، وهي من خلال برشلونة ستقدم حوالي 12 مليار دولار لتحفظ التوازن القائم في المنطقة.

خليجيا، كان الرد قويا واعلنت السعودية انها لن تساهم بالتمويل لانها قدمت الكثير خلال حقبة الصراع الماضية. فيما تصر اسرائيل على اهمية مشروع بنك التنمية، لانها دولة لا تستطيع الاستفادة من موارد صناديق التنمية القائمة كونها دولة غير نامية. وبقية دول الخليج تسعى جاهدة لاحياء الصناديق القائمة وتفعيل دورها بدلا من ايجاد جسم جديد قد يحمل دول المنطقة اعباء جديدة.

وعلى صعيد آخر قال مستثمرون عالميون على هامش القمة ان هناك ضرورة لرفع قيود البورصات العربية واجراء اصلاحات اذا كان العرب جادين في جذب رأس المال الاجنبي. وقال مديرو صناديق الاسواق الناشئة في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان ان اسواق الاموال الاقليمية ليست لها شفافية وتعاني عجزا في السيولة باستثناء اسرائيل، وتعطلها بشدة السيطرة والقيود التي تفرضها الحكومة على الملكية الاجنبية.

وقال وليام ريري نائب رئيس شركة بارينج القابضة ومقرها بريطانيا «يجب الا ننسى ان الاسواق العربية لا تقوم بنفس حجم الدور الذي تقوم به اسيا وامريكا اللاتينية فهي صغيرة بالنسبة للاقتصاديات ولا تجذب استثمارات اجنبية».

وقال مديرو الصناديق انه من بين اجمالي 65 مليار دولار من رؤوس الاموال التي تدفقت على الاسواق الناشئة في عام 1993 تدفق 0.3 في المائة فقط على الاسواق العربية. ونصيب الاسواق العربية مما يقدر بنحو 25 مليار دولار حتى الآن هذا العام ضعيف ايضا. وقال محمود جرواني الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ان التشريعات الحالية بما في ذلك الصناديق المتبادلة والخطوات الجديدة التي اتخذت لتوسيع الملكية الاجنبية تجعل بعض الاسواق اكثر جاذبية للمستثمرين.

وقال مشاركون عرب في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان معظم رجال الاعمال العرب لا يزالون غير مستعدين من الناحية النفسية للدخول في مشروعات مع اسرائيل على الاقل الى ان يرسخ السلام في المنطقة. وقال جميل بن علي سلطان نائب رئيس غرفة التجارة العمانية ان القطاع الخاص غير مستعد نفسيا للمشاركة في مشروعات مع اسرائيليين. واضاف ان الامر لا يزال سابقا لاوانه ولا يمكن استباق الاحداث السياسية في المنطقة.

واضاف ان معظم التقدم الذي تحقق حتى الآن في العلاقات بين سلطنة عمان واسرائيل تم على المستوى الرسمي وليس الشخصي مثل الاتفاق على مشروع مشترك لتحلية المياه. وقال سلطان ان القطاع الخاص لم يبرم اية صفقات في حدود علمه.

وقال مصطفى طراب، الامين العام بالامانة التنفيذية للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، انه لكي يصبح للتكامل الاقليمي الذي يشمل اسرائيل معنى يجب ان يقيم جسورا بين اقتصاديات كل البلدان والا فلن يكون التكامل قابلا للاستمرار.

ويخشى كثير من رجال الاعمال العرب من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية ويقولون انه بدون ضمانات فقد يصبح العالم العربي سوقا استهلاكية ضخمة لسلعها الاكثر تقدما.

انعقاد الجمعية العمومية لبنك الرياض في الرياض

الرياض: من محمد البسام

عقدت مساء امس الاثنين في الرياض الجمعية العمومية لبنك الرياض بحضور مندوب لوزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ومندوب لوزارة التجارة وحضور رئيس مجلس ادارة البنك السابق الشيخ سليمان ابو داود واعضاء المجلس.

وقد تحدث في بداية اجتماع الجمعية الشيخ ابو داود عن انجازات البنك وتفاؤله بمستقبل البنك وبعد ذلك قام احد كبار الملاك ببنك الرياض وهو محمد المشعل باثارة نقطة حول نظام التصويت الحكومي حيث ان الجانب الحكومي يأخذ القوة التصويتية الكاملة بينما القطاع الخاص محصور في نظام بنك الرياض المعدل (وليس الاصلي)، فقاطعه رئيس مجلس ادارة بنك الرياض وطلب عدم تلاوة البيان، منوها بأن الجمعية العمومية محصورة في الانتخاب. بعد ذلك اعترض احد المساهمين وهو شبيب المطلق مطالبا الرئيس بأن يفتح المجال امام المساهم لاكمال بيانه كوجهة نظر وعدم اعتبار البيان من بنود الجمعية العمومية فوافق الشيخ ابو داود واكمل المشعل مطالبا بعدم تعديل النظام الاساسي والتحديد في القوة التصويتية للمساهمين الا بعد موافقة المساهمين. ويجب ان يقوم بهذه العملية المشرعون وليس المقننين. وبعد ذلك علق مندوب وزارة التجارة منير العتيبي موضحا ان من حق الجمعية العمومية العادية وغير العادية في الفترة السابقة ان تعدل مواد النظام الاساسي للبنك. وعلق على ذلك احد المساهمين معقبا على مندوب وزارة التجارة بأن البنك لم يعقد جمعيات عمومية عادية او غير عادية لمدة 33 سنة هي (مدة الوصاية). واشار المساهم بأن الجمعيات العمومية العادية وغير العادية للشركات من حقها ان تعدل في النظام الاساسي ولكن لا يحق لها تعديل نظام التصويت لان هذا النظام صادر به مرسوم ملكي من صلب نظام الشركات.

وخوفا من ان تتحول الجمعية الى جمعية ساخنة ويصعب السيطرة على اجوائها طلب الشيخ ابو داود من مندوب وزارة التجارة البداية في التصويت ثم بدأ فرز الاصوات يدويا علما بان البنك وفر لجهزة حاسب آلي لفرز الاصوات. ولكن مندوب وزارة التجارة عارض استخدام الاجهزة معللا ذلك بان العمل اليدوي ادق من اجهزة الحاسب الآلي. وبعد وقت طويل ظهرت النتائج النهائية واعلنت النتائج عن فوز التكتل الاقوى والذي يملك 70 في المائة من الاصوات والاسهم ليحتلوا عشرة مقاعد ويسقط اثنا عشر مرشحا والفائزون هم:

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ويمثلها فهد الهويل - خالد نحاس - خالد الفايز - راشد الراشد - عبد الرحمن شربتلي - عبد الله الحديثي - عبد المحسن السويلم - عمران العمران - محمد حمزة شرارة - يوسف الحمدان. الجدير بالذكر ان الانتخابات تاتي في اعقاب قرار وزارة المالية السعودية برفع الوصاية بعد الاداء القوي للبنك. كما تجدر الاشارة الى أن عدد المساهمين يقدر بـ 120 الف مساهم موزعين على 40 مليون سهم.

وفي تصريح للشيخ احمد عبد اللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض حول احقية مجلس الادارة بتعديل النظام علق قائلا ان النظام عدل عدة مرات، مرتين عند زيادة راس المال وعدل عندما قسم السهم الى سهمين وهذا ليس التعديل الاخير وانما كانت هناك تعديلات.

واشار عبد اللطيف حان الآن الوقت بان نركز على المستقبل لان البنك صرح وطني كبير وله ايجابياته وآثاره على تنمية الاقتصاد الوطني ويجب ان نقدم ما هو في مصلحة هذا البنك ومصلحة الوطن.

ونوه بأن نظام البنك غير منزل فإذا رأى احد المساهمين اي اقتراح على مجلس الادارة الجديد ان يدرس هذا الراي او الاقتراح بتمعن ثم اذا تاكد المجلس ان ذلك في مصلحة البنك يتم التعديل عن طريق الجمعية العامة العادية او غير العادية.

وامتدح الشيخ احمد عبد اللطيف نتائج البنك السابقة وتوقع له كل التقدم في المستقبل تحت ظل مجلس الادارة الجديد. واشار الى ان بنك الرياض صرح وطني جذوره عميقة واتمنى من المجلس الجديد ان يستمر في تعميق الجذور الوطنية لبنك الرياض وان لا ينسى ان الناحية الوطنية لبنك الرياض اصيلة في قلوب الجميع وتمنى من مجلس ادارة [illegible] السعودية المحلية.

حجمها ثلاثة مليارات ريال ويواصل الارتفاع

صناعة الدواء السعودية تواجه تحديات هامش الربح الضئيل ومنافسة 240 شركة أجنبية

الرياض: من صالح المسلم

تتخوف شركات صناعة الادوية العربية من المنافسة على اسواقها المحلية من قبل الشركات الاجنبية خاصة في السعودية وباقي دول التعاون التي يتزايد فيها حجم الاستهلاك مقارنة بنظيراتها الأخرى.

ويبلغ حجم سوق الادوية السعودية اكثر من ثلاثة مليارات ريال يستهلك القطاع الخاص منها مليارى ريال والمستشفيات الحكومية مليار ريال.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية الى ان الانفاق الحكومي على الصحة في المجتمع السعودي وصل الى معدل 1260 دولاراً للفرد وهو يزيد كثيراً عن المعدل العالمي البالغ 77 دولاراً للفرد. ويقارب المتوسط العام في الدول المتقدمة صناعياً والذي يبلغ 1860 دولاراً.

وتغطي الشركات الصناعية المحلية ما يقارب 40% من الطلب المحلي. وقد بلغ اجمالي واردات دول الخليج من الادوية عام 1993 مليار ريال.

«الشرق الأوسط» التقت عدداً من الخبراء ورجال الاعمال حول صناعة الأدوية ومستقبلها في السعودية.

يقول محمد العبد الجبار من الشركة السعودية للصناعات الدوائية بالرياض ان صناعة الدواء صناعة مهمة وحيوية من الجانب الأمني الوطني لأي دولة بالاضافة الى انها صناعات ذات قيمة مضافة عالية.

واضاف «تميل هذه الصناعات حالياً الى التركيز على نشاطات البحث والتطوير كما يجري حالياً تركيز كبير لهذه الصناعات في عدد محدود من الشركات وذلك ضمن عمليات شراء واندماج بين الشركات العالمية المختصة» وفي المملكة بدأت هذه الصناعة بالشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وكلاهما الآن شركتان بدأتا بالانتشار. ويقول العبد الجبار انه متخوف من كثرة المصانع ومدى تأثيرها على السوق المحلي حيث ان اي نشاط اقتصادي تختلف جاذبيته بحسب تركيز عدد الناشطين. وقال: كانت هذه الصناعة مجالاً استثمارياً جذاباً قبل عدة سنوات، اما الآن فان هذه الجاذبية اصبحت اقل. كذلك فان حداثة الصناعة وحدة المنافسة العالمية جعلتا قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية محدودة. وعادة لا تستطيع أي صناعة المنافسة عالمياً قبل ان يتوفر لها النضج محلياً وذلك باستثناء الصناعات التي تقوم على ميزة تفضيلية نسبية مثل الصناعات البتروكيماوية في السعودية.

ويقول الدكتور احمد العوفي وكيل وزارة التجارة السعودية ان الدواء يصنف في قمة احتياجات البشر فهو سلعة حيوية هامة.

ويضيف: اننا نحتاج الى تصنيع الدواء محلياً لعدة اسباب اهمها: تحقيق الأمن الدوائي وعدم الارتباط بمصادر خارجية قد لا تتفق مصالحها وتوجهها مع سياسة السعودية، او قد تستخدم في بعض الاحيان للتأثير علينا. مشيراً الى ان الخامات المحلية وتكامل الصناعات وتوفر الكيماويات الضرورية والنباتات الطبية والمراكز البحثية المتخصصة، كلها عوامل مشجعة لنمو صناعة الدواء في السعودية.

ويضيف العوفي ان من الأمور المهمة ايجاد الفرص الوظيفية الكثيرة سواء في مجال التصنيع الدوائي عبر توصية الكوادر العلمية المتخصصة من الأطباء والصيادلة والكيميائيين والعلميين والفنيين للعمل في هذا المجال الهام.

- أسعار الأدوية في السعودية متقاربة مع الدول العربية الأخرى عدا مصر
- هنالك صناعات أكثر ربحية.. والإنقاذ قد يأتي من القطاع الخاص
- ندرة المياه ترفع كلفة التصنيع
- الإنفاق السعودي على الصحة يقارب الدول الصناعية الكبرى

دراستان حول الأدوية

أعدت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض دراستين بمساعدة احد المكاتب الاستشارية الوطنية المتخصصة وكانت الدراسة الأولى حول اسعار الادوية في السعودية مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية والأوروبية.

وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة ان اسعار الادوية في السوق السعودية متقاربة مع اسعارها في دول مجلس التعاون الخليجي والدول الأخرى ما عدا مصر. وتأتي نسبة 80% من حجم استهلاك الادوية في مصر من الانتاج المحلي وهناك تشجيع للصناعة الوطنية وحوافز للمستثمرين مما جعل اسعار الادوية فيها اقل من السوق السعودية.

وذكرت الدراسة ان تذبذب اسعار الادوية في السوق السعودية يعود الى عوامل عديدة اهمها التغيرات العالمية في أسعار العملات. وتستورد السعودية الادوية من اربعين دولة، استحوذت 8 دول منها على 63.5% من اجمالي قيمة واردات 1993.

اما الدراسة الثانية حول موضوع «الجدوى الاقتصادية الأولية لمشروع صناعة وانتاج الأدوية في السعودية» فقد اكدت على وجود فرصة استثمارية في هذا المجال. ويشكل الانتاج المحلي 14% من حجم الاستهلاك وارتفعت واردات السعودية من الادوية من 1109.5 مليون ريال عام 1985 الى نحو 3081.5 مليون ريال عام 1993 وبنسبة تصل الى 178% ويتوقع ان تصل الادوية عام 2000 الى 4268 مليون ريال.

وقالت الدراسة ان الانتاج المحلي من الادوية في دول مجلس التعاون عدا السعودية محدود للغاية ولا يتوفر حالياً الا في دولة الامارات وبشكل محدود.

ونفذت الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية مشروعاً لانتاج الأدوية في عام 1995.

وقامت الشركة بانتاج 8 اصناف من الادوية وبلغت قيمة انتاجها عام 1990 نحو 33 مليون ريال، ارتفعت الى نحو 36 صنفاً دوائياً عام 1993 وقيمة انتاجها 389 مليون ريال، وذلك بنسبة زيادة تصل الى 1068.45% عن عام 1990. وتتعاون الشركة في عمليات التصنيع والمعونة الفنية مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة.

ويقول الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ان السوق السعودية من اكبر الأسواق المستهلكة للدواء وتشير الأرقام الى ان حاجتها تقدر باكثر من اربعة مليارات ريال سنوياً ولكن اتباع سياسة السوق المفتوحة جعل الشركات الوطنية المصنعة للدواء تعاني من المنافسة الحادة مع أكبر شركات العالم. واضاف: هنالك اكثر من 240 شركة اجنبية تبيع منتجاتها في السوق المحلية، وهذه الشركات تأسس معظمها منذ وقت طويل مما جعل تكلفة المنتج لديها اقل من مثيلاتها الوطنية واعطاها القدرة على الاستحواذ على السوق الداخلية. ويقول العبد القادر «على المدى الطويل وعندما تسترجع الشركات جزءاً كبيراً مما دفعته في مرحلة التاسيس سوف تكون قادرة على المنافسة وخفض اسعارها بالقدر الذي يتناسب مع المستوى المعيشي للمستهلك».

واضاف ان المبالغ التي حصلت عليها الشركات الوطنية من المبيعات يعاد توظيفها في مشاريع جديدة.

ويؤيد هيلموت ديفز مدير عام شركة M.S.D لصناعة الأدوية، وجود صناعات عديدة. ولكنه يقول: يجب تصنيف كل صناعة على حدة لتقليل الاعتماد على البترول. ويضيف كما يجب عدم اغفال حقيقة ان هناك صناعات اكثر ربحية من الصناعات الدوائية. كما ان اتجاه هذه الصناعات لن يقوم على مجال البحث وايجاد ما هو جديد في هذا النطاق ولكن يمكن القول بان هذه الصناعات لن تكون رخيصة السعر كما انها لن تكون ذات ربحية مثل المنتجات الدوائية المستقلة التي يتم اكتشافها والتوصل اليها عن طريق الابحاث العلمية. ويرى ديفز ان السوق السعودية ليست من الأسواق الرابحة لأن مثل هذه الصناعات تحتاج الى ايد عاملة ذات خبرات عالية جدا وهو الأمر الذي لا يتوفر في السعودية علاوة على احتياج مثل هذه الصناعات الى مصادر هائلة من المياه وهو الأمر الذي يشكل صعوبة في بلد كالسعودية التي تفتقر الى الأنهار و الأمطار الموسمية الغزيرة. وقال: بالنظر الى هذه العوامل نجد ان ذلك سوف يؤدي الى ارتفاع تكلفة الانتاج، ومع البيع باسعار منخفضة نجد ان تحقيق هامش ربح عال سوف يضحي امرا مستحيلا.

ويؤيد ديفز فكرة التخصيص إذ يرى ان مثل هذه الصناعات لن يكتب لها النجاح الا من خلال القطاع الخاص والتكنولوجيا المتطورة. ويقول ان الصناعات القريبة تقع في كل من الأردن ومصر ولكن من الصعب تحديد حجم هذه الصناعات حيث تعتمد الصناعات الدوائية على المنتجات المرخصة ولا يوجد بها مؤسسات بحثية.

ويؤكد محمد العبد الجبار مدير ادارة المشاريع وتطوير الأعمال في «الدوائية» ان توفير الدواء للمستهلك وباسعار اقل سيكون له فوائد كثيرة وليس فقط على مستوى الأسعار فهذه الصناعة ذات اهمية استراتيجية وذات حساسية نوعية، ووجود مصانع محلية سيساهم في توفر الدواء بدون انقطاع كما سيطمئن المستهلك الى نوعية المصادر حيث ان السوق العالمية تمتلئ بالمشاكل وتستهدف بعض الجهات تسويق منتجات سيئة في اسواق خارجية. ومن ناحية الأسعار فان نضج هذه الصناعة وتطويرها ووصولها الى مستويات انتاج معقولة سيساهم في تخفيض التكاليف وبالتالي مناسبة الأسعار.

ويؤكد يوسف العبد الكريم احد العاملين في سوق الدواء ان الربح والخسارة هاجس يصعب التخلص منه ولكن يجب أن لا ينظر الى الصناعة الدوائية من جانب الربح فقط، إذ قد تكون بدايتها مربحة ولكن مع مرور الوقت ان لم يكن الدواء جيداً ويؤدي الغرض المصنوع من اجله وان لم تكن الصناعة قائمة على احدث الأسس من الممارسة الجيدة فانه سيفقد قيمته الفعلية والمالية وبالتالي يؤدي الى خسارة الجانبين. فبلا شك سوق الدواء في السعودية من الأسواق الرابحة والا لما وجد هذا الكم من الشركات التي تتنافس فيها. وعن فكرة انشاء اكثر من مصنع في السعودية فان هذه الفكرة جيدة ولكن يجب ان يكون الهدف واضحاً، لا سيما ان السوق السعودية صغيرة مقارنة بالاسواق العالمية، فاذا كان الهدف هو تكامل الصناعة بحيث يغطي حاجة السعودية من مختلف المجموعات الدوائية فالامر لا شك جيد ولكن اذا كانت كثرة المصانع ستؤدي في النهاية الى انها ستنتج نفس المجموعات الدوائية فان انشاءها سيؤدي الى تردي الصناعة. ويؤيد العبد الكريم تكامل هذه الصناعات.

ومما سبق يتضح ان الدواء يعتبر مادة استراتيجية يتعين توفيرها بشروط ميسرة ومحاولة انتاجها محلياً لتقليل حجم الاستيراد الذي يتزايد سنوياً بزيادة الوعي الصحي، وقد قامت دول عديدة في المنطقة بتصنيع وانتاج الدواء في الأردن ومصر والامارات.

استهلاك المستشفيات السعودية الخاصة من الدواء يتزايد باطراد

فنادق دبي تعرض تخفيضات كبيرة لزوار «مهرجان التسوق»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دبي عن مبادرة تقدم فيها الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة في «مهرجان دبي للتسوق» خصومات كبيرة تفوق 40 في المائة على ايجارات الغرف على مدى الأسابيع الستة التي يقام فيها المهرجان. وتشمل التخفيضات كل فئات الفنادق والشقق وميزات اخرى مثل الاقامة المجانية لطفلين (تحت سن 12 عاماً) في غرفة عائلية.

ويتوقع ان تساهم التخفيضات في رفع عدد الزوار من دول المنطقة والعالم لحضور المهرجان الذي سيقام في 15 فبراير (شباط) الى 28 مارس (آذار) 1996. كما انها تتفق مع رغبة منظمي المهرجان في توفير السلع والمنتجات والخدمات باسعار مخفضة لاتاحة الفرصة للزوار والمقيمين للتمتع بتجربة تسوق فريدة ضمن اجواء كرنفالية لم تشهد المنطقة مثيلا لها من قبل».

وجاءت التخفيضات في اسعار الفنادق والشقق المفروشة في لقاء شارك به ممثلون عن أكثر من 75 من الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة، واعضاء لجنة الضيافة في «مهرجان دبي للتسوق» وخالد بن سليم الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، وعضو اللجنة العليا للمهرجان.

كما ستساهم الفنادق في انشطة المهرجان بتنظيم مهرجان عالمي للماكولات. ويقول محمد خميس بن حارب رئيس لجنة الضيافة في المهرجان «بدأنا الاسبوع الماضي اجراءات تسجيل الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة في المهرجان، ومن المتوقع ان يكون عدد المشاركين في هذا القطاع كبيراً جداً».

إجراءات قمة عمان الأمنية تقيد حركة البورصة

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت تداولات بورصة عمان بشدة في مستهل تداولات الأسبوع الحالي وسط الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذت في العاصمة الأردنية امس بمناسبة بدء اعمال قمة عمان الاقتصادية.

وبلغت قيمة التداول حوالي 393 الف دينار فقط قياساً بحوالي 1.5 مليون دينار في المتوسط خلال الأسبوع الماضي. وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 157 الف سهم نفذت من خلال 120 عقداً.

ورافق انخفاض التداول تراجع في مستويات الأسعار، وفقد مؤشر الأسعار نحو 0.15 في المائة ليقفل عند 157 نقطة. وشهد الأسبوع الماضي تراجع مؤشر الأسعار بحوالي 1.2 في المائة. وعزا مراقبون تراجع التداولات والأسعار إلى الانشغال بالتحضير للقمة الاقتصادية وتفضيل المتعاملين الانتظار ريثما تتضح الأوضاع بعد المؤتمر.

وتسببت الإجراءات الأمنية وتحويل المرور في الشوارع الرئيسية في صعوبة وصول المتعاملين لمقر البورصة الكائنة بالقرب من ميدان جمال عبد الناصر القريب من قصر الثقافة والمركز الثقافي الملكي، حيث تعقد جلسات القمة الاقتصادية.

السعودية تشارك في مؤتمر «يونيدو» لحماية البيئة الصناعية

الرياض: من محمد البسام

تشارك السعودية بوفد من القطاع الخاص في مؤتمر تعقده منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) للمؤسسات غير الحكومية تحت شعار «انتاج صناعي انظف».

وسيعقد المؤتمر فيينا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) - 1 ديسمبر (كانون الاول) المقبلين بمشاركة مؤسسات دولية واقليمية ومحلية غير حكومية متخصصة في حماية البيئة من التلوث الصناعي.

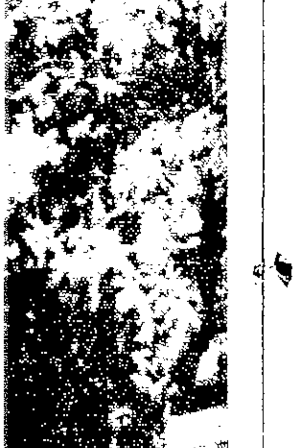
وتشمل اهم القضايا المعروضة على المؤتمر ودور المنظمات المهنية والفنية في تحقيق شعار «الانتاج الصناعي النظيف» ودور منظمات حماية البيئة وخاصة المنظمات غير الحكومية في نشر الوعي البيئي.

وتأتي مشاركة السعودية التي تعتبر من الدول المصدرة للمنتجات الصناعية ليس على مستوى المنطقة العربية فقط وانما على مستوى العالم وسط التطور الصناعي الكبير فيها والذي بلغ نموه نحو 8 في المائة من عام 1992.

وتشكل الصناعة في اجمالي الانتاج المحلي للسعودية نحو 10 في المائة ويتوقع ان ترتفع الى 15 في المائة قريباً، وارتفع عدد الشركات الصناعية في المملكة الى اكثر من 2100 شركة براسمال قدره 95 مليار ريال سعودي.

وبلغ اجمالي الناتج القومي السعودي اكثر من 120 بليون دولار في عام 1994.

وتتفوق القوة الشرائية للفرد في السعودية على دول امريكا اللاتينية وافريقيا وجنوب شرق اسيا باستثناء اليابان وسنغافورة وهونج كونج.





أسامة فقيه: لن نساهم في بنك التنمية الإقليمي .. والمؤسسات القائمة كافية

السعودية أعطت بسخاء والمانحون من خارج المنطقة مطالبون برفع معوناتهم

● معونات السعودية فاقت 70 مليار دولار ● مقترحات مؤتمر عمان تخص أساسا رجال الأعمال ● 7 مؤسسات إنمائية و20 شركة إقليمية تمول مشاريع التنمية ● السلام يجب أن يقود الى جذب استثمارات أجنبية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تفاوتت وجهات النظر الحكومية والاقليمية حول فكرة تاسيس «بنك التعاون والتنمية للشرق الأوسط» المتوقع اعلانه اليوم في ختام قمة عمان الاقتصادية. وفيما تدعم واشنطن فكرة البنك الذي سيكون مقره القاهرة جاءت وجهة نظر معظم دول الاتحاد الاوروبي غير متوافقة تماما مع واشنطن خاصة في ظل وجود مؤسسات اقليمية ووطنية ودولية تقوم بمهام مشابهة.

وفي كلمة السعودية لقمة عمان اكد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي عدم مشاركتها في البنك المقترح. وقال ان المؤسسات التمويلية والاقليمية والوطنية القائمة قادرة على الوفاء باحتياجات التنمية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اذا ما احسن استخدام مواردها، وانها مؤهلة للتعاون مع اي مؤسسة مالية جديدة بما فيها بنك التعاون والتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقترح تأسيسه براسمال اسمي قدره 5 مليارات دولار وراس مال مدفوع يبلغ 1.25 مليون دولار. ويتوقع طرح الاكتتاب في باقي رأس مال البنك في شكل اسهم لتمكينه من تقديم تحويلات تقدر بنحو مليار دولار سنويا.

وفي كلمته امام قمة عمان اكد فقيه حرص السعودية على دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط المرتكزة على قرارات الشرعية الدولية خاصة المتمثلة بقراري مجلس الامن رقمي 242 و335. وقال ان المملكة لن تشارك في البنك المقترح وان مقترحات القمة تخص رجال الاعمال في المقام الاول.

واضاف «ان اهمية قمة عمان تنطلق من الامكانات المتاحة له لتعريف الفعاليات الاقتصادية في مختلف انحاء العالم لآفاق التنمية الاقتصادية التي سيتيحها السلام القادم الى هذه المنطقة وان يكون بحق وسيلة لجذب الاستثمار الخارجي لهذه المنطقة لتحقيق اهداف التنمية من منطلق تحقيق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

ولقد اصبح من الثابت ان ما يجذب هذه الاستثمارات هو السياسات الاقتصادية السليمة القائمة على منهج الاقتصاد الحر والاستغلال الامثل للموارد واحترام سيادة الدول على ثرواتها الطبيعية».

وقال: أود ان اؤكد للمؤتمر ان موضوع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالمين العربي والاسلامي يحظى بالاهتمام البالغ للمملكة وقد كان ولا يزال ركيزة اساسية من ركائز سياستها الخارجية حيث ساهمت في عدد كبير من المشروعات الانمائية وفي توفير الموارد المالية لمؤسسات التمويل الدولية والاقليمية والوطنية. وقد بلغ اجمالي هذه المساعدات والمساهمات حتى الآن ما يزيد عن 70 مليار دولار استأثرت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بجزء وفير منها. وفي هذا السياق ساهمت المملكة في انشاء 7 مؤسسات تمويلية اقليمية تبلغ نسبة المساهمة في رؤوس اموالها نحو 25 في المائة. كما ساهمت المملكة لنفس الغرض في انشاء ما يربو على 20 شركة استثمارية تغطي في اعمالها مجالات المعادن والنفط وبناء واصلاح السفن والثروة الحيوانية والمنتجات الدوائية ومصائد الاسماك والصناعات الغذائية، اضافة الى مساهمات رجال الاعمال السعوديين في مشاريع التنمية والاستثمار في العالمين العربي والاسلامي. وبذلك اصبحت المملكة اليوم أحد اكبر المستثمرين الاقليميين في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا من حيث حجم الاستثمار وتنوعه وامتداد رقعته الجغرافية.

واضاف: من هذا المنطلق فقد شاركت المملكة في المؤتمر الدولي للمانحين الذي عقد في واشنطن في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 لتوفير الدعم المالي للسلطة الفلسطينية وخصصت لهذا الغرض مبلغ 100مليون دولار، كما شاركت في اجتماع المانحين في مطلع الشهر الحالي واعلنت عن تخصيص 100 مليون دولار اخرى. وبهذا تكون المملكة منفردة من اكبر المساهمين في دعم السلطة الفلسطينية.

وقال: ان هذا الواقع يؤكد بوضوح ان السعودية وفرت اقصى ما يمكنها من توفير موارد مالية للتنمية في المنطقة العربية ولم يعد من المقبول ان يطلب من المملكة أي اعباء مالية اضافية. وبالتالي اذا ما كانت ثمة متطلبات مالية تقتضيها مشاريع التعاون الاقليمي التي ستنشا عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط فعلى الدول المانحة من خارج المنطقة ان تقوم بزيادة قيمة مساعداتها المالية والانمائية لتلبية هذه المتطلبات.

واضاف: في هذا السياق نود تأكيد اقتناعنا التام بان المؤسسات التمويلية الدولية والاقليمية والوطنية القائمة قادرة على الوفاء باحتياجات التنمية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اذا ما احسن استخدام مواردها، وان هذه المؤسسات مؤهلة للتعاون مع اي آلية مالية يتم استثمارها بما في ذلك بنك التعاون والتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقترح. وفي ضوء ذلك فانه يتعذر على السعودية المشاركة في انشاء البنك المقترح.

وقال في كلمته امام قمة عمان: اؤكد لكم ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ستدرس بعناية المقترحات الاخرى المقدمة للقمة. واذا ما جاز لي الاشارة لبعض المقترحات المتعلقة بانشاء عدد من المؤسسات الهادفة الى تعزيز التعاون الاقليمي للمنطقة لا يفوتني ملاحظة ان كثيرا من هذه المقترحات تخص رجال الاعمال في المقام الاول والافضل تبعا لذلك ان يترك امر دراسة انشائها لرجال الاعمال انفسهم وان لا يترتب على انشائها اية التزامات حكومية.

وزير التجارة السعودي يبحث دعم المبادلات مع الصين وبريطانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى امس اسامة جعفر فقيه وزير التجارة ورئيس وفد السعودية الى قمة عمان الاقتصادية مع يانج بي ينج نائب وزير الخارجية الصيني ورئيس وفدها الى القمة لبحث العلاقات التجارية بين المملكة والصين وسبل تدعيمها وعدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة الاقتصادية.

كما اجتمع ايضا في عمان امس مع انتوني نلسون وزير التجارة البريطاني لبحث علاقات التبادل التجاري بين البلدين في ضوء الزيارة التي سيقوم بها وزير التجارة البريطاني للمملكة في النصف الثاني من الشهر المقبل.

تركيا تنضم للهيئة الإقليمية للسياحة

عمان: «الشرق الأوسط»

انضمت تركيا امس الى «منظمة البحر المتوسط للسياحة والسفر» التي وقعت على ميثاق تاسيسها اول من امس مصر والاردن والسلطة الفلسطينية وقبرص وتونس والمغرب واسرائيل خلال قمة عمان الاقتصادية. وتهدف المنظمة الى تدعيم التعاون السياحي بين الدول المشاركة والعالم الخارجي في تعزيز الاستثمارات والخدمات السياحية.

وقال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي امام مؤتمر القمة ان منطقة الشرق الاوسط كسبت في العام الحالي نحو 78 مليار دولار من السياحة وانه يمكن خلال عشر سنوات رفع هذا الرقم الى 333 مليار دولار سنويا.

وتاسست المنظمة بناء على اعلان قمة الدار البيضاء الاقتصادية في العام الماضي والذي قصر عضويتها على الدول الداعمة لعملية السلام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والخليج العربي وشرق المتوسط.

الأردن يوقع بروتوكولا ماليا قيمته 855 مليون فرنك مع فرنسا

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن امس على بروتوكول مالي للعام الحالي مع فرنسا قيمته 100 مليون فرنك فرنسي. ويتضمن البروتوكول تقديم الحكومة الفرنسية 90 مليون فرنك فرنسي على شكل قروض ميسرة لتمويل شراء سلع وخدمات فرنسية خاصة لعدة مشاريع لتخزين الحبوب والبيئة والطيران المدني. وستقدم فرنسا ايضا 85 مليون فرنك على شكل منح لتمويل دراسات لمشاريع للمياه والبيئة والطيران المدني في الاردن. ووقعت على البروتوكول ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية وهافير فايمارد وزير المالية الفرنسي.

معظم رجال الأعمال العرب «غير مستعدين» للتعامل مع إسرائيل «لأسباب نفسية»

عمان ـ ر: حذر مشاركون عرب في قمة عمان الاقتصادية امس من ان معظم رجال الاعمال العرب «لا يزالون غير مستعدين من الناحية النفسية» للدخول في مشروعات مع اسرائيل «على الاقل الى ان يرسخ السلام في المنطقة».

وقال جميل بن علي سلطان نائب رئيس غرفة التجارة العمانية ان القطاع الخاص «غير مستعد نفسيا» للمشاركة في مشروعات مع اسرائيليين. مضيفا «الامر لا يزال سابقا لأوانه ولا يمكن استباق الاحداث السياسية في المنطقة».

وقال ان معظم التقدم الذي تحقق حتى الآن في العلاقات بين سلطنة عمان واسرائيل تم على المستوى الرسمي وليس الشخصي مثل الاتفاق على مشروع مشترك لتحلية المياه، وان القطاع الخاص العماني لم يبرم اي صفقات مع اسرائيل.

اما مصطفى طرابه رجل الاعمال المغربي والامين العام بالامانة التنفيذية لقمة عمان الاقتصادية، فقال «لكي يصبح للتكامل الاقليمي الذي يشمل اسرائيل معنى يجب ان يقيم جسورا بين اقتصاديات كل الدول والا فلن يكون التكامل قابلا للاستمرار».

ويخشى كثير من رجال الاعمال العرب من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية ويقولون انه بدون ضمانات فقد تصبح المنطقة العربية سوقا استهلاكية ضخمة لسلعها الاكثر تقدما.

ويصل نصيب الفرد من الانتاج الصناعي في اسرائيل الى 34 مثل نظيره في مصر و64 مثلة في سورية. ويبلغ اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي مثلي الاجمالي في مصر رغم ان عدد السكان في مصر يصل الى 11 مثل عدد سكان اسرائيل.

ويقول كثيرون من رجال الاعمال العرب انهم لا يؤيدون الاسراع في ادخال اسرائيل الى اسواقهم، خاصة في اسواق دول الخليج المزدهرة دون تحقيق «تقدم كاف» في اتجاه التسوية السياسية على المسارات العربية الاخرى بما فيها المسار الفلسطيني.

لكن حسن الجبيلي عضو مجلس الادارة المنتدب في «مجموعة النساجون الشرقيون» المصرية يعتقد اعتقادا قويا بان رجال الاعمال العرب يجب ان يتركوا السياسة وراء ظهورهم ويستهدفوا الربح قائلا انه يعتزم ابرام صفقات قيمتها 40 مليون دولار مع شركات اسرائيلية. وقال ان اسرائيل «لم تعد كيانا غريبا الآن» وانه يعتزم الدخول في مشروعات خاصة في مجال الزراعة مع شركات اسرائيلية. واضاف انه يقول للاسرائيليين «لا تخشوا واحضروا الى مصر».

«مناجم الفوسفات» الأردنية و«نورسك هيدرو» النرويجية تقيمان مجمع كيماويات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت امس شركة مناجم الفوسفات الاردنية مع شركة «نورسك هيدرو» النرويجية مذكرة تفاهم لانشاء مجمع للصناعات الكيماوية في الاردن في المناطق الحرة في الشيدية والعقبة. واعلن عن الاتفاق خلال انعقاد قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وستقوم الشركتان بدراسة جدوى انشاء مشروع مشترك للاستفادة من الخامات الفوسفاتية العالية الجودة والمتوفرة بكميات كبيرة في الاردن، ومن التقنيات المتقدمة والخبرات التسويقية لدى الشركة النرويجية وسط تحسن الاجواء الاستثمارية في الاردن.

وتعتبر شركة مناجم الفوسفات الاردنية من اكبر الشركات العالمية في انتاج وتصدير الفوسفات والاسمدة الفوسفاتية وتقوم بتنفيذ برنامج كبير لاستغلال خامات الفوسفات من مناجم الشيدية لرفع الانتاج 10 ملايين طن سنويا من الفوسفات العالي الجودة لنهاية القرن الحالي. وتتبنى شركة مناجم الفوسفات الاردنية استراتيجية لتنويع منتجاتها وزيادة القيمة المضافة المحلية لهذه المنتجات. وتقوم الشركة الآن بتنفيذ ثلاثة مشاريع مشتركة مع عدد من الشركات الاجنبية اثنان منها يقعان في المناطق الحرة في العقبة والشيدية.

وتعتبر شركة «نورسك هيدرو» من اكبر الشركات العالمية المتعددة الجنسيات ومركزها اوسلو وتبلغ عوائدها السنوية اكثر من 10 مليارات دولار وتعمل في اربع مجالات اساسية هي الزراعة والنفط والغاز والمعادن الخفيفة والمنتجات البتروكيماوية.

كما انها احد المنتجين الرئيسيين للأسمدة الكيماوية في العالم وتملك تقنيات متطورة في مجال صناعة الاسمدة الكيماوية وخبرات واسعة في تسويق وتوزيع الاسمدة في كافة انحاء العالم.

وتعتبر الاتفاقية خطوة مهمة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية على طريق بناء تحالفات استراتيجية في صناعة الاسمدة الكيماوية وتتيح للشركة النرويجية ضمان تلبية متطلباتها من المنتجات ذات الجودة العالية للاسواق الواعدة في افريقيا وآسيا.

ربط الأردن وفلسطين ومصر وإسرائيل بشبكة «انترنت»

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر ربط الاردن وفلسطين ومصر واسرائيل بشبكة المعلومات الدولية «انترنت» لتسهيل حركة الاتصالات بين مؤسسات القطاع الخاص في هذه الدول ودعم التعاون والتنسيق بينها وجاء الاتفاق في اجتماع عقده امس وزراء التجارة في هذه الدول على هامش قمة عمان الاقتصادية.

وبحث الوزراء ايضا تسهيل حركة التجارة بين الدول الخمس بالاضافة الى الانشطة والفعاليات المنبثقة عن اجتماع طابا الخماسي الذي ضم وزراء التجارة في الاردن وفلسطين ومصر واسرائيل والولايات المتحدة في اواخر العام الماضي.

وتقرر عقد اجتماعهم المقبل في مارس (آذار) المقبل وعقد اجتماعات للمسؤولين في هذه الدول عن المواصفات والمقاييس والترويج التجاري والمتخصصين في تقنيات المعلومات خلال الاسابيع القليلة المقبلة لبحث وسائل التعاون بينهم في هذه المجالات.



النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.28	16.28

صعود الدولار يشيع انتعاشا قويا في الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

انتعشت اسعار الاسهم الاوروبية امس بدعم من ارتفاع بورصة وول ستريت في نهاية الاسبوع الماضي وصعود الدولار الاميركي.

وحققت بورصتا فرانكفورت وباريس اكبر تقدم بين البورصات الاوروبية في المعاملات امس، حيث ارتفعت الاسهم الفرنسية اكثر من 2 في المائة بفعل آمال في ان يخفض بنك فرنسا المركزي اسعار الفائدة هذا الاسبوع. وقد تصاعدت آمال السوق بعد ان اكد وزير المالية الفرنسي، جان ارتويه، امس الاول ان الظروف مواتية لزيادة سعر الفرنك بما يؤدي لخفض اسعار الفائدة.

وقفزت الاسهم الالمانية بمقدار نقطة بسبب التحسن الذي حققه الدولار.

لكن المتعاملين قالوا انهم يتوقعون انخفاض الاسهم في وقت لاحق لعدم استمرار الطلب. وصعدت الاسهم البريطانية ايضا لكن بخطوات اكثر حذرا من الاسهم الفرنسية والالمانية.

وكان الدولار قد وصل اثناء بداية التعاملات الصباحية امس الى مستويات مرتفعة امام المارك والين، الا انه انخفض قليلا مع توجه الانظار الى الاستفتاء الذي يجري في كيبيك الكندية في وقت لاحق من يوم امس، حيث يحتمل ان يسفر عن استقلال الاقليم الناطق بالفرنسية. ورغم انه من غير المتوقع الاعلان عن نتائج الاستفتاء قبل اليوم، فقد قال متعاملون في الصرف الاجنبي انهم يتوقعون ان يكتنف الغموض تعاملات العملة الاميركية ليحصرها عند نطاق ضيق وقد يحد من امكانية صعودها.

وبلغ سعر الدولار الكندي 1.3685 مقابل الدولار الاميركي قبيل الظهر في اوروبا مقارنة مع 1.3647 في المعاملات الصباحية ودون تغيير عن مستواه في المعاملات المسائية يوم الجمعة الماضي.

وقال ايريك فيشويك المحلل بمؤسسة اي بي جي انترناشيونال في لندن «ان استمرار ضعف المارك هو اهم الملامح وهو ما يدعم الدولار».

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.4085 مارك و101.75 ين مقارنة مع 1.4005 مارك و101.45 ين يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فاينانشال تايمز للأسهم البريطانية الى 3511.8 بارتفاع قدره 13.9 نقط وفي باريس صعد مؤشر البورصة 53.24 نقطة ليصل الى 1795.67 نقطة. اما في فرانكفورت فقد ارتفع مؤشر داكس بمقدار 50.03 نقطة مسجلا عند الاقفال 2146.11 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع على 382.05 دولار للأوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه يوم الجمعة على 382.975 دولار. وارتفع سعر الفضة سنتين الى 534 سنتا للأوقية.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3990
استرليني	5.9067	5.7319	0.6063	5.7839	0.5937	0.4716	1.0944	5.3524

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4135	102.16	1.5747	4.8955	1.5830	1596.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3000	1.3670	122.35	1.1430	232.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

نيكولاس ليسون يتخلى عن استئنافه ضد تسفيره إلى سنغافورة

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد المدعي العام في مدينة فرانكفورت الالمانية امس ان نيكولاس ليسون، المتعامل السابق في مكتب بنك «بارينجز» بسنغافورة والمسؤول عن انهيار البنك في بداية هذا العام، قد سحب اعتراضه على التوصية الصادرة عن محكمة المانية تقضي بترحيله الى سنغافورة لمواجهة المحاكمة هناك. وقال هانز ـ هيرمان ايكيرت ان ليسون ادرك اخيرا ان اعتراضه على توصية المحكمة لا يحمل في طياته اي امل بالنجاح.

وكان بيان صادر عن محامي المتعامل البريطاني امس قد اكد ان نيكولاس ليسون قرر العودة طوعا الى سنغافورة والتخلي عن محاولات الاستئناف ضد تسليمه للجزيرة.

وقال جون كوه، محامي ليسون في سنغافورة، ان موكله «سيبلغ محاميه في المانيا بان يخطروا بون بعودته الى سنغافورة وبتخليه عن تقديم الاستئناف».

وكانت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية قد نقلت امس عن ليسون قوله في بيان صدر عن المحامي ستيفن بولارد من مؤسسة «كينجسلي نابلي» «بعد التشاور مع مستشاري القانونيين اصبحت مقتنعا بانني سأحاكم محاكمة عادلة وسيصدر علي حكم عادل في سنغافورة، وقررت العودة طوعا الى سنغافورة ومن ثم لن امضي قدما في الاستئناف ضد امر تسليمي الصادر في المانيا». واضاف في البيان قائلا «اود ان اعتذر الى جميع ابناء سنغافورة عما ورد على لساني من شك في مواجهتي محاكمة عادلة».

ويأتي قرار ليسون بالتخلي عن استئنافه بغية تجنب ترحيله الى سنغافورة في أعقاب النجاح الاولي الذي حققه طلب السلطات السنغافورية من القضاء الالماني بترحيله الى الجزيرة، ورفض مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا رفع قضية ضده في لندن، وانهيار المحاولة التي قام بها حاملو سندات بنك «بارينجز» لمحاكمة ليسون في بريطانيا.

وتوقعت الصحيفة ان يؤدي قرار ليسون بسحب اعتراضه على توصية المحكمة الالمانية الى ان يمهد السبيل امام ترحيل ليسون الى سنغافورة في غضون شهر من الآن.

ويواجه ليسون البريطاني البالغ من العمر 28 عاما احدى عشرة تهمة في سنغافورة تتعلق بخسائر في التعاملات قدرها 1.4 مليار دولار ادت الى انهيار بنك «بارينجز» البريطاني في فبراير (شباط). وليسون الآن محتجز بسجن في فرانكفورت منذ مارس (اذار) لحين تسليمه الى سنغافورة لاتهامات بالاحتيال والتزوير. وتوقع كوه ان يتم تسليم ليسون الى سنغافورة بحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) وبدء محاكمته قبل نهاية العام.

شرق آسيا بحاجة إلى 1.5 تريليون دولار لاستكمال مشاريع البنية التحتية

هونج كونج ـ ر: ذكر روسيل تشيتام، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، امس ان دول شرق آسيا ستحتاج الى 1.5 تريليون دولار في غضون العقد المقبل لاستثمارها في مشاريع جديدة للبنية الاساسية. وقال ان بلدان شرق آسيا انفقت في 1992 نحو .5 مليار دولار. ومضى يقول ان الزيادة الكبيرة في متطلبات مشاريع البنية الاساسية تعني وجوب زيادة دور القطاع الخاص حيث لن تتمكن الحكومات من الوفاء بجميع المطالب في المستقبل.

«بترون» الفلبينية تغلق وحدة تقطير الشهر المقبل

سنغافورة ـ ر: ذكرت مصادر في شركة «بترون كورب» الفلبينية للنفط امس ان الشركة ستغلق وحدة لتقطير النفط الخام تبلغ طاقتها 45 الف برميل يوميا وذلك لاجراء اعمال الصيانة السنوية بها خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال مصدر في المصفاة انه سيتم مع اعمال الصيانة العادية زيادة طاقة وحدة التقطير بواقع 10 آلاف برميل لتصل الى 55 الف برميل يوميا. واضاف سيتم اغلاق وحدة تقطير الخام التي تعمل اساسا على الخامات الثقيلة مثل الخام السعودي الثقيل لمدة 30 يوما اعتبارا من 14 نوفمبر المقبل. وتملك شركة ارامكو السعودية حصة نسبتها 40 في المائة من «بترون». ويبلغ اجمالي طاقة التكرير لدى بترون 110 آلاف برميل يوميا.

رغم بقاء الولايات المتحدة الأكثر تفاوتا في توزيع الدخول

توسع الفجوة بين أغنياء أوروبا وفقرائها

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة اقتصادية حديثة ان بعض البلدان الاوروبية التي خاضت خلال الثمانينات في عمليات كبيرة تركزت على خفض الموازنة العامة وعلى تقليص حجم الاعانات قد شهدت الان تناميا ملحوظا في الفجوة الفاصلة بين الاغنياء والفقراء. وفي الوقت الذي بقيت فيه الولايات المتحدة البلد الاكثر تفاوتا في توزيع الدخول بين مجموعة البلدان المتقدمة، شهدت بريطانيا وبعض البلدان الاسكندنافية توسع الفجوة خلال الثمانينات بمعدل اسرع من نظيره في الولايات المتحدة.

وتؤكد الدراسة الموسعة التي استغرق القيام بها اربع سنوات والتي تمت بدعم من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ان البلدان الاوروبية قد اصبحت شبيهة بالولايات المتحدة من ناحية نمو اعداد الاغنياء والفقراء فيها وتقلص حجم الطبقة الوسطى.

بيد ان التقرير الصادر عن الدراسة يتجنب ذكر مجموعة الاسباب وراء اتساع الفجوة او طرح التوصيات الى صانعي السياسة حول امكانية ابطاء الاتجاه السائد.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن انطوني ايتكنسون، الاقتصادي في جامعة اوكسفورد البريطانية واحد المساهمين في اعداد الدراسة قوله ان الغرض من تلك الدراسة هو جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول كيفية محاربة الفقر في المجتمعات الغربية. وقال «في مجال مثير للجدل مثل هذا المجال، شعرنا ان من الضروري طرح الادلة التي عثرنا عليها».

ويرى حزب الديمقراطيين في الولايات المتحدة ان افكار الجمهوريين حول تقليص الاعانات الاجتماعية وغيرها من برامج الدخول سيؤدي الى خلق طبقة فقيرة اكبر في الولايات المتحدة.

كما تواجه غالبية البلدان الاوروبية التي تسعى الى خفض الانفاق وتقليص الضرائب معارضين يرون ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تغيير البنية الاجتماعية التقليدية في اوروبا، حيث تمت المحافظة على الفجوة بين الاغنياء والفقراء صغيرة قدر الامكان.

وشهدت بريطانيا، التي اقدمت حكومتها تحت قيادة مارجريت تاتشر على خفض الضرائب وبرامج الاعانة الاجتماعية بهدف تقليص حجم ودور الحكومة في الاقتصاد، اسرع زيادة في معدل التفاوت الاقتصادي، حسب معطيات الدراسة. وحتى في البلدان الاسكندنافية التي عرفت بميلها نحو المساواة في توزيع الدخول، كالسويد، حصلت زيادات في اعداد الاغنياء والفقراء مع بداية اصلاح الانظمة الضريبية وتقليص برامج الرعاية الاجتماعية. وشهدت بلدان اخرى، مثل فرنسا والنمسا والمانيا وايطاليا، زيادة معدومة او متواضعة في فجوة الدخل خلال فترة الدراسة. بيد انه يمكن لاتجاه اتساع الفجوة ان ينتقل الان الى اجزاء من اوروبا لم تكن متأثرة كثيرا خلال الثمانينات.

وتحاول فرنسا، التي كانت البلد الرئيسي الوحيد الذي شهد توسع حجم التفاوت في الدخول خلال فترة الدراسة، اصلاح العجز الحاد في ميزانيتها ونظامها الضريبي المشدد والمسؤول عن طرد المستثمرين الاجانب. فخلال الاسبوع الماضي اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن برنامج تقشف مدته عامان يهدف الى جعل بلاده بمستوى الشروط القاسية التي تقتضيها خطة الاتحاد الاوروبي بتحقيق الوحدة النقدية بحلول نهاية هذا القرن، كما تسعى كل من اسبانيا وايطاليا الى تلبية هذه الشروط.

الحكومة الإيطالية تتوقع الحصول على 6.28 مليار دولار من بيع مجموعة «إيني» النفطية

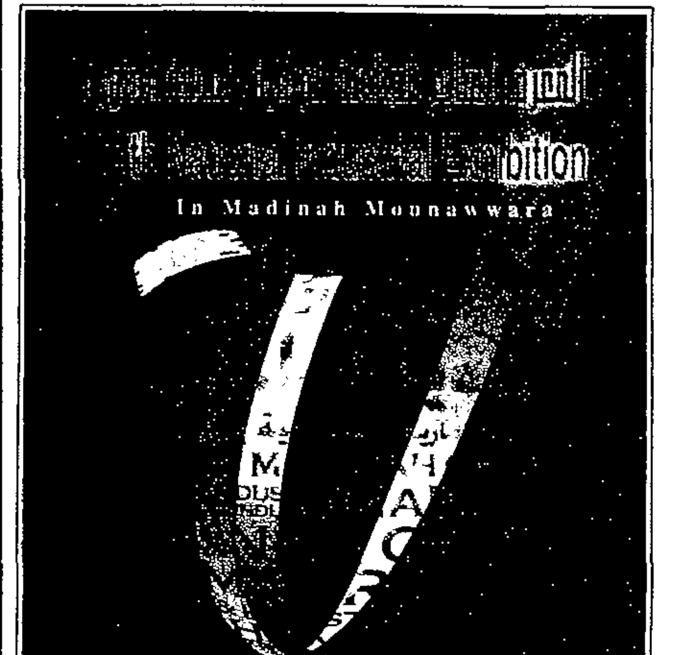
لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يتم طرح مجموعة «ايني» (ENI) النفطية الايطالية العملاقة للبيع الشهر المقبل ضمن عملية وصفها الرئيس التنفيذي للمجموعة، فرانكو بيرنابي، بـ«اكبر عملية اكتتاب عام لشركة غير مدرجة في البورصة في العالم». وتقسم عملية البيع، التي يتوقع أن تدر نحو 10 تريليونات ليرة (6.28 مليار دولار)، الى ثلاثة عروض منفصلة: عرض خاص للمؤسسات المستثمرة في المجموعة، وعرض عام في بورصة ميلانو، وعرض عام في بورصة نيويورك.

وبذلك تصبح مجموعة «ايني» الشركة النفطية الاوروبية الكبرى الخامسة التي يجري ادراج اسهمها في اسواق الأسهم العالمية، وثامن اكبر شركة من حيث ايرادات البيع. ومن ناحية ارباح التشغيل الصافية، يضع المحللون «ايني» في المرتبة الثالثة في اوروبا بين الشركات النفطية العملاقة، بعد «رويال داتش/شل» و«بريتيش بتروليوم».

ولا يزال على وزارة الخزانة الايطالية التي تمتلك المجموعة ان تقرر كم ستبيع بالضبط من اسهم المجموعة في كل عرض من العروض المذكورة. ومن المقرر ان تحتفظ الحكومة الايطالية بما يعرف بالسهم الذهبي، الذي يعطيها حق «الفيتو» على بعض القرارات الاستراتيجية الخاصة بمستقبل المجموعة. الا ان وزارة الخزانة ذكرت ان ما يتراوح بين 25 و50 في المائة من اجمالي الاسهم المبيعة سيتم عن طريق العرض العام في سوق الاسهم الايطالية، بسعر سيتراوح بين 5250 و6000 ليرة للسهم الواحد. ومن المقرر ان تعلن الوزارة عن السعر الحقيقي في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أي قبل يومين فقط من بدء الاكتتاب بالسهم في بورصة ميلانو. وتنقل صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن محللين للأسهم اعتقادهم بأن السعر المنصف لأسهم «ايني»، الذي يعكس بدقة عوامل قوة وضعف الشركة ويعكس نجاح عملية الاكتتاب العام سيكون قريبا من الهامش الادنى المعلن والبالغ 5250 ليرة للسهم الواحد.

وكانت الحكومة الايطالية قد عبرت في نشرة المعلومات التي اصدرتها حول عملية البيع، عن توقعاتها بتحقيق «ايني» عاما آخر من الايرادات القياسية. اذ جاء في النشرة «انه اعتمادا على نتائج النصف الاول من العام وعلى التقديرات الخاصة باتجاهات الاسواق، فمن المتوقع تحقيق زيادة كبيرة في الارباح الصافية تتجاوز المستوى البالغ 3.213 ترليون ليرة الذي حققته المجموعة خلال عام 1994، والذي كان مستوى قياسيا». وكانت مجموعة «ايني» قد اعلنت عن تحقيق ارباح صافية قيمتها 2.615 ترليون ليرة في النصف الاول من العام الحالي، نجمت عن مبيعات قيمتها 30.613 ترليون ليرة، بالمقارنة مع ايرادات قيمتها 1.73 ترليون ليرة من بيعات قيمتها 27 ترليون ليرة في النص الاول من العام الماضي. وتذكر النشرة الصادرة عن الحكومة الايطالية ان ديون «ايني» الصافية التي انخفضت الى 17.64 ترليون ليرة في يونيو (حزيران) الماضي من 23.778 ترليون ليرة في نهاية العام الماضي، ارتفعت من جديد في هذا العام، الا انها ستنخفض عند نهايته عما كانت عليه في نهاية العام الماضي. وتشتمل مجموعة «ايني» على فروع «اجيب» لاعمال التنقيب والانتاج النفطي، و«اجيب بترولي» لاعمال التكرير والتسويق، و«سنام» لامداد الغاز الطبيعي، و«اينيشيم» للمنتجات البتروكيماوية، و«سايبيم» للخدمات البترولية، و«سنامبروجيتي» للاعمال الهندسية.





No. 6181 - Tuesday 31/10/1995 ● العدد 6181 - الثلاثاء 1995/10/31

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

حلقات ـ مذكرات ـ تراث ـ فكر ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق



من المتوقع ان تعلن اليوم النتائج النهائية للاستفتاء العام الذي جرى يوم امس في مقاطعة كيبيك الكندية لتقرير مصيرها وفي ما اذا كان الكيبيكيون يرغبون في الانفصال عن كندا لتأسيس دولتهم المستقلة. لقد باءت جميع المحاولات السابقة لتعديل الدستور الكندي بالفشل ولذلك فقد اصبح هذا الدستور الذي تم تشريعه ليرمز الى وحدة البلاد، يزيد من حدة الانقسامات التي تعاني منها الحياة السياسية في كندا، كما دفعت بعض الفقرات التي وردت فيه سكان كيبيك الى طريق الانفصال. وعلى اية حال، وكما قال الفيلسوف الألماني هيجل في القرن التاسع عشر: قد يستغرق الدستور قروناً طويلة قبل ان تتكامل بنوده».

اليوم تعلن نتائج الاستفتاء حول مصيرها

كيبيك.. نقطة ضعف الهوية القومية الكندية

مونتريال: مصير معلق في الهواء

كيبك: من روبرت سيبلي *

لن ينسى رينيه ليفيك تلك الصباح: «ان ما حدث يمثل طعنة في الظهر. انه يوم الخزي والعار بالنسبة لنا. فقد انقلب علينا من كنا نثق بهم».

عمّ الفرح والابتهاج حول مائدة المؤتمر الكبيرة باستثناء الركن الذي كنا نجلس فيه، بل ان البعض من الحاضرين ارادوا ان يحتفلوا بهذا الانتصار المزعوم».

كان ذلك في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981، في مركز المؤتمرات في اوتاوا. و«الانتصار المزعوم» يمثل الاتفاق الذي وقعه كل من رئيس الوزراء بيار ايليوت ترودو ورؤساء وزراء المقاطعات الكندية جميعاً باستثناء رينيه ليفيك، رئيس وزراء كيبيك. وتضمن الاتفاق المذكور ادخال بعض الفقرات المستحدثة التي اطلق عليها اسم «ميثاق الحريات والحقوق».

رفضت كيبيك توقيع هذا الاتفاق الدستوري، وقد بدأ ذلك الرفض مرحلة من الصراع الدستوري الذي ادى الى فشل «اتفاق ميتش ليك» والى رفض «اتفاق تشارلوت تاون» في ما بعد، واخيراً الى اجراء استفتاء شعبي ثان حول امكانية انفصال كيبيك.

وكان ترودو يهدف من وراء اتفاق 1981، الى منح الدستور هوية كندية ترمز الى وحدة الكنديين جميعاً.

وبدلاً من ذلك، فقد دفع ذلك الاتفاق كيبيك الى طريق الانفصال. ومن المفارقات ان تنجم مثل تلك المشاكل الكبيرة عن الدستور نفسه الذي يفترض فيه ان يكون القاعدة العريضة التي يمكن للمواطنين بناء مؤسساتهم السياسية عليها.

فمن اهم وظائف الدساتير في العالم تحديد السلطات والصلاحيات المكتوبة وغير المكتوبة، وتسليط الضوء على العلاقة بين الدولة ومواطنيها.

وكثيراً ما تقوم الدول بتعديل بعض فقرات دساتيرها لتكون اكثر ملاءمة للظروف المتغيرة، ولكن الكثيرين يترددون في إحداث تغييرات على مواد الدستور والسبب بسيط، ان تغيير مواد الدستور يعني تغيير هوية الدولة، وتغيير هوية الدولة قد يثير الكثير من القضايا الأساسية مثل الروابط المشتركة التي تجمع المواطنين وعلاقتهم بمؤسسات الدولة والمميزات الجماعية التي يتسم بها المواطنون ومدى انعكاسها في ظل الدستور المعدل.

وخلال العقود الثلاثة الأخيرة، اقدمت كندا على ما لا تتجرأ بقية الدول على القيام به. ففي بداية الستينات، حاولت حكومة جون ديفنبيكر، ادخال تعديلات على الدستور لكنها فشلت في ذلك.

وفي عام 1964، تمكنت حكومة ليستر بيرسون من الحصول على موافقة رؤساء وزراء المقاطعات العشر على تحديد مقومات المواطنة واقتسام السلطة. الا ان الاتفاق انهار بعد ان انسحبت كيبيك منه.

وبعد سبع سنوات من ذلك، صدر «ميثاق فيكتوريا» الذي صادقت عليه معظم المقاطعات، ولكن هذا الميثاق انهار ايضا بسبب انسحاب روبرت بوراسا، رئيس وزراء كيبيك الذي قبل بنود الميثاق في بادئ الأمر لكنه رضخ في ما بعد للضغوط السياسية في داخل المقاطعة واضطر الى الانسحاب.

وعندما وصل «الحزب الكيبيكي» الى السلطة في عام 1976، اصبحت القضايا الدستورية تحتل مكانة بارزة في الساحة السياسية في كندا.

لقد فشلت جميع الجهود التي بذلت لتعديل دستور كندا الأساسي وهو ما يعرف بـ«قانون اميركا الشمالية» البريطاني لعام 1867. ان القاء نظرة بسيطة على المبادرات التي استهدفت تعديل الدستور على مدى العقود القليلة الماضية سيظهر ان هناك نمطاً ثابتاً للأحداث: مفاوضات يتلوها اتفاق موقع ثم بعد ذلك ينقض الاتفاق وينهار كل شيء.

ويلقي البعض بتبعة ذلك على سكان كيبيك الناطقين بالفرنسية المتهمين بمحاولة الحصول على حصة اكبر مما يستحقونه. ويعتقد آخرون ان سبب المشاكل الحالية هو عدم النضج السياسي وقصر النظر الذي تتسم به المقاطعات الناطقة بالانجليزية في كندا. ومن الناحية الأخرى يعزو العالم السياسي راسل مشاكل كندا الدستورية الى ضعف الهوية القومية الكندية. وعلى الرغم من وجود دولة سياسية موحدة، فان الخط الفاصل بين التراثين الانجليزي والفرنسي قد حال دون تكوين هوية قومية واحدة يشعر بها الكنديون جميعاً.

لم ينتبه مؤسسو الكونفدرالية الأوائل الى المشاكل التي قد تظهر بعد اعلان الدستور لأنهم في حينها اعتمدوا على الدستور الذي صادق عليه برلمان الامبراطورية البريطانية، ويذكر راسل ان الآباء المؤسسين كانوا يرفضون نموذج الدستور الاميركي. ويستشهد برسالة بعث بها ثلاثة من اقطاب الكونفدرالية وهم جورج كارتيير والكسندر جالت وجون روس، الذين كتبوا الى وزير المستعمرات البريطاني يقترحون عقد اتحاد فدرالي لجميع المستعمرات البريطانية في اميركا الشمالية والذين لم يرغبوا ان تستمد الكونفدرالية سلطاتها من الشعب بل من الدستور الذي سنّه برلمان الامبراطورية البريطانية.

ويقول راسل ان هؤلاء الزعماء الذين عاشوا في العصر الفيكتوري يعتبرون البرلمان الجهة الوحيدة التي تمنح السيادة او السلطة السياسية وان هذه السلطات السياسية تنبع من الدولة ومؤسساتها وتنحدر منها الى المواطنين.

وحين وقّع اتفاق «ميتش ليك» في علم 1990، اصبح مفهوم العلاقة بين الدولة والمواطن مختلفاً جداً عما كان عليه إبان العصر الفيكتوري.

وخير ما يعكس هذا التغير في معادلة العلاقة بين المواطن والدولة، الرسالة التي بعث بها رئيس وزراء «نيوفاوندلاند»، واسمه كلايد ويلز، وهو من المعارضين لاتفاق ميتش ليك. فقد كتب الى اثنين من مؤيدي الاتفاق ان الدستور ملك للشعب وهو مصدر السلطات. ويعلق راسل على تلك بقوله ان اصحاب الدستور الأول إبان فترة الكونفدرالية كانوا ينظرون الى كندا على انها مجتمع سياسي وليس بالمجتمع القومي. فالدولة التي تم تاسيسها بعد لم شمل عدة اجزاء من الامبراطورية البريطانية في اميركا الشمالية كانت مؤلفة من قوميتين رئيسيتين هما الانجليزية والفرنسية، وكانت تفتقر الى التاريخ المشترك، بل انها كانت تفتقر حتى الى المصالح المشتركة، وقد ارتبطت هاتان المجموعتان (البريطانية والفرنسية) بروابط سياسية تجمع بين النظام المركزي المعمول به في الامبراطورية البريطانية مع ما تتضمنه من الولاء وسيادة البرلمان وحكم الأغلبية من جهة والنظام الفدرالي الاميركي الذي يميل الى اللامركزية والذي يعتمد مبدأ التوازن واقتسام السلطات من جهة اخرى.

وكانت النتيجة ان كندا حافظت على وحدتها السياسية لا بسبب شعور الكنديين بانتمائهم القومي بل بسبب الضوابط الدستورية التي تغلبت على الفروق الدينية واللغوية والاقليمية والعرقية التي كانت تهدد بقاء الدولة ككيان سياسي.

وشهدت العقود الأخيرة تحولاً في النظرة الى السيادة والى مصدر السلطات حيث بات معظم الكنديين يرون ان الشعب هو الذي ينبغي ان يكون مصدر السلطات على نحو ما هو معمول به في الولايات المتحدة. ويمثل الاجراء الذي قام به ترودو حين ضمّن الدستور لائحة الحقوق والحريات في عام 1982، نقلة نوعية في نظرة الجمهور الكندي الى الدستور. وكما يقول استاذ العلوم السياسية الن كيرتس، فان الدستور لم يعد من اختصاص الحكومات بل الشعوب.

لذلك، فان النظام القديم الذي كانت القضايا الدستورية فيه تعتبر من اختصاص الحكومات الفدرالية والمحلية قد فقد ارضيته الصلبة، حيث باتت تلك القضايا في الوقت الحاضر تُفهم على انها من الأمور الملحة وتهمّ المواطنين انفسهم. ومن غير المعلوم في ما اذا اصبح لهذا التغير في المنظور تأثير على تعزيز وحدة البلاد او العكس. الا ان ترودو كان يامل بان الميثاق الذي الحقه بالدستور سيعمل على تقوية وحدة البلاد وادارتها المركزية وذلك من خلال منح المواطنين كافة الفرص للتعبير عن هويتهم الوطنية او الاقليمية بمعزل عن باقي المقاطعات الأخرى.

وتميزت مساعي ترودو في بناء الدولة الكندية باصراره على اعتماد لغتين رسميتين اضافة الى منح بعض الحقوق للأقليات الأخرى لا سيما في قطاع التعليم، والتي لا يمكن للحكومات المحلية او الفدرالية الانتقاص منها، وكان اصرار ترودو على اعتماد لغتين رسميتين في كندا يهدف الى موازنة المد القومي في كيبيك حيث كان يعتقد ان اعتماد الفرنسية الى جانب الانجليزية سيؤدي الى تخفيف التوتر الذي يسود العلاقة بين الكنديين الفرنسيين والانجليز من خلال الاعتراف بالحقوق القومية لكل منهما.

وكان ترودو يرى ان اقتصار استعمال اللغة الفرنسية على مقاطعة كيبيك من شانه ان يؤدي الى خلق جيب لغوي في كندا وبالتالي الى انهيار البلاد في ما بعد. وكان يسعى الى حسم مشكلة العلاقات الفرنسية ـ الانجليزية داخل كندا من خلال الميثاق. بل انه كان يامل ايضا ان يضع حداً للصراع بين الحكومة الفدرالية والحكومات المحلية وبين القوى التي تنادي بالمركزية وتلك التي تسعى الى تحقيق اللامركزية.

ويمكن القول ان الميثاق قد حقق بعد هذه الاهداف. فقد ارست بنوده حقوق المواطنين وحرياتهم على نحو لا يمكن فيه للحكومة الفدرالية او الحكومات المحلية ان تنتقص منها، كما شجع الميثاق المواطنين على الاشتراك بتجديد مستقبلهم الدستوري ومنحهم حق الاعتراض على التشريعات الحكومية عن طريق القضاء. ويعتقد الن كيرتس بان مشاركة الجمهور الواسعة من شانها توحيد البلاد وتعميق احساس الفرد بانتمائه القومي واضعاف ارتباطاته الاقليمية او المحلية. ويضيف انه لو فسح المجال لهذا الميثاق ان يترسخ فسوف تحصل تغييرات كثيرة على نفسية المواطن الذي سيتعمق شعوره بهويته الكندية.

على ان بعض علماء السياسة لا يتفقون مع الن كيرتس، ويقول دونالد سمايلي، مثلاً، ان الميثاق عمل على بث الفرقة في البلاد، وشجع الشعب على حماية حقوقه الخاصة على حساب فكرة التعاون والعيش المشترك. فاللجوء الى المحاكم والقضاء لتسوية بعض القضايا المتعلقة بحقوق المواطنين من شانه ان يقوّض الوحدة الوطنية لأن الكنديين سيحجمون عن تسوية مشاكلهم عن طريق العمل الجماعي الذي يتطلب قدراً من النضوج السياسي. ويذهب سمايلي الى القول ان المؤيدين للميثاق انما يروجون ولو بطريقة غير مباشرة لحجب الثقة عن السلطات التشريعية او السياسيين او حتى الناخبين انفسهم، او في الأقل اعتبار هؤلاء جميعاً من غير القادرين على اتخاذ القرارات الحكيمة الصائبة.

لقد اعتقد الكثيرون من الكنديين الانجليز ان صدور ميثاق 1982، يمثل خطوة تاريخية عظيمة لإنهاء الجدل الذي ظل دائراً حول الدستور على مدى سنوات طوال. اما بالنسبة لسكان كيبيك، فقد كان غياب توقيع رئيس وزرائهم على الميثاق يرمز الى العزلة الدستورية التي باتوا يشعرون بها، بل ان الكثيرين منهم ويضمنهم ليفيك شعروا ان سكان كيبيك قد تعرضوا للخيانة والخديعة.

وكان الخونة ـ من وجهة نظر ليفيك ـ اولاً: ترودو. ففي مساء الأربعاء المصادف 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981، عاد رئيس وزراء كيبيك الى الفندق الذي كان ينزل فيه بمدينة هل، معتقداً انه ورئيس الوزراء الكندي قد توصلا الى اتفاق من حيث المبدأ على اجراء استفتاء حول الدستور، لكن ذلك كان وهماً لم يتحقق.

وثانيا: رؤساء وزراء المقاطعات السبع الذين كان ليفيك يعتقد انهم كانوا يشاطرونه الرأي في معارضته لمساعي ترودو الرامية الى تضمين بنود الميثاق في الدستور واحداث التغيرات الدستورية بصورة منفردة. وقد اتفق ليفيك مع رؤساء الوزراء السبعة على تشكيل جبهة لمعارضة ترودو ولذلك رضخ للضغوط التي مارسها حلفاؤه ووافق على قبول الاتفاق حتى دون ان تتوفر فيه اية اشارة الى منح كيبيك حق النقض (الفيتو). بعد ستة اشهر، اي خلال مؤتمر نوفمبر (تشرين الثاني) توصل سبعة رؤساء وزراء الى اتفاق مع ترودو، واصبح هذا الاتفاق يعرف في ما بعد بـ«اتفاق المطبخ» لأن المفاوضات اجريت في غرفة صغيرة منعزلة في مركز المؤتمرات بين وزير العدل الفدرالي جان كريتين وكل من روي رومانو وروي مكمارتي اللذين كانا يمثلان مقاطعتي ساسكشوان واونتاريو. وقد ادعى ليفيك انه «تعرض لعملية غدر وخيانة على يد ترودو، في حين تخلى الآخرون عنه» كما جاء في مذكراته. وفي الصباح التالي حين توجه ليفيك لتناول الافطار، وجد قصاصة من الورق بجانب صحنه تم عن طريقها ابلاغه بالاتفاق الذي وقع في الليلة الماضية. وقد اعتبر ليفيك ان الكنديين الانجليز تعمدوا اذلال كيبيك وسكانها الذين وجدوا انفسهم وحيدين في ساحة المعركة.

ويشير بعض الباحثين الى ان ليفيك قد انشق عن رؤساء الوزراء الآخرين ليمنح تاييده لترودو، دون ان يبلغ رؤساء الوزراء السبعة الآخرين، وذلك في محاولة منه لتأجيل تضمين بنود الميثاق في الدستور لمدة سنتين وكسب الوقت لإجراء استفتاء شعبي عليه. ويرى آخرون انه بعد هزيمة الانفصاليين في استفتاء عام 1980 في كيبيك، لم يكن ليفيك يشارك بالتعديلات الدستورية بطريقة جدية. ولربما كان رئيس الوزراء يسعى للحصول على حجة يتمكن من خلالها من ابقاء كيبيك خارج الدستور، وبالتالي تأكيد مطالب سكان المقاطعة التاريخية. كما يقول بيتر راسل: «على الرغم من ان الحزب الكيبيكي قد اجل المطالبة بالاستقلال، فلم يعد احد يثق بالتعامل معه لا سيما في القضايا المتعلقة بالدستور الكندي».

ومهما يكن من امر فان الميثاق قد عمّق الخلافات بين كيبيك وبقية المقاطعات الكندية. وبعد مؤتمر نوفمبر عاد ليفيك الى مدينة كيبيك سيتي حيث أدان ما حدث على انه «اقذر عمل خياني» تعرضت له مقاطعته وهدد بان عزل كيبيك سيكون له آثار خطيرة مستقبلاً. ولم يكترث احد للتهديدات التي فُسّرت في حينه على انها صيحة غضب وانفعال لمحارب خسر النزال. ولا بد ان نشير الى ان الحركة الانفصالية اعتبرت في عداد الأموات حين خسر الحزب الكيبيكي الانتخابات التي جرت عام 1985. على ان الحركة الانفصالية استعادت حياتها بعد فترة وجيزة. وفي 15 ديسمبر (كانون الأول) 1988، اعلنت المحكمة العليا ان استخدام اللغة الفرنسية لوحدها في العلامات والاشارات داخل كيبيك يعد خرقاً للميثاق. وعند ذاك تأزمت الأوضاع بل تفجّرت. على ان نار الانفصالية قد تاججت قبل ذلك حين اصدرت المحكمة العليا قرارات ادانت فيها بعض القوانين الصادرة من المجلس التشريعي في كيبيك والمتعلقة باستعمال اللغة الفرنسية في الحياة العامة. وقد اعتبرت المحكمة العليا ان اصدار مثل هذه القوانين ينطوي على تجاوز لحقوق الناطقين بالانجليزية في المقاطعة. وعلى الرغم من معارضة حكومة المقاطعة لقرار المحكمة الا انها استسلمت للأمر الواقع ورضخت للقرار في ما بعد.

وبسبب الثغرات التي صاغوا الميثاق الى بروز بعض المشاكل القانونية مستقبلاً، فقد احكموا صياغة الميثاق ليحولوا دون قيام دولة كيبيكية بالالتفاف حوله، على ان قرار المحكمة العليا القاضي بالغاء القانون الذي ينص على استعمال اللغة الفرنسية في كل العلامات والاشارات واللوحات التجارية قد اثار حفيظة سكان كيبيك وشجع الميول الانفصالية لديهم.

وكرد فعل لقرار المحكمة العليا، اقدمت حكومة بوراسا، تحت تأثير الضغط الشعبي، على سن تشريع يتم بموجبه مواصلة استعمال اللغة الفرنسية في العلامات والاشارات العامة، وقد ادى ذلك الى امتعاض الكثيرين من الكنديين الناطقين بالانجليزية الذين باتوا يكيلون الاتهامات ضد حكومة كيبيك ويصفونها بالتعسفية والمعاداة للانجليز متناسين ان حكومة مانيتوبا قد منعت تعليم الفرنسية في مدارسها في نهاية العقد الأول من القرن التاسع عشر.

بعد اصدار حكومة بوراسا لهذا التشريع، قام رئيس وزراء مانيتوبا، جاري فيلمون، بالانسحاب من الاتفاق الذي تداعى وقضي عليه. على ان الجميع يتجاهلون ان ما قامت به كيبيك يقع ضمن حدود القانون. فلقد استفادت من الفصل 33 الذي اصرّت بقية المقاطعات الكندية على تضمينه في الميثاق. وينسى الذين ينتقدون كيبيك ان الفصل 33 قد تم تضمينه في الميثاق للأسباب التي دعت كيبيك الى الاستفادة منه وهي الحفاظ على التقاليد البرلمانية في الحالات التي تقوم فيها المحاكم بتفسير فقرات الدستور على نحو يتعارض وارادة ممثلي الشعب المنتخبين للتعبير عن رغبات الجمهور وقطاعاته كلها.

انه لمن المفارقات ان يصبح الميثاق الذي اراد له ترودو ان يوحد كندا، عاملاً في تقسيم البلاد وبث الفرقة فيها، وكان هذا الانقسام احد الأسباب التي ادت الى معارضة كل الجهود التي كانت ترمي الى تضمين اتفاق «ميتش ليك» اشارة الى السمات الخاصة لمقاطعة كيبيك. وقد اصبح الميثاق في نظر الكثيرين من الكنديين الانجليز يرمز الى توكيد حقوق المواطنين بدلاً من التشديد على القضايا الدستورية الأكثر شمولاً المتعلقة بحقوق المقاطعات، وباتوا ينظرون الى الفقرة المتعلقة بالسمات المميزة للمجتمعات التي يتألف منها الشعب الكندي على انها تقوّض مبدأ المساواة في الحقوق لجميع الكنديين، ويشيرون الى حرمان الكنديين الذين لا ينطقون بالفرنسية داخل كيبيك من حقوقهم في ما لو حصلت المقاطعة على اعتراف الدستور بأن معظم سكانها من الناطقين بالفرنسية، متناسين ان لائحة حقوق المواطنين في كيبيك تعد من اكثر اللوائح تقدماً في البلاد. اما بالنسبة للناطقين بالفرنسية فان الاعتراف بالمميزات الخاصة لسكان كيبيك يعد من الحقائق التاريخية التي يجب الاقرار بها.

ولربما نال ميثاق ترودو تاييد الكنديين الناطقين بالانجليزية، لكن معظم الكنديين الناطقين بالفرنسية، لو خيروا بين قبول الميثاق والعيش في ظل بنوده او العيش ضمن مجتمع تكون الفرنسية هي اللغة المعتمدة، لما ترددوا في اختيار السبيل الثاني. فقد كان سكان كيبيك يعارضون الدستور لعدة اسباب: فالتعديل حرم المقاطعة من حق النقض (الفيتو) التقليدي، كما ان الميثاق قد قوّض جهود الناطقين بالفرنسية للحفاظ على لغتهم وتراثهم الخاصة بهم وجعل المطالبة بمنح الناطقين بالفرنسية حقوقاً خاصة تبدو وكأنها تتعارض ومبدأ الميثاق الذي يدعو الى مساواة الجميع. واخيراً فان اعتماد التعددية الثقافية ومبدأ المساواة بين الثقافات والأصول الثقافية قد قوّض الطروحات التي قدمها الناطقون بالفرنسية التي تؤكد ان كندا قامت على اكتاف شعبين ينتميان الى ثقافتين متميزتين هما الفرنسية والانجليزية.

ان ايديولوجية ترودو التي كانت تدعو الى الوحدة الكندية والتي اصبحت القانون الاساسي في 1982، كانت في نظر سكان كيبيك محاولة قاصرة وبعيدة كل البعد عن فلسفة البناة الأوائل.

* خدمة «فانكوفرصن»







الواقع العربي... حوارات وشهادات

الدخول في الصراع التاريخي مفروض علينا كما فرض على الحضارات الأخرى في العالم

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني.

الحلقة (14)

حوار توفيق أبو بكر

الدكتور خلدون النقيب

عميد كلية الآداب في جامعة الكويت، مؤلف للعديد من الكتب السياسية

هناك مخاوف حقيقية من الهيمنة الاسرائيلية اقتصاديا على المنطقة في عصر السلام وهذه المخاوف نابعة من حقيقة كون اسرائيل امتدادا للاحتكارات الغربية والمجمع الصناعي العسكري العالمي وهذه حقيقة واقعة ربما ينكرها الغرب ولكنها موجودة وهناك تنسيق على مستوى عال بينهما وهي تلعب دورا كبيرا في التاثير على الانظمة الحاكمة في الغرب عموما وخطر اسرائيل ياتي من هنا. صحيح اننا جميعا خاضعون لاشكال متعددة من الامبريالية الغربية ولكن اسرائيل ستدعم موقفها دون شك حين تدخل المنطقة برأسمال غربي وتقنية غربية عليا ونظم إدارية متقدمة وصناعات غربية.

هل تصبح اسرائيل دولة عادية في المنطقة: اعتقد انه يمكن استيعاب اسرائيل في المنطقة اذا اتبعنا سياسات صلفية، فلقد سبق ان استوعب العرب فاتحين وغزاة. صحيح ان هؤلاء الفاتحين في فلسطين يختلفون عن كل الفاتحين والغزاة الذين مروا على المنطقة، اذ يقف وراءهم تنظيم متقدم: تنظيم عالمي وهيمنة على اسواق العالم المالية وتقنية عالية جدا. السؤال هو: هل بامكان اسرائيل ان تتخلى عن سبب وجودها الاصلي، هذا السؤال مطروح على الاسرائيليين وربما كان يؤرقهم اكثر منا، لان العرب حسموا الامر وقرروا قبول اسرائيل في المنطقة بعد رفض استمر نصف القرن لهذا الوجود وقبلنا باستعادة الاراضي المحتلة بعد حزيران 1967م. بامكاننا ان نستوعب اسرائيل كمجتمع وحضارة ولكن هل اسرائيل مستعدة ان تتخلى عن سبب وجودها وهي انها دولة جامعة لشتات يهود العالم ولها رسالتها التاريخية بحضارتها العبرية. هذا هو السؤال واعتقد ان الاسرائيليين اذا استطاعوا حسم هذه القضية فمن الممكن جدا ان يكون الحديث عن استيعاب واحتواء اسرائيل في المنطقة وله مقومات النجاح.

وفي هذا الاطار فانني لا اخشى شيئا اسمه الاختراق الثقافي الاسرائيلي منفصلا عن الاختراق الثقافي الغربي بشكل عام، فقد حسمت اسرائيل هذا الامر حين اعتبرت نفسها جزءا من التراث اليهودي المسيحي في الغرب وانها القلعة الحصينة لتراث الغرب في الشرق. المسالة تتمثل في المواجهة بين تخلفنا وبين تقدم الغرب واسرائيل جزء من هذه المعركة وليست خطرا منفصلا. لا يمكن الحديث عن مواجهة الغزو الثقافي بالانكفاء والانعزال والتقوقع بل لا بد من الدخول في الصراع التاريخي، فهو مفروض علينا كما هو مفروض على الحضارات الاخرى في العالم من صينية وهندية ويابانية وحتى على الامريكان اللاتين مع انهم ينتمون الى نفس التراث، لكن هناك تصور في كل منطقة جغرافية وفي كل حضارة من الحضارات تصور مستقبلي لرسالتها التاريخية ورسالتها التحديثية. ربما يكون الافارقة قد انكسروا في هذه العملية لان التراث الاستعماري جزاهم الى درجة سمحت لمجازر وحروب اهلية، ليس في رواندا بورندي فقط وانما في زائير واثيوبيا وموزامبيق وناميبيا. ان جريمة الغرب في افريقيا ربما تكون واضحة الآن وهي رهيبة بكل المقاييس واستطيع ان اقول اننا نجونا من مصير مشابه كدنا ان نصل له في مرحلة من المراحل ولكن حتى الآن يبدو النسيج العربي والتراث الديني عندنا من القوة بحيث سمح لنا بمواجهة العنصر المدمر في تجربة الاستعمار.

واما قصة التطبيع فانني لا اتصور ان التطبيع تهديد لنا من الاخرين ولنا افهم لماذا كثير من الناس يتصورون ان التطبيع تهديد لنا. طالما قبلنا بوجود اسرائيل تصبح كل الامور خاضعة لسياسات جديدة، انني ادعو لدراسة معمقة لتجربة عرب فلسطين الذين انزرعوا في الوطن واستمروا هناك بعد عام 1948م واصبحوا الآن مليون انسان، هل انتهى كيانهم ووجودهم وثقافتهم ومقومات حياتهم بعد خمسة عقود من العيش وسط اغلبية اسرائيلية لم حصل العكس واثبتوا امكانية الاستمرار الموحد عربيا فلسطينيين يؤثرون في النظام السياسي الاسرائيلي ويستثمرون ثغراته ويستفيدون من صور الديمقراطية المتاحة في مجتمعه. لقد كانوا على ابواب اسقاط حكومة رابين في الكنيست مؤخرا وذلك مؤشر قوي على تاثيرهم وعدم ذوبانهم وهو مؤشر آخر على امكانية استيعاب اسرائيل واتقان التعامل مع القاعدة العريضة من الاسرائيليين المتنورين القابلين بالسلام المتوازن وعندها لا خوف من التطبيع لمن يثقون بانفسهم وتاريخهم ومقوماتهم الحضارية.

الدكتور وليد خدوري

استاذ في العلوم السياسية، رئيس تحرير نشرة «ميس» الاقتصادية في قبرص

لقد اتفقت معظم الحكومات العربية على المنطلقات الاساسية لمؤتمر مدريد، كما بقي البعض ينتظر ما ستفرع عنه المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف. الا ان التجربة السياسية التي مررنا بها حتى الآن غير مشجعة ومليئة بالمخاطر الآنية والمستقبلية. فقد برز وبشكل واضح ضعف موقف المفاوض العربي وغياب التنسيق ومن ثم حالة الاستفراد بكل دولة عربية على حدة كما برز ايضا عدم امكانية تحقيق سلام شامل في المنطقة الشرق اوسطية بالغياب المتعمد لكل من العراق وايران الى ان تتغير الاوضاع السياسية الداخلية في البلدان. واخيرا، استغرب الكثير من العرب حتى اولئك الذين ايدوا المسيرة السلمية، بالانحياز المفضوح لواشنطن للجانب الاسرائيلي رغم كون الولايات المتحدة العراب الرئيسي لاتفاقيات السلام ولاهمية العملية السلمية للمنطلقات الاستراتيجية التي اعتمدتها اقليميا ودوليا.

ان هذه العوامل السلبية ستؤخر وستعرقل العملية السلمية ولكنها لن توقفها. كما ان هذه العوامل السلبية سينتج عنها صورة ممسوخة للحل السلمي التي توقعه الكثير من العرب. وهذا يعني ازدياد المعارضة لهذا المشروع اكان على صعيد القوى الاسلامية او الوطنية. ومعنى هذا كله ان الاضطرابات الداخلية ستستمر وستتزايد، ومما سيعقد الوضع الاقليمي هو الهجمة الدولية القائمة حاليا والمتمثلة بمحاربة «الارهاب» و«الاسلام السياسي». هذا يعني وبشكل واضح، اننا كعرب مستهدفون دوليا، رغم اوضاعنا السياسية الداخلية والاقليمية الضيقة. وهذا يعني، اخيرا، اننا امام حملة دولية جديدة - حكومية وجماهيرية - مقسمة بالعنصرية والحقد والتي ستؤدي بدورها الى المزيد من المشاكل الاقليمية والدولية.

الدكتور علي اومليل

امين عام منتدى الفكر العربي، رئيس للجمعية المغربية لحقوق الانسان سابقا

اذا كان لاسرائيل في المستقبل ان تقيم علاقات تطبيعية مع عدد من الدول العربية، فان ذلك لن يؤدي الى استقرار منطقة الشرق الاوسط ما دام جوهر ما يسمى بمشكل الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية لم يحل. هل مبادئ اتفاقية اوسلو الية لحل هذه القضية؟ لا اعتقد، لاسباب ترجع الى محتوى الاتفاقية من جهة والى الاطار الذي تمت فيه هذه الاتفاقية. فهي اتفاقية عقدت بين طرفين لاحدهما لديه كل الاوراق، وتسنده الولايات المتحدة بعد ان انفردت بالسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. فاسرائيل فاوضت طرفا فلسطينيا ضعيفا بسببين: نتيجة حرب الخليج وتقلص منظمة التحرير الفلسطينية ومقاطعة قيادتها من عدد من الدول العربية وعزلة قيادتها. والسبب الثاني المرتبط بالاول هو ان هذه القيادة بدات تجد نفسها لم تعد تتحكم في الشارع الفلسطيني ولاخذت المبادرة والمقاومة تتركز في الداخل، داخل الاراضي المحتلة. ولذلك ارادت قيادة المنظمة ان تعود الى الساحة الدولية وان تحصل على اعتراف من اسرائيل بها. وتقود عملية الوصول الى تسوية مع هذه الاخيرة تعيد لها دورها كممثل للشعب الفلسطيني معترف به من اسرائيل والولايات المتحدة والطرف الذي يتفاوض معه على حل. ولم يكن المفاوض الفلسطيني يفاوض وفي يده أوراق ضغط، كل حركات التحرير التي فاوضت مستعمرا ونجحت كانت وراءها حركة مقاومة منظمة وقائمة، ولم تفعل كما فعل رئيس المنظمة حين استجاب للطلب الاسرائيلي بنبذ ما تسميه اسرائيل ارهابا ويسميه الفلسطينيون مقاومة. هذا عن الاطار الذي تمت فيه التفاوض في اوسلو.

اما عن محتوى اتفاقية اوسلو وتفصيلاتها في اتفاق القاهرة فقد كتب الكثير. وحتى الذين قبلوها وليسوا هم الاكثرية، فان حجتهم انه ليس هناك بديل آخر، وهذه مسالة اخرى ليس هذا مجال التطرق اليها. ويقولون ايضا ان الاتفاقية ستقضي الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية. وهو تفاؤل مبالغ فيه، وحتى لو قامت هذه «الدولة»، فان كل القرائن تدل على انها سترتبط بالدولة العبرية ارتباطا يخشى ان يكون ارتباط تبعية. اضف الى ذلك ان الدولة العبرية هي دولة غير عادية من حيث الايديولوجية الصهيونية التي اقامتها، و«قانون العودة»، وكونها دولة ليس فقط لليهود الذين هم فوق ارض فلسطيني بل وايضا لكل اليهود في العالم. وهذه الدولة وهي تسعى الآن الى ان ترتبط بالشرق الاوسط ستحاول ان تكون فيه دولة فوق عادية.

لخطر نتيجة في اتفاق اوسلو في نظري هو تفكيك الحركة الوطنية الفلسطينية والادهى ان هذه الاتفاقية ليس فقط انها لم تجيء بحل للقضية الفلسطينية بل قد تؤدي الى انحلالها نتيجة لتفكك الجبهة الوطنية الفلسطينية، وعسى ان يسفر المستقبل عن اعادة تكوين جبهة وطنية فلسطينية اكثر تمثيلية وديمقراطية لمواجهة خطر انحلال القضية الفلسطينية.

محمود امين العالم

رئيس تحرير «قضايا عربية»، مفكر مصري بارز

اخشى ان يكون مفهوم «حالة اللاحرب واللاسلم» او حتى مفهوم «حالة حرب» او مفهوم «حالة سلم» يضع علاقتنا مع اسرائيل بين ثنائيات مضادة، او ثنائيات ملتبسة معلقة. ففي تقديري ان ما بيننا وبين اسرائيل هو حالة صراع متصل ما بقي الطابع الصهيوني الايديولوجي لهذه الدولة، سواء اتخذ شكل حالة اللاحرب او اللاسلم او حالة سلم او بالاحرى حالة حرب.

ان الوضع الراهن في الحقيقة يمكن ان يوصف بانه حالة سلم، ولكنها حالة سلم ملتبس، حالة سلم تعاقدي محدود هش، ولكنه رغم هذا منتهك من الجانب الاسرائيلي بل مستغل من الجانب الاسرائيلي لاستعادة علاقاتها الديبلوماسية المقطوعة مع العديد من الدول الافريقية والاسيوية، والاستحواذ على مزيد من المعونات من الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن - هذا هو الجوهر - التصالح مع بقية البلاد العربية بعد ان تصالحت مع مصر، واقامة علاقات اقتصادية معها مما يتيح لها حل ازمتها الاقتصادية ويتم كل هذا على حساب الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني صاحب القضية الاصلي.

انه سلام ملتبس مراوغ لا يحقق منطوق التعاقد الذي تم في اوسلو، وان كان يحقق الكثير لاسرائيل. ولكن برغم ما يتسم به هذا السلام من التباس ومراوغة وهشاشة، فقد نقل المعركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين - بشكل مؤسس - الى داخل الارض الفلسطينية المحتلة، فضلا عما يمثله ذلك من شرخ في المشروع الصهيوني التقليدي وهي نقلة - في تقديري - ايجابية رغم محدوديتها، ومحاصرة اسرائيل لها، بل محاولة استغلالها لتفجير حرب أهلية بين الفلسطينيين انفسهم، واسقاط او اضعاف سلطة منظمة التحرير الفلسطينية. وفي تقديري ان هذه النقلة الايجابية - رغم كل شيء - هي ثمرة امرين: الاول هو الانتفاضة الفلسطينية التي زعزعت الاستقرار السياسي والامني والمعنوي الاسرائيلي، والامر الثاني هو ازمة النظام الراسمالي الامريكي خاصة وحرصه على استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط حيث تكمن بؤرة مصالحه البترولية، في اطار الصراع الجديد الذي اندلع بينها وبين البلدان الراسمالية الكبرى نفسها بعد فشل النموذج الاشتراكي السوفيتي. ان هذا السلام يتضمن اذن محاولة لاحتواء الانتفاضة واضعاف القيادة الفلسطينية، وتفجير صراعات فلسطينية - فلسطينية، وتعميق الهيمنة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة.

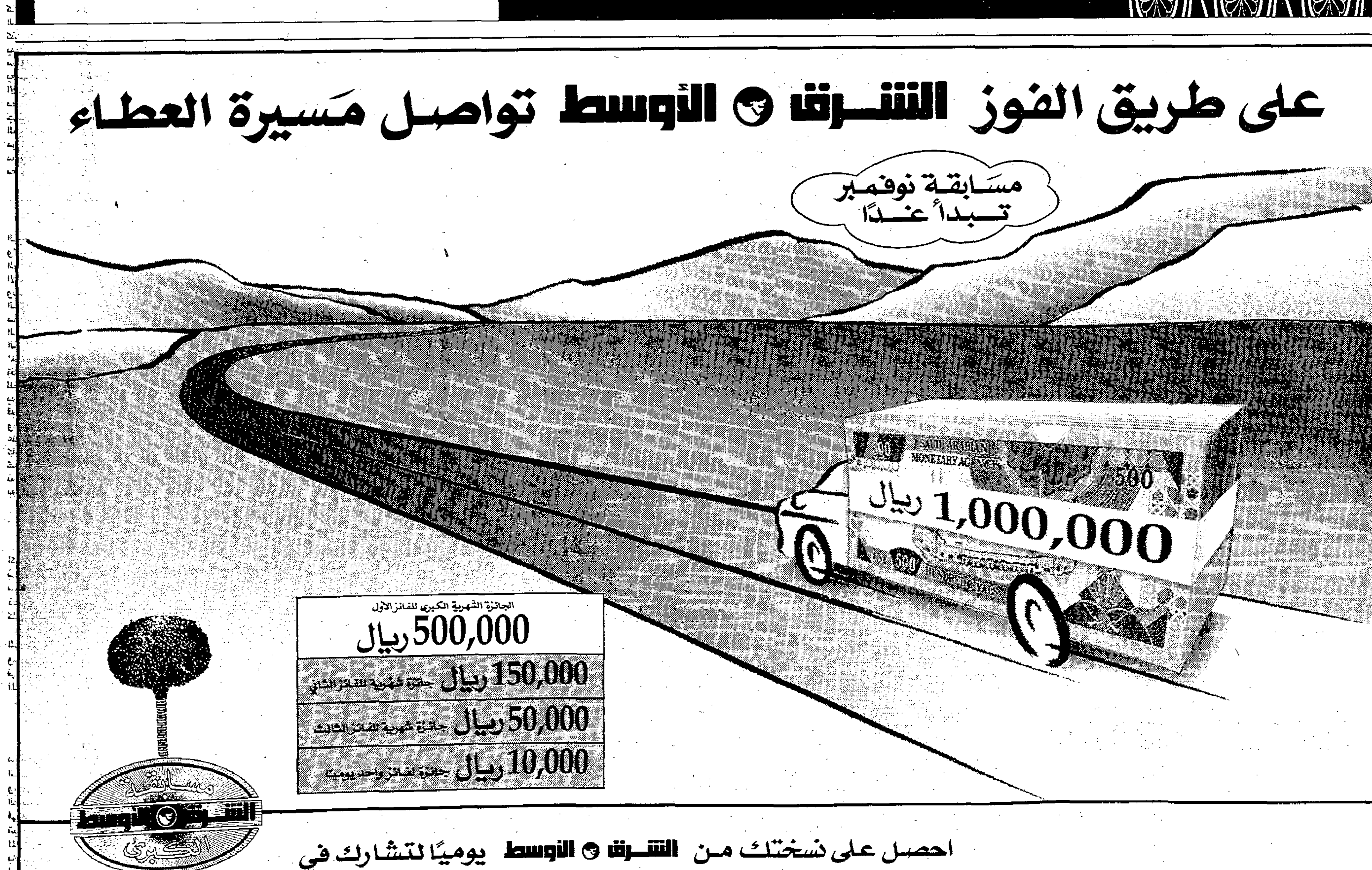
ولهذا، فالوضع الراهن يمثل حالة استمرار للصراع باشكال معقدة ومختلفة. والمهم ان يسعى الفلسطينيون الى تعظيم وتوسيع الجانب الايجابي والاقلال من الجانب السلبي في هذا الوضع الراهن. ولن يتحقق هذا في تقديري الا بالتضامن ووحدة العمل بل النضال المشترك المخطط له - على مختلف الجبهات السياسية وغير السياسية - بين مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية رغم اختلافاتهم السياسية والايديولوجية - اي «الوحدة مع الاختلاف» في مواجهة العدو الاساسي - وللاسف فان بعض التنظيمات الفلسطينية تكاد تجعل العدو الاساسي هو القيادة الحالية لمنظمة التحرير، وبالتالي يشتتون ويقسمون وحدة الصف الفلسطيني، ويعطون العدو الاسرائيلي مختلف المبررات للخروج حتى على الاتفاقية التعاقدية الهشة، ولا شك ان نقد سياسات وممارسات قيادة منظمة التحرير هو نقد مشروع وضروري، ولكن هذا النقد لا ينبغي ان يمنع العمل المشترك لدعم السلطة الفلسطينية داخل الارض المحتلة من جانب مختلف الفصائل الفلسطينية.

وهكذا سيستمر الصراع باشكال ومستويات مختلفة ضد الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل وضد مواقفها المتعنتة العدوانية ضد حقوق الشعب الفلسطيني فضلا عن استمرار احتلالها لاراض سورية ولبنانية.

ولهذا كذلك ينبغي ان تستمر حالة المقاطعة ورفض التطبيع مع اسرائيل على المستوى العربي كله، كقوة ضغط عليها، وكقوة مساندة وتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل اقامة سلطته الفلسطينية المستقلة وفي الوقت نفسه ينبغي العمل على تقديم كل المساعدات المالية والمعيشية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية لنواة السلطة الفلسطينية داخل الارض المحتلة في الضفة الغربية من جانب مختلف الدول والشعوب العربية.

ان دعم السلطة الفلسطينية الجنينية، وحمايتها من التعنت والعدوانية الاسرائيلية، وتنمية مواردها وطاقاتها الانتاجية فضلا عن توسيع رقعة سيطرتها السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية، في الضفة الغربية والتعجيل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، هو السبيل لاسقاط الايديولوجية الصهيونية والتمهيد لاقامة علاقات سلامية حقيقية بين مختلف الاطراف في المنطقة على اساس من التكافؤ والندية والمصالح المشتركة.

أنظر التفاصيل في صفحة 18



الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم إلى قيادة أقوى جيش في العالم

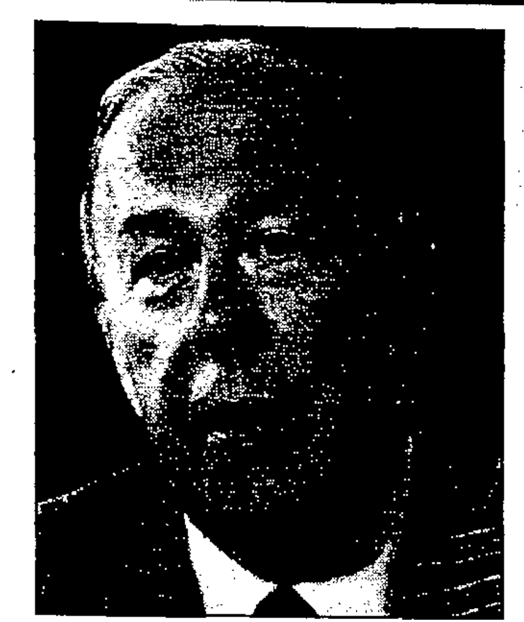
الجزء الثالث والعشرون

في هذه الحلقة يتابع الجنرال كولن باول قصة فضيحة إيران - كونترا وكيف تحمل ريجان المسؤولية عن كل ما حدث. وينتقل الحديث إلى مهمة مجلس الأمن القومي الجديدة ويتطرق إلى علاقة أميركا بالاتحاد السوفياتي والحرب الباردة وكيف أظهر جورباتشوف استعداده للتفاوض حول إزالة الصواريخ متوسطة المدى.

ويتحدث عن دوره في شحنات الأسلحة الى إيران خلال عام 85.

وجاء التقرير :

«ان المعلومات التي ادلى بها باول كانت في بادئ الامر صحيحة ومتماسكة.. بيد ان بعض التفاصيل التي زودنا بها لاحقا كانت غير دقيقة. وربما كان يحاول من خلالها حماية كاسبر واينبرجر. ولعدم توفر ادلة تشير الى ان باول كان يحاول تضليل اللجنة عن قصد، قررت اللجنة صرف النظر عنها وعدم متابعتها».


جورج شولتز عارض خطة بيع الاسلحة الى ايران

ريجان يتحمل فضيحة إيران. كونترا وجورباتشوف يقلب معادلة الحرب الباردة

عندما علم واينبرجر انني كنت اسهم في كتابة الخطاب الذي سيلقيه ريجان حول فضيحة ايران - كونترا، أبلغني انه يأمل ان يتم توضيح موقفه من القضية. ولما كان واينبرجر وجورج شولتز قد عارضا خطة بيع الاسلحة الى ايران منذ البداية، فقد حاولت ان اضمن خطاب الرئيس فقرة تشير الى موقفهما الرافض لكي تتم تبرئة ساحتيهما من اي اتهام محتمل. وبعد مناقشة النص المقترح، تم الاتفاق على ادخال الفقرة الاتية الى خطاب الرئيس:

«لا بد ان اشير من باب الانصاف الى ان ما ورد في تقرير تاور حول جورج شولتز وكاسبر واينبرجر لم يكن صحيحا، فقد كان هذان الوزيران يعارضان بيع الاسلحة الى ايران وعبرا عن رأيهما هذا عدة مرات لي. كما ان اشارة التقرير الى ان الوزيرين لم يكونا من مؤيدي سياسة الرئيس، هي الاخرى خاطئة، فقد كانا يؤيدانني على الرغم من معارضتهما لصفقة الاسلحة، وقد قام المسؤولون عن العملية بحجب المعلومات عن هذين الوزيرين كما حجبوها عني شخصيا».

في 4 مارس (آذار)، نقلت شبكات التلفزيون الخطاب القومي الذي وجهه ريجان من المكتب البيضوي، وقد كان تأثر الرئيس وانفعاله باديا في ذلك الخطاب الذي عكس الخيبة التي كان ريجان يشعر بها بعد فضيحة ايران - كونترا. بدأ الرئيس خطابه بالقول:

«قبل عدة شهور، إكدت للشعب الاميركي انني لن اقايض السلاح بالرهائن. وقد كنت طوال الفترة الماضية اشعر اننا لم ننحرف عن هذا المبدأ، لكن الحقائق الجديدة التي ظهرت مؤخرا اثبتت ان واقع الحال لم يكن كذلك. وكما اوضح تقرير تاور، فان المبادرة التي كانت تستهدف الانفتاح الاستراتيجي على ايران، قد تدهورت في بعض مراحل تطبيقها، واصبحت في ما بعد تسعى الى مقايضة الاسلحة مقابل الرهائن. وهذا ما يناقض كل المبادئ التي اؤمن بها، ويتعارض مع سياستنا الرسمية ولا يتماشى والاستراتيجية الاصيلة التي اعتزمنا تطبيقها تجاه ايران. وهناك اسباب كثيرة ادت الى حدوث كل ذلك، ولكنني لن اتخذ منها حجة لي، بل ساعلنها صريحة لكم: ان ما حدث كان خطأ».

جاء الخطاب خلوا من الفقرة التي اعدت لتعتق واينبرجر وشولتز. فقد قام مستشارو الرئيس السياسيون بحذفها، لاعتقادهم ان تضمينها في النص قد يقلل من زخم الخطاب الذي كان يستهدف التركيز على استعداد الرئيس لتحمل مسؤولية ما حدث بصورة كاملة. لم اشعر بالارتياح لحذف تلك الفقرة، على اية حال، ذكر الرئيس بعد عشرة ايام، في خطابه الاذاعي الاسبوعي ان واينبرجر وشولتز «نصحاني بشدة بالتخلي عن المبادرة».

تحمل رونالد ريجان المسؤولية عن كل ما حدث لكنه كان يشعر في قرارة نفسه انه لم يرتكب اي خطأ ابدا. وفي البيت الابيض بقينا طوال الفترة المتبقية من مدة رئاسته نتحاشى الاشارة الى قضية ايران - كونترا كما نتحاشى السم الزعاف. واذا صادف ان تطرق احدنا الى تلك القضية قام الرئيس بالاسهاب في الحديث عن الغرض الاساسي لهذه الصفقة التي لم تكن «السلاح مقابل الاسرى» ابدا. ثم يعرج بعد ذلك للحديث عن المعتدلين الايرانيين الذين كانت تستهدفهم هذه العملية.

ثلاث قضايا استحوذت على تفكير اعضاء مجلس الامن القومي، كان اولها العلاقة بين الشرق والغرب التي تغيرت على يد ميخائيل جورباتشوف. اما ثانيها فكانت فوضى الاوضاع في اميركا اللاتينية التي ازدادت تعقيدا بسبب فضيحة ايران - كونترا. واخيرا الشرق الاوسط حيث كان العراق وايران في حالة حرب كانت تعرض منابع البترول الى الخطر. كما كان الرهائن الاميركيون ما زالوا محتجزين في لبنان حتى بعد تسليم الاسلحة الى ايران.

كانت مهمتنا في مجلس الامن القومي، كما اشرت الى ذلك، مسح ودراسة مواقف الوزارات والدوائر الرسمية الاخرى ومن ثم عرضها على الرئيس للبت فيها. وكنا نشعر بحاجة الى وجود آلية ثابتة في المجلس تتولى عملية التنسيق، قبل عرض استنتاجاتها على الرئيس. لذلك استحدثنا لجنة جديدة اطلق عليها اسم «لجنة المتابعة والتخطيط» كان اعضاؤها من الذين يحتلون مواقع ادارية رفيعة لكن دون مستوى الوزارة. وقد حضر «ريتش ارميتج» مندوبا عن وزارة الدفاع وكان وجوده في اللجنة مبعث ارتياح عظيم لي لانني كنت اعتبره اخا وصديقا حميما. وحضر مايك أرماكوست الدبلوماسي المخضرم الذي كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية مندوبا عن وزارة الخارجية. وتمتد علاقتي بأرماكوست الى عدة سنوات خلت، الى الفترة التي كنت فيها متمتعا باحدى زمالات البيت الابيض. وكان الجنرال جون موارنج يمثل هيئة الاركان المشتركة وقد حل محله بعد فترة الاميرال جون هاو الذي سبق ان شغل منصب المساعد العسكري لكارلوتشي بعدي. وكان هاو قبل ذلك يعمل مديرا لقسم الشؤون العسكرية - السياسية في وزارة الخارجية ومستشار الامن القومي لنائب الرئيس نلسن روكفلر. اما وكالة المخابرات المركزية، فكانت ممثلة بالشخص الثالث فيها ديك كار. وحضر اجتماعات هذه اللجنة المهمة دون جريج مستشار نائب الرئيس للامن القومي. وهؤلاء هم اعضاء اللجنة الاصليون الذين كانوا يحضرون الاجتماعات على نحو دوري ثابت. بيد ان هناك قسما آخر من الاعضاء الذين كان حضورهم يقتصر على الاجتماعات التي تجري فيها مناقشة بعض القضايا الخاصة التي تهم اداراتهم. على اننا جميعا كنا نعرف بعضنا بعضا ونعرف ايضا خفايا واشنطن واسرارها.

الناقلات الكويتية ترفع العلم الأميركي في الخليج

في 12 يناير (كانون الثاني)، اي بعد عشرة ايام فقط من بدء دوامي في البيت الابيض، اصبح الخليج اهم فقرة في محضر اجتماعات «لجنة التخطيط والمتابعة» في مجلس الامن القومي. وابلغت الوزارات كافة ان قناة الاتصال الوحيدة بين الولايات المتحدة وايران هي وزارة الخارجية. فقد ولى عهد الاساليب الملتوية ومغامرات المسؤولين الذين يحملون نسخ الانجيل وقطع الكيك ويفكرون على طريقة جيمس بوند (كما فعل اوليفر نورث في احدى زياراته السرية الى طهران). واوضحنا للجميع ان ايران لن تتسلم اية قطعة من السلاح ما دام الحظر مفروضا عليها. ولكون النفط المتدفق من المنطقة يعتبر بمثابة الشريان الذي يغذينا بالحياة، فعلينا ان نتصدى للاخطار التي قد تتعرض لها الناقلات الكويتية وهي تبحر عبر الخليج. ابلغنا الحكومة الكويتية ان الولايات المتحدة على استعداد للسماح لها برفع العلم الاميركي على ناقلاتها في ما لو تقدمت بمثل هذا الطلب ومن شأن هذا الاجراء ان يوفر الحماية الاميركية للناقلات الكويتية. وكنا في المجلس نسعى الى بلورة سياسة واضحة المعالم يمكن للجميع ان يتبينوا اهدافها ومراميها، وهذا ما لم يكن متوفرا في المجلس قبل تسلمنا مسؤوليته. ونظرا لما يتسم به اسلوب ريجان من سلبية في الاشراف وعدم الرغبة في الوقوف على التفاصيل، تمكن بعض اعضاء ادارته من التجاوز على صلاحياته دون ان يكتشفهم احد. ولان جورج شولتز وكاسبر واينبرجر كانا يكثران من الجدل والنقاش بسبب مواقفهما المتباينة، لم تكن الاجواء التي كانت سائدة في المجلس تنم عن تنسيق او تعاون، لذلك، كنت وكارلوتشي، نسعى الى تبني مواقف جديدة تتسم بالوضوح ويتفهمها الكونجرس وتحظى بموافقة الرئيس وتعبر عن توجه الادارة الاميركية.

العراقيون يطلقون صاروخ إكسوست على سفينة أميركية

وعلى سبيل المثال، حين اطلق العراقيون، عن طريق الخطأ، احد صواريخ اكسوست على السفينة الحربية ستارك، لم نضطر الى تقديم ايضاحات او شروحات للكونجرس عن سبب وجود السفينة في تلك المنطقة، لاننا كنا نتبع سياسة واضحة المعالم كان الجميع على علم بها. وكان الهجوم مأساة كبيرة ذهب ضحيته 37 بحارا اميركيا، لكنها مأساة وقعت ضمن اطار سياسة متماسكة كانت تسعى الى تحقيق هدف محدد:

الابقاء على خطوط الملاحة مفتوحة وضمان تدفق النفط. لقد كان مثل هذا التماسك في السياسة غائبا في السابق، لذلك كانت فضيحة ايران - كونترا. وبهذا الخصوص فلا بد من الاقرار ان «لجنة التخطيط والمتابعة» ساعدت كثيرا في توضيح ابعاد السياسة الخارجية داخل الوكالات والاجهزة الحكومية المختلفة.

زيارة قادة الكونترا في ميامي

كانت قضية ثوار الكونترا الذين يقاتلون ضد نظام ساندنستا الماركسي في نيكاراجوا من القضايا التي ظلت تشغل بالنا. وكانت محاولة اوليفر نورث تقديم الدعم لهم من خلال البوابة الخلفية وعبر طرق ملتوية قد عقدت من الموقف وجعلته شائكا يتسم بالفوضى والاضطراب. الا ان ذلك لم ينتقص من عدالة القضية التي كانوا يحاربون من اجلها. وعلى اية حال، فقد حدث انقسام كبير في اوساط الادارة حول افضل المواقف التي ينبغي تبنيها تجاههم. كان جورج شولتز متعاطفا مع ثوار الكونترا لانهم يشكلون عامل ضغط على الحكومة الماركسية لدفعها الى التقدم نحو طاولة المفاوضات التي كنا نأمل من خلالها باقناعهم بضرورة اشاعة الديمقراطية في بلادهم والكف عن تصدير الشيوعية. اما كاسبر واينبرجر، فقد كان ينظر الى الثوار بمنظار رومانتيكي ويعتبرهم مقاتلين مثاليين، لذلك كان يرتأي ان على الادارة الاميركية ان تدعم هؤلاء المناضلين لتحرير مناجوا من نير الماركسية.


جورباتشوف كان اكثر تصميما على حل المشاكل الداخلية في الاتحاد السوفياتي

كنت اثناء التحاقي بمجلس الامن القومي، افضل الحصول على المعلومات من مصادرها الاولية، وفي قضية ثوار الكونترا، كان اهم مصدر مباشر لي آلن فيرس رئيس اللجنة الخاصة بشؤون اميركا اللاتينية في وكالة المخابرات المركزية. وكان مسؤولا عن تزويد الكونترا بالاسلحة والعتاد ووسائل المواصلات والاغذية والدواء. سألت فيرس في احد اجتماعات لجنة التخطيط والمتابعة: ما حجم قوات الكونترا؟ اجاب ان عددهم حوالي 15 الف مقاتل. سألته: «هل ثمة امل في قيامهم بدحر الساندنستا؟» قال فيرس: «ليس هناك اي امل في ذلك مطلقاً».

سألت: «هل سيهب شعب نيكاراجوا دعما لثوار الكونترا في رأيك؟» اجاب ان ذلك من الامور غير المحتملة.

انتهت قصة ثوار الكونترا بالنسبة لي. لم يكونوا سوى ورقة تستعمل للضغط على الساندنستا لحثهم على التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض.

كنا قد جندنا احد الكوبيين المناهضين لكاسترو واسمه خوزيه سوروانو لتقديم الاستشارات في شؤون اميركا اللاتينية. وكان خوزيه يناديني كلما تحدث الي بـ«سيدي الجنرال» على عادة سكان اميركا اللاتينية الذين دأبوا على اطلاق هذه التحية للعسكريين منذ اكثر من قرنين من الزمن. وبغية التعرف على اوضاع الكونترا عن كثب، فقد قام خوزيه بترتيب لقاء لي في ميامي مع بعض قادتهم من الذين كانت وكالة المخابرات المركزية تدعمهم. وحين التقيت بهم وجدت ان هناك فروقا كبيرة بينهم. فالكولونيل انريك برموديز القائد العسكري لثوار الكونترا كان مناضلا حقيقيا على استعداد للتضحية بنفسه من اجل قضيته اما الاخرون فكانوا ضباطا لا يقلون فسادا عن رجال حكومة سوموزا. ولم يكونوا مندفعين لمقاتلة نظام ساندنيستا. وقد اصبحوا في صفوف الثوار عن طريق الصدفة، وليس بمحض اختيارهم. ولكن في فترة الحرب الباردة واستقطابها لم يكن لدينا اي خيار سوى التعامل مع امثال هؤلاء.

كنت من خلال موقعي في مجلس الامن القومي اسعى للحصول على دعم الادارة لثوار الكونترا لكي يتمكنوا من تأدية عملياتهم العسكرية ضد نظام الساندنيستا. وبالاضافة الى خوزيه سوروانو، قام كل من ديف ابنجتون وآلن كرانووتز بمساعدتي على اداء هذه المهمة. وكان الكونجرس يوافق في العادة على منح الثوار مساعدات انسانية. اما استحصال الموافقات على تجهيزهم باسلحة فتاكة فكنت اعتمد على دعم بعض اعضاء الكونجرس من كلا الحزبين من امثال: بوب ميتشال وميكي ادوارنز والسناتور ديفيد بورين وتيد ستيفنسن ووارين ردمان. بيد ان الديمقراطيين كانوا عموما لا يحبذون ارسال اية اسلحة او عتاد الى نيكاراجوا.

مناورة جمهورية - ديمقراطية

وفي احد الاجتماعات الموسعة التي كنا نناقش خلالها لائحة اخرى تتعلق بتسليح ثوار الكونترا وبعد ان ادركت انني لم احقق اي نجاح في مسعاي الى اقناع الديمقراطيين بضرورة عدم ايقاف مساعداتنا لثوار الكونترا وهم يخوضون القتال، قلت للحاضرين: «اسمحوا لي ان اشير الى انني اشتركت في معارك داخل الغابات تشبه تلك التي يخوضها ثوار الكونترا الان، لكن ذلك كان في فيتنام عام 1963. لا يمكنكم تصور مدى اليأس الذي كنا نشعر به حين كنا ننتظر وصول السمتيات الينا مرة واحدة كل اسبوعين. اذ لم تكن راحتنا تعتمد على ما تجلبه هذه الطائرات، بل ان حياتنا كلها كانت تعتمد على ما نتسلمه من مؤونة وعدد عن طريق الجو، وكلنا على علم ان ثوار الكونترا يحاربون اليوم في مثل هذه الظروف. اننا لا نتحدث عن افراد يحضرون احد المؤتمرات التي تعقد في صالات مكيفة الهواء لمناقشة السياسة الخارجية، بل عن مقاتلين يمرون في ظروف صعبة وضعوا ثقتهم في الولايات المتحدة. ان قطع المعونة عنهم في الوقت الحاضر يعني تعريضهم للهلاك».

خيم السكون على القاعة بعد ان استمع الحاضرون الى اقوالي، كما كان بعض الديمقراطيين يهزون رؤوسهم تعبيرا عن تأييدهم لما ذهبت اليه. وفي خلال ساعة تقريبا تمكنا من التوصل الى توصية مشتركة. وتم تعليق الاجتماع لفترة بسيطة لافساح المجال امام الحزبين لاجراء الاتصالات والتشاور.

حين عدنا الى الاجتماع، لاحظت ان كلا من تيد ستيفنسن ووارين ردمان متذمران بعض الشيء، وكان احدهما يهمس في اذن الاخر. بعد ان جلسنا في القاعة كنت على وشك ابلاغ النائب الديمقراطي ديف اوبي باننا توصلنا الى اتفاق حين قاطعني الجمهوري تيد ستيفنسن ليقول انه لن يوافق على التوصية ما لم يوافق الديمقراطيون على تحديد تاريخ يقوم به الكونجرس بالنظر في قضية منح مساعدات اضافية الى الكونترا. وقد سبق للديمقراطيين ان رفضوا هذا الطلب من قبل. صاح ردمان من مقعده بانه يؤيد ما ذكره ستيفنسن ثم خرج الرجلان من القاعة. وفي ذلك الوقت المتأخر من الليل كنا جميعا مرهقين ولم نفكر الا بالعودة الى بيوتنا. لذلك، اضطر الديمقراطيون الى الموافقة على التوصية وانتهى الاجتماع. حين خرجت من القاعة، كان ستيفنسن وردمان معا وحين وقع نظرهما علي انفجرا ضاحكين. لقد كان خروجهما من الاجتماع نوعا من التمثيلية لكنها كانت تمثيلية ناجحة. وابلغاني انهما لم يطلعاني على ما كان يعتزمان القيام به لانني ما زلت في نظرهما مستجدا في جامعة الكونجرس رغم انني كنت طالب دراسات عليا في البنتاجون والبيت الابيض!

جورباتشوف يقلب معادلة الحرب الباردة

كانت علاقتنا بالاتحاد السوفياتي تهيمن على تفكيرنا وخططنا في مجلس الامن القومي. وكانت استراتيجية الدفاع وميزانية الانفاق العسكري تعكس حجم هذا الاهتمام بالاتحاد السوفياتي وبقدراته ونواياه. وكنا نبني قواتنا ونحدث اسلحتنا في ضوء ما يتوفر لنا من معلومات عن الجيش الاحمر. بل ان موقفنا من النزاعات المحلية والاقليمية كان يحدده منطق التنافس بين الشرق والغرب. على ان الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف شرع بقلب معادلة الحرب الباردة رأسا على عقب. وكان يبدو اكثر تصميما على حل المشاكل الداخلية في الاتحاد السوفياتي من القيام بمغامرات غير مجدية سواء في انجولا او افغانستان او في غيرها من مناطق العالم. كما لم يكن راغبا في مواصلة تحمل العجز والاعباء المالية التي خلفتها له الحكومة الكوبية والمؤسسة الماركسية في نيكاراجوا. ولن يتمكن من الالتفات الى الاصلاحات الداخلية وتقليل الانفاق العسكري الا بعد تحقيق بعض التقدم في خفض مستوى التوتر بين الشرق والغرب. لذلك كله، اظهر جورباتشوف في نهاية صيف 1987، استعدادا للتفاوض حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى، ويعني هذا ازالة الصواريخ السوفياتية (اس. اس - 20) الموجهة نحو الغرب. اما من ناحيتنا، فكان ذلك يعني ازالة صواريخ (بيرشنج - 2) و(كروز). وكان رونالد ريجان يتفاوض من موقف سياسي وعسكري قوي، وكان واثقا تمام الثقة من نفسه. كما انه كان يتميز عن بقية القادة الغربيين ابان تلك الفترة بانه كان يرى في جورباتشوف شخصية جديدة لديه افكار جديدة ويمثل مرحلة جديدة اصبحت فيها فرص السلام مواتية. وقد شعرنا ان الوقت قد حان للتوصل الى اتفاقية بشأن الصواريخ متوسطة المدى، ويعني هذا ان الطرفين سيشرعان بعد التوقيع على الاتفاقية بتحطيم صنف كامل من الاسلحة النووية لاول مرة منذ بداية العصر النووي.

وفي الوقت الذي كنا نحاول فيه التصدي للمشاكل الدولية، كانت البلاد تركز اهتمامها على جلسات لجنة الكونجرس المشتركة لتقصي الحقائق المتعلقة بقضية ايران - كونترا. وقد بدأت جلسات هذه اللجنة في 5 مايو (ايار). ومنذ بداية ذلك التاريخ اخذ الجمهور يتابعها باهتمام بالغ. وخلال هذه الجلسات التي نقلت نقلا مباشرا عبر شبكات التلفزيون، اعجب المشاهدون بالاداء الجيد لاوليفر نورث، الذي كان اعضاء اللجنة يهاجمونه ويتهمونه بتدبير المؤامرات. لكنه تمكن وببراعه فائقة من ان يظهر امام الملأ وكأنه مواطن غيور على مصلحة امته وشعبه. وكان نصف مشاهدي التلفزيون في الاقل يؤمنون بذلك، لكنني لم اكن من ضمنهم. ومهما بلغت مقاصد اوليفر نورث وبويندكستر والاخرين من نبل، فانهم قاموا ببيع السلاح للحصول على ارباح وتحويلها بصورة غير شرعية الى جهة لم يكن الكونجرس يوافق على تزويدها بالاموال او السلاح. فقد نفذ نورث وزمرته هذه العملية بصورة ملتوية دون ان يستحصلوا موافقات الرئيس او اعضاء الكونجرس الذين انتخبهم الشعب.

لم يطلب مني الادلاء باية شهادة في الكونجرس امام اللجنة التي كانت تتولى التحقيق. ولكن قمت في 19 يونيو (حزيران) بتقديم تقرير تحريري حول دوري في تسهيل عملية نقل الصواريخ الى وكالة المخابرات المركزية. والتقيت بكبير مستشاري لجنة التحقيق آرثر ليمان في البيت الابيض وبجوزيف سابا الذي كان احد منتسبي الدائرة القانونية في الكونجرس. لقد كانا يحاولان معرفة سبب قيام وزارة الدفاع بتحويل صواريخ تاو الى وكالة المخابرات المركزية بدلا من شحنها الى ايران مباشرة. وذكرت لهم السبب الذي سبق لواينبرجر ان ذكره وهو ان ذلك «ليس من اختصاص البنتاجون، فتحويل اسلحة الى دولة مثل ايران ينبغي ان يتم على يد جهة رسمية مختصة توافق على تنفيذ المهمة».

قال ليمان: «ربما كان علي ان ادرك ذلك. ولكن هل يحتفظ الوزير بدفتر مذكرات خاص به؟»

. «لا يحتفظ الوزير، على حسب علمي، بدفتر مذكرات. ولا اعرف كيف يستفيد من بعض الملاحظات التي يدونها احيانا والتي لا يمكن وصفها بدفتر المذكرات».

وكنت بذلك اشير الى الملاحظات التي كان واينبرجر يدونها على قصاصات الورق البيضاء التي يخزنها في جرارات مكتبه.

لم اطلع على هذه الملاحظات ابدا، لكنني لا اعتقد انها كانت مذكرات بالمعنى الدقيق للكلمة. كنت اتوقع من المحامين ان يواصلا استفسارهما عن هذه النقطة، الا انهما اهملاها وانتقلا الى موضوع آخر. ولم تكن هذه الملاحظات سرا يخفى على احد، فقد نشرت مجلة «تايم» صورة لواينبرجر وهو يحزمها في الاسبوع الاخير الذي قضاه في منصبه الوزاري. وقد تم ايداع هذه الملاحظات في ما بعد لدى مكتبة الكونجرس.

زوبعة بسبب قصاصات الورق

كنت آمل ان يسدل الستار على الدور الذي قمت به في عملية تزويد صواريخ تاو الى ايران بذلك اللقاء، بيد ان موضوع قصاصات الورق سيبرز ثانية في مجرى التحقيق المطول الذي قامت به لجنة مستقلة برئاسة المحامي لورنس ولش. ففي 1991، اي بعد اربع سنوات من المقابلة التي اجريت معي، اطلعت اللجنة على ملاحظات واينبرجر في مكتبة الكونجرس. وتوصلت الى نتيجة كانت خاطئة في اعتقادي مفادها ان واينبرجر لم يكن صادقا عندما ادعى انه لم يكن على علم بشأن بعض اجزاء صواريخ هوك الى ايران في خريف 1985، اي قبل صدور موافقة الرئيس الرسمية على ارسال الاسلحة الى ايران في يناير (كانون الثاني) 1986، وسألني اعضاء اللجنة عن تفاصيل ما تشير اليه الملاحظات التي دونها واينبرجر والتي سمح لي بالاطلاع عليها لاول مرة. وطلب مني بوب بنيت، محامي واينبرجر ان اكتب تقريرا بذلك. وقد جاءت كلمة «مذكرات» في ذلك التقرير مرة واحدة فقط اوردها بصورة عفوية للاشارة الى قصاصات الورق التي كان واينبرجر يدون ملاحظاته عليها.

وما ان عثر اعضاء اللجنة المستقلة على هذه الكلمة في ثنايا تقريري، حتى خيل اليهم انني قد اوقعت نفسي في مطب التناقض، لانني سبق ان ذكرت قبل اربع سنوات ان واينبرجر لم يكن يحتفظ بدفتر مذكرات رغم انني اشرت الى قصاصات الورق هذه. وقد كان ذلك كافيا لادراج اسمي ضمن قائمة الاشخاص الذين سيشملهم التقرير النهائي للجنة التحقيق.

حين صدر التقرير الختامي في 3 ديسمبر 1993، اشير فيه الى انني «كنت على علم بتفاصيل شحنات الاسلحة الى ايران خلال 1985»، ولم يكن ذلك صحيحا اطلاقا، اذ كان كل ما عرفته في حينه ان النية كانت تتجه للقيام بذلك. اما عن عمليات شحن الاسلحة فلم أعلم بها الا في عام 1986، بعد ان وقع الرئيس الامر الرئاسي السري الذي خول بيع الاسلحة الى ايران. ومما جاء في التقرير:

«ان المعلومات التي ادلى بها باول كانت في بادئ الامر صحيحة ومتماسكة.. بيد ان بعض التفاصيل التي زودنا بها لاحقا كانت غير دقيقة. وربما كان يحاول من خلالها حماية كاسبر واينبرجر. ولعدم توفر ادلة تشير الى ان باول كان يحاول تضليل اللجنة عن قصد، قررت اللجنة صرف النظر عنها وعدم متابعتها».

لقد شعرت بغضب شديد للاتهام المباشر الذي انطوى عليه هذا التقرير. اذ قام ولش بتثبيت التهمة هذه دون ان يتثبت من حقيقة الامر. وكان في ذلك الكثير من الاجحاف والتجني علي وعلى ريتش ارميتج وعلى آخرين غيرنا.

بيد ان التقرير اسدل الستار، بالنسبة لي، على آخر فصول قضية ايران - كونترا. وكان التقرير قاسيا جدا بالنسبة لواينبرجر وتم من خلاله توجيه التهمة بصورة رسمية ضده. الا ان الرئيس جورج بوش اصدر عفوا عنه في ما بعد. وكان ذلك قبل انقضاء فترة رئاسته بفترة وجيزة. وكنت، اسوة بالكثيرين من امثالي، التمس من الرئيس بوش ان يصدر عفوه عن هذا الرجل الفاضل. فقد كان واينبرجر غيورا شريفا، ومن العار توجيه اصابع الاتهام نحوه على هذه الشاكلة. لقد كان موقفه من قضية بيع الاسلحة الى ايران معروفا منذ اليوم الاول الذي سمع بها ووصفها بانها فكرة «طائشة»، فضلا عن انه كان يعارضها بشدة. ولم يتخل عن موقفه الرافض هذا الا بعد ان اصدر الرئيس امره بالموافقة على المضي بها. وبدلا من كيل المديح لنزاهة هذا الرجل، انهالت عليه التهم الباطلة من لجنة ظالمة ذات نفوذ واسع وامكانات مالية غير محدودة. ان اتهام واينبرجر يمثل مهزلة يندى لها جبين العدالة.

داخل اجتماعات مجلس الأمن القومي

اناط كارلوتشي مهمة اعمال لجنة التخطيط والمتابعة بي. وبعد معاناة طويلة دامت سنوات من اضاعة الوقت واثارة النقاط غير المجدية اثناء النقاش، تبلورت لدي فكرة واضحة عن كيفية ادارة الاجتماعات بصورة مثمرة ودون هدر للوقت. ومن القواعد التي التزمت بها اثناء ادارة اجتماعات هذه اللجنة، افساح المجال للحاضرين جميعا باقتراح المواضيع التي تثبت على جدول الاعمال. لكنني كنت مسؤولا عن اعداد النسخة الختامية التي كنت اوزعها على الاعضاء قبل موعد عقد الاجتماع. ولا يجوز اجراء اي تغيير على الفقرات المثبتة في جدول الاعمال بعد بدء الجلسة التي حددت مدتها بساعة واحدة فقط. وكانت الدقائق الخمس الاولى والعشر الاخيرة من الاجتماع مخصصة لي. كنت في بداية الجلسة اعلن عن الغرض الذي نجتمع من اجله وعن القرارات التي ينبغي التوصل اليها في ختامها، ثم يسمح للاعضاء بابداء آرائهم لمدة عشرين دقيقة دون ان يقاطعهم في ذلك احد بعدما يفتح باب المناقشة المفتوحة، وبامكان المجتمعين التعبير عن آرائهم بكل حرية والتعليق على المقترحات المطروحة او مهاجمتها او حتى الاستخفاف بها ان كانت غير مدروسة. قبل انتهاء المدة المحددة للاجتماع بعشر دقائق اقوم بتلخيص طروحات الاعضاء كما فهمتها من خلال المناقشات والتعقيبات ويحق للمجتمعين ان يعترضوا او يناقشوا الطريقة التي كنت اعرض آراءهم بها. بعد ذلك اي في الدقائق الخمس او الاربع الاخيرة استعرض النتائج الختامية والتوصيات التي سترفع باسم اللجنة. وعند انتهاء الاجتماع بامكان الاعضاء الذين لا يشعرون بالارتياح لنتائجه العودة الى دوائرهم وتقديم الاعتراض الى فرانك كارلوتشي عن طريق رؤسائهم. بيد ان ادارة الاجتماعات على هذا النحو العملي كانت ناجحة على ما يبدو ولم تعترض سبيلنا اية عوائق تذكر.

ابنتي لندا تدخل عالم المسرح والتمثيل

قمت وعائلتي بزيارة كلية (وليم اند ميري) في اواخر مايو (ايار) لمناسبة تخرج لندا فيها. وفي طريق العودة قالت لندا انها ترغب في دراسة الفنون المسرحية والتمثيل. وكان ابناؤنا الثلاثة من هواة التمثيل وقد اسهموا جميعا في النشاطات المسرحية التي كانت مدارسهم تنظمها. استجمعت لندا شجاعتها لتسألني في ما اذا كنت ساوافق على دفع نفقات دراستها في احد معاهد التمثيل. ولا بد انها شعرت بالدهشة لموافقتي الفورية على ذلك. ولكن ما اهمية الدور الذي يقوم به الاب ان لم يدفع نفقات ابنائه؟! بعد ذلك انتظمت في احد معاهد التمثيل في مانهاتن. وهكذا عاد احد افراد عائلتي الى نيويورك، مسقط الرأس وموطن الجذور الذي غادرته قبل حوالي 30 سنة.

أنباء غير سارة من المانيا

حال عودتي الى مكتبي في يوم 27 يونيو (حزيران)، اتصل بي الجنرال اندي تشمبرز، قائد الجيش السابع في المانيا، سررت لهذا النداء الهاتفي. ولكن لم اعرف السبب الذي كان وراءه. هل اراد مثلا ان يحدثني عن ابني مايك؟ وبالفعل كان مايك موضوع الحديث. وكانت الانباء التي وردت عنه غير سارة - بل تبعث على الاسى والحزن العميق. فقد ذكر تشمبرز ان مايك «يعاني من اصابة بليغة»، واضاف «ولكنه لن يفارق الحياة». ثم زودني بعد ذلك ببعض التفاصيل المقتضبة، خلاصتها ان مايك وزميله الريك بريكبول الذي كان يحمل رتبة لفتنانت، وشخصا ثالثا، كانوا في سيارة (جيب) عسكرية في الطريق السريع (اتوبان). وقد انحرفت السيارة ثم انقلبت، ولشدة الاصطدام وتحطم السيارة فقد قذف بمايك بعيدا ليرتطم بالارض ويصاب بجروح ورضوض خطيرة. اما الآخران اللذان كانا معه فكانت اصابتهما طفيفة. ابلغني تشمبرز ان ادارة المستشفى العسكري في نورمبرج ستتصل بي قريبا لتزويدي بتفاصيل حالته الصحية. لا اتذكر بالضبط ما جال في خاطري حين كنت اتحدث مع الجنرال تشمبرز لان الصدمة كانت مازالت تتملكني، كما ان فكري كان منشغلا بما ينبغي القيام به في هذا الظرف الطارئ. ابلغت فلورنس دات بانني سأذهب الى البيت لاخبر الما بما حدث، اما هي فقد بدأت في الحال باجراء الترتيبات اللازمة للسفرة التي لم تكن نخطط لها الى المانيا.

كانت الما في المطبخ حين وصلت الى البيت، سألتني عن سبب عودتي بهذه الصورة المبكرة فابلغتها بالامر. تلقت الخبر بهدوء، لكنها بعد لأي استعادت نبرتها الواثقة وسألت: «متى نتمكن من رؤية مايك؟»، وعندها شعرت انني ازاء المرأة الفولاذية نفسها التي يمكن ان اعول عليها ابان الطوارئ والازمات.

قام السكرتير التنفيذي لمجلس الامن القومي جرانت جرين بابلاغ زوجته جينجر حول الحادث الذي تعرض له مايك، وكان جرانت وزوجته من اقرب الاصدقاء الينا وقد لازمانا طيلة الفترة الحرجة التي كنا ننتظر فيها ادارة مستشفى نورمبرج بنا. بعد ورود النداء الهاتفي من المستشفى، علمنا ان مايك يعاني من كسر في الحوض ومن اصابات داخلية. كان وضعه الصحي في حالة خطرة، وقد اسفرت الجهود التي بذلها سلاح الجو وسكرتيرتي فلورنس عن حصولنا على مقعدين صغيرين خلف قمرة القيادة في احدى طائرات نقل البضائع نوع (سي - 5) التي كانت تابعة لخطوط اير فرانس.

الجزء الرابع والعشرون

فتش عن زوجة ريجان

نخبة الأفلام في مهرجان لندن السينمائي

استعادة لروائع الكلاسيكيات

مهرجانات

لندن: من هيفاء زنكنة

حلول شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، من كل عام، بلندن يعني شيئا واحدا للمهتمين بالسينما ومتابعي آخر النتاجات السينمائية من جميع انحاء العالم. انه الشهر الذي يحتضن مهرجان لندن السينمائي من 19 اكتوبر (تشرين الاول) الى 2 نوفمبر (تشرين الثاني) بحقيبته العتيقة المحتوية على نخبة افلام المهرجانات اضافة الى النتاجات السينمائية الجيدة التي لم تتح لها فرصة العرض في مكان آخر.

اسبوعان من الافلام، يعني بلغة الارقام ما يزيد على المائة وستين فيلما، مصنفة ضمن ابواب تعودنا على رؤيتها في الاعوام السابقة.

«الباب الاول» هو فيلم الافتتاح. وتعتبره منظمة المهرجان، وهي ذاتها منظمة المهرجان للسنوات العشر الماضية، ضرورة سينمائية. وهو فيلم «ايام غريبة» اخراج كاثرين بيجالو وتمثيل رالف فينيز وانجيلا باسيت. وخصته شيلا ويتكر بالذكر خاصة لان مخرجته امرأة.

وذكر «الباب الاول» سيؤدي بالضرورة الى ذكر الباب الاخير. الفيلم الاخير في مهرجان هذا العام هو «كازينو» اخراج مارتين سكورسيزي وبطولة روبرت دي نيرو، شارون ستون وجو بيشي. الفيلم عن مغامر تؤثر علاقته العاطفية على صداقته وزمالته الشريكة في المقامرة. وتنبع اهمية الفيلم من اسماء ممثليه ومخرجه الذي يعتبر واحدا من اهم مخرجي السينما الامريكية حاليا.

واذا كانت افلام افتتاح المهرجان وانهائه امريكية، فان بقية ايام المهرجان حافلة ايضا بالافلام الامريكية من بينها «Mighty Aphrodite» للمخرج وودي الن، وفيه يؤدي دور رجل يتبنى وزوجته (هيلينا بونهام ـ كارتر) طفلا، ويكتشفان انه طفل عبقري، مما يدفعهما للبحث عن امه الحقيقية.

في ثلاثة افلام امريكية متتالية سنشاهد الممثل المعروف هارفي كيتل (رايناه في بطولة فيلم بيانو)، الافلام هي: «المروجون» للمخرج الامريكي الاسود سبايك لي وتمثيل كيتل الى جانب جون تورتورو. الفيلم الثاني هو «دخان» تمثيل كيتل ووليام هيرت واخراج وين وانج. وللمخرج نفسه والممثل نفسه فيلم ثالث هو تتمة لفيلم «دخان» بعنوان «Blue in the face». هارفي كيتل هو، ايضا، ممثل الفيلم «يوليسيز» للمخرج اليوناني ثيو انجلو بولص، الفيلم الذي وصفه منظمو المهرجان بملحمة طموحة مكونة من عناصر تراوح ما بين الواقعية والمسرحية. انه فيلم سيشد المشاهد بقوته العاطفية وجمال تصويره وتحليله الرائع».

«صوت الموسيقى»

ضمن نهج المهرجان الخاص باعادة تقديم بعض الافلام الكلاسيكية، والافلام التي يتم ترميمها وصيانتها سيتم عرض الافلام التالية: «د. زيفاجو» بطولة عمر الشريف وجولي كريستي واخراج ديفيد لين، و«صوت الموسيقى» لاخراج روبرت وايز وبطولة جولي اندروز وكريستوفر بلامر، و«سبعة ايام الى القمر» و«نوسفراتو» وهو فيلم الماني تم اخراجه عام 1921، اضافة الى «سدوم وعامورة» وهو فيلم تم اخراجه في فيينا، عام 1922، و«الزوج المثالي» من اخراج الكسندر كوردا، عام 1947.

حافظ المهرجان هذا العام على تقليد تقديم عرض سينمائي لفيلم صامت بمصاحبة فرقة موسيقية. الفيلم هو شروق الشمس ـ اغنية رانساتين، المنتج عام 1927.

السينما العربية

تحت مظلة «السينما العربية» وبعنوان «العرب والشرق الاوسط» ستقدم ثلاثة افلام ايرانية واربعة افلام عربية. الافلام العربية هي: «صبيان وبنات» اخراج يسري نصر الله وهو فيلم وثائقي عن معاناة وهموم شباب القاهرة، «ليلة ساخنة» من اخراج عاطف الطيب وتمثيل نور الشريف ولبلبة وتعالج فيه ظاهرة الرشوة المتسربة بشكليها الظاهر والخفي في حياة الكثيرين من سكان القاهرة والثالث هو «الجنوب» وهو فيلم لبناني قصير من اخراج محمد سويد، عن طفل يفقد والده اثناء احتلال القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان، عام 1978. اما الفيلم العربي الرابع فهو «باي باي» للمخرج كريم دريدي عن الجيل الجديد، الجيل الضائع، ابناء المهاجرين المغاربة الى فرنسا.

اشتراك السينما الايرانية وبافلام ثلاثة جاء متوقعا قياسا الى ما تعودنا عليه في السنوات الماضية. الافلام الايرانية هي «سلام سينما» لمحسن مخملباف عن جمهور هائل يتقدم طالبا الاشتراك في اعلان سينمائي خاص بمئوية السينما، و«السفرة» لاخراج علي رضا ريزيان، عن تأثير الحرب المدمر على عائلة ايرانية من الطبقة المتوسطة. اما «البالون الابيض» لجعفر باناهي فيتناول حكاية الطفلة رضية التي ترغب بتحقيق امنيتها بشراء سمكة ذهبية كجزء متمم لتقاليد الاحتفال بعيد نوروز (بدء السنة الايرانية الجديدة)، وقد حقق فيلم «البالون الابيض» نجاحا كبيرا في مهرجان «كان» السينمائي لهذا العام، وحاز جائزة السعفة الذهبية لاحسن فيلم.

والى جانب الدول المذكورة أعلاه، ستشارك بافلام منفردة او متعددة الدول التالية: الصين، اليابان، الهند، امريكا اللاتينية، كوبا (بفيلم واحد)، امريكا بافلام مستقلة، الدول الاوروبية، وبعنوان «مقابلات الجارديان» يتم لقاء المخرج الامريكي سبايك لي والاسباني بيدرو المودوفار والممثل البريطاني الكبير السير جون ميلز والمخرجة الامريكية كاثرين بيجيلو والممثلة البريطانية الشابة هيلينا بونهام ـ كارتر.

لبابة ونور الشريف في «ليلة ساخنة»

هارفي كيتل في «المروجون»



بطلة جميلة لقصة غير متماسكة

وجود ميشال فيفر لم ينقذ الفيلم من القصور والضعف

«عقول خطرة» بلا خيال

افلام اجنبية

هوليوود: من كينيث توران

من المعروف ان الافلام السينمائية تنال اعجاب المشاهدين بسبب عملية تحويل الخيال الى واقع الا ان بعض الافلام تجعل من الواقع خيالا مثل فيلم «عقول خطرة» الذي قامت ببطولته ميشال فيفر.

والفيلم عبارة عن قصة كتاب My Posse Don't Do Homework من تاليف لوان جونسون التي تركت الخدمة العسكرية لتقوم بتدريس اللغة الانجليزية في احدى ثانويات شمال كاليفورنيا. وتدور قصة «عقول خطرة» حول التلاميذ الذين لا يبشرون بمستقبل في دراستهم. عندما دخلت جونسون الى الفصل لأول مرة لم يرحب بها التلاميذ بل قابلها بعضهم بصراخ مزعج بينما تجاهل البعض الآخر وجودها تماما داخل الفصل واطلق عليها بعضهم «الخبز الابيض».

المشكلة التي واجهتها الاستاذة جونسون متعددة الجوانب اذ كان عليها في البداية ان توجه انتباه هؤلاء التلاميذ الى وجودها امامهم ثم تخلق بعد ذلك احتراما داخلهم تجاهها حتى تتمكن من القيام بتدريسهم. لم تواجه جونسون الانهيار العصبي الذي عانى منه كل من سبقوها في تدريس هذه المجموعة من التلاميذ.

والملاحظ ان الكتاب الذي قامت على اساسه قصة الفيلم يفتقر الى عناصر مهمة اولها تماسك القصة وتسلسل احداثها وترابطها خصوصا اذا تحولت القصة او الرواية الى فيلم سينمائي.

اول ما قامت به جونسون داخل الفصل الدراسي هو المواجهة مستفيدة من الاستعداد الشخصي للقيام بذلك الدور. لجأت بعد ذلك الى اغراء التلاميذ بالقيام ببعض الرحلات المدرسية الترفيهية اضافة الى رشوتها لهم بتقديم بعض الشوكولاتة الى ان نجحت في تحبيب الشعر اليهم مبتدئة ببوب ديلان وربطه بديلان توماس. بدأت جونسون بعد ذلك في القيام بزيارات منزلية للتلاميذ للتدليل على اهتمامها بحياتهم ومستقبلهم. رغم ان هذه الاحداث في مجملها تبدو مقبولة وواقعية فانها على الشاشة، باستثناء اداء فيفر، لم تظهر لها اي نوع من الواقعية، اذ ينطبق هذا على معظم احداث الفيلم التي سيطر عليها طابع ميلودرامي.

يضاف الى ما سبق ان الاحداث التي كان الفصل الدراسي لهؤلاء التلاميذ مسرحا لها لم ينجح مخرج الفيلم في عرضها كواقع.

الفيلم من اخراج الكندي سميث الذي نالت افلامه اعجابا ملحوظا في عدد من المهرجانات خصوصا فيلمه «The Boys of St Vincent».

ورغم الفرص الشحيحة المتاحة للنساء في لعب دور البطولة او الادوار الرئيسية في الافلام السينمائية، فقد اظهرت فيفر مقدرات عالية رغم ما صاحب القصة الاساسية من قصور ونقاط ضعف.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

ما الذي يريد قوله خالد الحجر؟ /

محاولة لإنهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي سينمائيا

افلام عربية

دمشق: من فيصل خرتش

واضح من عنوان فيلم «حاجز بيننا» ان الحاجز نفسي بيننا ـ اي نحن العرب ـ وبين اليهود. انه دعوة الى التطبيع والغاء هذا الحاجز الكثيف.. وقد اعتقد المخرج المصري خالد الحجر أن ازالة الاحقاد تبدأ بالخطوة الاولى، والذي يبدأ هذه الخطوة سيكون اكثر نبلا واخلاقا، كما فعل الرئيس انور السادات عندما قام بزيارة إسرائيل بسابقة لم تحصل قبله.

وعلى ذلك فقد حمل حسن الشاب العربي نفسه واستاجر شقة في الحي اليهودي بلندن. اما «روث» مالكة الشقة فتصاب بالصدمة عندما تعرف اسم الشاب وانه عربي. تسأله عن سبب اختياره للحي اليهودي مقرا لسكنه فيجيبها: إنه طالب ويعمل في المساء في محل حلويات شرقية، وسكن الحي اليهودي لأن اسعار شققه رخيصة.

حسن يتودد الى سكان الحي اكثر فيبدي تعاطفا مع الاولاد والعجائز ورجال الدين، اثناء تجواله في الحي او أثناء ذهابه وعودته من العمل، فيلتقي مرة بعجوز يهودية لا تستطيع حمل مشترياتها وارتقاء السلم فيقدم المساعدة لها، ويدخل مرة الى مكتبة فيساعده صاحبها اليهودي ويرحب به في اي وقت يشاء ويقدم اليه هدية ليشجعه على الزيارة.

هذه المبادرات الطيبة ليست الا جسرا لعلاقة مع اليهودية روث التي تصر على ترك صورة والدها الطيار في الجيش الاسرائيلي معلقة فوق جدار غرفة حسن، كما انها تتجاهله وتحتقره لانه عربي، مما يجعله يعاني من الوحدة بسبب العزلة التي تفرضها عليه.

يكتشف حسن ان روث تعزف على آلة «التشيللو» فيدنو من باب غرفتها وينصت الى عزفها، بينما هو يفضل سماع اغاني عبد الحليم حافظ ويضرب بقوة على الآلة الكاتبة. صوت عبد الحليم يملأ الشقة وروث تندفع بجنون الى غرفة حسن تعنفه بقسوة ويستجيب حسن بذلة وخنوع اليها.

ويقدم المخرج صورة العربي كما يريدها الغرب، وها هو حسن يقف عاريا بعدما تعمد ذلك، لتستيقظ روث وتتجه الى الحمام وتفاجأ به على هذه الصورة فتهرب خائفة الى حجرتها، ثم ترفض ان يجمعهما مكان واحد في الشقة.

يحاول حسن مصالحتها فيصنع لها فطيرة على الطقوس اليهودية وعند عودتها يقدمها اليها مع بطاقة تهنئة برأس السنة اليهودية، وقد خط عليها احرفا عبرية.

تبتسم روث راضية ثم تبدأ بالتسلل الى عالمه الداخلي فتدخل حجرته حيث الجدران مزينة بالصور التي تستعرض مسيرة حياة حسن، ومن بينها صورة له بالزي العسكري، وبعد ذلك تسمح له بسماع اغاني عبد الحليم حافظ وتزداد اهتماما به وتخرج معه الى الاماكن العامة، ودائما هناك خلفية تمثل الشمعدان اليهودي. تنشأ بينهما علاقة حب وتستثير الفتاة غيرة الشاب عندما تعرض عليه صورة حبيبها السابق.

التلفاز في الحانة ينقل تظاهرات اليهود اثناء حرب الخليج ويطالبه الشباب العرب بمغادرة المقهى فيقرر حسن الانفصال عن العرب.

في المنزل يبدي حسن اعجابه بالفتاة وهي تضع (الكوبية) اليهودية على رأسها فتصحبه معها لزيارة مقابر اليهود وليضع زهرة على مقبرة عائلة روث وخلال ذلك يتمنى حسن ان تنزل الحواجز النفسية لتكون علاقته بروث طبيعية.

يقيم حسن حفلا بمناسبة عيد ميلاد روث، وعندما يتقدم ليعطيها هدية يلمح شابا عربيا ينظر اليه فيخاف ولا يجرؤ على تقديم الهدية اليها، وخاصة انها تتزين بالنجمة السداسية على صدرها، فتندهش من موقفه هذا، ثم تتوالى رسائل التهديد الى الفتاة كي تبتعد عن الشاب، ويبدي حسن الامتثال للتهديد فتغضب روث وتصفعه، وهنا يبدي حسن اسفه لانه اغضبها.

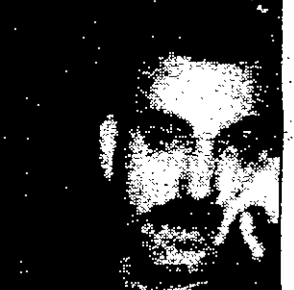
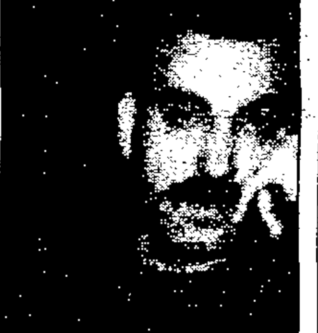
سكان الحي ينفرون منه ومن الفتاة، وبينما يكونان في حالة الحب يقرع الباب بشدة يخاف حسن بينما تتقدم روث لفتح الباب، لتجد حارس البناية امامها وهو يطالبها برحيل الشاب فورا.. وكذلك تزورها والدتها وتعنفها على علاقتها بالشاب العربي.

الشباب العرب يعنفونه ايضا على علاقته الجنسية بروث، ثم تحصل معركة بينهم ينال على اثرها علقة ساخنة منهم ثم يعود الى حجرته ليجلس وحيدا بينما تنهمك روث بمحادثة هاتفية مع دافيد صديقها القديم.

يرتفع صوت التلفزيون فتغضب روث وتسرع الى اخماد الصوت وتعنيف حسن وتعود الى العزف على التشيللو، وتبدأ العلاقة بالانهيار، يجمع حسن اشياءه ويغادر الشقة.. وعند باب المصعد تتعاطف معه عجوز يهودية، ويكون حديد المصعد حاجزا بينهما، تصعد العجوز بشموخ، وحسن يهوي مع المصعد بذل وانكسار ثم ينتهي الفيلم.

قد يكون المخرج خالد الحجر بريء النية وفعلا يريد كسر الحواجز النفسية، ولذا اردنا فهمه اكثر، نقول: انه يريد ان يقدم الينا هذه الحواجز كما هي موجودة عند العرب وعند اليهود، انها ترسبات نفسية وعقد كراهية لا يمكن ان تزول بهذه السهولة، وعلاقة الحب البائسة لم تستطع ان تكسر الحاجز النفسي.

الفليم عرض في مهرجان الإسماعيلية الدولي الرابع للافلام التسجيلية والقصيرة وتلت عرضه ندوة قصيرة، هاجم فيها الحضور المخرج بشكل عنيف واعتبروه اشبه ببالون اختبار هدفه رصد ردود الفعل الشعبية ضد التطبيع، واعتبره بعضهم انه عجز عن فهم طبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

خالد الحجر

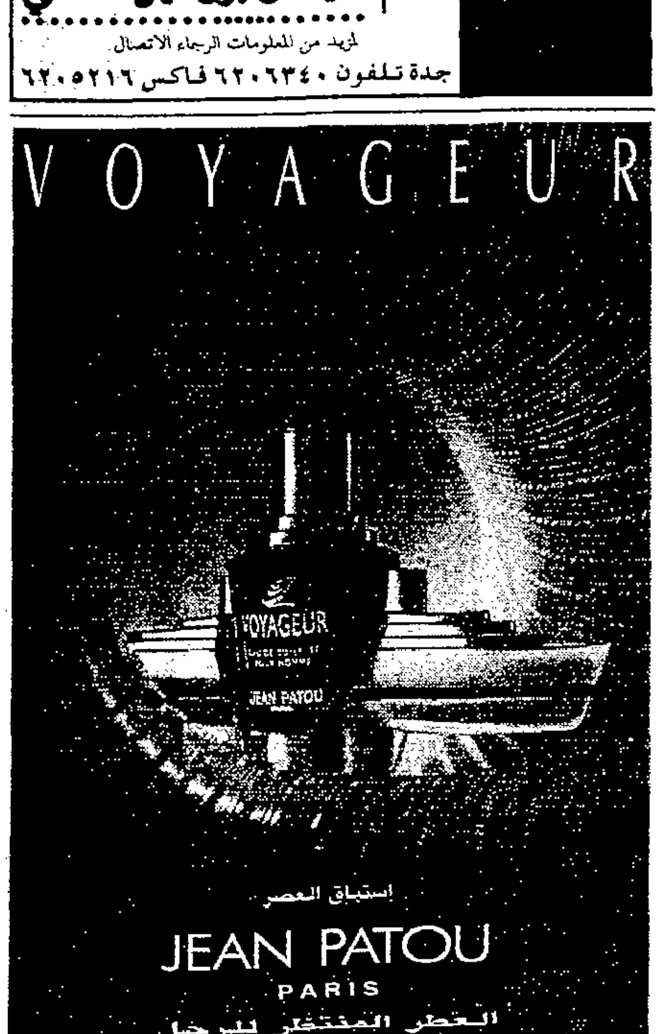
«ألف» تحتفي بالسينما العربية وتبحث عن بديل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بمناسبة مئوية السينما خصصت مجلة «الف» التي يصدرها قسم الأدب الانجليزي والمقارن بالجامعة الأميركية في القاهرة عددها الخامس عشر للسينمائية العربية.

قدمت المجلة ـ التي ترأس تحريرها الناقدة المعروفة فريال جبوري غزول ـ عدة دراسات (في القسم العربي من المجلة) ركزت بشكل اساسي على السينما المصرية حيث كتب هاشم النحاس مقالا عن صلاح ابو سيف وتجذير «الواقعية» في السينما المصرية، وكتب الصحافي محمود قاسم عن سيرة الفنان الذاتية في السينما العربية، وقدم اسامة القفاش مقالا عن اعادة اكتشاف فيلم مصري مختلف، فيما كتبت الروائية مي التلمساني عن سينما الدولة في مصر وقراءة لتجربة القطاع العام السينمائي في مصر ابان رحلة الستينات.

وتحت عنوان «مواقف ومشاهدات» تنشر المجلة شهادة للمخرج المصري توفيق صالح صاحب «المخدوعون» بعنوان «خواطر» حول هاجس المتلقي في السينما، وشهادة أخرى للناقد المعروف مصطفى درويش حول الرقابة والسينما الاخرى باعتباره كان رقيبا للمصنفات الفنية.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

31 تشرين الأول (نوفمبر)

المستشرق الفرنسي ماسينيون

في مثل هذا اليوم قبل 33 سنة، اي في 31 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1962، توفي في احدى ضواحي باريس المستشرق الفرنسي الكبير لويس ماسينيون الذي كان من اشهر المستشرقين واكثرهم فهما للاسلام، وعرف بدراساته في التصوف الاسلامي عامة وفي «الحلاج» خاصة، وعني بالآثار الاسلامية، كما اهتم بالمشاكل العصرية في البلاد الاسلامية وبتاريخ النظم الاجتماعية في الاسلام، وتخرج عليه العديد من الطلاب العرب والمسلمين الذين اصبحوا من كبار العلماء والادباء في بلادهم.

ولد لويس ماسينيون في 25 تموز (يوليو) سنة 1883 في ضاحية نوجان القريبة من باريس، وكان ابوه فنانا ونحاتا مشهورا. وتلقى ماسينيون دراسته الثانوية في باريس، وحصل على «البكالوريا» في قسم الآداب والفلسفة سنة 1900 وفي قسم الرياضيات في السنة التالية ثم حصل على ليسانس الآداب ودرس اللغة العربية في «المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية» وهي المدرسة التي تخرجت فيها اجيال متلاحقة من المستشرقين الفرنسيين والاجانب، وحصل على دبلوم في اللغة العربية الفصحى والعامية، وفي تشرين الاول (اكتوبر) من سنة 1906 سافر الى القاهرة حيث انتمى الى المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، وبدأ ابحاثه الاثرية.

وفي سنة 1907 قرأ ماسينيون اشعارا لفريد الدين العطار، الشاعر الفارسي الصوفي المشهور، تدور حول الحلاج، وفيها تمجيد له فاعجب به اعجابا عظيما، ومنذ ذلك الوقت احتل الحلاج مكانة خاصة في قلب ماسينيون وفي دراساته التالية حتى آخر حياته. كما انه اتخذ الحلاج موضوعا لرسالته للدكتوراه التي كانت بعنوان «عذاب الحلاج: شهيد التصوف في الاسلام».

وعاد ماسينيون الى باريس في صيف سنة 1907 فعهدت اليه مهمة القيام بابحاث تاريخية واثرية في العراق، فرحل اليها ونزل ضيفا على اسرة الالوسي، وهي اسرة علم معروفة في العراق، فقام بحفائر في بادية العراق، وزار الاماكن التاريخية، واصدر بعد عودته كتابا ضخما في مجلدين بعنوان «بعثة (اثرية) في العراق» كما كتب دراسات اخرى عن بغداد والعراق منها: «هجرات الموتى في بغداد» و«المحمرة» و«المعركة الاخيرة بين الرفاعية والقادرية» و«الحج الشعبي في بغداد» و«دراسات عن مخطوطات في مكتبات بغداد». وقد نشرت هذه الدراسات جميعا (باستثناء الاول) في مجلة العالم الاسلامي الفرنسية.

ورحل ماسينيون الى استانبول في سنة 1909 للاطلاع على مخطوطات خزائنها الفنية، وعاد الى القاهرة وحضر دروسا في الازهر، وكان يلبس الزي الازهري، واستمر يقضي الشتاء في القاهرة والصيف في فرنسة طيلة سنوات عديدة. ولما اسست الجامعة المصرية القديمة دعي ماسينيون للتدريس فيها، فالقى اربعين محاضرة على طلابها، وكان بينهم طالب ضرير يدعى طه حسين. وكانت محاضراته عن «تاريخ المذاهب الفلسفية في الاسلام والاصطلاحات الفلسفية».

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى في سنة 1914 استدعي ماسينيون للخدمة العسكرية والحق اولا بوزارة الخارجية، وفي سنة 1915 اشترك في معركة الدردنيل، ثم عاد الى وزارة الخارجية وانتدب ضابطا ملحقا بالقوات الفرنسية في الشرق ودخل القدس مع القطعات البريطانية التي دخلته بقيادة اللنبي.

وبعد الحرب، عين ماسينيون استاذا بديلا في «الكوليج دي فرانس» ثم استاذا لكرسي «الاسلام من الناحية الاجتماعية».

ان اهتمام ماسينيون بالحلاج الذي كتب عنه كتبا وابحاثا عديدة لم يصرفه عن الاهتمام بغيره من الصوفية. وبنتيجة زيارته الى قرية «سلمان باك» القريبة من بغداد، حيث يرقد الصحابي سلمان الفارسي، خرج بانطباع عميق عن هذا الصحابي، كما انه اهتم بدراسة مذاهب الشيعة وما تفرع عنها من مذاهب مغالية، وشغف بصورة خاصة بسيرة ابنة الرسول (فاطمة الزهراء). وفي سنواته الاخيرة اهتم بموضوع اهل الكهف وبدراسة تراث العرب العلمي، والاحوال الاجتماعية في العالم الاسلامي على مر العصور، وكانت هذه الدراسة موضوع محاضرته في «الكوليج دي فرانس» طوال خمسة وثلاثين عاما. ومن المؤسف ان هذه المحاضرات لم تدون ولم تنشر لانه كان يلقيها ارتجالا او استنادا الى مذكرات ووريقات متناثرة.

وكتب ماسينيون كثيرا من مواد «دائرة المعارف الاسلامية» الشهيرة، هي: القرامطة - الخزر - الكندي - ليون الافريقي - معروف الرصافي - المحاسبي - النوبختي - نويخا - نور محمدي - نصيري - سهل التستري - السالمية - السنوسية - شطح - الششتري - السري السقطي - طريقة - تصوف - الترمذي - اخيضر - الوراق - ورد - زنج - زنديق - زهد.

اختير ماسينيون عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ انشائه في سنة 1933، وكان حتى آخر يوم من حياته رجلا موفور النشاط والحيوية، سريع الحركة، حاضر الذهن الى اقصى حد، وكان يشعر على الدوام انه يحمل رسالة روحية وعلمية عليه ان يؤديها على افضل وجه، وبقي كذلك حتى وفاته في مثل هذا اليوم من تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1962 عن 79 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم :

1661 الوزير الامي الداهية كوبرولو محمد باشا
1925 رضا خان شاهاً لايران
1935 وفاة الامير عبد الله بن جلوي
1973 وفاة المفكر الجزائري مالك بن نبي




وجه



لوحة زيتية

معرض استعادي باريسي لسيزان أب الحداثة الفنية

التخلص من عبء الزمن وأمزجة النقد

فنون

باريس: من عيسى مخلوف

من العلامات البارزة التي افتتحت بها باريس موسمها الثقافي الحالي معرض استعادي شامل للفنان الفرنسي سيزان (Ce`zanne) الذي يُعد، بحسب كبار روّاد الفنّ الحديث الغربيين، اب الحداثة.

يُقام المعرض في صالات «القصر الكبير» ويتضمن حوالي مائة وثمانين لوحة جيء بها من متاحف عالمية عدة ومن بعض المجموعات الخاصة، مما يسمح بتكوين نظرة متكاملة تحيط بتجربة هذا الفنان منذ البدايات حتى وفاته عام 1906، وكان قد بلغ السابعة والستين من العمر.

تتميز تجربة سيزان بانفتاحها على التجريب وبسعيها الدائم الى ابتكار طرق ومناهج جديدة. ويأتي هذا المسعى في سياق استيعاب عميق لنتاجات الفنون الكلاسيكية، والايطالية منها بالأخص، ليس فقط في عصر النهضة، وانما ايضا في المرحلة السابقة لها، وهي غنية بتنوعها وقدراتها التعبيرية الفذة، خاصة مع اعلام كبار من أمثال الفنان الايطالي جيوتو.

في مسيرة سيزان الفنية، تتعدد المراحل وتتنوع، واذا كان الفنان قد التقى مع الانطباعيين لفترة ما، فانه سرعان ما اختط طريقاً آخر مختلفاً عنهم. فالمشاهد الطبيعية التي رسمها، تضاف اليها الوجوه. وجهه هو في المقام الأول، وكذلك وجوه النساء واحتكاكهن الدائم بألوان الماء والسماء. تشكل كلاً واحداً يكتمل باكتمال اجزائه. ضربة الريشة هنا اختلفت عن الانطباعيين، وهكذا ايضا بالنسبة الى العلاقة بين اللون والضوء. فاللون في لوحة سيزان يستقي نوره من نفسه، يستمد قوته من هندسة المكان المدروسة بعناية فائقة. من هنا تغيب النبرة الغنائية التي عرفناها مع المدرسة الانطباعية





ليحل محلها فهم آخر للوحة وللطبيعة على السواء.

بخلاف الانطباعيين، لم يكن هاجس سيزان التقاط تغير درجات الضوء طوال ساعات النهار، او التبدل الذي يطرأ على الأشكال لحظة احتكاكها بالضوء في حركته المستديمة. كان، على العكس من ذلك، يفضّل رسم المشاهد التي لا تخضع لتوالي الفصول، وهو يشاهدها ويحاول نقلها على اللوحة كما يتحسسها ويراها من خلال عينه الداخلية، ودوافعه الجمالية البحتة.

لقد استوعب سيزان تجربة الانطباعيين وأراد ان يتجاوزها. يدرس الأحجام والخطوط القوية التي تتألف منها المناظر المتنوعة. يهندس لوحته كما لو انه يعاين قوانين الطبيعة. وهو، من هذا المنطلق، لا يُعنى بمحاكاة الطبيعة، وانما ما يعنيه فعلاً هو تقديم قراءة ذاتية لها. قراءة تتحرر فيها الخطوط والألوان وتنطلق في فضاء تجربته وأحاسيسه.

انه هاجس الفنان منذ البداية وان كان ذلك لم يتجسّد تماماً إلا في نتاج المرحلة الأخيرة التي احتشد فيها الحضور النسائي، وذلك الغياب في ملامح الوجوه، وهذا ما ضاعف من سحر العمل الفني. كان سيزان أراد ان يقطف الجمال العابر ويجعل منه ايقونة ثابتة في المكان، تشع من الداخل لا من الخارج، وتكون شاهداً على قدرة الفن على تجاوز الشرط الانساني المحدود والضيق. تلك كله قبل ان يدخل الفن والمهتمون بشؤونه من باب التسليع الواسع، وقبل ان يمتلك القيمون على بورصة الفن الكلمة الفصل في جمالية نتاج هذا الفنان او ذاك.

تخلّص سيزان من عبء الزمن الراهن وامزجة نقده. اما نقاده فكانوا من الفنانين الكبار انفسهم. من غوغان الى كاندنسكي، ومن ماتيس الى بيكاسو الذي قال فيه: «سيزان كان معلّمي الأوحد. انه أب الفنانين جميعاً في عصرنا». وكان سيزان نفسه يعي انه يدشّن مرحلة جديدة، وهذا ما عبّر عنه بقوله انه بدائي المرحلة التي اكتشفها... الا ان هذا الفنان «البدائي» على حد تعبيره، كان ولا يزال علماً مهماً من اعلام الفن الحديث.

اهمية معرض سيزان في باريس اليوم انه يأتي في مرحلة حاسمة من تاريخ الفن، بل وفي رؤية الفن بين القرنين التاسع عشر والعشرين. وهو، بذلك يسمح بطرح الأسئلة التي لا تفتأ تقلق الفنانين والنقاد: ما هو الفن الجديد؟ هل الانطباعية حركة قائمة بذاتها؟ ما هي اصول ومنابع الفن التجريدي؟ نظرة الى اعمال سيزان، الآن، تضع هذه الأسئلة في اطارها الصحيح، وتترك السجال مفتوحاً حول ماهية الفن، حاضراً ومستقبلاً.

تقتضي الاشارة، اخيراً، الى النشاطات الثقافية والفنية التي تواكب معرض سيزان. كانّ العاصمة الفرنسية حالياً تتحرك في مجالات عدة، وفق نبض هذا المعرض، فبالاضافة الى عشرات الكتب التي صدرت عن الفنان واعماله، يُطالعنا اثر سيزان ايضا في تصميم الأزياء الجديدة الذي خصصته دار «كريستيان ديور» الشهيرة لخريف وشتاء هذا العام، وهذا ما يتبدّى من خلال الرسوم والأشكال الهندسية المتنوعة التي تم لختيارها للأزياء المستحدثة. اما مصممها جيانفرانكو فري وهو المدير الفني للدار، فيفسّر تأثره بسيزان بقوله ان «روحية هذا الفنان تأتي اليك ما ان تنظر الى اعماله، تلخذك جمالياته الفاتنة وتجعلك ترى ما لم تتمكن العين ان تراه من قبل».

هل حوّلت مراكز الأبحاث المثقف إلى كاتب

أسئلة عن مصير نموذج يكاد يغيب

قضايا

محمد جمال باروت

يثير انتشار مراكز الأبحاث في مراكز العالم العربي واطرافه، أسئلة عن مصائر «المثقف» وتحوله إلى «كاتب». ولكن ما الذي يميز «المثقف» عن «الكاتب»؟ إن خلط الخطاب الثقافي السائد ما بين المفهومين يستدعي العودة إلى التمييز بينهما، وإبراز اختلاف حدود مفهوم كل منهما عن الآخر. فإذا كان مفهوم «المثقف» يرتبط بالوظيفة النقدية فإن مفهوم «الكاتب» يرتبط بالحفاظ على الأوضاع السائدة، وإذا كانت الوظيفة النقدية ترتبط برفض الواقع السائد فإن وظيفة «الكاتب» ترتبط بالسلطة - في شتى أشكالها ومراتبها - أي بما يسميه الفرنسيون وظيفة كلب الحراسة للأوضاع السائدة.

لقد كان مفهوم «المثقف» بهذا المعنى وليد الأزمنة الحديثة، فما عاد «الكاتب» يتوجه إلى السلطة بل أصبح يتوجه نحو فضاءات التغيير التي ينسجها ما بات يسمى مع الأزمنة الحديثة: الشعب الذي يكسر مفهومه مراجع الولاء الضيقة والمحدودة. وقد ارتبط مفهوم «المثقف» هذا على الدوام في الفكر الحديث بأداء الوظيفة النقدية، فيكون المثقف تبعاً لهذه الوظيفة هو المثقف النقدي نفسه ولي غيره. مما لا شك فيه أن مفهوم «المثقف النقدي» هنا، يتداخل بمفهوم «الانتلجنتسيا» وهو مفهوم لا يحدد معنى المثقف وفق مواصفات «المؤهل العلمي او «الدبلوم» الأكاديمي بل وفق الوظيفة النقدية، وقد شاعت كلمة «انتلجنتسيا» الروسية الأصل في كافة الثقافات لتدل على هذا المعنى للمثقف.

ولو تأملنا التحول من «الكاتب» الى «المثقف» أي الى «المثقف النقدي» في الثقافة العربية، لوجدناه يرتبط على نحو محدد بما نسميه عصر النهضة. فداخل اسئلة النهضة التي لما تزال راهنة وحالية، نشأ المثقف العربي، نشأة يصح وصفها بانها نشأة «انتلجنتسية» على نحو ما، بغض النظر عن عدم استخدام الخطاب النهضوي لهذا المصطلح، الذي لا تعود صياغته تاريخياً في روسيا القيصرية الى اكثر من تسعينات القرن التاسع عشر، حين نزل المثقفون النقديون الذين باتوا يسمون بـ«انتلجنتسيا» نسبة الى وظيفتهم النقدية وليس الى مؤهلهم الأكاديمي الى الفلاحين الاقنان، تحت اسم «النزول الى الشعب».

في ضوء هذا التمييز هل بات نموذج «المثقف» النقدي يتقادم ويضمحل ويندر لصالح بروز «المثقف التقني» الذي هو نوع محدث ومتطور وراق من انواع «الكاتب» القديم او ما يمكن تسميته جدلاً بـ«المثقف» بالمعنى التقليدي؟ وهل انتشار مراكز الابحاث واستيعابها لاعداد «غفيرة» من اولئك الذين كانوا ذات يوم «مثقفين» وتحويلهم الى «كتاب» من نوع تقني هو مؤشر على هذا التقادم؟

لقد كان المثقف النهضوي العربي يكتب في الاجناس الأدبية رواية او شعراً او مسرحاً، وينخرط في السياسة ويكتب فيها، ويتخلى - كما هو نموذج محمد مندور - عن الجامعة الى الكلمة الصحافية، ويشتغل في التاريخ والنقد الأدبي والاجتماع وتاريخ الأفكار والسياسة، داخل انشغال كلي يتناغم باسئلة النهضة والتقدم. واذا كان يبرز في كل ما كتبه عن ملاءة واستيعاب وتمثل، فان سمته هي أبعد ما تكون عن صفة الكاتب المختص. وتلك هي نماذج المثقف التي ترتبط باسماء كبرى باتت كلاسيكية ومرجعية اليوم من طراز فرنسيس مراش وطه حسين واحمد فارس الشدياق ومحمد حسين هيكل وحتى عباس محمود العقاد... الخ. إذ كانت هذه النماذج على ارتباطها التخصصي، تنفر من التخصص الذي يحولها الى «كاتب» او الى «تقني» بالمعنى المحدد للكلمة، يوظف معرفته في خدمة سلطة المعرفة التي يحتكرها، اليوم مركز الأبحاث، وهي السلطة المتكاملة مع مشاريع السلطات، تقدم الموعظة والنصح، ولكن بطريقة علمية تقنية، أي ان متلقيها هو صانع القرار وليس «الشعب». ولم تكن دعوة بعض منظري شيوع مراكز الابحاث الى «تجسير» العلاقة ما بين المثقفين وصناع القرار، سوى تعبير مؤدلج عن تحويل «المثقف» الى «كاتب» أي الى «كلب حراسة» من نوع مترف، يعرف الأشياء كلها، ويدل صناع القرار على «السيناريوهات» الممكنة لتخطي المآزق والأزمات. وداخل «الفيلقة» الشاملة في الغرب، ومأسسة الغرب لكل شيء، أخذت اصوات مرجعية مثل اصوات تودوروف وشومسكي تتخلى كلياً عن نموذج الكاتب المختص وتتوجه الى نموذج المثقف النقدي الشامل، الذي تؤرقه مشاكل العالم، ودوره في تغييرها.

وكان «كودويل» هذا الشاعر الناقد النقابي والمكافح الذي استشهد على سفوح مدريد عام 1936 خلف المتاريس قد قدم في الثلاثينات مثلاً نموذجياً على ذلك، وهو ما يقدمه لنا اليوم مثقفون كادوارد سعيد وهشام شرابي وفيصل دراج. لقد ميز محمد اركون مرة بين طبيب القرية الذي يكتفي باستقبال المرضى بعيادته، ويقدم لهم الارشادات على قاعدة العلاقة ما بين الضابط والمضبوط، الأستاذ والتلميذ، النخبة والعامة، وما بين طبيب القرية الذي ينخرط بمشكلاتها الاجتماعية والثقافية، ويخرج من عيادته أي من مخبر التخصص الى الحياة.

والمثقف النقدي تحديداً، هو ذلك الذي يخرج من «العيادة» «المخبر» «مركز التخصص» أو لا يلتقي بها، وينخرط في القطاعات الساخنة للمجتمع، حين يتم الشعور الجماعي بأن لحظات ستقرر مصير هذا المجتمع وتحدده باتجاه جديد. وفي مجتمعاتنا ما يزال دور المثقف راهناً، ولما يزال اداؤه لوظيفته النقدية، واختراقه للمؤسسات التي تسعى لتحويله الى «كلب حراسة» حالياً تتطلبه مشكلة التقدم والنهضة في هذه المجتمعات. وهي المشكلة التي يعني الانخراط فيها، تجاوز نموذج الكاتب الى نموذج «المثقف النقدي».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

جوائز ومواقف

في احتفال توزيع جوائز علي وعثمان حافظ الصحافية قابلت الناشر محمد علي حافظ للمرة الاولى، واكتشفت انه يجيد الابتسام على عكس صوره التي تظهره شارداً متجهماً، وعلى عجلة من امره، وقابلت معه محمد العمودي عضو مجلس الامناء، وهو الصحافي الوحيد الذي يستطيع ان يقول انا اسم على مسمى دون ان يعترض عليه احد، فاسمه العمودي، وله في الصحافة زاوية من ارشق الاعمدة الصحافية في منطقة الخليج، وقد عرفني في ذلك الحفل الناشر الفنان هشام علي حافظ على مصطفى امين الذي رأيته للمرة الاولى ايضا، وشكرته على قضية كان يجب ان اشكره عليها قبل اربعة عشر عاما حين كتب في الثاني عشر من يناير عام 1981 بالاخبار عن ديواني الاحب الى نفسي «انتحار ايوب» فانصف فيها السياسة وغض النظر عن الآراء الفنية احتراما للتخصص، فاختلطت الابل على المفسرين خصوصا ان ذلك المديح الكريم جاء في فترة استعرت فيها الخلافات السياسية بين سورية ومصر بعد (كامب ديفيد)، وحاول رفاق الايديولوجيا، وهم مثل رفاق السوء، اذا تعصبوا، ان يقللوا من استمتاعي بذلك الانجاز الذي جاءني على طبق من ورق، فقالوا احذر، فهناك دوائر استقطاب دولية، ومواقف ايديولوجية، وما تلك الاشادة الا مقدمة لتوريطك نخبويا، وحرق اوراقك شعبيا، والمساعدة على انتشارك افقيا، ومنع تجذرك عموديا، ولم افهم نصف ذلك الكلام طبعا ومع اني لم اشكر حينها الرجل الذي اثار حفيظتهم، وحرضهم علي فقد كنت احس في قرارة نفسي بالزهو، فما كل يوم يلفت شاعر ناشئ نظر صحافي وكاتب كبير منذ خطواته الاولى. وكان مصطفى امين في تلك الايام يستعيد اعتباره ببطء، وثقة، ويتعافى من التهم الشنيعة التي الصقت به آنذاك، والغريب ان اغلبية من كنا نتحدث اليهم من الادباء، والكتاب المصريين كانوا يعلنون في مجالسهم الخاصة قناعتهم ببراءته، ونظافة سجله الوطني لكنهم نادرا ما تجرأوا على النص كتابة على ما كانوا يقولونه شفاهيا في تلك الجلسات، وان دل ذلك على شيء، فانما يدل على قلة النزاهة الفكرية، وسيادة سياسة الوجهين في اوساط مهنة لا يمكن ان تزدهر الا بالجرأة، والقدرة على المواجهة، والمزيد من الصراحة والنزاهة والوضوح.

***

نال الشاعر اللبناني صلاح ستيتيه الجائزة الكبرى للفرانكفونية، ليؤكد بمبلغها الذي يقترب من نصف مليون فرنك المقولة التي كانت تعتقد بها طائفة لبنانية واحدة قديما، وصارت حديثا لكل الطوائف، وهي: «من ليس عنده يؤخذ منه، ومن له يُعطى، فيزاد». وبما ان الفرنسيين قوم يحبون الصراحة في مسائل الجنس والثقافة ايضا، فقد نصوا على سبب منح الجائزة، فهي ليست لابداع الشاعر المتميز - وهو متميز فعلا - ولكن لخدماته الجليلة التي قدمها للغة الفرنسية، وهذا شيء طبيعي ومنطقي، فكل ثقافة تبحث عن من يحمل لغتها، وينشرها في اصقاع اخرى، ولا تريد ضمنا، ولا تشجع علنا من يتبرع باعادة انتاج نماذجها، وطروحاتها في الوطن الام الذي لا يحتاج الى ملكيين اكثر من الملك، ولا الى امبراطوريين اكثر من الامبراطور، وهذا ما لم يفهمه الروائي اللبناني جاك دبس مثلا، فقد ذهب دبس اخيرا الى ملتقى «ليموج» للمسرح ليلقي قصائد مديح في الفرانكفونية، ويعتبر الفرنسية الحصن الواقي في مواجهة العربية في لبنان، وقد اثار هذا الموقف حفيظة الفرنسيين قبل العرب لانهم لا يمانعون من قول هذا الكلام في المعاقل العربية لكنهم يجدونه غير ذي معنى، ولا يدل على شجاعة حين يقال داخل فرنسا، وقد استنتج احد الفرنسيين من ذلك التملق غير المطلوب ولا المرغوب ان الحرب اللبنانية لم تنته بعد، ولن تنتهي ما دام اللبنانيون لم يتفقوا كما يتضح من امثال هذه المواقف على لون هويتهم الوطنية، وقبل ان ندخل في المحظور ونضطر لقول اشياء نفضل ان نقرأها باقلام لبنانية قحة نسارع الى تهنئة الشاعر ستيتيه بجائزته، ونتمنى على جاك دبس الا يخلط (عباس بدباس) في المرات القادمة، فلاصحاب الثقافات الاصيلة فيهم قدر طيب من الموضوعية، والحياد، ويعرفون ان التملق يحرج الداعي ويحط من قيمة المدعو.

***

مات مستشرقون كثر قدموا خدمات جليلة للغة العربية وثقافتها، وعملوا على تطويرهما اكثر من العرب انفسهم لكنهم مضوا دون ان يحصلوا على اية جوائز عربية، وتلك ثغرة يجب ان نفكر بسدها حتى لا يشعر حلفاؤنا بالغرب بان جهودهم لا تجد من يقدرها على الضفة الاخرى.

والحقيقة اني مهما قلبت الامر على وجوهه وعواهنه، ومظانه، وتأملت في الجوائز العربية القليلة التي نمتلكها لا اجد من هو جدير وقادر على القيام بهذه المهمة الجليلة مثل جائزة الملك فيصل العالمية التي تستطيع ان تضيف الى جائزة خدمة الاسلام جائزة اخرى باسم خدمة الحضارة تذهب سنويا لمستشرق لامع من الذين يساهمون باخلاص ويعملون بدأب لتقريب وجهات النظر بين الثقافات الكونية، وتأكيد التلاحم الروحي بين الشعوب.

واني اذ اتوجه بهذا الاقتراح الى الامير خالد الفيصل الذي وصلت الجائزة بجهوده، وجهود اخوانه في مجلس الجائزة الى مصاف العالمية فعلا وليس قولا اتمنى ان تنصف خطوة من هذا النوع فئة محايدة من المستشرقين تؤخذ ظلما بجريرة استشراق آخر تعرف ابعاده، واهدافه ومراميه. لقد قال الامير خالد الفيصل في احد حواراته مع «الشرق الأوسط» ان زامر الحي لا يطرب، وكان يشعر حينها بشيء من المرارة تجاه بعض وسائل الاعلام العربية التي تتجاهل انجازات تلك الجائزة العالمية الكبيرة، ولا شك ان بعض المستشرقين يشعرون بالمرارة ذاتها من جراء اهمال الثقافات التي خدموها، لجهودهم، وانجازاتهم العلمية والفكرية الرصينة، وسوف يكون لخبر إحداث جائزة لتكريم الموقف الحضاري اطيب الاثر في نفوسهم، فليس هناك ما هو اشد ايلاما في العمل الثقافي وغيره من الشعور الداخلي المحض بالتجاهل، والاهمال، والنكران.

في ختام جولته الدولية الودية

المنتخب السعودي يواجه كوريا الجنوبية اليوم

سيول: «الشرق الأوسط»

يختتم المنتخب الكروي السعودي الأول مقابلاته التجريبية الدولية في جولته بامريكا وآسيا بلقاء يجمعه عند الساعة الواحدة والنصف ظهر اليوم بتوقيت السعودية في العاصمة سيول مع المنتخب الكوري الجنوبي.

... المنتخب السعودي مطالب اليوم بتقديم عرض جيد يليق به خلاف الذي كان عليه في لقاءاته الأربعة السابقة التي خسرها جميعاً أمام أميركا (4/3) وامام المكسيك واليابان (مرتين) بنتيجة ولحدة (2/1).

وجميع تلك اللقاءات كانت الدقائق الأخيرة من المباراة نقطة التحول للمنتخب السعودي ليخسر النتيجة بعد التقدم. ويشير كثير من النقاد إلى ان المنتخب السعودي يفقد جزءاً كبيراً من قوته في الربع الأخير من المباراة وفقاً لضعف لياقة اللاعبين، وهو ما اشار إليه مدرب المنتخب السعودي البرازيلي زماريو في مؤتمر صحافي عقده بعد آخر لقاء مع اليابان. وإذا كانت هذه الأسباب صحيحة فإن الجهاز الفني معني وبدرجة كبيرة بهذا الخلل لا سيما أن المنتخب قضى وقتاً لا باس به في الإعداد، والاتهام بقصور اللياقة يمس الجهاز الفني ويبرر موقف اللاعبين.

ورغم ذلك التبرير من زماريو فإنه قد ساهم بخسارة المنتخب من خلال تبديلاته الكثيرة (خمسة تبديلات) التي اضرت بتوازن المنتخب وجعلته صيداً سهلاً لليابانيين.

وفي المنافسة الأخيرة اليوم فإن زماريو مطالب بتقوية خط الوسط وإعادة ترتيبه واللعب باسماء قادرة على مد خط الهجوم بكرات جيدة لخلق فرص للتسجيل. أيضاً مطالب زماريو بإشراك أسماك تتمتع بروح قتالية تطارد الكرة باستمرار. وما زال مستوى سعيد العويران محل نقد الجميع حيث لم يقدم العطاء الذي كان عليه في كاس العالم وظهر كاقل اللاعبين جهداً واتسمت حركته بالبطء وتمريراته بالتسرع وعدم الدقة! ولم يكن مكملاً لعطاء الداعمين للدفاع أنور والتيماوي اللذين أظهرا قدرات جيدة في اللقاء السابق رغم انهما تاثرا كثيراً باقتصار دوريهما على المساندة الدفاعية أكثر منه للهجومية.

الجولة الدولية فرضت على الجهاز الفني النظر بشكل أكثر إيجابي على الأسماء الممتازة، لا سيما أن هناك من يفوقوهم عطاء ومهارة في صفوف الأندية المحلية، في غير فريقي النصر والرياض، الذين تجاوزهم الاختيار لسبب مشاركاتهم الخارجية.

والجهاز الفني مطالب بالبحث عن اسماء قادرة على ربط اللعب وصناعة التمريرات الهجومية من بين الفرق الكروية لا سيما بعد أن اتضح هذا الدور وبشكل ضروري خلال هذه الجولة الدولية وقبل المشاركات الرسمية.

صانع العاب المنتخب خالد مسعد ما زال غير قادر على المشاركة لقضاء فترة نقاهة إثر عملية جراحية أجراها في اميركا، ولكن غيابه لا يمنع وجود مسانين وبدلاء جيدين في المنتخب السعودي.

المنتخب الكوري الجنوبي يتميز بالسرعة وتنظيم الأداء وله صولات وجولات على المستوى الآسيوي.

ورغم أن اسهمه انخفضت منذ مطلع التسعينات فإن اتجاه الاتحاد الكوري الجنوبي إلى تطبيق نظام الاحتراف الجزئي حالياً (منذ ثلاثة اعوام)، حتماً سيدعم الكرة الكورية ويعيدها إلى مصاف المنافسة على القمة الآسيوية.

الكوريون الجنوبيون يهدفون من هذا اللقاء الوقوف وبجدية على استعداداتهم قبل خوض التصفيات الآسيوية لبطولة امم آسيا التي ستجرى نهائياتها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأيضاً للوقوف على فريق قوي يخوضون به كاس العالم المقبلة في حالة الموافقة على إقامتها في ضيافتهم.

جانب من إحدى مباريات المنتخب السعودي وكوريا الجنوبية ويظهر فيها خالد مسعد نجم الوسط (يمين) يسيطر على الكرة قبل مدافع كوري
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

رالي الإمارات ينطلق غدا

البلجيكي جوبي مرشح لإحراز بطولة الدراجات النارية

دبي: «الشرق الأوسط»

يتطلع بطل العالم العائد لسباقات الدراجات النارية على الطرقات الوعرة، جورج جوبي الى تعزيز سلسلة انتصاراته الباهرة خلال مشاركته في احداث مارلبورو رالي الامارات الصحراوي المرحلة الاخيرة من مراحل كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة 95، والفوز بلقب فئة الدراجات النارية المستحدثة.

والبلجيكي جوبي هو ابرز مرشح للقب رالي الامارات الصحراوي الذي ينطلق من ابوظبي غداً، ويجتاز المتنافسون خلال اربعة ايام الفي كلم من المراحل الصحراوية الشاقة.

ويذكر ان البلجيكي - الاسطورة الفائز بتسع بطولات آثر العام الماضي الاهتمام بادارة فريقه وعدم خوض غمار السباقات، وذلك بعد حياة رياضية عارمة دامت 20 سنة، لكن جوبي لم يتمكن من مقاومة جاذبية رالي الامارات الصحراوي، واختار العودة على متن دراجة كي تي ام 620 متطلعا الى تسجيل انتصار مشرف آخر.

وحول ذلك قال رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي محمد بن سليم: «جوبي واحد من اهم الدراجين في تاريخ هذه الرياضة، ونحن نعتز بمشاركته. لقد استحدثنا فئة الدراجات النارية نزولا عند رغبة الدراجين الاوروبيين المتطلعين الى خوض غمار الحدث. كنا نسعى دائما الى تنظيم متكامل لفئات السيارات، الشاحنات والدرلجات النارية، لكن آثرنا التروي والقيام بخطوات واثقة، واليوم عمدنا الى تنظيم مراحل خاصة بالدراجين المدعوين، على ان تكون مشاركتهم خلال الموسم المقبل كاملة وقائمة على الخبرات التي اكتسبناها هذه السنة.

ويتوقع ان يواجه جوبي منافسة عدد كبير من الاوروبيين، ابرزهم جورجن ماير الفائز مرتين ببطولة «الاندورو» الالمانية الوطنية وحامل اللقب السابق لرالي «روف» افريقيا، والنجم الايطالي فابيو فاريولي، والاخوان النمساويان هاينز وكلاوس كينيجاشر.

جوبي استهل انتصاراته خلال العام 1977 بلقب بطولة بلجيكا لفئة دراجات الـ250 سم مكعب للمبتدئين، ثم فاز باول القابه البلجيكية خلال العام 1980، ثم فاز به مجددا في العام 1983.

وبعد سلسلة من الانتصارات البلجيكية والعالمية العديدة كفوزه بالبطولة الايطالية خلال العام 1986، استأثر في العام 1987 بلقب العالم لفئة دراجات الـ500 سم مكعب. وتوج سلسلة انتصاراته هذه بانتصارين باهرين بلقب العالم على التوالي خلال العامين 1991 و1992.

على جانب آخر وبينما تشير التوقعات الى فوز اوروبي حاسم بلقب رالي الامارات الصحراوي للسيارات وفرت مؤسسة الامارات للبترول حلاً مناسبا لعقبة كبيرة كانت ستواجه نجوم الراليات العرب في الرالي الذي ينطلق غدا لعدم توفر خزانات وقود تتسع لاكثر من 100 لتر في سياراتهم كتلك الموجودة في سيارات زملائهم نجوم راليات أوروبا التي تتسع لاكثر من 400 لتر، حيث تتطلب مراحل الرالي استهلاك كميات كبيرة من الوقود لاجتيازها.

وتتمثل مساندة مؤسسة بترول الامارات للمتسابقين العرب بتوفير ثلاثة صهاريج وقود، محمولة على طول مسار الرالي، لتزويد سيارات المتسابقين العرب بالوقود مجاناً، ليصبح بامكانهم متابعة مسيرتهم عبر مراحل الرالي، وبتوجيهات من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ورعاية الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

ويتطلع السائق الاماراتي ونجم فريق مارلبورو الشيخ عبد الله القاسمي الى تحقيق هدف مزدوج خلال رالي الامارات الصحراوي 95 للسيارات الذي ينطلق غداً، حيث يسعى لاحراز لقب رابع ضمن المراكز العشرة الاولى خلال هذا الحدث الذي يقام للمرة الخامسة، ليسجل بالتالي رقما قياسيا لم يحققه اي مشارك عربي او اجنبي آخر.

وفي نفس الوقت يأمل الشيخ القاسمي ان يحالفه الحظ ويستأثر بلقب هذا الحدث للمرة الثانية، خصوصا ان مارلبورو رالي الامارات الصحراوي يشكل المرحلة الختامية للبطولة التي يحتل القاسمي حاليا مركزها الثاني بعد السائق خليفة المطاوعي.

هنري ميشال يتابع النيبت نجم سبورتنج لشبونة

الوداد البيضاوي يتعاقد مع سوماليا مهاجم مالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعاقد فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم مع المهاجم الدولي المالي سوماليا تراوري.

وكان هذا اللاعب قد خضع للتجربة من طرف الطاقم الفني للوداد منذ الأسبوع الماضي قبل أن يتم اختياره. وسبق للاعب تراوري أن لعب في صفوف الرجاء البيضاوي قبل موسمين وتم التخلي عنه من طرف الرجاء بعد تأخره في العودة للمغرب حين سمع له باللعب لمنتخب بلاده.

ولم يكن سوماليا تراوري اللاعب الوحيد الذي خضع للتجربة اذ تدرب مع الوداد ادريس اللوماري الذي حصل الاتفاق بينه وبين ادارة المغرب الفاسي لاستئناف نشاطه مع هذا الفريق اضافة الى لاعبين روس وآخرين سنغاليين. وتفيد مصادر مقربة من ادارة الوداد انها ما زالت تبحث عن مهاجم أجنبي آخر لتعزيز صفوف الفريق الذي يعاني نقصاً واضحاً في الهجوم، اذ افتقد خلال المباريات السابقة الى هداف بعد احتراف يوسف فرتوت في البرتغال، ومن قبله حسن ناضر الهداف السابق الذي ترك الفريق عام 1990 ويلعب حالياً لنادي بنفيكا البرتغالي.

على جانب آخر تابع هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي المباراة التي جمعت بين فريقي سبورتنج لشبونة وسالجيروس في اطار الأسبوع التاسع من منافسات الدوري البرتغالي. وانصب اهتمام المدرب الفرنسي على اللاعب الدولي المغربي نور الدين النيبت الذي يشكل دعامة أساسية لفريق سبورتنج لشبونة أحد أقوى الفرق البرتغالية اذ ينافس بقوة حول لقب الدوري للموسم الكروي الحالي.

ويتابع مدرب المنتخب المغربي ايضا المباراة التي تجمع بين بلنينسيس الذي يلعب له المغربيان يوسف فرتوت وعبد المجيد، وتيرينسي الذي يلعب له رشيد الداودي. وتدخل جولة مدرب المنتخب المغربي في اطار متابعة اللاعبين المحترفين المغاربة في في الخارج. وبحكم تقديم مباراة بنفيكا وليتشا سيكتفي هنري ميشال بعقد اجتماع مع البرتغالي ماريو ويلسون المدرب السابق لفريق الجيش الملكي ومدرب بنفيكا حاليا للحديث عن حسن ناضر هداف هذا الفريق.

ويرجح أن يكون هنري ميشال قد حضر ايضاً المباراة التي جمعت بين فريقي نيورت وبواتيي المنتمين للدرجة الثانية. وتجدر الاشارة الى أن فريق نيورت يضم في صفوفه اللاعب المغربي كريم فرادان الذي سبق له أن تدرب مع المنتخب المغربي ولعب معه بعض المباريات الودية قبل عامين حيث كان يستعد لنهائيات كاس العالم الذي أقيمت منافساتها في العام قبل الماضي في أمريكا. أما ثاني لاعب مغربي يرغب هنري ميشال في متابعته خلال المباراة نفسها فهو سمير الكناوي العائد لفريق بواتيي بعد فسخ العقد الذي كان يربطه بنادي بوافيستا البرتغالي الذي تعاقد معه في أبريل (نيسان) الماضي. وكان هنري ميشال قد أشرف على أول معسكر للمنتخب المغربي حضره اللاعبون المحليون وتوج باجراء مباراة ودية ضد فريق اتحاد الشرطة المنتمي للدرجة الثانية، وانتهت هذه المباراة لصالح المنتخب المغربي باربعة أهداف لصفر.

دونجو مهاجم غانا في طريقه للأهلي

منتخب كرة الطائرة المصري يعسكر في إيطاليا استعدادا لكأس العالم

القاهرة: من يسري حمدي

دخل المنتخب المصري الأول للكرة الطائرة في معسكر محلي يستمر حتى يوم الجمعة المقبل حيث يتوجه الفريق الى ايطاليا لاقامة معسكر تدريبي هناك في الفترة من 4 الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يلعب خلاله مباريات مع منتخبي ايطاليا المدني والعسكري وذلك في اطار استعداده للمشاركة في بطولة كاس العالم التي ستقام باليابان في الفترة من 18 نوفمبر الى 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقام الجهاز الفني بقيادة الايطالي بيترا كاراميللو ومساعده عزمي مجاهد بضم ثلاثة لاعبين جدد لصفوف الفريق وهم أشرف ابو الحسن ومحمود عبد العزيز ونهاد شحاتة بالاضافة الى اللاعبين حمدي الصافي ومحمد مصيلحي ومحمد فتحي وهاني مصيلحي ومحمد عبد الكريم وماجد مصطفى ومحمود حنفي وخالد عبد القادر ووليد عبد الرحيم وسعد ادريس وأيمن رشدي ووليد علي.

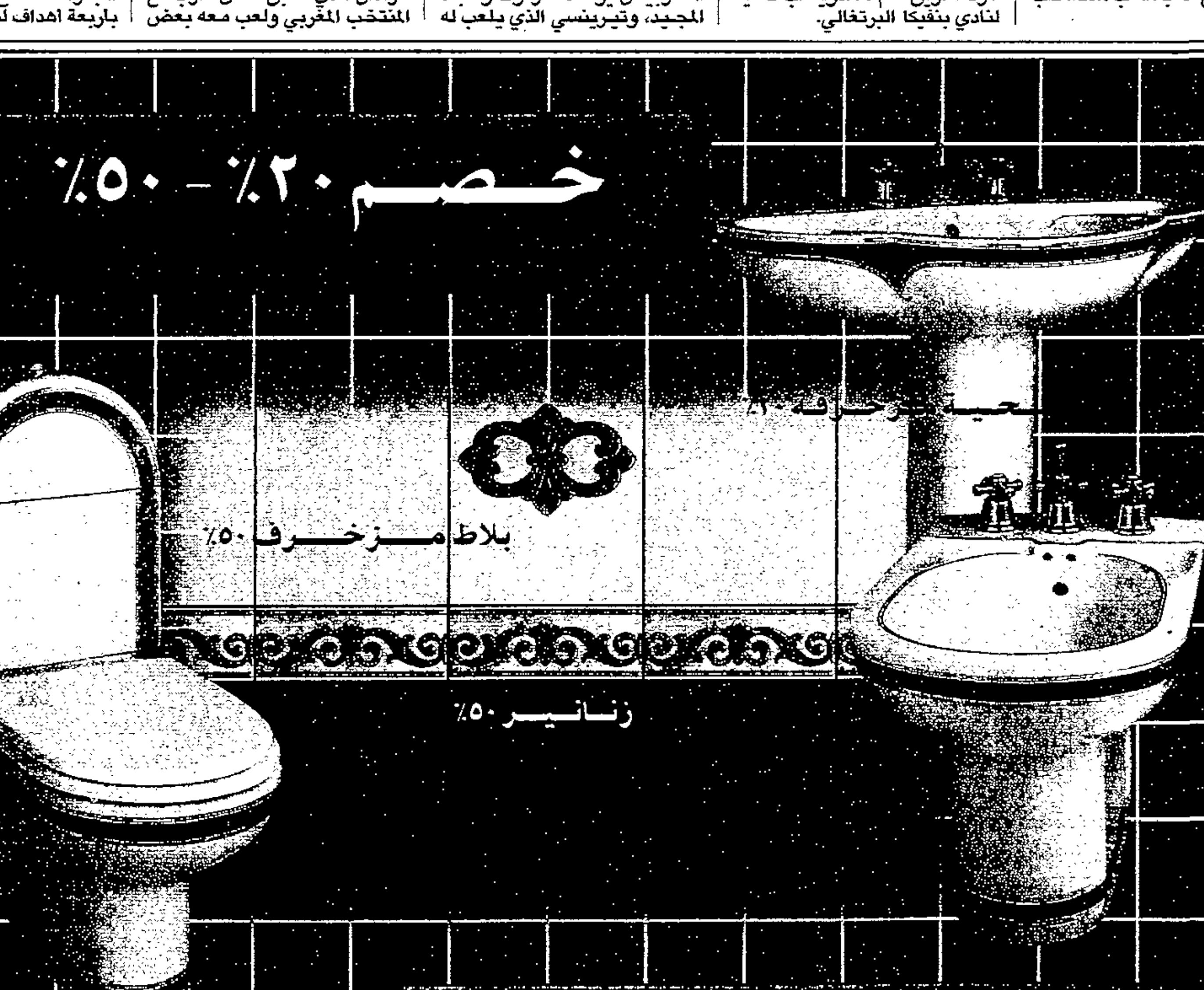
وصرح عزمي مجاهد مدرب المنتخب المصري بان الفترة المقبلة سيتم التركيز خلالها على تحسين التسديدة الأولى وضربات الارسال وهي الاخطاء التي ظهرت خلال مشاركة الفريق في بطولة افريقيا بتونس.

وحول بطولة أفريقيا الأخيرة التي احتل فيها المنتخب المصري المركز الثاني صرح عزمي مجاهد بان المستوى الذي ظهر به الفريق ليس معناه هبوط اداء اللاعبين ولكن كان هناك ثقة زائدة بعد الفوز بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الافريقية بزيمبابوي واعتقد اللاعبون ان الفوز بالبطولة امر سهل بالاضافة الى وجود اعداد كبيرة من الجماهير ساندت المنتخب التونسي وتسبب في عدم سماع اللاعبين توجيهات الجهاز الفني.

وفي ختام حديثه اكد عزمي مجاهد أن الاشتراك في بطولة كاس العالم يعد شرفا للكرة الطائرة المصرية التي غابت عن الساحة العالمية في السنوات الأخيرة وان كان تحقيق مركز متقدم يعد أمرا صعبا فاننا سنبذل قصارى جهدنا لتقديم عروض جيدة وتحقيق افضل مركز ممكن.

دونجو مهاجم غانا الأجنبي الثالث بالأهلي

رغم حالة الرضا التي سيطرت على مسؤولي الأهلي بعد الفوز الكبير الذي حققه الأهلي على الأوليمبي 4/صفر في الأسبوع الثالث للدوري.. الا أن محاولات البحث عن مهاجم ما زالت مستمرة ، وكان عدلي القيعي مدير عام النادي قد اجرى اتصالا أمس الأول بسلاي تيتي صاحب مكتب سمسرة اللاعبين بغانا لمعرفة موقف المهاجم دونجو الذي كان مواطنه فيلكس قد رشحه للعب بالاهلي وشاهد له القيعي شريطا به بعض اهدافه وعرضه على هولمان المدير الفني الذي رحب بالتعاقد معه.





في البطولة الخليجية للأندية أبطال الدوري اليوم

النصر السعودي يقابل ظفار العماني والعربي القطري أمام السالمية الكويتي

أبوظبي - المنامة: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق نادي النصر السعودي لكرة القدم اولى مبارياته اليوم ضمن البطولة الخليجية الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري عندما يقابل فريق نادي ظفار العماني في ثاني ايام البطولة. كما يلعب فريقا العربي القطري والسالمية الكويتي مباراتهما الاولى في البطولة التي انطلقت امس في اللقاء الافتتاحي بين الرفاع الشرقي البحريني مستضيف البطولة والشارقة الاماراتي.

وكانت بعثة النصر السعودي قد وصلت البحرين عبر جسر الملك فهد بواسطة الحافلات السياحية ويراس البعثة الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي وتضم كبار النجوم المخضرمين امثال ماجد عبد الله، ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي، وصالح المطلق ومساعد الطرير وستعوض مشاركة هؤلاء النجوم النقص الذي سيتركه غياب اللاعبين الاجانب المحترفين بصفوف النصر حيث لا يسمح للاعب الاجنبي بالمشاركة في بطولات مجلس التعاون الخليجي حتى الآن، ويلعب بصفوف النصر حاليا اللاعبان اوهين كيندي، وفنلي. ولن تكون مباراة النصر مع ظفار سهلة، ففريق ظفار العماني شارك في البطولات السابقة 5 مرات في الاعوام 83 و86 في الرياض و92 في مسقط و93 في الكويت، و94 في العين بينما شارك النصر فيها مرتين الاولى عام 1983 والثانية عام 1991. كذلك تتسم مباراة العربي القطري والسالمية الكويتي بالتكافؤ والندية واذا كان السالمية يشارك لأول مرة في البطولة فإن العربي شارك فيها 4 مرات في البطولة للأعوام 84 و86 في الرياض و92 في مسقط و94 في العين. ويضم الفريقان نخبة من نجوم الكرة في الكويت وقطر ويبرز في السالمية اللاعب علي مروي الهداف الكروي المعروف ونجم المنتخب الكويتي وهناك احمد خليل ومبارك والكواري والسليطي والدمام وعادل مال الله نجوم قطر.

لذا من المتوقع ان تتسم مباراتا اليوم بالقوة والاثارة، بالرغم من عدم كشف الاوراق بالنسبة لأي فريق في مباراته الاولى باية بطولة، لكن الفرق الخليجية تعرف بعضها البعض، كما ان استعداداتها وانطلاقة الدوري الخليجي ومشاركة بعض الفرق في التصفيات القارية ساهم في رفع مستوى الاعداد النفسي والبدني لهذه البطولة.

يدير مباريات البطولة 7 حكام خليجيين وهم عبد الرحمن الزيد (السعودية)، وسعيد كميل وابراهيم الانصاري (الكويت)، وسلطان مجلي ويوسف شريف، واحمد حبيب (البحرين) وابراهيم خميس من سلطنة عمان.

ولأول مرة يطبق في هذه البطولة نظام الثلاث نقاط للفريق الفائز ونقطة للتعادل ولا شيء للخسارة، كما يطبق التعديل الدولي الذي يسمح باستبدال 3 لاعبين، وكانت هذه التعديلات اقرت بلائحة البطولة ابان الاجتماع الرسمي الذي شهدته البطولة السابقة بمدينة العين بالامارات وعلى هامش البطولة تعقد اللجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية اجتماعا في المنامة برئاسة احمد هاشل المسكري يوم الاثنين المقبل تبحث خلاله تحديد مواعيد وامكنة البطولات الخليجية المقبلة، كما تناقش اللجنة وضع الترتيبات الخاصة لمباراة نجوم الاندية الخليجية امام الهلال السعودي يوم 18 ديسمبر (المقبل) في الرياض وهي المباراة الخيرية التي ستساهم في دعم نفقات منظمة الطفولة العالمية.

في الجولة الثامنة لكأس الاتحاد السعودي

الشباب يلتقي الرائد والطائي يستضيف الرياض

الرياض - حائل: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة الثامنة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاءين الاول يجمع الطائي والرياض على ارض الاول في مدينة حائل عصراء، والثاني يقوم ليلا بين فريقي الشباب والرائد على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض.

لقاء الطائي بالرياض يدخل في اطار المنافسة على المراكز الأولى التي تؤهل صاحبي المرتبتين الأولى والثانية للانتقال الى المرحلة الثانية، وفوز احدهما اليوم يعزز من فرصه في حال تعثر اي من فريقي النصر والشباب اصحاب الرصيد النقاطي الاكبر بين فرق المجموعة رغم ان النصر لعب مباريات اكثر (9 مباريات جمع منها 17 نقطة).

الطائي يشهد استقرارا فنيا وثباتا في الاداء مكناه من تحقيق نتائج جيدة كان آخرها فوزه المستحق على الاتحاد بنتيجة 2/صفر ليصبح رصيده 11 نقطة.

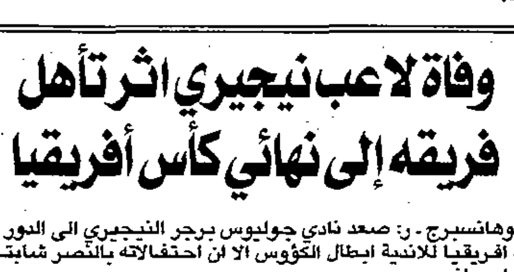
وفي الرياض تكثر الاسماء الموهوبة والمتميزة على النطاق المحلي كالهداف فهد الحمدان ومهندس الوسط طلال جبرين والمدافع المتالق ابراهيم المفرج لكن تظل مشكلة الفريق هي تباين عطائه من مقابلة لاخرى الامر الذي دفع بعض اداريي الرياض الى توجيه اتهامات مباشرة الى المدرب البرازيلي خوزيه باولو وتحميله تبعية الخسارة امام النصر ثم الشباب مما جعل رصيده النقاطي يتوقف عند 7 نقاط من 5 مباريات.

● الشباب والرائد: الشباب مرشح وبقوة لتحصيل الفوز والنقاط الثلاث ويدعمه في ذلك فارق الامكانيات الفنية والمهارية التي تميزه. وهو مرشح قوي للتأهل عن مجموعته وبلوغ المرحلة الثانية من المسابقة.

الاوكراني يوري هو المدير الفني لفريق الشباب ويحسب له اعتماده على اسماء شابة اظهرت كفاءة وموهبة كمرزوق العتيبي والجريد وصديق والكنهل.

وفي الرائد ما زالت الامور الفنية معلقة بعد الاستغناء عن البرازيلي رينيدو ونتائج الفريق في تدهور مستمر للشباب قبل اللقاء (15 نقطة مقابل نقطتين فقط للرائد). وكان الشباب قد فاز على الرياض في اللقاء المؤجل بينهما في هذه المسابقة وبهدفين مقابل هدف واحد مساء اول من امس.

تقدم الرياض بهدف خالد السويلم في الدقيقة 54 وعادل محمد الجريد النتيجة للشباب عند الدقيقة 55 قبل ان يؤكد زميله المدافع محمد الحمدان تقدم الشباب بالهدف الثاني عند الدقيقة 59.



وفاة لاعب نيجيري اثر تأهل فريقه إلى نهائي كأس أفريقيا

جوهانسبرج - ر: صعد نادي جوليوس برجر النيجيري الى الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس الا ان احتفالاته بالنصر شابتها وفاة اللاعب امير انجوي.

وتوفي اللاعب اثر ازمة قلبية بعد مباراة فريقه جوليوس برجر امام ماكساكين من موزامبيق في اياب الدور قبل النهائي للبطولة. واكد الاطباء في مستشفى لاجوس العام وفاة انجوي الذي شارك مع فريقه في الشوط الثاني وساهم في فوزه على ماكساكين 1/صفر. وسجل هدف المباراة الوحيد تايوا وليبيدي في الدقيقة 26، وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين في مابوتو. وانجوي هو ثاني لاعب نيجيري يموت في مثل هذه الظروف، وكان اللاعب النيجيري الدولي صمويل اوكواراجي قد توفي بعد ان فقد الوعي من شدة الحر اثناء مباراة في تصفيات كاس العالم بين منتخبي نيجيريا وانجولا في لاجوس عام 1989. وافسدت وفاة انجوي انتصارات نيجيرية في عام شهد نتائج متباينة للمنتخب والاندية في البلاد.

ويتقابل جوليوس الان في مباراتين فاصلتين مع شبيبة القبائل الجزائري الذي صعد الى الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بفوزه 1/صفر على فريق مايتي بلاكبول من زيمبابوي. وتقام مباراة الذهاب في لاجوس في 25 نوفمبر (تشرين الثاني)، ومباراة العودة في الجزائر العاصمة في الثامن من ديسمبر (كانون الاول). وسبق لشبيبة القبائل أن فاز ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري منذ 14عاما. ويقام نهائي بطولة كاس الاتحاد الافريقي بين نادي كالوم الغيني والنجم الساحلي التونسي.

وكان كالوم قد صعد الى النهائي بفوزه على انتركلوب الكونجولي 1/صفر ليفوز 2/صفر في مباراتي الذهاب والاياب. وتأهل النجم الساحلي التونسي للنهائي بعد ان تغلب على نادي ماليندي التنزاني بضربات الترجيح لفوز كل منهما على الآخر 1/صفر. وتقام مباراة الذهاب في نهائي كاس الاتحاد الافريقي في كوناكري في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتقام مباراة الاياب في تونس في الثاني من ديسمبر.

سامبراس يطارد اغاسي على قمة التصنيف العالمي

باريس - الوكالات: باتت 131 نقطة تفصل بين الاميركي بيت سامبراس وبين مواطنه اندريه اغاسي متصدر لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين. وكان النمساوي توماس موستر قد حرم سامبراس من الحلول محل اغاسي في مركز الصدارة عندما هزمه في نصف نهائي دورة ايسن الالمانية الدولية السبت الماضي.

ولاحتفظ اغاسي بالصدارة برصيد 5279 نقطة، وجاء سامبراس ثانياً برصيد 5048 نقطة وموستر ثالثاً برصيد 4474 نقطة. وجاء الاميركي مايكل تشانج في المركز الرابع برصيد 3095 نقطة، والالماني بوريس بيكر في المركز الخامس برصيد 2879 نقطة. وتصدر توماس موستر قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة امس بحصوله على 2449179 دولارا في مسابقات هذا العام. واحتل اغاسي المركز الثاني برصيد 2309071 دولارا، وجاء سامبراس في المركز الثالث برصيد 2305566 دولارا فيما جاء الروسي افجيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 1280311 دولارا.

في الأسواق



تي في تتجول في تلفزيون المستقبل اللبناني

● الخبرة أولا والنساء يقمن بأصعب الأعمال

● من اختلس أموال الحكومة الكويتية ومن يكشف عيوب وزرائها؟

● السينما في الأردن ضحية الفيديو

● مطربة ناشئة حاربتها وردة والتلفزيون المصري ألد خصومها

● أربعة مسلسلات سورية قيمتها 80 مليون ليرة والفضائيات العربية تتسابق لشرائها

● في موريتانيا دريد لحام آخر

تعددت القنوات والدليل واحد

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الأطفال
12.00 الفيلم العربي ـ الستات ما يعرفوش يكذبوا
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي ـ أمر ازالة
17.07 عالم الصحافة
17.20 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «جنس ناعم»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج منوعات
23.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.25 المسلسلة الصباحية
12.10 برنامج: وثائقي
12.30 برنامج: عالم المرأة
01.00 موجز لأهم الأنباء ـ النشرة الجوية
01.07 فترة الاطفال
02.20 برنامج: ما يطلبه المشاهدون (إعادة)
03.00 نشرة الأخبار المصورة الأولى
03.20 برنامج: حصاد المناطق
03.30 فترة الاطفال
05.05 برنامج: الكرة الآسيوية
05.16 برنامج: قضايا تربوية
06.15 المسلسل المسائي
06.46 الجريدة المصورة
11.20 المصارعة الحرة
11.50 برنامج: محطات
12.30 نشرة الأخبار المصورة الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.15 فترة الأطفال
08.15 عيون على الطبيعة
08.45 صحتين وعافية
09.00 سلوكيات
09.30 رحلة حول العالم
10.05 من شيم البادية
11.05 مفاهيم اسلامية
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
17.55 استراحات
18.00 نشرة الأخبار العربية
18.30 فكر وثقافة
19.05 مفاهيم اسلامية
19.55 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الاخبار الانجليزية
20.15 مواويل من بلدي
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 بيرتنا بيرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 الوان
23.05 زووم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للانباء
15.00 المنظار (اعادة)
16.00 مسلسل «دائرة اللهب»
17.00 فترة الاطفال
18.50 المرأة والمجتمع
19.15 منوعة: اخترنا لكم
20.00 الانباء
20.35 ثماني سنوات من التغيير
21.00 مسلسل: سر الغائب (ح 5)
21.50 قضية للنقاش
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة: نغم في الذاكرة (محمد التريكي)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.00 حصة «صباح الخير»
11.05 سلسلة الأشرطة «دراسات في الطبيعة»
11.50 فترة الاطفال
12.30 شريط «الرياضة المفيدة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «قلوب دافئة»
14.30 شريط «آخر ما توصل اليه الطب»
15.00 سلسلة «معالم»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 «وقفات» برنامج من اعداد حمراوي حبيب شوقي

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
12.00 مسلسل سوري قديم «جابر وجبير»
13.00 اعادة برنامج «الحقيبة الدبلوماسية»
13.30 اعادة البرنامج الرياضي «الو رياضة»
14.40 فترة الاطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافيا الوطنية»
16.40 اعادة تمثيلية السهرة
18.00 برنامج «كتاب تحت الأضواء»
18.30 الأخبار الثانية
19.00 برنامج من ذاكرة التلفزيون
20.00 برنامج «المجلة الثقافية»
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الأخبار الثالثة
22.00 برنامج «ضيف وقضية»
22.30 برنامج «بريد الفضاء»
23.30 مهرجانات سورية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

9.00 «استراحة الصباح»
10.30 المسلسل العربي ـ العاصفة
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي: «الاخوان»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «يوميات مدير عام»
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الفارس الملثم
18.00 اهم الأنباء
19.00 المسلسل التاريخي: عمر بن عبد العزيز
20.00 البرنامج الديني «حديث الاسبوع»
20.30 مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات المسنين
10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار ـ ليلى طاهر
11.40 برنامج تربية الطفل
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولأسرتك
14.30 الفيلم العربي «اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة» اسماعيل يس ـ نجمة ابراهيم
17.00 النشرة الاخبارية
21.10 الفيلم العربي «الخيط الرفيع» بطولة: فاتن حمامة ـ محمود ياسين
23.00 النشرة الاخبارية
06.00 كرتون ـ اغنية للاطفال
06.20 بوجي وطم طم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.35 الموسوعة الطبية
8.00 سوق الالغاز
9.05 طربستان
9.45 مسلسل: القناع الزائف
10.40 آفاق المعرفة
11.00 الخليج العاشق
11.30 Dick Powell
12.00 من غير كلام
12.55 The Corruptors
13.55 مسلسل: جواهر
15.15 مرايا
17.00 مسلسل: الاختبار
17.55 كتاب حياتي
18.45 حروف مضيئة
20.00 مسرحية: خلّي بالك من عيالك
23.30 الوان (تونس)
02.15 درب الفنون ـ اعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 سوق الالغاز ـ اعادة
5.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الأفلام

2.00 صوت الماضي
6.00 30 يوم في السجن
10.00 برامج سينمائية
11.00 شمس لا تغيب
14.30 مولد يا دنيا
16.00 شمس الزناتي
18.00 برامج سينمائية
19.00 أنا الماضي
23.00 الجاسوس

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقيا

1ـ من أبطال الف ليلة وليلة ـ ضمير متصل
2ـ طرقات ـ أهل
3ـ يقطع ـ موتهم
4ـ ضد قبلي ـ منبسط
5ـ متشابهان ـ ابدي
6ـ للمنادى ـ داخل
7ـ يجتهدون ولا يقصّرون
8ـ غيرك ـ احرف متشابهة
9ـ سكون بعد حدة ـ اسم حمله ملوك فرنسيون
10ـ هز ـ ميناء

● عموديا

1ـ ثاني ملوك المرابطين في مراكش
2ـ ضد اشتريتا ـ ضد شفع
3ـ يقوى ـ ثروة
4ـ نجم كرة مضرب الماني
5ـ متشابهان ـ من الثمار
6ـ فارق ـ بيوت
7ـ اتكل ـ ضرورة
8ـ ثغري ـ كثير
9ـ ضاعت ـ تناول الدواء بكثرة
10ـ المقابر

الحل السابق

■	ش	ش	■	د	و	ف	ن	ل	ا
■	ب	ا	ق	ب	ق	■	ي	■	ل
د	ا	ي	ص	■	ب	ا	ج	ن	س
ر	ك	■	ر	م	■	ب	ي	ب	ل
د	■	■	■	ع	م	■	ر	ا	ح
ش	ر	ط	ا	ل	ا	د	ي	ر	ف
ة	ي	ن	ع	م	■	و	■	ي	ا
■	ح	■	ل	■	ن	ا	ك	■	ة
ل	ا	■	ا	هـ	ك	ف	ص	ي	■
ب	ن	ذ	م	■	هـ	ع	ر	ا	ش

الكلمة الضائعة

و	ص	ا	ل	م	ا	ظ	ن	ض
ج	ر	ج	ب	م	ف	ع	ي	ع
د	ق	م	ذ	ي	ة	ا	ا	ش
س	م	هـ	ر	ر	ء	ص	ف	ي
ة	ب	و	ي	ة	م	ل	ت	ر
ق	ز	ص	د	ة	ر	و	و	ي
ب	ب	ع	ر	ف	ع	ح	ة	ن
ط	ا	ق	ل	ا	ش	ر	م	س
ق	ص	ح	د	ا	د	غ	ب	ن

بصيرة ـ نظام ـ شعر ـ فتوة ـ بغداد ـ لوح ـ رجب ـ قد ـ مذهب ـ روح ـ فيروز
شيرين ـ سمر ـ صقر ـ وصال ـ مس ـ قاعدة ـ عاصمة ـ ضياء ـ طبقة ـ فلح

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية
الحل السابق: عكرمة

أسلوب الكلام في القنوات التلفزيونية الأميركية

الإثراء السريع على حساب القيم الفنية والأدبية

لوس انجيليس: من جون كيسويتر*

اصبح من المألوف في الآونة الأخيرة ان يلجأ منتجو البرامج التلفزيونية في الولايات المتحدة الى استخدام لغة هابطة سوقية.

فقد دابت بعض المحطات التلفزيونية على التنافس مع شبكات تلفزيون الكوابل وشبكة فوكس لكسب الشباب الذين تكون اسماعهم قد تعودت على بعض الكلمات النابية والفاظ البذيئة.

ويقول البروفسور مو روس استاذ علم وسائل الاتصال بان البرامج التلفزيونية باتت تتضمن كلمات ومصطلحات «لم يجرأ احد على التفوه بها من قبل من على شاشات التلفزيون». اما دون اوماير مدير شركة (ان. بي. سي) في الساحل الغربي للولايات المتحدة فيقول: «ان التلفزيون يعكس ما يدور في المجتمع. ولقد اصبح المجتمع اكثر فضاضة عن ذي قبل».

وتعترف لزلي مونفز مسؤولة برامج التسلية في شبكة (سي. بي. اس) بان «بعض البرامج قد اصبحت تنطوي على مفردات هابطة وسوقية». لكنها تضيف ان هذه البرامج «تستهدف فئة معينة من المشاهدين. كما ان الحياة العائلية قد اصبحت مختلفة في الوقت الحاضر عما كانت عليه قبل عشر سنوات».

وقد اقدمت شركة تلفزيون فوكس على تضمين برامجها بالمفردات الفاضحة لا سيما في المسلسلات التي لقيت رواجا مثل «متزوجون.. ولديهم اطفال» و«عائلة سمبسون» وغيرهما.

اما (سي. بي. اس) فقد حاولت كسب المشاهدين الشباب لبرامجها ولذلك اغرقت افلامها ومسلسلاتها مثل «سنترال بارك وست» و«المحكمة» وغيرهما، بالفاظ يأنف سماعها المحتشمون.

ويعود شيوع ظاهرة الالفاظ البذيئة في المسلسلات التلفزيونية الى النجاح الذي حققه مسلسل «شرطة نيويورك» و«ثي. آر». ويقول ستيفن بوكو، منتج مسلسل «المحكمة» الذي تتخلله المفردات النابية بأن «البرنامج يعكس واقع الحياة دون رتوش». ويبدو ان معظم المحطات التلفزيونية تحاول استعادة جمهورها السابق الذي تحول الى الشبكات التلفزيونية المتخصصة اي شبكات الكوابل.

ويعلق «بروس دروشل» رئيس قسم وسائل الاتصالات في جامعة ميامي: «ان الشباب لا يشعرون بالاستياء من الالفاظ النابية لانهم تعودوا على سماعها في أرصفة الشوارع ومناطق تجمعاتهم».

اما فيكتور كلاين، استاذ علم النفس في جامعة يوتا في مدينة سولت ليك سيتي فيقول ان: «على الآباء ان يظهروا اهتماما اكبر بما يتلقاه ابناؤهم من برامج تلفزيونية قد تؤثر على نموهم، لا سيما مشاهد العنف والجنس». ويضيف كلاين ان «الاطفال اصبحوا محرومين من الارشاد والتوجيه العائلي الذي كان اقرانهم في السابق يتلقونه من آبائهم وامهاتهم. وان هذا مبعث قلق كبير لي ولكل العاملين في حقل علم النفس التربوي».

ولا يؤيد ذلك (دروشل)، الذي يؤكد ان المفردات الهابطة التي يسمعها الاحداث ليس لها مثل تلك التأثير المبالغ فيه، لانهم يستعملون مثل هذه المفردات اساسا.

ويلقي روس باللائمة على استوديوهات هوليوود وعلى رؤساء الشبكات التلفزيونية الذين يفضلون الاثراء السريع على حساب القيمة الفنية والابداع. ويقول: «لو كان هؤلاء يتمتعون باي قدر من الذكاء والذوق الرفيع لاصبح بامكانهم تكليف كتاب جيدين لكتابة نصوص جيدة كفيلة بجذب اهتمام الجمهور وتحقيق الربح المادي للشبكات التلفزيونية التي تنتج هذه البرامج».

ومن المفارقات ان القنوات التلفزيونية التي باتت تتنافس مع شبكات تلفزيون الكوابل قد خسرت الأزواج الذين لديهم اطفال، حيث أخذ هؤلاء الى قنوات اخرى تعرض برامج عائلية مثل: «دزني» و«اكتشافات» و«اي اند ثي» وافلام الكارتون اي «الصور المتحركة» بدلا من مشاهدة البرامج المعدة للجمهور البالغ مثل «روزان» و«آلن» و«مجنون بحبيك» و«سيبل».

على ان شيوع استعمال شبكات التلفزيون بالكوابل ساهم في توفير البرامج للاسر التي لا ترغب بمشاهدة المسلسلات الجريئة او الفاضحة وتفضل البرامج العائلية مثل المسلسل القديم «لوسي» بالاسود والابيض، حيث لا تتعرض اذن المشاهد الى اي خدش لأن اللغة المستعملة محتشمة ورصينة.

ويقول «دروشل»: «كان لدينا العديد من البرامج الكوميدية العائلية خلال فترة الستينيات لوجود عدد كبير من الأسر في تلك الفترة. اما الآن فقد انخفض عددها من 50% في 1970 الى 36% في عام 1993. ولهذا لن تصبح البرامج التلفزيونية العائلية شائعة بعد الآن وذلك لأن مفهوم العائلة الصغيرة قد تغير تماما».

وبامكان العائلات استخدام اجهزة الفيديو التي توفر لها ولابنائها ما تشتهيه انفسهم من برامج يتمتعون بمشاهدتها دون ان يخدش حياؤهم او يعرضون انفسهم الى ما يخجلون من رؤيته او سماعه.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

عرب وعجم

فاروق حسني — احمد الكحيمي

• فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح غدا مهرجان الموسيقى العربية الرابع الذي تشارك فيه 11 دولة عربية ويكرم 3 من الرواد و16 عازفا للناي.

• احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية في بيروت اقام ظهر امس مأدبة غداء في مطعم «الدار» في بيروت تكريما لمحمد بن عبد الله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الذي يزور لبنان حاليا لعدة ايام.

• الدكتور عبد الله عبد العزيز العبد القادر، مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وعضو لجنة معايير المحاسبة، يلقي عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في مقر غرفة تجارة الرياض محاضرة موضوعها «لجان المراجعة في الميزان» التي تنظمها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بالتعاون مع غرفة الرياض.

• اللواء حسين صديق مدير الادارة العامة لشرطة الاحداث في مصر يسافر الى الكويت ما بين السادس والخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لحضور المؤتمر الاول حول جرائم الاحداث.

• الدكتور محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية بدولة الامارات افتتح امس ورشة عمل عن اعداد وتقييم الامتحانات في الجامعة يشارك فيها رؤساء الاقسام العلمية، وتستمر لمدة يومين.

• الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط السعودية وافقت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور على هامش اجتماع الجمعية 51 للاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» على تمديد عضويته بمجلس المحافظين في «اياتا» لمدة 3 سنوات مقبلة.

• المستشار عيسى الباشا من ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية في الامارات شارك امس في ندوة حول «الامارات والامم المتحدة» في اطار احتفالات دولة الامارات باليوبيل الذهبي للامم المتحدة.

• اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية بدلتا مصر يشهد الاحتفال بتكريم العالم المصري فاروق الباز، ويشارك في الندوة التي ستقام يوم الاحد الموافق التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعنوان «الباز العالم الانسان» وذلك في جامعة المنصورة.

• عبد العزيز العبد الله العوهلي، رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار، اقام مساء اول من امس حفل استقبال في قصر الاحتفالات الكبرى بالسليمانية في الرياض لرئيس مجلس ادارة «نيشن بنك» هيو ماكول والوفد المرافق له والذي شارك في اجتماعات مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي التي عقدت اخيرا في الرياض.

• الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تسلم اوراق اعتماد سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة العربية السعودية محمد كامل عمرو، مندوباً دائماً لبلاده لدى منظمة المؤتمر الاسلامي وجرى ذلك خلال حفل رسمي اقيم في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة.

• الدكتور هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات اصدر قرارا بانشاء جمعية الهندسة الكيميائية للطالبات في كلية الهندسة لتمارس هواياتها وانشطتها وفقا لاحكام الجمعيات العلمية الاخرى بالجامعة.

• الدكتور دنتن كولي كبير الجراحين في مؤسسة تكساس للقلب وصل الى عمان لالقاء محاضرة طبية في المركز العربي للقلب والجراحة يتوجه بعدها الى مصر لحضور مؤتمر جمعية اطباء القلب المصرية ومؤسسة القلب الاميركية في تكساس والذي يعقد في القاهرة اليوم ويستمر حتى الثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

منافق افندي

ولا يهمك... انا مستعد احطك بعيوني
قف.. حدود
1948

مياهها من منبع نهر بردى

سبل دمشق.. لوحات فنية معمارية

دمشق: من هشام عدرة

يقال إن الماء هو الحياة وقديماً كانت هناك مهنة يمارسها البعض تسمى «السقايين» حيث كان هؤلاء يجوبون شوارع المدن ويبيعون المياه ليشرب منها الناس ويرووا عطشهم. كما انتشرت «السبل» في الشوارع والأحياء والأسواق في المدن لتؤمن هذه السبل كوب ماء نقي لعابر سبيل او اي إنسان أحس بالعطش فينهل من هذه السبل ما يحتاجه من الماء يطفئ به عطشه وخاصة في ايام الحر الشديد.

ومدينة دمشق التي تشتهر بعذوبة مياهها وبرودتها ونقاوتها والتي تأتيها من عين الفيجة حيث منبع نهر بردى الشهير، تشتهر ايضاً، ومنذ مئات السنين بانتشار السبل في احيائها وحاراتها واسواقها القديمة كما انتشرت السبل في دمشق الجديدة، وما زالت هذه السبل تؤدي دورها الحيوي والهام في إرواء عطش الناس وعابري السبيل والمتسوقين حيث يلاحظ الإنسان العابر بجانب هذه السبل تجمع عشرات الناس أمامها ليشربوا ماء عذباً بواسطة وعاء معلق في زاوية خاصة من المنهل والسبيل. كما تتميز هذه السبل خاصة تلك الموجودة في دمشق القديمة بتفردها من حيث اعتبارها لوحة فنية معمارية انجزها فنان مبدع حيث الزخارف والرسومات على هذه السبل والزوايا المعمارية الجميلة التي تعطيها منظراً سياحياً وجمالياً فريداً. فتجذب لها انتباه الزوار والسائحين فهي ليس فقط لشرب الماء العذب وإنما للتمعن والتمتع بجماليات هذه السبل.

ويتحدث الباحث مطر خشان عن اهمية وتاريخ السبل في دمشق فيقول: لقد اهتم قاطنو دمشق بعملية جر المياه إليها لإرواء سكانها، ففي العصر الروماني جرت مياه الشرب إلى المدينة بواسطة قناة ما زال بعض أقسامها قائماً حتى اليوم في أحد أحيائها الذي يدعى «قنوات»، وكانت بعض مياه هذا النهر هي التي تسير في القناة الرومانية القديمة. ويذكر أن نهر قنوات هو أحد الأنهار التي تروي دمشق وغوطتها. وقد اتبع نظام فريد لإرواء المدينة حيث اقيمت خزانات على جانب ذلك النهر الذي يخترق المدينة وتسمى هذه الخزانات بالطوالع وهي عبارة عن خزانات تقام على جانب النهر لتأخذ قسطاً من مياهه لإيصالها إلى حارات دمشق وبيوتها.

ولتوفير المياه للمارة في الطرقات من أهالي المدينة او من الوافدين عليها لقضاء حاجاتهم وإنجاز أعمالهم فقد شيد الولاة والأثرياء في أماكن عديدة من أحيائها وفي واجهات المساجد والتكايا والمدارس حنيات اوصلت إليها المياه وسميت هذه الحنيات بالسبل. وفي بداية القرن العشرين قامت مؤسسة عين الفيجة عند تأسيسها بجر المياه إلى المدينة فاحدثت كذلك سبلاً في الأحياء والطرقات والأسواق على شكل «كباس» ثم الغي هذا النظام واستبدل به الصنبور. كما قام الأهالي بتخصيص أماكن معينة في الطرقات وفي مداخل الشوارع والبيوت واوصلوا إليها المياه على نفقتهم الخاصة ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى في ظاهرة من موروثات الماضي تدل على غيرية محببة، وعلى فعل الخير وإغاثة الملهوف والجائع والعطشان من عابري السبيل وغيرهم.

وقد كان لهذه السبل إهمية كبيرة في حياة المدينة. إلا أن التطور العمراني قضى على بعضها، ونظام الري الحديث والسقاية فيها ادى إلى تعطيل بعضها. وقد بقي في مدينة دمشق مما بني منها في العهود الايوبية والمملوكية والعثمانية ما يقرب من مائة سبيل، هذا عدا السبل التي اقيمت حديثاً بعد العهد العثماني كما أن هناك سبلاً موجودة في دمشق لا يعرف العهد الذي بنيت فيه لعدم وجود كتابة تدل على تاريخ بنائها. وما زالت معظم هذه السبل تؤدي دورها في إرواء عطش الناس العابرين بجانبها او القاصدين لها. كما انها تعتبر إرثاً فنياً جميلاً، خاصة تلك الموجودة في أحياء وحارات دمشق القديمة، ومن أشهر السبل الموجودة في مدينة دمشق القديمة والتي يعود تاريخها لمئات السنين، هناك سبيل زقاق الموصلي الذي يعود تاريخ بنائه للعهد الأيوبي ولعام 637هـ، ويوجد هذا السبيل على جدار بيت سليم الموصلي سابقاً في حي الموصلي بمنطقة الميدان الشهيرة في دمشق. ويمتاز هذا السبيل بجمال بنائه المشيد من الحجر، تزين جداره كتابة إسلامية تشير إلى إنشاء مسجد في هذا المكان تحول إلى بيت في ما بعد كما تشير إلى بناء السبيل المذكور.

وهناك سبيل البريدي الذي يرجع تاريخ بنائه إلى العهد المملوكي ويقع في محلة البريدي بمنطقة السويقة في دمشق القديمة، وهو مسجل لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية في عداد المباني الأثرية لعام 1948. ويمتاز هذا السبيل ببنائه المزخرف الحجري الجميل، وتشير الكتابة المنقوشة على جداره إلى أن منشئه هو علاء الدين البريدي عام 700 للهجرة.

وانتشرت السبل بشكل واسع في العهد العثماني ومنها سبيل ابو الشامات الذي يقع في الواجهة المقابلة لزاوية أبو الشامات في منطقة القنوات في البلطجية، وهذه المنطقة مسجلة في عداد المواقع الأثرية. والسبيل المذكور يعود بناؤه إلى العصر العثماني المتأخر في عام 1314هـ. ولسبيل أبو الشامات إطار رخامي جميل تعلوه لوحة منقوش عليها أبيات شعرية تقول:

حدث عن الساقي القدير وهات
صافي الشراب بالطف الكاسات
لله هذا السبيل وقصده
قد شيداه مظهر الخيرات

ومن السبل المشيدة في العصر العثماني: سبيل جامع العريشة «جامع السادات الصغير»، ويوجد هذا السبيل على الواجهة الغربية لجامع العريشة الواقع في منطقة باب توما، وعلى الطريق العام ما بين باب توما ـ القشلة. ويمتاز هذا السبيل بجمال بنائه المزخرف بزخارف بنائية، مكتوبة ضمن إطار حجري نقش عليها أبيات شعرية.

وهناك أيضاً سبيل جامع الشيخ يعقوب الذي يقع في حي الميدان، على الواجهة الغربية لجامع الشيخ يعقوب وهو من الحجر وله أقواس مرتفعة تقوم فوقها مئذنة جميلة من الحجر الأبيض والأسود، تزين جداره لوحة حجرية مربعة الشكل عليها كتابة تشير إلى باني السبيل وتعلوها زهرة نافرة من الحجر.

ومن السبل الجميلة ايضاً سبيل «الدرويشية»، ويقع في الواجهة الشمالية من جامع درويش باشا في الحي المنسوب اليه (الدرويشية)، وهو من المباني العثمانية المسجلة في عداد الأبنية الأثرية. انشاه والي دمشق درويش باشا عام 982هـ وهو سبيل جميل تزين واجهته الواح القاشاني تتوسطها لوحة مكتوبة بالخط التركي القديم شوهتها لوحة رخامية حديثة تشير إلى مجدد هذا السبيل.

أما السبيل المعلق والذي يقع امام الجامع المعلق في شارع الملك فيصل بحي العمارة البرانية في دمشق القديمة فيعود بناؤه إلى نهايات القرن التاسع عشر. وتلاحظ العناية الفائقة بحماية الزخرفة العربية الإسلامية ودقة التفاصيل الفنية المستوحاة من «الباروك والروكوكو» المنتشر في اوروبا في تلك الحقبة.

ومن السبل الجميلة في دمشق ايضا سبيل محطة الحجاز، ويقع مقابل محطة الحجاز للقطار. وقد بني مع بناء المحطة اوائل القرن الحالي ليخدم المسافرين ويخفف من عطشهم. وهناك سبيل قصر العظم الذي كان موجوداً قرب الباب الغربي لقصر العظم عند زاوية البزورية. وكذلك سبيل الصوفانية الموجود بجانب جامع الصوفانية في حي باب توما، وسبيل الشهداء في الصالحية المجاور لجامع الشهداء والمبني ـ كما يقال ـ فوق قبور ثلاثة إخوة من الصحابة استشهدوا عند فتح دمشق، وغيرها من السبل الكثيرة المنتشرة في مدينة دمشق القديمة والتي ما زالت تقدم ماء سلسبيلاً عذباً يطفئ عطش الناس وخاصة أولئك الزائرين لمدينة دمشق والمتجولين في احيائها القديمة.



سبيل محطة الحجاز في دمشق (أرشيف «الشرق الاوسط»)

برنامج وطني أردني لمكافحة التصحر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعد فريق خبراء اردنيين ومن المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تقريرا عقب مسح ميداني قام به لمختلف مناطق الاردن، حول اعداد برنامج عمل وطني لمكافحة التصحر، وتخفيف اثار الجفاف في الاردن.

ويستعرض التقرير الذي اقترح تنفيذ خمسة عشر مشروعا، اوضاع الموارد الطبيعية، وواقع التصحر في الاردن، والجهود التي تبذل لمكافحته، والمحاور الرئيسية لبرنامج العمل الوطني المقترح. اما المشروعات التي اقترحها فريق الخبراء فتتمثل في برنامج وطني لتطوير المراعي، ومشروع للتنمية الزراعية في اقليم الكرك والطفيلة بجنوب الاردن، ومشروع حزام اخضر ومشروع ادارة للغابات والمراعي، ومشروع للتوعية والارشاد البيئي، ومشروع لمراقبة التصحر والجفاف ومشروع لمسح الموارد الرعوية، ومشروع لتطوير مصادر الدخل في مناطق البادية، ومشروع للتنمية المتكاملة لمنطقة الصفاوي، شرقا ومشروع لدعم وتحسين قطاع الغابات، ومشروع لدعم ادارة المراعي في البلاد، ومشروع لصيانة مساقط المياه، وآخر لحصاد المياه في الاودية في المناطق الصحراوية، وآخر لتنمية القدرات الوطنية للوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها ومشروع لتطوير تقنيات تحسين المراعي. ويشير تقرير فريق الخبراء، الى ان الاردن له جهود ملحوظة في مجال مكافحة التصحر، من خلال مشروعات ساهمت في حفظ المياه والتربة، والغطاء النباتي ورفع مستوى خصوبة التربة وانتاجيتها.

ويبين التقرير، ان جملة المشروعات التي نفذت في هذا الاطار، بلغت ثلاثة عشر مشروعا، منها مشروع تطوير المراعي الذي وفر 23 محمية رعوية، ومشروع المراعي في المنظمة التعاونية الذي وفر كذلك 9 محميات رعوية، ومشروع المحميات الطبيعية الذي تنفذه الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، والذي وفر 6 محميات طبيعية، الى جانب عدة مشروعات اقليمية من ابرزها مشروع ادارة الموارد الطبيعية والمناطق الجافة.

ويشير التقرير الى الجهود التي بذلتها الحكومات الاردنية المتعاقبة في التخفيف من الآثار السلبية للجفاف من خلال توفير المواد العلفية المدعومة لقطاع مربي المواشي، خلال سنوات الجفاف وحتى الان.

جدير بالذكر ان البادية الاردنية، باقسامها الثلاثة، الجنوبية والوسطى والشمالية، تشكل قسما كبيرا من مساحة الصحراء الاردنية، حيث عملت الدولة ومنذ فترة الستينات على تنفيذ عدة مشروعات تحت اسم مشروعات توطين البدو، وذلك من خلال تشجيع استقرار البدو، واقامة مشروعات الاسكان والمشروعات الزراعية المختلفة. الامر الذي ساهم والى حد كبير في توطين البدو بصورة ملحوظة ومشاركتهم المباشرة في الحياة العامة، وانخراطهم في المجتمع بقوة واضحة، حيث قامت على طول شريط البادية نهضة زراعية واسعة تساهم الى حد ملموس في مكافحة التصحر والحد من اتساع رقعته.

اخبارهم في كل مكان

• الدكتور عامر ابو خلف استاذ امراض الجهاز الهضمي والكبد في كلية طب ومستشفى الجامعة الاردنية عاد اول من امس من سورية بعد ان شارك في مؤتمر الجهاز الهضمي السوري الذي عقد في حلب.

• صالح الجميعي الفنان التشكيلي المقيم في كاليفورنيا وصل الى عمان حيث يقيم معرضا يتضمن 25 عملا فنيا زخرفيا شرقيا في قاعة «ابعاد» الفنية. يستمر المعرض حتى التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ابيض واسود

خالد عبد الرحيم المعينا

شكرا عمدة نيويورك

عملية طرد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من حفل موسيقي بمدينة نيويورك من قبل عمدة المدينة رودولف جيولياني توضح بجلاء العداء المستحكم والكراهية الشديدة التي يكنها الاميركيون للعرب والمسلمين.

ولا اعتقد انني ابالغ في هذا، اذ ان عمدة نيويورك لم يطرد عرفات من الحفل بسبب الجهل وحده انما بسبب كراهيته الشديدة واحتقاره للعنصر العربي.

ولا ارى سببا لان يكن هذا الرجل او غيره من الاميركيين الكراهية للسيد ياسر عرفات الذي استسلم للضغوط الاميركية وقدم عدة تنازلات في اطار حرصه على مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

والسيد عرفات يركز الآن في كل خطبه وبياناته ومقابلاته الصحفية على ضرورة مواصلة الحوار وبناء الثقة المشتركة، فما هي الادلة والبراهين الاخرى التي يريد عمدة نيويورك معرفتها وهو الاميركي من اصل ايطالي؟

وبغض النظر عن اصل سكان مدينة نيويورك سواء كانوا ايطاليين او ايرلنديين او سودا فكلهم يركعون للناخبين اليهود ويخضعون لسلطان اللوبي الصهيوني المسيطر على المدينة. وبالضبط هذا ما كان يفكر فيه عمدة نيويورك عندما طرد عرفات من الحفل الموسيقي، ورغم ان انتخابات العمودية لا تزال بعيدة الا انه يبدو ان الرجل قرر الاستعداد لها منذ الآن.

وفي الولايات المتحدة تبدأ الحملات الانتخابية، سواء كانت رئاسية او نيابية، أما باطلاق وابل من الاهانات والشتائم على العرب والمسلمين واما باعلان الولاء التام للدولة الصهيونية، وقد جمع عمدة نيويورك بين الاثنين!

وقد عكس تصرف العمدة الوجه القبيح للحياة الاجتماعية والعامة في الولايات المتحدة، والطريقة الوقحة التي تصرف بها مع زعيم عربي جاء الى نيويورك لحضور الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة توضح بجلاء الكراهية المتأصلة في المجتمع الاميركي نحو كل ما هو عربي ومسلم.

ورغم ان التصرف المستهجن للعمدة قد اثار فينا مشاعر الغضب والاستياء الا اننا في الحقيقة يجب ان نشكره لانه قد فتح اعيننا لحقيقة كانت تغيب عنا وازال عنا غشاوة كانت تعمي الابصار. فبعد ان كدنا نصدق انفسنا بأن نيويورك وسكانها بدأوا يتغيرون مع تسارع واتساع خطوات السلام في الشرق الاوسط جاء تصرف عمدة نيويورك ليقول لنا اننا كنا فقط نعيش في احلام وردية لا تمت للواقع بأية صلة.

والحقيقة التي يجب ان ندركها جيدا الآن والتي يجب الا تغيب عن بالنا لحظة واحدة ان الاميركيين ليست لديهم ولن تكون لديهم اية مشاعر طيبة تجاه العرب والمسلمين.

ورغم فعلتك الشنيعة فشكرا لك يا عمدة نيويورك لانك قد بذلت كل ما يمكن لكي نفيق ونستيقظ من سبات عميق واحلام لذيذة.

ومع اننا قد استيقظنا واصبحت عيوننا مفتوحة على حقيقة مرة ومؤلمة، اخشى ان نعود مرة اخرى للنوم كما هي عادتنا دائما.

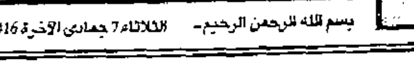
ندوة الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية تعقد بالقاهرة

جدة: من حاتم صادق

اكد مصدر مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي ان الندوة الدولية الاولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق التي ينظمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول «ارسيكا» التابع للمنظمة بالتعاون مع ادارة العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة في مصر، ستعقد في القاهرة في الفترة من 3 الى 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وتشارك فيها وفود حرفية من خمسة وثلاثين دولة من مختلف انحاء العالم تضم معظم الدول العربية والاسلامية وهي: الجزائر، والاردن، والكويت، ولبنان، والسعودية، وسورية، والمغرب، وفلسطين، وقطر، وتونس، واليمن، ومصر، واذربيجان، وبنجلاديش، وايران، واندونيسيا، وكازاخستان، ومالي، وماليزيا، والنيجر، وباكستان، وتتارستان، وتاجيكستان، وتركيا، وسري لانكا، وموريشيوس، والدنمارك، وكولومبيا، وفرنسا، وجنوب افريقيا، واسبانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الاميركية، وفنزويلا، بالاضافة الى 27 مؤسسة ومنظمة دولية واقليمية عاملة في مجال الحرف اليدوية والهندسة المعمارية، الى جانب عدد من المؤسسات الاعلامية العالمية هي: جريدة «الشرق الأوسط»، جريدة «الحياة»، مركز تلفزيون الشرق الاوسط، تلفزيون بي بي سي، وممثلي وسائل الاعلام المحلية والاقليمية والدولية في القاهرة. واشار نزيه معروف المنسق الدولي للندوة رئيس دائرة العلاقات الخارجية والاعلام في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول الى انه ولاول مرة سيتم خلال الندوة تنظيم لقاء دولي يتناول موضوعين متخصصين من صلب حرف العمارة الاسلامية لم يسبق التطرق اليهما من قبل، بالاضافة الى النشاطات الحيوية الاخرى التي ستراقق فعاليات الندوة التي تشمل: مسيرة دولية لمجموعة من المفكرين والفنانين والمثقفين والوفود المشاركة والحرفيين تحت شعار «احياء وحماية التراث العمراني الاسلامي»، واستعراضا فولكلوريا وعروضا يومية لفرق شعبية، وورش عمل لحرفيي المشربيات والزجاج المعشق كما هم في مواقع العمل، وزيارات ميدانية لاوجه استخدام المشربيات والزجاج المعشق في فن العمارة الاسلامية، ومعرضا لروائع الحرف اليدوية الاسلامية، ومعارض لصور تاريخية من التراث الاسلامي.

واوضح معروف ان الندوة ستناقش مجموعة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في المشربيات والزجاج المعشق في الوقت الحالي.

وستقدم مجموعة من الباحثين والخبراء المختصين على مدى اربعة ايام 25 ورقة بحث حول موضوعات الندوة، بالاضافة الى 22 ورقة بحث فرعية من خبراء الدول الاعضاء والمنظمات والمؤسسات الاقليمية والدولية العاملة في هذا الميدان، ما سيشكل اول قاعدة بيانات موثقة لتطوير برامج عمل ومساعدات فنية تؤدي الى الخروج باستراتيجية للتعاون الدولي في هذا المجال.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 31 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6181

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 7 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/10/31م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6181

ساحة مزروعة بـ 18 سيارة مطمورة في الاسمنت ببيروت

«الصالومي» تزرع الخلاف بين الاداريين والتشكيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اذا مررت بمستديرة الصالومي الواقعة بين منطقتي سن الفيل والدكوانة (شمال شرق بيروت) والتي تعتبر اكثر الطرقات ازدحاما، لا بد ان يستوقفك التغيير الكلي الذي طرأ على هذه المستديرة. فقد اقيم على مساحتها البالغة 155 مترا مربعا تصميم فني اعجب به البعض القليل وانتقده البعض الكثير.

وهذا التصميم الفني الذي استغرق تنفيذه اربعة اشهر، وبلغت تكاليفه حوالي اربعين الف دولار اميركي.. عجيب غريب، شبيه بمثيلاته من التصاميم التشكيلية المزروعة في اكثر من مدينة وعاصمة اوروبية. فهو يشكل باحة مزروعة بـ 18 سيارة من نماذج مختلفة مطمورة حتى منتصفها بقشرة من الاسمنت الازرق، وهو لون يمثل صفاء السماء، وسحر البحر وسط اشجار ونباتات زاحفة من الخارج لتغطي المساحة الزرقاء بخضرة الامل المنشود بالمستقبل.

لقد تم اختيار هذا التصميم في مسابقة مفتوحة اطلقتها «الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية» امام المهندسين المعماريين والمدنيين والنحاتين في لبنان، ففاز من بين 11 متباريا فريق «معكرون - عيد للهندسة». هدف المبادرة تجميل بقعة جرداء من بيروت حولتها الحرب المدمرة الدامية الى تلة من القانورات والنفايات. ولكن لماذا السيارات البالية القديمة.. مع ما فيها من نتوءات وتضاريس وبشاعة؟ ويرد على هذا المهندس المصمم والمنفذ وليم عيد فيقول لـ«الشرق الأوسط»: «اردنا ان نبرهن ان عصر المكننة والتقدم لن يقضي على مساحاتنا الخضراء (...) وهذه المساحة هي امل المستقبل (....)» واضاف عيد: بعيدا عن اية رغبة في تسليط شعور الاشمئزاز اردنا ان ننحت ونوقظ الضمائر عبر هذه المستديرة لتذكير الانسان في كل لحظة من مخاطر الانزلاق في بيئة ملوثة (...!) وهذا الكلام للمهندس التشكيلي وليم عيد اشبه بمن فسر الماء بعد الجهد بالماء.

المساحة المشاد عليها التصميم استهلكت من الباطون المسلح 150 مترا مكعبا و33 وحدة انارة، ومن المزروعات 10 شتول من «الماتيوليا» و600 شتلة زاحفة.

ولكن التصميم هذا «امل المستقبل» والذي كان الهدف منه اشاعة الامل وبعث الغبطة لدى المارين من امامه اشعل حربا كلامية بين النائب حبيب حكيم رئيس تجمع بلديات المتن ومدير التنظيم المدني المهندس سعد خالد وفريق معكرون وعيد للهندسة من جهة ثالثة.

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» بمدير التنظيم المدني في بيروت المهندس سعد خالد فقال: «اردت في البداية اقامة دعوى قضائية على المتسبب بتشويه منظر المنطقة، وتحويل هذه المستديرة الى بقعة جرداء خالية من اية سمة او لمسة جمالية. ولكن اتصالات وتدخل بعض الاصدقاء حالت دون ذلك (...) مكتفيا بحق النقد اللاذع لمن سمح وصمم ونفذ هذا المشروع، وقلت في رسالة موجهة لرئيس بلدية المنطقة النائب حبيب حكيم، كان الاجدر بكم ان تتشاوروا وتتدارسوا مع التنظيم المدني ليأتي العمل متوافقا وبمنظورات جمالية، ولكن الكارثة وقعت (..) وما باليد حيلة (...) خصوصا ان مبلغا كبيرا من المال قد صرف عليها (..)».

النائب حبيب حكيم رئيس بلدية سن الفيل، المعني مباشرة بالموضوع اجاب ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان ما وافقنا عليه ليس ما نراه الان امامنا. فالمشروع في البداية كان عبارة عن ساحة خضراء ونوافير ماء واضاءة رائعة ولكن المشكلة وقعت وحدث الذي حدث.

وهذا التصميم ليس وحيدا في شكله وتشكيلته، انه الثاني بعد منحوتة «امل السلام» المنصوبة عند مدخل وزارة الدفاع للفنان الفرنسي «ارمان» والتي انتقدتها اكثر من جهة لدرجة ان المسؤولين في وزارة الدفاع يفكرون بنقلها الى احد مراكز التدريب المجاورة في ضواحي بيروت. والمنحوتة التي رفضت 17 دولة استقبالها (كما جاء في مجلة «لوبوان» الفرنسية) وقبلها لبنان عبارة عن عمود من الباطون المسلح يبلغ ارتفاعه 30 مترا تطل من فوهاته مختلف انواع الاسلحة المدمرة، وقد كتب احد الصحافيين اللبنانيين معلقا عليها: «انها اسوأ من الموت».




يقطينة «الهالوين»

الطفلة آني ترامبل (في الثانية من عمرها) تقبل يقطينتها التي هيأتها العائلة لاحتفالات «هالوين» التي تجري في بريطانيا مساء اليوم (31 اكتوبر/تشرين الاول من كل عام). وهي مناسبة مفرحة للصغار حيث يفرغون لب اليقطينة ثم يحدثون فيها ثقوبا للعينين والانف والفم ويضعون فيها شمعة تضيء هذه الثقوب (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الست «غرابة»!

يحلو لنا ان نقول - احيانا - ان الحيوان افضل منا.. فنقول مثلا ان الكلب أوفى من الانسان وان الاسد اكثر شراسة في الدفاع عن انثاه.. وان العنكبوت انكى منا في صناعة منزله.. الى آخره.

ويقول علماء الحيوان ان المسألة لا تحسب هكذا.. فالحيوان تحكمه غرائزه بينما الانسان تحكمه قيمه وغرائزه وتراثه ايضا.

ولكن هناك ملامح مشتركة بين الانسان والحيوان مثل تكوين الاسرة.. وبناء المنزل.. والعيش في مجتمع.. والدفاع عن الملكية الخاصة.. والسعي الى الرزق.

وهناك عادات مشتركة.. فعادة تقديم الهدايا بين المحبين موجودة ايضا في عالم الحيوان.. فذكر حشرة «الامبير» يهدي زهرة الى انثاه.. ويقدمها بطريقة متحضرة جدا.. فهو يلف الزهرة في غشاء من الحرير الرقيق يقوم بنسجه شخصيا ثم يهديه الى حبيبته.. وطائر النورس يقطف زهرة قرنفلة البحر بمنقاره ويطير الى عشه ويضعها بكل احترام عند اقدام شريكة حياته وهي راقدة على البيض.

ويقول الدكتور «كونراد لورنز» عالم الطبيعة الشهير: هناك تشابه مثير بين البشر والحيوان في طريقة الاحتفال بالخطوبة.. فبعض انواع الطيور مثل طير «ابي الحسن» تفضل فترة خطوبة طويلة قبل الاقدام على الزواج.. فالذكر يتعرف على الانثى في اواخر ديسمبر واوائل يناير.. وتظل فترة الخطوبة مستمرة حتى نهاية مارس.. وقد يقدم على الزواج وقد يترك الانثى دون ان يقترب منها ومعنى ذلك انهما لم يتوافقا.

ويقول د. لورنز ان مجتمع الغربان يعرف الطبقية فهناك غربان من طبقة رفيعة.. وهناك غربان من طبقة وضيعة.. وقد راقب خلال اسابيع غرابا من الطبقة العليا احب «غرابة» من طبقة اقل منه.. وقد انتهزت الغرابة الفرصة فأخذت تعامل اقاربه من الغربان بطريقة فظة.. واجتمعت الغربان وتناقشت.. وتقرر طرد الغرابة «الواطية» من عالم الغربان الارستقراطي.

وفي الصراع بين نئبين فإن احدهما اذا احس انه مهزوم تعمد ان يكشف رقبته لخصمه.. وعادة لا ينقض عليه الآخر ويكتفي باعلانه الهزيمة.

وسبحان من خلق كل شيء ويسره لما خلق له.

صباح الخير
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

قضيت الاسبوع الماضي في قراءة كتاب الاثنينية الذي تفضل بنشره الشيخ عبد المقصود محمد سعيد الخوجة ضمن سلسلة الاثنينيات، للاديب والشاعر محمد ابراهيم جدع وكان بعنوان «البهاء زهير - شاعر حجازي».

كانت هذه المطالعة متعة خاصة فلم اكن اعرف ان للبهاء زهير مثل هذا الظرف وخفة الدم. يظهر ان الشاعر أخذ اكثر من نصيبه في الدنيا من الاصدقاء الثقلاء. والا كيف أفسر مقطوعاته العديدة عن الثقلاء من اصحابه، كما قال في احدهم:

وجليس ليس فيه ... قط مثل الناس حس
ليس منه اينما كنت ... على رغمي حبس
ما له نفس فتنهاه ... وهل للصخر نفس
ان يوماً فيه القاه ... ليوم هو نحس

وقال عن ثقيل آخر:

وثقيل ما برحنا ... نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا ... جاءنا الثقل منه!

وترفق البهاء زهير مع احد خلانه وقد رآه مبتلياً ببغلة نحسة متهالكة فقال فيها وفي صديقه:

لك يا صديقي بغلة ... ليست تساوي خردلة
تمشي فتحسبها العيون ... على الطريق مشكلة
وتخالها مدبرة اذا ... ما اقبلت مستعجلة
مقدار خطوتها الطو ... يلة حين تسرع انملة
تهتز وهي مكانها ... فكأنما هي زلزلة
اشبهتها بل اشبهتك ... كأن بينكما صلة
تحكي صفاتك في الثقا ... لة والمهانة والبله!

ولكن الشاعر لم يكن قاسياً بحق سائر اخوانه، فله قصائد وأشعار تفيض بالشوق والمحبة لهم، أو فلنقل لبعضهم، من تلك ابيات يعاتب فيها احد اصدقائه على طول غيابه ويحثه ويهيب به أن يجدد زيارته لبيت الشاعر، إذ يقول:

لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة امواه لدمعي وأنواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان نك انفاسي خشيتم لهيبها ... وهالتكم نيران وجد بأحشائي
فكونوا رفاعيين في الحب مرة ... وخوضوا لظى نار لشوقي حراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء

لا يسعني وانا في هذا الصدد غير ان احيي الاستاذ جدع على حسن اختياره من اشعار البهاء زهير، والناشر الفاضل على حسن اختياره لهذه الاثنينية الثالثة.

أهلها عانقوا ورثة القتيل بعد صدور الحكم

حبس الخادمة الفلبينية لعام وجلدها 100 جلدة وإلزامها بالدية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اصدرت محكمة العين الشرعية الاستئنافية امس حكما بحبس الخادمة الفلبينية سارة بالاجان التي ادينت بقتل مخدومها الاماراتي لمدة عام واحد ابتداء من امس، والزمتها بدفع دية القتيل الماس عبد الله البلوشي الذي كان ورثته قد تنازلوا عن حكم القصاص (الاعدام) الذي اصدرته محكمة اول درجة، كما تضمن الحكم جلدها مائة جلدة.

وقد قوبل الحكم بفرح كبير من المتهمة واهلها حيث اندفع والدها نحو ورثة القتيل وقام بعناقهم.

وجاء في حكم المحكمة ان دعوى القصاص الصادرة بحق المتهمة سارة بالاجان سقطت بتنازل الورثة وان المحكمة تلزمها بدية القتيل البالغة 150 الف درهم (40 الف دولار) تسلم للورثة كما ان الحكم يتضمن عقابها تعزيزا بالحبس سنة ابتداء من تاريخ صدور الحكم (امس) وجلدها مائة جلدة وابعادها عن البلاد.

وقال اهل المتهمة انهم لا ينوون الطعن بالحكم وهو امر تتيحه اجراءات التقاضي امام المحاكم الاماراتية حيث يجوز للمتهم ان يطعن بحكم الاستئناف في غضون شهر من صدوره. وقال الدبلوماسيون الفلبينيون الذين حضروا المحاكمة امس انهم كانوا واثقين من نزاهة القضاء الاماراتي وانهم مرتاحون من الاجراءات التي سارت فيها المحاكمة.

ورغم ان المتهمة لا تنوي استئناف الحكم فانه لا يزال امامها فرصة الحصول على عفو من رئيس الدولة من حكم الجلد والسجن حيث يحق وفق القوانين الشرعية ان يصدر ولي الامر حكما بالعفو عن تنفيذ الاحكام التعزيزية. ولا تجيز هذه القوانين لولي الامر ان يصدر حكما بالعفو عن تنفيذ حكم القصاص (الاعدام) الذي يظل محصورا بأهل القتيل. وحسب اهل المتهمة فان امكن تدبير مبلغ الدية الشرعية سيقومون بدفعها الى المحكمة الشرعية.

القبض على متحف «هارب» في مطار عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

ضبطت الاجهزة الامنية في مطار عدن الدولي اول من امس محاولة للقيام بتهريب مجموعة من القطع الاثرية اليمنية يعود تاريخها الى العصور القديمة. والقت القبض على الشخص الذي كان يحاول تهريبها ويدعى صالح عبد ربه البيضاني فيما كان متوجها الى لندن على رحلة طيران اليمن الوطنية وبحوزته تلك القطع الاثرية.

وصرح مصدر مسؤول في الامن السياسي (الاستخبارات) بعدن ان القطع الاثرية التي تم ضبطها مع البيضاني تحتوي على 31 قطعة على شكل تماثيل مختلفة الاحجام وسبعة اختام حجرية يعود تاريخها جميعا الى العصر الحميري وكتابين قديمين باللغة العبرية ولوحة من الرخام منقوش عليها كتابة حميرية وثلاثة سيوف صغيرة مصنوعة من الحجر واربع قطع من النحاس على هيئة رجل وقطعتين على هيئة نخلة وتميمتين صغيرتين.

ومما يذكر ان الكثير من المواقع الاثرية في عدد من المحافظات اليمنية كانت قد تعرضت اثناء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام الماضي لعمليات نهب كبيرة الامر الذي دفع الحكومة اليمنية الى اتخاذ جملة من الاجراءات في المنافذ البرية والجوية والبحرية اليمنية لمنع عملية تهريبها الى الخارج.

وكانت السلطات اليمنية قد تمكنت من استعادة عدد كبير من القطع الاثرية خلال العام الجاري كان آخرها اكثر من 60 قطعة اثرية قامت احدى الدول باعادتها الى اليمن بعد ان ضبطتها مع اشخاص تمكنوا من تهريبها، كما ضبطت اجهزة الامن والجمارك عددا من القطع الاثرية قبل خروجها من بعض المنافذ اليمنية كان من ضمنها ضبط مجموعة في مطار صنعاء الدولي قبل شهرين تقريبا.

«الأصفر 82» ينجب تسعة حباري بالتخصيب الصناعي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ساهمت التحسينات التي ادخلت لاكثار طيور الحباري ومنها التخصيب الصناعي، في رفع معدل الانتاج السنوي من هذه الطيور التي تشكل الطرائد التقليدية لرياضة الصيد بالصقور التي تعد واحدة من اشهر الرياضات الشعبية في الامارات، حسبما ذكر مركز لابحاث الطيور في ابوظبي.

وقال تقرير للمركز الوطني لابحاث الطيور «نارك» في تقرير له ان موسم تكاثر طيور الحباري سجل هذا العام نجاحا قياسيا، حيث وصل عدد البيوض التي وضعتها خلال هذا الموسم الى 85 بيضة بالمقارنة مع 63 بيضة لعام 1994، و37 بيضة لعام 1993. وذكر المركز ان احدى اناث الحباري وضعت 27 بيضة خلال هذا الموسم، وكانت قد وضعت البيضة الاولى في شهر فبراير (شباط) والاخيرة في اغسطس (آب) الماضيين. وتعد هذه الانثى التي وهبتها حديقة الحيوانات في العين الى المركز الوطني منذ عامين وتربت في الاسر عنصراً مهما لبرنامج تكاثر الحباري في الاسر الذي يتولى المركز تنفيذه.

كما يعتبر احد ذكور الحباري الذي يقوم المركز بتربيته منذ سنتين من العناصر المهمة الاخرى لبرنامج تكاثر الحباري بالاسر، وقد دخل هذا الذكر المعروف باسم «الاصفر 82» مرحلة التزاوج للمرة الاولى هذا العام عندما بدأ بالتباهي وباداء رقصة الحباري الفريدة. وبالاعتماد على تقنيات التخصيب الاصطناعي اصبح «الاصفر 82» ابا لتسعة فراخ تتمتع كلها بصحة جيدة.

وقد بوشر بتربية صغار حباري المركز البالغ عددها 24 فرخا والاعتناء بها في بادئ الامر يدويا في موقع حديقة الحيوانات في العين التابع للمركز، حيث عاشت على نظام غذائي من الحبوب اعد خصيصا لها الى جانب البرسيم والقوارض وصراصير الليل وسوس الدقيق، وبعد ثلاثة اشهر نقلت الفراخ الى الحجر الصحي خارج حدود مركز البحوث في سويحان ولم يتم دمجها في مجموعة الحباري التي تربى في الاسر والتابعة للمركز سوى هذا الاسبوع بعد ان امضيت 35 يوما في الحجر الصحي.

الحداد في أذربيجان وانتشال جثث ضحايا قطار الأنفاق مستمر

باكو - وكالات الانباء: ما تزال عمليات الانقاذ جارية حتى الآن لانتشال الجثث من نفق القطارات في باكو. وارتفع عدد ضحايا حريق قطار انفاق باكو الى 337 شخصا. ويعتبر هذا الحريق اسوأ كارثة في تاريخ هذه الوسيلة من وسائل المواصلات.

وقال مسؤولون في باكو ان معظم الضحايا لقوا حتفهم اختناقا بسبب انبعاث الغازات الناجمة عن الحريق.

ومن جهة اخرى اعلن امس يوم حداد وطني ثانيا في اذربيجان بعد مقتل 337 شخصا في حريق قطار انفاق باكو.

وقد وضعت مصادر طبية هذه الحصيلة بعد ان احصت الجثث المكدسة في مشارح المدينة. كما ادت هذه الكارثة الى اصابة 260 شخصا استنادا الى المحققين. ووضعت باقات الزهور على مدخل محطة مترو اولدوس حيث وقعت المأساة واغلقت مدارس ومؤسسات هذه المدينة التي تضم 1.8 مليون نسمة، في حين توافد السكان على المساجد للصلاة والترحم على الضحايا.

ولا تزال توجد خمسون جثة لم يتم التعرف على اصحابها بعد.

تحذير رسمي لها من معاملة الأجانب بطريقة غير قانونية

شركات التأمين الألمانية تمارس التمييز ضد العرب والأتراك

بون: «الشرق الأوسط»

وجهت ادارة مراقبة مؤسسات التأمين الالمانية، التابعة للحكومة الاتحادية في بون، تحذيرا الى شركات التأمين الالمانية، وخاصة التأمين على السيارات ووسائل النقل، بالتوقف عن اي تصرف او معاملة يستشم منها وجود تمييز في المعاملة تجاه الالمان والاجانب، وفرض رسوم اضافية على تأمين السيارات ووسائل النقل التي يملكها الاجانب او يستأجرونها من مكاتب تأجير السيارات والمؤسسات السياحية الالمانية.

واشارت الادارة المذكورة في تحذيرها الى ان معظم شركات التأمين الالمانية تعامل الاجانب، كالاتراك والعرب، معاملة شاذة وغير قانونية وتفرض عليهم اعباء مالية اضافية بدعوى عدم اتقانهم قيادة السيارات في الطرق الالمانية، وازدياد معدل الحوادث التي يرتكبونها عادة، الى جانب ارتفاع نسبة فقدان السيارات التي يملكها الاجانب في المانيا وسرقتها والمطالبة بالتعويض عنها.

واضافت هذه الادارة الحكومية التي تتولى الاشراف على مراقبة انشطة مؤسسات التأمين، التي تعتبر اقوى قطاع اقتصادي في المانيا، بان عمليات التمييز بين الالمان والاجانب التي تمارسها معظم شركات التأمين غير مشروعة ومخالفة للدستور والتشريعات الالمانية التي تنص على المساواة بين الجميع واحترام حقوقهم والتزاماتهم، مشيرة الى ان موجة التمييز هذه تعود الى سنوات طويلة، وازدادت خلال الثمانينات الماضية وبلغت اوجها في مطلع التسعينات الحالية، بعد اعادة توحيد شطري المانيا، وفتح الحدود مع دول اوروبا الشرقية، ثم انفجار الحرب في البلقان، وبعد ان حملت موجة تمييز الاجانب عن الالمان في معاملات التأمين على السيارات، وفرض رسوم اضافية عليهم، اسم «تعرفة الاتراك» الذين يشكلون اكبر جالية اجنبية في المانيا، اذ يزيد عددهم على مليونين ونصف المليون شخص، تعرف اليوم باسم جديد هو «تعرفة البلقان» التي تفرض بدعوى ازدياد معدل حوادث المرور والاصطدام والسرقة في السيارات التي يقودونها او يستأجرونها في المانيا.

ونوهت الادارة المذكورة، ان تعرفة التأمين الاستثنائية الباهظة التي تفرضها شركات التأمين الالمانية، لم تعد تقتصر على الاتراك ومواطني دول البلقان، في الوقت الحاضر، بل تشمل اليوم ايضا، المواطنين العرب واليونانيين، ومواطني جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، وبعض الافارقة والاسيويين.

وذكرت الادارة شركات التأمين بالتحذير الذي وجهته المحكمة الادارية العليا في المانيا الى شركات التأمين، حذرت فيه بوقف اي عمليات من هذا النوع واي تمييز عنصري يقوم على الجنسية واللغة والدين واللون، في اواخر الثمانينات الماضية، واعتبار هذه العناصر معيارا في الحصول على مزيد من المكاسب والاموال والاستناد اليها كمعايير خطرة في هذا المضمار.

واضافت الادارة ان معدل الزيادة الذي تفرضه شركات التأمين الالمانية على الاتراك والعرب واليونانيين، يتراوح ما بين 20 و50 في المائة لمجرد انهم اجانب ومن جنسية معينة. مشيرة الى ان بعض مؤسسات التأمين الالمانية الكبيرة، ترفض غالبا ابرام عقود تأمين مع الاجانب وتفرض عليهم معاملات ادارية واجراءات شكلية معقدة يقفون امامها مكتوفي الايدي، مؤكدة بان الاحصائيات والارقام الرسمية لا تدل على ان حوادث السير والمرور التي يتسبب فيها الاجانب هي اكثر من تلك التي يتسبب بها الالمان، وبالتالي فانه لا يوجد اي مبرر لهذه المعاملة السيئة تجاه الاجانب.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حبشي ذايد

أصيبت فتاة صينية بارتجاج في المخ وكسر باليد عندما اصطدمت بها دراجة هوائية في شارع رئيسي بالعاصمة الكويتية، بينما عولج سائق الدراجة من الرضوض الطفيفة التي لحقت به بعد سقوطه من الدراجة.

وكانت الفتاة الصينية شنوشوجيني (17 عاما) تريد ان تقطع شارع فهد السالم بعدما تأكدت انه خال من السيارات التي توقفت عن الاشارة القريبة، غير انها لم تلحظ الدراجة المسرعة التي يقودها الهندي سنجاهي نهاي حيث حاول جاهدا كبح دراجته الا ان انفراط سلسلة الدراجة لم يسمح له بذلك، كما انه عجز عن تغيير اتجاه سيره ليرتطم بالفتاة الصينية التي سقطت من حافة الرصيف وارتطم رأسها بالبلاط المكسر. وقد نقلت على الفور الى المستشفى الاميري.

وأوضح الكشف الطبي الذي اجري عليها انها اصيبت بارتجاج في المخ وكسر في رسغ اليد اليمنى ورضوض في انحاء من قدميها.

اما سائق الدراجة سنجاهي نهاي فقد عولج من الرضوض والجروح البسيطة التي لحقت به بعدما سقط من الدراجة.

واعتبرت الشرطة ان التصادم وقع نتيجة «حادث مروري»، واسندت الى السائق الهندي تهمة الاصابة بطريق الخطأ.

نكتة اليوم

ذهب النجار بابنه الى المستشفى، فسأله الطبيب:
- هل المريض يقرب لك؟
فأخرج النجار متر القياس وقال:
- يقرب مني مترا واحدا وعشرة سنتمترات.